

**مكتبة تاريخ وأثار دولة المماليك**

جامعة القاهرة  
كلية الآثار  
قسم الآثار المصرية

# **النار فى الحضارة المصرية القديمة**

## **حتى نهاية الدولة الحديثة**

ببحث مقدم لنيل درجة الماجستير  
من الطالب  
بأسم محمد سيد

تحت إشراف

**أ.د. محمد عبد الحليم نور الدين**

استاذ اللغة المصرية القديمة  
ورئيس قسم الآثار المصرية  
بكلية الآثار جامعة القاهرة

١٩٩٩م

مكتبة تاريخ وأثار جولة الممالك

جامعة القاهرة  
كلية الآثار  
قسم الآثار المصرية

# النار فى الحضارة المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة

بحث مقدم لنيل درجة الماجستير  
من الطالب  
بأسم محمد سيد

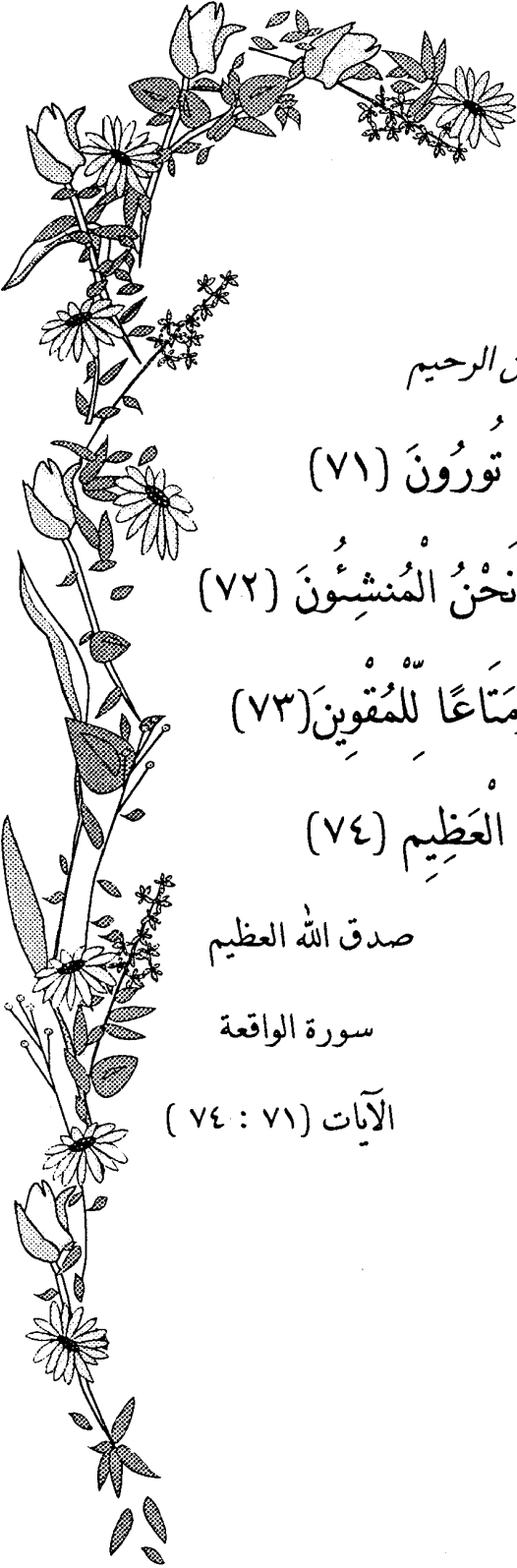
تحت إشراف

أ.د. محمد عبد الحليم نور الدين

استاذ اللغة المصرية القديمة  
ورئيس قسم الآثار المصرية  
بكلية الآثار جامعة القاهرة

١٩٩٩م





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَفْرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ (٧١)

ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ (٧٢)

نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكَرَةً وَنَسَاءً لِلْمُقْوِينَ (٧٣)

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (٧٤)

صدق الله العظيم

سورة الواقعة

الآيات (٧١ : ٧٤)



## فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
فهرس المحتويات .....	أ
فهرس الأشكال .....	ج
قائمة الإختصارات .....	ل
تمهيد .....	ن
مقدمة .....	ع

### الفصل الأول

#### معرفة الإنسان للنار

١- معرفة الإنسان للنار .....	٢
٢- أهم مفردات اللغة المصرية القديمة الدالة على أسماء النار واللهب .....	٩
٣- أهم الأفعال التي تعنى يحرق ويحترق .....	١٧
٤- أهم المفردات الدالة على الحرارة والوهج .....	٢١
٥- أهم المفردات الدالة على أسماء النار المتعلقة بالفكر الدينى .....	٢٣
٦- المفردات الدالة على الوقود فى اللغة المصرية القديمة .....	٢٥

### الفصل الثانى

#### النار فى الحياة اليومية

#### الصناعات القائمة على النار

١- صناعة الخبز .....	٢٨
٢- طهو الطعام (اللحوم - الطيور - الأسماك) .....	٣٦
٣- صناعة الفخار .....	٤٣
٤- الصناعات المعدنية .....	٤٨
٥- الإضاءة .....	٦١
٦- القاشانى .....	٧٢
٧- الزجاج .....	٧٢
٨- المواد اللاصقة (الغراء) .....	٧٥
٩- الصناعات الخشبية .....	٧٨

### الفصل الثالث

#### النار فى الشعائر الدينية والجنائزية

- ١- نصوص الشعلة ..... ١١٠
- ٢- طقسة إطفاء المشاعل فى اللبن ..... ١١٨
- ٣- النار فى شعائر الخدمة اليومية فى المعبد ..... ١٢٠
- ٤- القربان المحروق ..... ١٢٧
- ٥- بعض الاحتفالات الدينية المرتبطة بالنار ..... ١٣٢
- ٦- البخور ..... ١٣٥
- ٧- النار ودورها فى الاحتفالات الجنائزية ..... ١٤٣

### الفصل الرابع

#### النار ودورها فى الفكر الدينى عند المصرى القديم

- ١- علاقة النار بالعالم الآخر فى الفكر المصرى القديم ..... ١٥٨
- ٢- أمثلة للآلهة التى ارتبطت بالنار ..... ١٦٢
- ٣- النار ودورها فى الحماية فى العالم الآخر ..... ١٨٥
- ٤- النار وسيلة لعقاب المذنبين فى العالم الآخر ..... ٢٠٩
- ٥- النار وسيلة للإضاءة فى العالم الآخر ..... ٢٤٢
- ٦- النار كإحدى مخاطر العالم الآخر ..... ٢٤٨
- ٧- جزيرة النار ..... ٢٥٤
- ٨- بحيرة النار ..... ٢٦٩
- الخاتمة ..... ٢٧٦
- المراجع ..... ٢٧٩
- الفهارس ..... ٢٩٣

## لوحة (١) ..... ٨

٢،١ قداحة النار .

٣ - ٥ مصابيح من كهف لاسكو .

1-2 Reeves , N. , The Complete Tut Ankh Amun , Amircan University , Cairo , 1992 .  
p. 196 .

Ruspoli , M. , op. cit , pp. 28-29 ٥ - ٣

## لوحة (٢) ..... ٨٠

مواقد على شكل حرف U ، حضارة المعادى .

1- Rizkana , I. &amp; Seeber , J. , Maadi III , pl. XXI , 1 .

2- Ibid , pl. XIX , 5 .

3- Ibid , pl. XX , 3 .

## لوحة (٣) ..... ٨١

مواقد على شكل حرف U ، حضارة المعادى .

1- Rizkana , I. , ibid , pl. XX , 6 .

2- Ibid , pl. XIX , 4 .

3- Ibid , pl. XXI , 2 .

## لوحة (٤) ..... ٨٣

رسم توضيحي لنفس المواقد .

1, 2, 3 - Rizkana , I. , ibid , fig. 23 , p. 63 .

## لوحة (٥) ..... ٨٣

١- مثل لأفران المعادى من منطقة الجيزة .

٣،٢ الموقد ذو الثلاث بلاطات .

1, 2 - Saleh , A. , op. cit , pl. 19 - 34 .

## لوحة (٦) ..... ٨٤

٢،١ موقد ذات ثلاث بلاطات

٥،٤،٣ بقايا أفران أسطوانية ، الدولة القديمة من منطقة الجيزة مع

مقارنتها بنموذج من الأسرة ١١ .

1- Vandier , J. , Manuel , IV , fig. 134 .

2- Vandier , J. , ibid , fig. , 133 .

3 , 4 , 5 , 6 - Saleh , A. , op. cit , pl. 23 - 24 .

## لوحة (٧) ..... ٨٥

١- فرن أسطوانى ، الدولة الوسطى .

٢- فرن مخروطى ، الدولة الوسطى .

٣- موقد يستخدم معه قالب كبير بديلاً عن الغطاء .

٤- نموذج للمواقد المربعة التي تضيق من أعلى .

- 1, 2, Winlock, H., Models of Daily Life, pl. 65.
- 3- Davies, N. de G., Antef Oker, pl. IX, A.
- 4- Arnold, D., Der Tempel des Königs Montuhotep, taf. 30.

### لوحة (٨) ..... ٨٦

١- فرن أسطوانى يضيق من أعلى عن قطره من أسفل ، الدولة

الحديثة .

٢- موقد لإعداد الحلوى ، عصر الرعامسة .

٣- فرن مفتوح من أعلى لإعداد الخبز ، الدولة الحديثة .

٤- فرن مفتوح من أعلى لإعداد الخبز وله غطاء مفتوح ، الدولة الحديثة.

- 1, 2 - Erman, A., Life in Ancient Egypt, New York, 1971, p. 191.
- 3- Davies, N., The Tomb of Kn - Amon.
- 4- Davies, N. de G., Nefer Hotep, pl. II.

### لوحة (٩) ..... ٨٧

١- قالب للخبز ، العصر العتيق .

٢- قالبان للخبز ، الدولة القديمة .

٣- قالبان للخبز ، الدولة الوسطى .

٤- قالبان للخبز ، الدولة الحديثة .

- 1, 2, 3, 4 - Jacquet - Gordon, H. A Tentative Typology of Egyptian Bread - Moulds , pl. 11 - 24 .

### لوحة (١٠) ..... ٨٨

اشكال مختلفة لقوالب الخبز ، الدولة القديمة والوسطى والحديثة .

- 1- Newberry, P., Beni Hassan, I, pl. XII.
- 2- Montet, P., Le Tombeau de Ti, pl. LXX.
- 3- Montet, P., ibid, pl. LXVIII.

### لوحة (١١) ..... ٨٩

اشكال مختلفة لقوالب الخبز ، الدولة القديمة والوسطى والحديثة .

- 1, 2 - Davies, N. de G., Antef - Oker, pl. IX, A.
- 3- Newberry, P., Beni Hassan, I, pl. XII,

### لوحة (١٢) ..... ٩٠

١- منظر للذبح لإعداد القرابين من اللحوم من الدولة القديمة .

٢- منظر للذبح وتجفيف اللحوم .

- 1- Junker, H., Giza, IV, taf. VIII.
- 2- Hassan, S., Excavations at Giza, VI, fig. 190.

### لوحة (١٣) ..... ٩١

١، ٢، ٣، ٤، ٥ - مناظر مختلفة لسلق اللحوم .

٦- منظر لشي عجل صغير .

- 1- Vandier , J. , Manuel , IV , fig. 116 .
- 2- Ibid. , fig. 116 .
- 3- Ibid. , fig. 16 .
- 4- Ibid. , fig. 117 .
- 5- Davies , N. de G. , Nefer - Hotep , pl. XLV .
- 6- Vandier , J. , op. cit , fig. 121 .

٩٢..... لوحة (١٤)

٥،٤،٣،٢،١ مناظر مختلفة لسلق الطيور .

- 1, 2 - Hassan , S. , Excavations at Saqqara , pl. XIII .
- 3- Vandier , J. , Manuel , IV , fig. 116 .
- 4- Klebs , L. , Die Relife der NR , Abb. 62 .

٩٣..... لوحة (١٥)

٧،٦،٥،٤،٣،٢،١ مناظر مختلفة لشي الطيور .

٧- منظر لشي السمك .

٨- منظر لسلق السمك .

- 1- Klebs , L. , Die Relife der AR , Abb. 63 .
- 2- Vandier , J. , Manuel , IV , fig. 116 .
- 3- Vandier , J. , ibid , fig. 117 .
- 4- Vandier , J. , ibid , fig. 116 .
- 6- Vandier , J. , ibid , fig. 117 .
- 7- Davies , N. de G. , Antef - Oker , pl. IX , A .
- 8 , 9 - van Elsbergen , M. , Fischerri im Alten Ägypten , Berlin , 1997 , Abb. 72 , 73 .

٩٤..... لوحة (١٦)

١- منظر لفرن حرق الفخار ، الدولة القديمة .

٤،٣،٢ - مناظر لأفران حرق الفخار ، الدولة الوسطى .

٥- منظر لفرن حرق الفخار ، الدولة الحديثة .

- 1- Hope , C. , Egyptian Pottery , fig. 5 .
- 2- Gosse , B. , The Civilization of the Ancient Egyptian , fig. 44 .
- 3- Hope , C. , op. cit , fig. 7 .
- 4- Newberry , P. , Beni Hassan , I .
- 5- Vandier , J. , Manuel , IV , fig. 155 .

٩٥..... لوحة (١٧)

٦،٥،٤،٣،٢،١ مناظر لزخارف الفخار ، عصر ما قبل الأسرات .

- 1 , 2 , 3 - Petrie , W. , Naqada and Ballas , pl. XXVIII .
- 4 , 5 , 6 - Petrie , W. , Prehistoric Egypt , pl. XXI .

٩٦..... لوحة (١٨)

٢،١ أفران لصهر المعادن .

٤،٣ مواعد لصهر المعادن ، الدولة القديمة .

- 1 , 2 - Scheel , B. , Egyptian Metalworking and Tool , fig. , 8 , 9 .
- 3- Hassan , S. , Excavations at Giza , pl. 30 .
- 4- Scheel , B. , op. cit , fig. 15 .

### ٩٧..... لوحة (١٩)

٢،١ مواقع صهر المعادن ، الدولة القديمة .

٦،٥،٤،٣ مواقع صهر المعادن ، الدولة الوسطى .

- 1- Scheel , B. , op. cit , fig. 2 .
- 2- Duell , Mereruka , pl. 30 .
- 3- Blackman , A. , Meir , V. , pl. 14 .
- 4- Scheel , B. , op. cit , fig. .
- 5-
- 6- Newbery , P. , Beni Hassan , IV , pl.

### ٩٨..... لوحة (٢٠)

٤،٣،٢،١ مواقع صهر المعادن ، الدولة الحديثة .

- 1- Nibbi , A. , Ancient Egyptian Pot Bellows , fig. 1 .
- 2- Martin , G. , The Hidden Tombs at Memphis , fig. 90 .
- 3- Davies , N. de G. , Rekh - mi - Re , pl. 52 .
- 4- Nibbi , A. , op. cit , fig. 22 .

### ٩٩..... لوحة (٢١)

٨،٧،٦،٢،١ أشكال لمواقع صهر المعادن فى ورشة صناعتها .

٤،٣ مناظر لصب المعدن المسال .

١٠،٦،٥ مناظر لتشكيل الأواني المعدنية .

٩- أداة طرق المعادن .

- 1- Hope , C. , op. cit , fig. 15 .
- 2- Hope , C. , ibid , fig. 32 .
- 3- Hope , C. , ibid , fig. 25 .
- 4- Hope , C. , ibid , fig. 26 .
- 5- Hope , C. , ibid , fig. 36 .
- 6- Hope , C. , ibid , fig. 37 .
- 7- Hope , C. , ibid , fig. 31 .
- 8- Hope , C. , ibid , fig. .
- 9- Hope , C. , ibid , fig. 28 .
- 10- Hope , C. , ibid , fig. 29 .

### ١٠٠..... لوحة (٢٢)

١- منظر لزيادة اشتعال النار بالنفخ بالفم .

٣،٢ مناظر لأنبوب النفخ .

٥،٤ مناظر للمنفاخ اليدوى .

٧،٦ مناظر للمنفاخ الذى يعمل بالضغط بالقدم .

- 1- Baines , J. , Atlas of Ancient Egypt , Oxford , 1984 .
- 2- Scheel , B. , op. cit , fig. .
- 3- Scheel , B. , ibid , fig. 15 .
- 4- Nibbi , A. , op. cit , fig. 5 .

- 5- Scheel , B. , op. cit , fig. 17 .  
6- Nibbi , A. , op. cit , fig. 22 .

**لوحة (٢٣) ١٠١.....**

٤،٣،٢،١ مناظر لجففات صهر المعادن ، العصر العتيق وعصر  
الأسرات .

- 1 , 2 - Petrie , W. , Tools and Weapons , pl. LXXVI .  
3 , 4 , Petrie , W. , Researches in Sinai , pl. 161 .

**لوحة (٢٤) ١٠٢.....**

٦،٥،٤،٣،٢،١ اشكال مختلفة للمشاعل .

- 1 - 5 , Davies , N. de G. , Peculier from New Kingdom , pls. V , VII .

**لوحة (٢٥) ١٠٣.....**

٤،٣،٢،١ اشكال للمشاعل .

- 1-3 , Davies , N. de G. , ibid , pl. VII .  
4- Carter , H. & Mace , A. , The Tomb of Tut Ankh - Amon , vol. I , pl. 75 .

**لوحة (٢٦) ١٠٤.....**

١- مصباح للإضاءة ، العصر العتيق .

٥،٤،٣،٢ مصابيح للإضاءة ، الدولة القديمة .

٧،٦ مصباحان برونزيان ، الدولة الحديثة .

١٠،٩،٨ مصابيح للإضاءة ، الدولة الوسطى .

١٤،١٣،١٢،١١ مصابيح للإضاءة ، الدولة الحديثة .

- 1 - 13 , Fischer , H. , Lamb , LA , III , col. 913 .

**لوحة (٢٧) ١٠٥.....**

٧،٦،٥،٤،٣،٢،١ اشكال مختلفة لحوامل المصابيح .

- 1 , 2 , 3 - Petrie , W. , Lahun II , pl. LVIII .  
4 , 5 - Borchardt , L. , Das Grabdenkmal des Königs Sahu - R<sup>c</sup> , Abb. 184 .  
6 , 7 - Petrie , W. , Denderah , London , 1898 , pl. 23 .

**لوحة (٢٨) ١٠٦.....**

١- منظر دير المدينة يوضح شكل لمشاعل إضاءة المقابر أثناء الحفر .

٢- منظر يُفسر بأنه لصناعة الزجاج بالنفخ .

- 1- Bruyère , B. , Tombes Thebaines de Deir el Médineh , MIFAO , 86 , Le Caire , 1952 , pl. XXIX .  
2- Goss , B. , The Civilization of the Ancient Egyptians , London , 1915 , p. 45 .

**لوحة (٢٩) ١٠٧.....**

٢،١ مناظر لتغرية الخشب .

٣- منظر لتقسية الرماح بالنار .

٦،٥،٤ مناظر لتكويح الأخشاب .



- 1-2 Cottrell , L. , op. cit , fig. 38 .  
3- Quibell , J. , op. cit , pl. 15 .  
Quibell , J. , op. cit , pl. 15 .  
4-7 Montet , P/ , op. cit , pl. III .

**١٤٧..... (٣٠) لوحة**

طقسة إطفاء المشاعل فى اللبىن .

- 1- Faulkner , R. O. , The Book of the Dead , Spell , 137 .

**١٤٨..... (٣١) لوحة**

الملك "سىتى" يقدم شعلتين ، معبد الكرنك .

- Nelson , H. H. , Certain Reliefs at Karnak and Medinet Habau , fig. 30 .

**١٤٩..... (٣٢) لوحة**

الملك "سىتى" يطفىء الشعلة ، معبد الكرنك .

- Nelson , H. H. , ibid , fig. 31 .

**١٥٠..... (٣٣) لوحة**

١- يقدم شعلة باليد اليسرى ، معبد الكرنك .

٢- يقدم شعلة باليد اليمنى ، معبد الكرنك .

- 1- Nelson , H. H. , ibid , fig. 37 .

- 2- Nelson , H. H. , ibid , fig. 38 .

**١٥١..... (٣٤) لوحة**

الملك "سىتى" يقدم شعلتين ، معبد الكرنك

- Nelson , H. H. , ibid , fig. 39 .

**١٥٢..... (٣٥) لوحة**

٢،١ منظر لمجامر حرق القربان مختلفة الأحجام .

٣- منظر لتقدمة قربان محروق .

- 1- Vandier , J. , Manuel , IV , fig. 38 .

- 2- Vandier , J. , ibid , fig. 29 .

- 3- Davies , N. de G. , The Tomb of Menkhber - Re Sonb , pl. XXIII .

**١٥٣..... (٣٦) لوحة**

٣،٢ الملك "سىتى" يقدم قربان محروق ، معبد الكرنك .

- 1- Davies , N. de G. , ibid , pl. XVI .

**١٥٤..... (٣٧) لوحة**

٢،١ مجموعة من المباخر ، عصر بداية الأسرات .

٥،٤،٣ مجموعة من المباخر ، الدولة القديمة .

- 1- Petrie , W. , Corpus of Prehistoric Pottery and Palettes , pl. XXIII , LXI .

- 2- Baumgartel , E. S. , The Cultures of Prehistoric Egypt , fig. 41 - 46 .

- 3 , 4 - Hassan , S. , Excavations at Giza , VII , pl. L .

5- Fakhery , A. , The Monuments of Senferu at Dahshur , II , p. 127 .

**لوحة (٣٨) ١٥٥.....**

٤،٣،٢،١ أشكال مختلفة للمباخر على هيئة الذراع .

٥- مبخرة على شكل طائر ، دير المدينة .

٦- مبخرة على شكل طبق .

1- Fischer , H. , The Evolution of the Armlike Censer , fig. 7 .

2, 3 , Fischer , H. , ibid , fig. 5 (a -b) .

5- Nagel , G. , Le Ceramique du Nouvel Empire à Deir el - Médineh , fig. , 141 , 143 .

**لوحة (٣٩) ١٥٦.....**

تقدمة مبخرة ناقوسية الشكل .

Nelson , H. H. , op. cit , fig. 29 .

**لوحة (٤٠) ١٩٢.....**

البوابة الأولى من كتاب البوابات .

Piankoff , A. , The Tomb of Ramsses VI , fig. 30 .

**لوحة (٤١) ١٩٤.....**

البوابة الثانية من كتاب البوابات

Piankoff , A. , ibid , fig. 34 .

**لوحة (٤٢) ١٩٦.....**

البوابة الثالثة من كتاب البوابات

Piankoff , A. , ibid , fig. 39 .

**لوحة (٤٣) ١٩٨.....**

الساعة الثالثة من كتاب Imy - dw3t .

Piankoff , A. , ibid , fig. 76 .

**لوحة (٤٤) ٢٠٠.....**

الساعة الخامسة من كتاب Imy - dw3t .

Hornung , E. , Das Amduat , ٥stunde .

**لوحة (٤٥) ٢٠٢.....**

الساعة السادسة من كتاب Imy - dw3t .

Hornung , E. , ibid , 6 Stunde .

**لوحة (٤٦) ٢٠٤.....**

الساعة الثانية عشرة من كتاب Imy - dw3t .

Hornung , E. , ibid , 12 Stunde .

**لوحة (٤٧) ٢٠٦.....**

منظر من حجرة التابوت .

Piankoff , A. , op. cit , fig. 111 .

- لوحة (٤٨) ٢١٦.....**  
الصورة الخامسة من كتاب الكهوف .  
Piankoff , A. , ibid , fig. 14 .
- لوحة (٤٩) ٢١٩.....**  
البوابة الثالثة من كتاب البوابات  
Hornung , E. , Altägyptische Jenseitsbücher .
- لوحة (٥٠) ٢٢١.....**  
البوابة الخامسة من كتاب البوابات .  
Piankoff , A. , op. cit , fig. 39 .
- لوحة (٥١) ٢٢٢.....**  
البوابة الثامنة من كتاب البوابات .  
Hornung , E. , Altägyptische Jenseitsbücher , Abb. 19 .
- لوحة (٥٢) ٢٢٥.....**  
الساعة الثانية من كتاب lmy - dw3t .  
Piankoff , A. , op. cit , fig. 54 .
- لوحة (٥٣) ٢٢٧.....**  
الساعة الثالثة من كتاب lmy - dw3t .  
Hornung , E. , Das Amduat , 3 stunde .
- لوحة (٥٤) ٢٢٨.....**  
الساعة السادسة من كتاب lmy - dw3t .  
Piankoff , A. , op. cit , fig. 79 .
- لوحة (٥٥) ٢٣٠.....**  
الساعة التاسعة من كتاب lmy - dw3t .  
Hornung , E. , Das Amduat , 9 stunde .
- لوحة (٥٦) ٢٣٢.....**  
الساعة الحادية عشرة من كتاب lmy - dw3t .  
Hornung , E. , ibid , 11 stunde .
- لوحة (٥٧) ٢٣٤.....**  
منظر من حجرة التابوت .  
Piankoff , A. , op. cit , fig. 110 .
- لوحة (٥٨) ٢٣٧.....**  
منظر من حجرة التابوت .  
Piankoff , A. , ibid , fig. 123 .

**لوحة (٥٩) ٢٣٩.....**

أب منظران من حجرة التابوت .

Piankoff , A. , ibid , fig. 124 , 125 .

**لوحة (٦٠) ٢٤١.....**

البوابة الخامسة من كتاب الليل .

Piankoff , A. , ibid , fig. 135 , 141 .

**لوحة (٦١) ٢٥٢.....**

منظر من حجرة التابوت .

Piankoff , A. , ibid , fig. 123 .

**لوحة (٦٢) ٢٦٨.....**

البوابة الثامنة من كتاب البوابات .

Piankoff , A. , ibid , fig. 54 .

**لوحة (٦٣) ٢٧٠.....**

البوابة الثانية من كتاب البوابات .

Piankoff , A. , ibid , fig. 34 .

**لوحة (٦٤) ٢٧١.....**

البوابة الثالثة من كتاب البوابات .

Piankoff , A. , op. cit , fig. 36 , 39 a .

**لوحة (٦٥) ٢٧٣.....**

البوابة الخامسة من كتاب البوابات .

Hornung , E. , Ägyp. Unterwelt. , Abb. 39 .

**مكتبة تاريخ وأثار دولة المماليك**

## قائمة بالاختصارات :

---

**ÄA** : Ägyptologische Abhandlungen , Wiesbaden .

**AHAW** : Abhandlungen der Heidelberger Akademie der Wissenschaften , Phil. - hist. Kl. , Heidelberg .

**ASAE** : Annales du Service des Antiquités de l'Égypte , Le Caire .

**Bae** : Bibliotheca Aegyptiaca , Brüssel .

**BIFAO** : Bulletin de l'Institut Français d'archéologie Orientale , Le Caire.

**BSAE** : British School of Archaeology in Egypt , London .

**CT** : de Buck , A. , The Egyptian Coffin Texts , Chicago .

**Faulkner , R. O. , BD** : Faulkner , R. O. , The Ancient Egyptian Book of the Dead , London , 1985 .

**Faulkner , R. O. , CT** : Faulkner , R. O. : Faulkner , R. O. , The Ancient Egyptian Coffin Texts , Oxford , 1973 .

**Faulkner , R. O. , PT** : Faulkner , R. O. , The Ancient Egyptian Pyramid Texts , Oxford , 1969 .

**FIFAO** : Fouilles de l'Institut Français d'archéologie Orientale du Caire , Le Caire .

**HÄB** : Hildesheimer Ägyptologische Beiträge , Hildesheim .

**JARCE** : Journal of the American Research Center in Egypt , Boston .

**JEA** : Journal of Egyptian Archaeology , London .

**JNES** : Journal of Near Eastern Studies , Chicago .

**Kêmi** : Kêmi , Revue de Philologie et d'archéologie Égyptiennes et Coptes , Paris .

**LÄ** : Lexikon der Ägyptologie , 7 vols. , Wiesbaden , 1975 - 1986 .

**MÄS** : Münchner Ägyptologische Studien , Berlin , München .

MDAIK : Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Institut , Kairo , Berlin , Wiesbaden , Mainz .

MIFAO : Mémoires publiés par les Membres de l' Institut Français d'archéologie Orientale du Caire , Le Caire .

Or : Orientalia , Rom .

PM : Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts , Reliefs and Paintings , 7 vols. , Oxford , 1927 - 1937 .

PT : Sethe , K. , Die Altägyptischen Pyramidentexte nach den Papierabdrucken und Photographien des Berliner Museums Neu Herausgegeben und Erläutert , Leipzig , 1908 , 1910 .

RT : Recueil de Travaux relatifs à la Philologie et à l'archéologie Égyptiennes et Assyriennes , Paris .

Wb : Wörterbuch der Ägyptischen Sprache , 7 vols. , Berlin , 1971 .

ZÄS : Zeitschrift für Ägyptische Sprache und Altertumskunde , Leipzig , Berlin .

**مكتبة تاريخ وأثار دولة المماليك**

## شكر وتقدير

أتوجه بكل الشكر والتقدير إلى أستاذى الدكتور عبد الحليم نور الدين فلقد شرفنى سيادته بالإشراف على رسالتى وقدم لى الكثير من جهده ووقته الثمين و هو ما تتضاءل أمامه الكلمات فلا أحسب أن هناك من العبارات ما يمكن أن يوفى سيادته بعضنا قليلاً من حقه على ، وهذا الفضل لسيادته على الباحث ليس أمراً جديداً بل أنه منذ أن تتلمذت على يدي سيادته فى مرحلة الليسانس لم يبخل على باى رعاية أو توجيه أو نصح مما كان له الفضل الأكبر فى حصولى على درجة الليسانس بدرجة جيد جداً و كنت من أوائل دفعتى ، وبعد تخرجى تعهدنى أستاذى العظيم الأستاذ الدكتور عبد الحليم نور الدين برعايته ، وللحق فإن كل الخطوات الهامة فى حياتى العملية كانت تتم من خلال أستاذى وقودتى ومثلئى الأعلى الأستاذ الدكتور عبد الحليم نور الدين ، لذلك فإن أى كلمات لن تكون كافية للتعبير عما فى نفسى جهة أفضاله الكثيرة التى يصعب حصرها وأدعو الله عز وجل أن يحفظ سيادته لجميع طلابه أستاذاً وأباً و مثلاً أعلى إنه هو السميع المجيب .

كما أتقدم بالشكر إلى أستاذتى الذين تتلمذت على أيديهم ولى الفخر أنى قد شربت من مناهلهم العلم:الأستاذ الدكتور عبد العزيز صالح ، و الأستاذ الدكتور على رضوان ، و الأستاذة الدكتورة تحفة حدوسة ، والأستاذة الدكتورة علا العجيزى ، و الدكتور أحمد جلال .

كما أتقدم بالشكر إلى كل من قدم لى المساعدة فى إعداد هذا البحث من الزملاء والأخوة الأثريين و كذلك الزملاء فى مكتبة قسم الآثار المصرية كما لا بد أن أتقدم بالشكر والتقدير و العرفان لأخى وصديقى المرحوم نادر عبد المجيد رحمه الله الذى كان لى نعم الأخ والصديق و الذى ترك بوفاته فراغاً فى حياتى لا يستطيع أحد سواه أن يشغله والذى لم يبخل على بمجهوده فى مساعدتى فى إعداد هذا البحث للطبع بالرغم من مرضه الشديد قبل أن يلقى وجه ربه .

## تمهيد

قدست الحضارات القديمة عناصر الكون المختلفة ، وزاد الإهتمام دائماً بأكثر العناصر تأثيراً في حياة أصحاب كل حضارة على حسب البيئة الجغرافية و المناخية المحيطة بهم ، وكان للنار دوراً واضحاً و مؤثراً أدركه أصحاب العديد من الحضارات القديمة ، لذلك فقد قدسوها و خلقوا هينات إلهية تمثل النار ، وأقاموا لها المعابد ، ولكن المصرى القديم لم يفعل ذلك بالنسبة للنار ، على الرغم من وضوح إهتمامه بها فى مختلف شئونه الدينية والديوية ، مما يبرز العديد من التساؤلات حول النار ودورها بالنسبة للمصرى القديم ، وحول مدى إدراكه لها و لأهميتها ، وحول ما إذا كانت ذات قداسة دينية بالنسبة له ؟؟

و كانت هذه التساؤلات هى الدافع الأساسى وراء هذا البحث ، بغرض الوصول إلى إجابات عن هذه الأسئلة أو عن بعضها على أقل تقدير ، و مع بداية جمع المادة العلمية حول موضوع النار ، لاحظ الباحث عدم توافر مراجع مُحددة تتحدث عن النار ودورها فى حياة و عقيدة المصرى القديم بشكل مباشر بإستثناء بعض المقالات القليلة حول علاقة النار بالفكر الدينى المصرى القديم ، ومعظمها يتركز فى مرحلة العصر اليونانى الرومانى ، لذلك فقد فضل الباحث التركيز على المصادر الأساسية من خلال متون الأهرام و التوابيت ومقارنة هذه النصوص بمناظر كتب الموتى فى مقابر الملوك و ذلك للوصول إلى صورة واضحة بقدر الإمكان حول دور النار فى الفكر الدينى للمصرى القديم فى الفترة التاريخية الممتدة من الدولة القديمة و حتى نهاية الدولة الحديثة.

و قبل الوصول للبحث فى المصادر السابقة عن دور النار فى الفكر الدينى المصرى عن العالم الآخر كان لابد من البحث فى كيفية تعامل المصرى القديم مع النار فى حياته اليومية ، لذلك فقد بدأ الباحث فى تجميع أهم المفردات الدالة على أسماء النار و اللهب و ما يتصل بها من أفعال و صفات بإعتبار أن تعدد المفردات و كثرتها لها دلالاتها حول مدى الإهتمام و كثرة الاستخدام ، كما تعرض البحث للصناعات التى قامت على وجود النار ، وكيف طورها المصرى القديم و كيف أمكنه استخدام المواقد و الأفران بأفضل استخدام ممكن ، وذلك من خلال مناظر الحياة اليومية على جدران المقابر من الدولة القديمة و حتى الدولة الحديثة .



و من المعروف أن المصرى القديم كان يتصف بالتدين و الحرص على إقامة الشعائر الدينية المختلفة و الإهتمام بها ، لذلك فقد تعرض البحث لدور النار فى الشعائر الدينية و الجنائزية عند المصرى القديم و مدلول هذا الاستخدام فى مختلف هذه الشعائر ، وهو ما يمكن أن يُساعد فى تفسير الأدوار التى تصوورها المصرى القديم للنار فى العالم الآخر من خلال نصوصه الدينية و مناظر العالم الآخر فى مقابر ملوكه ، حيث أنه من المعروف الارتباط الكبير فى ذهن المصرى القديم بين حياته الدنيوية و ما يتصوره عن عالمه الآخر .

## مقدمة

أدرك المصري القديم أهمية النار و أثرها في حياته كما أدرك هذا الدور غيره من أصحاب الحضارات المحيطة الذين قدسوا النار وعبدوها و خصصوا لها الآلهة وكرسوا لها المعابد ، ولكن المصري القديم تعامل مع النار و غيرها من عناصر الكون الأساسية (الأرض ، الماء ، الهواء) بشكل مختلف فقد نظر إلى صفات النار المؤثرة في حياته من حيث دورها في الإضاءة والدفء ، أو في الحماية من الشرور و الأعداء ، أو دورها في إنزال العقاب بالمذنبين بحرقهم ، وربط كل صفة من صفات النار أو كل قدرة من قدراتها بأحد الآلهة أو الإلهات أو بأكثر من إله أو إلهة حيث أنه نظر إلى النار و إلى قدرتها بأنها أكبر من أن يتم تمثيلها في إله واحد ، وهونفس ما فعله مع عناصر الكون الأساسية الأخرى ( الأرض ، الماء ، الهواء) حيث لم يمثل أى منها بإله واحد ولكن ربط كل منها بأكثر من إله (1) وهذا ما يمكن أن يُعتبر نظرة أشمل و أعمق من المصري القديم لعناصر الكون من حوله .

و قد كان الدافع وراء هذا البحث في موضوع النار ودورها في الحضارة المصرية القديمة ، أن هذا الدور كان غامضاً وغير واضح ، حيث أنه المصري كما سبق ذكره لم يحدد أو يوضح نظريته للنار ودورها بشكل مباشر مما جعل الإجابة عن أى تساؤل حول دور النار في مصر القديمة أمر يصعب الإجابة عليه بسهولة ، وعلى ذلك بدأ الباحث في هذا الموضوع أملاً لتحديد و توضيح هذا الدور ، وبالبحث في المصادر المختلفة و غيرها من المراجع إتضح أن المصري لم يُهمل النار بل أنه قد إهتم بها ، بل ربما يكون قد قدسها أكثر من غيره من أصحاب الحضارات الأخرى ، ويتضح ذلك من خلال العديد من الشواهد في الحضارة المصرية القديمة .

ففي اللغة المصرية القديمة ، عبرت العديد من المفردات عن النار أو اللهب أو ما يرتبط بها من صفات و أفعال ، وهو ما تم توضيحه في الفصل الأول ، و من الشواهد على أهمية النار عند المصري القديم الصناعات المختلفة التي خصص لها الباحث الفصل الثاني من هذا البحث لدراسة هذه الصناعات وخاصة تلك القائمة على

1- Hornung , E . , Conceptions of the God in Ancient Egypt , Translated by , Baines , J . , London , 1982 , p. 80 .

وجود النار مثل صناعة الخبز وكيفية إنضاجه ، سواء عن طريق الأفران ، أو من خلال القوالب المخصصة لإنضاج الخبز مع توضيح تطور هذه الأفران و المواقد .

كذلك طهو الطعام بأنواعه المختلفة من اللحوم و الطيور والأسماك و أشكال المواقد المخصصة لعملية الطهو سواء تلك التى تُوضع عليها الأوانى التى يتم فيها الطهو أو تلك المواقد المخصصة و المناسبة لشئ كل نوع من أنواع الأطعمة السابق ذكرها .

كما تعرض البحث لصناعة الفخار بداية من عصر ما قبل الأسرات حتى الدولة الحديثة مع التركيز على مواقد حرق الفخار المبكرة ، وما تطور منها بعد ذلك من أفران مع تتبع تطورها و طريقة العمل بها .

كما تعرض البحث للصناعات المعدنية و كيفية قيام المصرى القديم باستخلاص المعادن من خاماتها ، و كيفية قيامه بصهرها و تشكيلها ، و أشكال المواقد المختلفة المستخدمة فى ورش تشكيل المعادن .

كما تعرض البحث لصناعة الزجاج و كيف عرف المصرى القديم صناعة الزجاج من عصور ما قبل الأسرات ، والطريقة التى شكّل بها الزجاج ، و الآراء المختلفة حول وسيلة المصرى القديم فى تشكيل زجاجه .

هذا بالإضافة إلى دراسة القاشانى المصرى القديم ، الذى عرف المصرى القديم كيفية صناعته و طليه بطلية زجاجية لامعة خارجية ، واستمرار هذه الصناعة من عصور ما قبل الأسرات و حتى نهاية الحضارة المصرية القديمة .

كما تعرض البحث فى نفس الفصل لصناعات أخرى مثل استخلاص الغراء (كمادة لاصقة) من العظام الحيوانية ، واستخدمه فى تثبيت طبقات الجص على جدران المقابر فى مصر القديمة ، وكذلك دور النار فى تشكيل و تقسية الأخشاب فى الصناعات الخشبية المختلفة .

ويدور الفصل الثالث من هذا البحث حول دور النار فى الشعائر الدينية و الجنازية عند المصرى القديم ، فبدأ بنص الشعلة كما ورد فى مقبرة "تأى" بطيبة الغربية لما لهذا النص - و غيره من نصوص الشعلة المختلفة - من مدلولات واضحة فى الربط بين الشعلة و العديد من الرموز المقدسة و الآلهة .

كما تعرض البحث كذلك لطقسة إطفاء المشاعل فى اللبن ، وكذلك لطقوس حرق القربان و التقدّمات المختلفة للقربان المحروق ، و الغرض من حرق القربان و فى أى الحالات يتم تقديم القربان المحروق ، و عما إذا كان القربان يُحرق تمامًا أم كان يُكتفى بشيئه .

كذلك ورد فى نفس الفصل بعض الاحتفالات ذات الارتباط الواضح مثل عيد "وضع المجرمة" و ما يرمز إليه هذا الاحتفال ، وكذلك طقسة "تهدئة سخمت" بحرق قطع من لحوم القرايين أمام تماثيلها ، و ما ترمز إليه هذه الطقسة .

كما تعرض البحث للبخور و دوره فى الأعياد و الطقوس الدينية و الجنازية ، و اعتقاد المصرى القديم فى البخور ، بأنه رائحة الآلهة ، و ما له من قدرة تطهيرية و قدرة على طرد الشرور .

و أخيرًا تعرض البحث للاهتمام الذى حظيت به النار فى الاحتفالات الجنازية و كيف أن أبرز مظاهر الاحتفالات كان إشعال المشاعل بكثرة ، سواء فى المعابد أو فى المنازل أو فى الطرقات ، كذلك حرص المتوفى على أن يشارك فى هذه الاحتفالات بأن تضاء مقبرته ليلاً فى مواعيد هذه الاحتفالات ، وهو ما دفع بعض عليّة القوم أمثال "حعبى جفاى" على توقيع عدد من العقود مع الكهنة المسئولين عن قبره ليقوموا بإضاءة قبره فى خلال الأعياد و الاحتفالات .

أما الفصل الرابع و الأخير فى هذا البحث ، فإنه يدور حول النار كما تصورها المصرى القديم فى العالم الآخر ، و ذلك من خلال ما ورد فى متون الأهرام و التوابيت و كتب العالم الآخر ، كذلك أمثلة للآلهة و الإلهات ذات الصلة بالنار بداية من الشمس و الآلهة المرتبطة بها (خبرى ، رع ، آتوم) ، و علاقة النار بالشمس ، كذلك العديد من

- الآلهة الأخرى مثل : سخمت ، واجيت ، نخبت ، تاورت ، عين حورس ، وغيرها .  
و أمكن تحديد أهم أدوار النار فى العالم الآخر فى نقاط محددة هى :
- ١- دور النار فى الحماية لإله الشمس ومن فى معيته و منهم الملك المتوفى ووسائل هذه الحماية .
  - ٢- دور النار فى إنزال العقاب بالمذنبين و الأشرار فى العالم الآخر ووسائل إنزال العقاب عليهم .
  - ٣- دور النار فى إرشاد المتوفى و إضاءة ظلمات العالم الآخر أمامه ووسائل الإرشاد و الإضاءة المختلفة .
  - ٤- دور النار كإحدى مخاطر العالم الآخر التى يواجهها المتوفى ووسائل تغلبه عليها وتجنبه أن يحرق فيها .

كما تعرض الباحث فى نفس الفصل لبعض الأماكن التى وردت فى النصوص الدينية المختلفة و التى ارتبطت بالنار مثل جزيرة النار ، وبحيرة النار ، وحقول النار مع توضيح ماهية كل مكان من هذه الأماكن .

و أخيراً يتضمن هذا البحث خاتمة موجزة يتلخص فيها أهم ما وصل إليه الباحث من نتائج حول النار و دورها فى الحضارة المصرية القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة .

## الفصل الأول

١- معرفة الإنسان للنار .

٢- مفردات اللغة المصرية القديمة

أولاً : الدالة على أسماء النار

ثانياً : الدالة على أسماء اللهب.

٣- أهم الأفعال التي تعنى يحرق .

٤- أهم المفردات الدالة على الوهج و الحرارة .

٥- المفردات المرتبطة بالنار و المتعلقة بالفكر الدينى .

٦- المفردات الدالة على الوجود فى اللغة المصرية القديمة .

## معرفة الإنسان للنار:

مما لا شك فيه أن معرفة الإنسان للنار كانت بمثابة نقطة تحول جوهريّة في حياته ؛ إذ نقلته من مصاف آكلي اللحوم النيئة الى إنسان ذي صفات حضارية تميزه عن غيره من المخلوقات ، فمعرفة النار جعلته أكثر اطمئناناً على حياته وعلى حياة مَنْ حوله ، سواء أبات في كهف أو بات في الخلاء ، فقد أبعدت عنه الوحوش الكاسرة وأضاءت له ظلمة الليل ، و أمدته النار بالدفء من قسوة الطقس البارد ، كما مكنته كذلك من تناول طعامه بأسلوب أسهل وأيسر ، فمعرفة للطهو وفرت جهده الذي كان يتطلبه لتناول الطعام نيئاً ، الأمر الذي انعكس على تحسن صفاته الشكلية وخاصة صغر حجم الفكين عمّا كانا عليه من قبل معرفة لتناول الطعام المطهو (١) هذا فضلاً أن بسيطرة الإنسان على النار بدأ أول تنظيم قانوني ، إذ أن باستخدام النار للطهي بدأ تكوين الأسرة ثم تكوين المجتمع (٢) .

ويغلب على الظن أن معرفة الإنسان للنار في البداية كانت عن طريق تعرفه وإدراكه لمصادرها الطبيعية ؛ كالبراكين ، والصواعق التي تصيب الأشجار من حوله ، مخلفة حرائق كبيرة ، وأغلب الظن أن ذلك قد حدث خلال العصر الحجري القديم الأسفل\* ؛ إذ كان يحصل على هذه النار من مصادرها السابق ذكرها ، ويحاول الحفاظ عليها وذلك قبل اكتشافه لطريقة إيقاد النار بنفسه ، والتي يُعتقد أنها كانت عن طريق المصادفة (٣) .

ويربط أغلب الباحثين بين معرفة الإنسان للنار وبين تشكيله لأدواته الظرانية ، ولعل ما يؤيد ذلك هو أن احتكاك أو طرق قطعيتين من الظران معاً يحدث شرراً ، وإن

١- عبد العزيز صالح ، حضارة مصر القديمة وأثارها ، ج١ ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص٦٤ .

٢- Young , D. , Origins of The Sacred , London , 1991 , p. 234 .

٣- محمد السيد غلاب ، تطور الجنس البشري ، القاهرة ، ١٩٨١ ، ص١٠٩-١١٦ .  
; De Jesus , S. Prentiss , Origin and Early Development of Food , Producing Cultures in North-Eastern Africa , Poland , 1984 , p. 278 .

### \*تقسيم العصور الحجرية :

١- العصر الحجري القديم وينقسم الى : أ- العصر الحجري القديم الأسفل .

ب- العصر الحجري القديم الأوسط .

ج- العصر الحجري القديم الأعلى .

٢- العصر الحجري الوسيط .

٣- العصر الحجري الحديث .

كان هذا الشرر بارداً ، فلعل المصادفة حدثت حين تم طرق قطعة من الظران مع أخرى من أكسيد الحديد أحدثت شرراً ساخناً أوجد ناراً جعلته يظن إلى الطريقة الأولى لإشعال النار (١) .

ومن غير المعروف على وجه الدقة متى وأين اكتشف الإنسان النار ، إلا أنه من المعروف أن النار كانت جزءاً من حياة إنسان بكين\* منذ حوالي خمسمائة ألف عام ق.م. ، مع ضرورة إدراك أن معرفة الإنسان للنار وحاجته لإشعالها في الحضارات المبكرة كان أمراً متفاوتاً من حضارة إلى أخرى طبقاً لظروفها البيئية والجغرافية (٢) .

وأقدم استخدام للنار معروف حتى الآن - حسب ما تؤكد الشواهد الأثرية - هو عند إنسان بكين ، حيث عُثر في كهف شيكوتين في شمال الصين على آثار للنار وللمواد التي طهي عليها هذا الإنسان طعامه ، ويرى الباحثون في علوم الإنسان أن ساكن شيكوتين عرف النار واستخدمها في التدفئة و الطهو وإبعاد الحيوانات المفترسة عن كهفه .

ويضع هؤلاء الباحثون إنسان بكين في فترة العصر الحجري القديم الأوسط ؛ ولذلك يُعتقد أن الإنسان الأسبق في فترة العصر الحجري القديم الأسفل قد عرف النار وأنه استخدمها ، ولكنه لم يعرف كيفية إشعالها ، لذلك فقد اعتمد على ما توفر له مصادرها الطبيعية (٣) .

---

1-De Jesus , S. Prentiss , op. cit , p. 278 .

\* إنسان بكين : كان إنسان بكين يعيش على الصيد وكان من ساكني الكهوف ؛ كما دل على ذلك موقع حفرياته ، ويُعتمد على تحديد الفترة التي عاش فيها على تحليل بقايا الحيوانات التي عُثر عليها مع بقاياها ، وذلك ما دل على انتمائه إلى أواخر العصر الحجري القديم الأسفل وأوائل العصر الحجري القديم الأوسط ، واستخدامه للنار أمر مؤكد وذلك من خلال بقايا الرماد والتي عُثر عليها في موقع حفرياته ، كما عُثر على أدوات ظرائية من عصره عبارة عن شواطير ثقيلة مربعة الشكل وكذلك مكاشط أصغر حجماً وأدق صنفاً .

2- Marshack , A. , The Roats of Civilization , New York , 1991 , p. 172 .

3- Marshack , A. , World Prehistory , U.K. , 1972 , p. ; Richard , W. K. , Peruvian Prehistory , Cambridge , 1989 , p. 209 ; Desmond , C. , The Human Revolution from the Ape to Artist , Italy , 1970 , p. 106 ; De Jesus , S. Prentiss , op. cit , p. 279 .



أما عن كيفية إشعال النار فقد عرف الإنسان البدائي وسيلتين لإشعال النار هما : الطرق ، والاحتكاك .

### **أولاً: الطَّرْق :**

حيث كان يتم طرق قطعة من الطران مع قطعة من أكسيد الحديد مما ينتج معه شرر ساخن ، ومع وجود بعض الأخشاب الجافة فإنها تشتعل كنتيجة طبيعية لهذا الشرر ، ولعل هذه الطريقة كانت أولى وسائل إشعال النار التي عرفها الإنسان والتي يغلب على الظن أنها عُرِفَت عن طريق المصادفة .

### **ثانياً: الاحتكاك:**

وذلك بحدوث احتكاك بين قطعتين من الخشب ، حيث كانت تدار إحداهما بسرعة ، سواء باليد كما كان يحدث في البداية في أغلب الظن ، أو باستخدام قوس ذي وتر لزيادة سرعة القطعة التي تُدار ، على أن يكون طرف قطعة الخشب هذه مدبباً وموجوداً عند إدارته بداخل ثقب في القطعة الأخرى ، مما ينتج عنه كنتيجة طبيعية للاحتكاك ناراً ، ولا بد من وضع - بالقرب من الثقب الذي تدار فيه قطعة الخشب المدببة - بعض الأعشاب الجافة أو كسرات الخشب أو أفرع الأشجار الجافة فتشتعل نتيجة للنار الناتجة عن الاحتكاك (لوحة (١) ، شكل ٢٠١) .

والوقود الذي كان مستخدماً في هذا الوقت للإبقاء على النار مشتعلة كان متمثلاً في المواد الطبيعية المتوفرة ، مثل : الأفرع الجافة ، أو قطع الأخشاب ، أو ألحية الأشجار ، أو الجذور الجافة ، وفي بعض الحالات النادرة استخدم العظم (١) .

ونظراً للظروف البيئية والجغرافية فقد حرص الإنسان خلال هذه المرحلة على جمع الوقود اللازم لإشعال النار وتخزينه في أماكن جافة بعيدة عن الرطوبة حتى ينتفع به في أوقات الجليد أو الأمطار ، كما أنه حرص على اختيار أفضل أنواع المواد الصالحة كوقود دون غيرها ، فلا بد أن التجربة علمته أن الأفرع الرطبة والأعشاب المبللة لا يمكن الاستفادة منها كوقود (٢) .

- Desmond , C. , op. cit, p. 106 . ; Notes and Queries on Anthropology , London , 1929 , pp. 209 - 211 .  
2- Marshack , A. , op. cit , p. 113 .

## أهم إستخدامات النار :

ولقد تمثلت أهم إستخدامات النار على النحو التالى :

### 1- طهو الطعام :

استُخدمت النار فى طهو الطعام حيث أصبح أكثر سهولة ويسراً فى تناوله وفى هضمه ، ووفر بذلك فى الوقت الذى كان يقضيه الإنسان فى تناوله لطعامه نيئاً وخصوصاً اللحوم ، كما مكنته معرفته للنار من طهو بعض الأطعمة التى لم يكن قادراً على تناولها نيئة من قبل .

### 2- التدفئة :

كانت التدفئة من أهم استخدامات النار عند الإنسان البدائى ، وخصوصاً فى المناطق الباردة حيث كانت من أغراضه الأولى فى هذه المرحلة ، فقد منحته النار القدرة على التغلب على الطقس البارد الذى كان يحد من نشاطه وقدرته على الحركة حتى داخل كهفه (1) .

### 3- الإضاءة :

استخدم الإنسان البدائى النار للإضاءة ، وعلى الرغم من أن أقدم ماعثر عليه من مصابيح يرجع الى العصر الحجري القديم الأعلى إلا أنه يغلب على الظن أن الإنسان قد استخدمها فى حياته للإضاءة قبل ذلك بعهد بعيد ، يرجع إلى العصر الحجري القديم الأسفل ؛ وذلك عن طريق الاهتداء بنيران مواقدته الأولى ، فمحتته الإضاءة المزيد من الوقت لمزاولة نشاطه اليومي كتطوير أدواته الظرائية مثلاً (2) .

كذلك كان لاستخدامه النار فى الإضاءة أثره فى تمكينه من الرسم على جدران الكهوف ، فمنذ العصر الحجري القديم الأعلى رُسمت جدران بعض الكهوف برسوم مختلفة من الطبيعة المحيطة ؛ مثل كهف لاموث وكهف لاسكو ، وعُثر فى هذه الكهوف على بعض المصابيح الحجرية الصغيرة ، وهى عبارة عن شريحة مثقوبة أو مقعرة من الحجر طبيعى غير مُشكلة (لوحة (1) ، شكل 3) حيث كانت توضع الدهون الحيوانية أو ما يستخدم كوقود فى الثقب أو الجزء المقعر ، وتعلو الوقود أغلب الظن ذبالة بسيطة

1- De Jesus , S. Prentiss , op. cit , p. 279 .

2- Marshack , A. , op. cit , p. 113 .

، وجدير بالذكر أنه قد عُثِر على مصباح من الحجر الرملى تم تشكيله وصقل سطحه الخارجى ؛ فهو مستدير من أحد طرفيه ، وهذا الجزء المستدير قد تم تعويره بحيث يوضع فيه وقود الإحراق ، أما باقى المصباح فكان عبارة عن يد ممتدة ليمسك منها ، وقد عُثِر على هذا المصباح فى كهف لاسكو (لوحة (1) ، شكل ٤) .

كما استخدم الإنسان فى هذا الوقت كذلك المشاعل المصنوعة من الخشب ، كما عُثِر أيضاً على بقايا فحم فى هذه الكهوف ذات الجدران المرسومة ، وتُشير هذه البقايا الى استخدام النار كوسيلة للإضاءة ليرسم الإنسان البدائى على هُداها (١) .

#### ٤- الصناعات :

كان للنار كذلك دور هام فى تطوير الأدوات الظرائية حيث استخدمها الإنسان فى هذا الوقت فى تسخين الطران ؛ حتى تكون عملية التشظية والضغط على الطران أكثر سهولة ، وهناك دليل على أن أصحاب الحضارة السوليترية\* فى فرنسا والألب قد استخدموا هذه الطريقة فى الفترة من ١٩٠٠٠-١٧٠٠٠ ق.م. كذلك استخدمت نفس الطريقة فى منطقة جنوب وادى حلفا لنفس الغرض فى الفترة المؤرخة بحوالى ١٤٥٠٠ ق.م. (٢) .

كما استخدمت النار فى تقويم السيقان الخشبية وقرن الوعول وإزالة ما بها من زوائد ، وكذلك استخدمت فى تقسية الرماح الخشبية لتكون أكثر صلابة (٣) .

ومما سبق يتضح أن النار قد أتاحت للإنسان البدائى الفرصة للسيطرة على بيئته وتطوير نفسه ، وسهلت له طعامه ، وتحمل ظروفه المناخية ، وأنارت له ليله وطردت

1- Ucko , Peter J. & Rosenfeld , A. , Palaeolithic Cave Arts , London , 1967 , pp. 50 , 105 , 270 ; Ruspoli , M. . The Cave of Lascaux , New York , 1987 , pp. 28-29 .

\*الحضارة السوليترية : من حضارات العصر الحجرى القديم الأعلى ، وأهم ما يميز هذه الحضارة أن آلاتها الظرائية مصنوعة من الشظايا ولكن بأسلوب مختلف فى التشظية ، وهو أسلوب الضغط ، على الرغم من استمرار الأسلوب القديم فى التشظية وهو التشظية بواسطة الضرب ، ولقد عُثِر على آثار هذه الحضارة فى كل من فرنسا وبلجيكا ووسط أوربا .

2- Bordes , F. , The Old Stone Age , Verona , 1968 , p. 159 .

3-De Jesus , S. Prentiss , op. cit , p. 280 ; Clark , G. , World Prehistory , U.K. , 1972 , p.

الخوف من الحيوانات الضارية عن نفسه ، كما ساعدته على اكتشاف أغوار الكهوف وتشجيعه على التعبير عن بينته برسمها على جدران الكهوف ، كما أعطت له الفرصة لإعمال عقله وتخيلاته مما طور شخصيته في اتجاه إقامة مجتمع و الاهتمام بالجماعة . (١) .

وجدير بالذكر أن أقدم الشواهد على استخدام النار في إفريقيا كان في منطقة (كالامبو فولس) في زامبيا وتؤرخ في الفترة ما بين ٦١٧٠٠ ق.م. : ٦٠٣٠٠ ق.م. حيث عُثر على بقايا لخشب متفحم به ثقوب تدل على استخدامها لإشعال النار بطريقة الاحتكاك ، كما عُثر كذلك على موقد وبعض العصي التي اتضح تقسيتهما بالنار (٢) .

وعلى الرغم من صعوبة تحديد بداية معرفة الإنسان في مصر للنار إلا أن العثور على أكوام من فضلات المطبخ ، وكذلك العثور على آثار مواقد بمنطقة الحضارة السبيلية\* - التي ترجع لمرحلة العصر الحجري القديم الأعلى - تدل على أن المصري القديم قد عرف النار قبل ذلك بفترة طويلة وتمكن من استخدامها في حياته اليومية (٣) .

1- Marshack , A. , op. cit , p. 114 .

2- De Jesus , S. Prentiss , op. cit , pp. 279 - 280 .

\* الحضارة السبيلية : تُنسب الحضارة السبيلية إلى قرية محلة السبيل في كوم إمبو ، وتبعد حوالي ٣٠ كم من أسوان ، ولقد كشف "آدمون فنيار" عن موقع حضارة من العصر الحجري القديم الأعلى في هذه المنطقة وقسمها إلى ثلاث مراحل :

١- المرحلة القديمة : وآلاتها تشبه الآلات الموسيقية في أوروبا .

٢- المرحلة الوسطى : وآلاتها الظرائية متوسطة الإتقان .

٣- المرحلة الأخيرة : وهي ذات آلات قزمية .

ولقد اعتمد في تقسيمه هذا على عاملين هما :

أ- شكل الآلات .

ب- المستوى الذي وجدت عليه الآلات .

كما عُثر في هذه الحضارة على أكوام من بقايا المطبخ و آثار مواقد ، ولم يُعثر على ما يدل على معرفة أهل هذه الحضارة على صناعة الفخار ، ولقد عُثر كل من "ساندفوردي" و "أركل" على مواقع مختلفة في وادي النيل يمكن نسبتها إلى الحضارة السبيلية .

- عبد العزيز صالح ، المرجع السابق ، ص ٦٩-٧٠ .

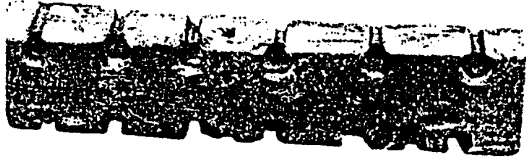
; Huzayyin , S. A. , The Place of Egypt in Prehistory , Cairo , 1941 , pp. 251-259 ;

إبراهيم أحمد رزقانة ، الحضارات المصرية في فجر التاريخ ، القاهرة ، ١٩٤٨ ، ص ١٢٩ .

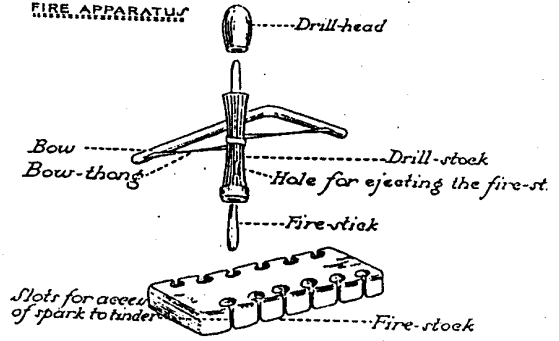
٣- إبراهيم أحمد رزقانة ، الأنثروبولوجيا ، القاهرة ، ١٩٥٧ ، ص ٢٤-٣٣ ؛ عبد الحليم نور

الدين ، مواقع ومتاحف الآثار المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٨ ، ص ١٩٣ .

لوحة (1)

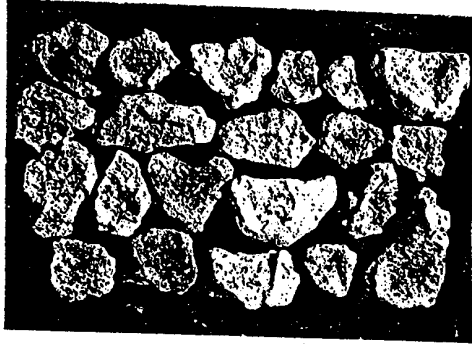


(٢)

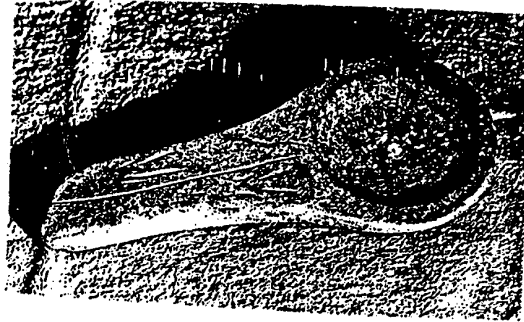


(1)

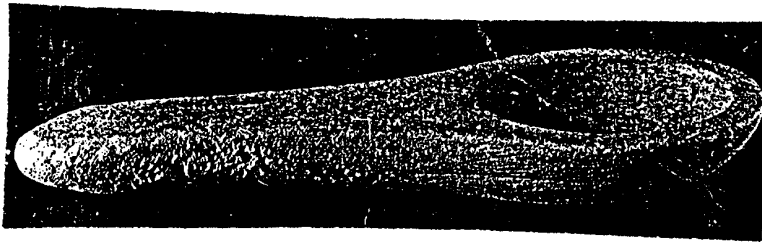
٢٠١ قداحة النار



(٤)



(٢)



(٥)

٣ - ٥ مصابيح من كهف لاسكو .

1-2 Reeves , N. , The Complete Tut Ankh Amun , Amircan University , Cairo , 1992 , p. 196 .

Ruspoli , M. , op. cit , pp. 28-29      ٥ - ٣

## ٣- مفردات اللغة المصرية القديمة الدالة على أسماء النار و اللهب

تضمنت اللغة المصرية القديمة العديد من المفردات اللغوية التي تعنى أسماء للنار أو اللهب ، كذلك تضمنت العديد من المفردات اللغوية المشتقة من هذه الأسماء أو ذات الصلة بها ؛ مثل المفردات التي تعنى الحرارة أو الوهج ، أو الأفعال التي تعنى "يحرق" ، كذلك أسماء لأماكن فى العالم الآخر ذات صلة ، سواء كانت وسيلة حماية أو عقاب أو إضاءة وغيرها من أدوارها فى العالم الآخر ، هذا فضلاً عن ارتباط النار بالعديد من المعبودات (١) .

وهذا التعدد الكبير فى مفردات اللغة المصرية القديمة المتعلقة بالنار إنما يُشير بوضوح إلى اهتمام المصرى القديم بالنار ونظرته لها كعنصر هام من عناصر حياته اليومية . وكذلك تشير الى تصوره لدورها فى العالم الآخر وهو ما يعنى إدراكه الواضح لدور النار فى حياته منذ بدء الخليقة حتى أنه ربط بينها أو جعلها من أهم قدرات المعبود الخالق فى كل نظرية من نظرياته حول خلق الكون تقريباً .

وسوف يقوم الباحث باستعراض أهم المفردات المرتبطة بالنار ، مرتبة ترتيباً زمنياً :

### أولاً : أسماء النار :

#### الدولة القديمة و متون الأهرام :



(٢) ḥḥw

وردت فى متون الأهرام و متون التوابيت و كتب الموتى

١- اعتمد الباحث على المراجع الآتية بشكل أساس :

- Erman , A. & Grapow , H. , Wörterbuch der Aegyptischen Sprache , 6 vols. , Berlin , 1919 - 1971 ; Meeks , Annee Lexicographique , 3 vols. , Paris , 1980 ; Faulkner , R.O.F. , A Concise Dictionary of Middle Egyptian , Oxford , 1985 .  
2- Wb. , I , p. 471 ; Faulkner , R. O. , op. cit , p. 84 .



وقد اشتق منه فعل بمعنى يحترق وذلك فى متون التوابيت ḥḥw

Wb. , I , p. 472 .



. (١) nsr

أحد أكثر أسماء النار شيوعاً منذ متون الأهرام .



. (٢) rkh

من أسماء النار التي بدأ ظهوره في متون الأهرام واستمر مستخدماً حتى العصر اليوناني الروماني .

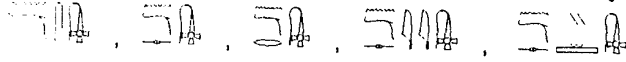


. (٣) hwt

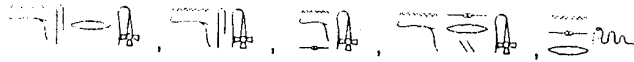
من أسماء النار في متون الأهرام .

1- Wb. , II , p. 335 .

- وكتب هذا الاسم بأكثر من شكل منها :

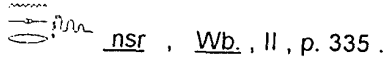


- وقد اشتق منه فعل بمعنى يحرق :



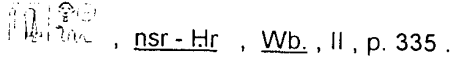
, Wb. , II , p. 335 .

- كما اشتق من نفس الاسم اسم للحية النافثة للهب :



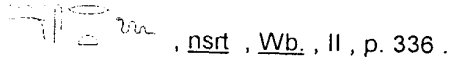
, Wb. , II , p. 335 .

- وهناك اسم آخر لإحدى حيات العالم الآخر :



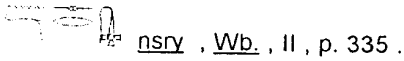
, Wb. , II , p. 335 .

- وكذلك اشتق من نفس الاسم اسم الصل الملكي :



, Wb. , II , p. 336 .

- ومنه اشتق اسم لهب الصل الملكي :



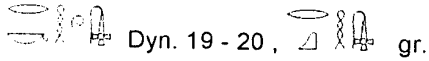
, Wb. , II , p. 335 .

- كذلك اشتق اسم مكان ولادة الشمس ، واسم جبانة هيرموبوليس وهو اسم لجزيرة اللهب :



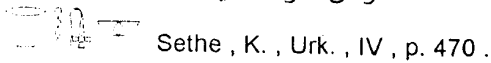
, Wb. , II , p. 336 .

2- Wb. , II , p. 458 ; Faulkner , R. O. , op. cit , p. 154 .



Dyn. 19 - 20 , gr.

وهناك عيد يُعرف بهذا الاسم وهو عيد الحريق ، وذلك منذ نصوص الدولة القديمة :



Sethe , K. , Urk. , IV , p. 470 .

3- Wb. , II , p. 485 ,



. (١) ht

بدأ استخدام هذا الاسم للتعبير عن النار في متون الأهرام وحتى العصر اليوناني

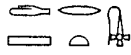
الروماني .



. (٢) sdt

بدأ استخدامه في متون الأهرام ويعنى : نار - لهب .

### ٣- الدولة الوسطى :



. (٣) dsrt

بدأ ظهور هذا الاسم في متون التوابيت و استمر في نصوص كتب الموتى .



. (٤) dndnt

ورد هذا الاسم في متون التوابيت .



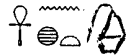
. (٥) nswt

### ٣- في الدولة الحديثة :



. (٦) 3ht

ورد هذا الاسم في كتب الموتى واستمر حتى العصر البطلمي .

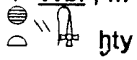


. (٧) nht

بدأ استخدام هذا الاسم في نصوص الدولة الحديثة و استمر حتى العصر اليوناني

الروماني .

1- Wb. , III , p. 217



htt , Wb. , III , p. 218 .

وهو اسم للحيات النافثة للنار في العالم الآخر

صفة بمعنى : نارى - حار - متقد - شرس

وهى مشتقة من لفظ ht الدال على النار ، فأخذت مخصصها لذلك .

2- Wb. , IV , p. 375 ; Wb. , IV , p. 373

3- Wb. , V , p. 494 .

4- Wb. , V , p. 580 .

5- Wb. , II , p. 324 ;

6- Wb. , I , p. 17 .

7- Wb. , I , p. 205 ,

تعنى كذلك : قحط ، جذب



𐤌𐤍𐤏𐤏𐤍

. (١) w3w3t

بدأ استخدام هذا الاسم في نصوص الأسرة الثامنة عشرة وظل مستخدماً حتى العصر المتأخر .

𐤌𐤍𐤏𐤏

. (٢) wsrt

استخدم هذا الاسم بداية من الأسرة ١٩ .

𐤌𐤍𐤏𐤏

. (٣) nbit

وردت في نصوص كتب الموتى وحتى العصر اليوناني الروماني

𐤌𐤍𐤏𐤏

. (٤) st3

وردت في نصوص الدولة الحديثة وحتى العصر اليوناني الروماني .

#### ٤- العصر اليوناني الروماني :

𐤌𐤍𐤏𐤏

. (٥) whm

ورد هذا الاسم في نصوص العصر اليوناني الروماني .

𐤌𐤍𐤏𐤏

(٦) wsh

وردت في العصر اليوناني الروماني .

𐤌𐤍𐤏𐤏

. (٧) dr

وردت في نصوص العصر اليوناني الروماني .

1- Wb. , I , p. 250 ; Faulkner , R. O. , p. 53 .

𐤌𐤍𐤏𐤏 , 𐤌𐤍𐤏𐤏

2- Wb. , I , p. 363 .

3- Wb. , II , p. 244 , 𐤌𐤍𐤏𐤏 , 𐤌𐤍𐤏𐤏 , ×

4- Wb. , IV , p. 333 , 𐤌𐤍𐤏𐤏

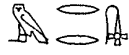
5- Meeks , III , p. 102 .

6- Wb. , I , p. 364 ;

مشتق من فعل wsh - whs بمعنى يذبح الأعداء - يحرق الشر فالاسم بمعنى القاطعة - الحارقة .

7- Wb. , V , p. 595 .

٥- بعض المفردات نادرة الظهور :



. (١) mrr

. ظهرت نادراً .



. (٢) nfr

. ظهرت نادراً .

1- Meeks , II , p. 168 .

2- Wb , II , p. 262 , ;

الاسم يعنى المتجددة الشباب و من نص معبد إسنا - نشيد الشمس يصف رع بأنه الذى يجدد ولادته و يجدد شبابه .

ثانياً : أسماء الذهب :

أ- الدولة القديمة ومتون الأهرام :



. (١) nbi

بدأ ظهور هذا الاسم في متون الأهرام .



. (٢) tk3w





ورد هذا الاسم في متون الأهرام .





ب- متون التوابيت :






. (٣) hrt

ورد هذا الاسم في متون التوابيت .


1- Wb. , II , p. 199 ; Faulkner , R. O. , p. 130  ,  ,  , 


الملتبهة ويقصد بها إحدى الحيات  كذلك يوجد فعل  ,  , 

بمعنى يحرق بدأ ظهوره من متون الأهرام وحتى العصر اليوناني الروماني : 

 nbi , 

2- Wb. , V , p. 331 ; Faulkner , R. O. , p. 302 .

 tk3 شعلة ، يضي ، Gardiner , Egypt. Gramm. , p. 60 .

 tk3w طقسة إيقاد الشعلة وكذلك اسم الساعة الثانية من ساعات الليل .

3- Wb. , III , p. 323 .

### ٣- الدولة الحديثة وكتبة الموتى :

𐤁𐤀𐤁

. (١) bs

ورد هذا الاسم في نصوص كتب الموتى .

𐤁𐤀𐤁𐤍

. (٢) p<sup>c</sup>w

ورد في نصوص كتب الموتى والعصر المتأخر .

𐤁𐤀𐤁𐤍𐤍

. (٣) nbw

ورد هذا الاسم في نصوص عصر الرعامسة .

### ٤- العصر المتأخر و اليوناني الروماني :

𐤁𐤀𐤁𐤍𐤍𐤍

. (٤) c<sup>3</sup>fy(t)

ورد هذا الاسم في نصوص العصر المتأخر .

𐤁𐤀𐤁𐤍

. (٥) irt

وردت في نصوص العصر اليوناني الروماني

𐤁𐤀𐤁𐤍

(٦) wr(t)

ورد هذا الاسم في نصوص العصر اليوناني الروماني .

1- Wb. , I , p. 476 , 𐤁𐤀𐤁𐤍, 𐤁𐤀𐤁𐤍𐤍, 𐤁𐤀𐤁𐤍𐤍𐤍

وقد أُشتق من هذا الاسم فعل بمعنى يُشعل 𐤁𐤀𐤁𐤍 , Wb. , I , p. 476

2- Wb. , I , p. 503 .

3- Meeks , III , p. 146 .

4- Wb. , I , p. 167 .

5- Wb. , I , p. 114 .

6- Wb. , I , p. 332 , 𐤁𐤀𐤁𐤍𐤍

𐤑𐤇𐤌𐤌

. (١) shmt

ورد هذا الاسم في نصوص العصر اليوناني الروماني .

𐤑𐤇𐤌𐤌

. (٢) šm(w)

ورد هذا الاسم في نصوص العصر اليوناني الروماني .

#### ٥- المفردات نادرة الظهور :

𐤓𐤠𐤌

. (٣) rwi

ظهر هذا الاسم نادراً .

- 1- Wb. , IV , p. 323 ;
- 2- Wb. ; IV , p. 250 .
- 3- Wb. , III , p. 408 .

بمعنى القوية

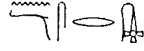
ثالثاً : الأفعال التي تعنى يحرق :

1- متون الأهرام :



. (١) nbi

ورد في متون الأهرام .



. (٢) nsr

ورد هذا الفعل في متون الأهرام .



. (٣) scb

ورد في متون الأهرام .

٢- الدولة الوسطى ومتون التوابيت :



. (٤) 3m

وردت في نصوص الدولة الوسطى .



. (٥) pns

ورد في متون التوابيت .



. (٦) bhḥ

ورد في متون التوابيت .



. (٧) s3m

وردت في نصوص الدولة الوسطى .

- 1- Wb. , II , p. 244 .
- 2- Wb. , II , p. 335 .
- 3- Wb. , IV , p. 54 .
- 4- Wb. , I , p. 10 .
- 5- Wb. , I , p. 510 .
- 6- Wb. , I , p. 472 .
- 7- Wb. , IV , p. 18 .

٣- كتب الموتى و نصوص الدولة الحديثة :

𐎓𐎏𐎗

. (١) 3sb

ورد فى نصوص كتب الموتى .

𐎏𐎗

. (٢) wps

ورد فى نصوص الدولة الحديثة و العصر اليونانى الرومانى .

𐎏𐎗𐎏

. (٤) ssf

ورد فى نصوص الأسرة ١٩ .

𐎏𐎗𐎏𐎗

. (٥) š3m

ورد فى نصوص الأسرة ١٩ وحتى العصر اليونانى الرومانى .

𐎏𐎗𐎏𐎗

. (٣) mh3

ورد فى نصوص الأسرة ٢٠ .

𐎏𐎗

. (٦) tk3

ورد فى نصوص الأسرة ١٩ .

𐎏𐎗𐎏

. (٧) d3f

ورد فى نصوص الدولة الحديثة .

𐎏𐎗𐎏

. (٨) ddm

ورد فى نصوص الدولة الحديثة .

- 1- Wb. , I , p. 20 .
- 2- Wb. , I , p. 305 .
- 3- Wb. , II , p. 130 .
- 4- Wb. , IV , p. 276 .
- 5- Faulkner , R. O. , p. 261 .
- 6- Wb. , V , p. 332 .
- 7- Wb. , V , p. 522 .
- 8- Wb. , V , p. 635 .

## ٤-العصر المتأخر و اليونانى الرومانى :



. (١) <sup>c</sup>b

ورد فى نصوص العصر المتأخر و العصر اليونانى الرومانى .



. (٢) wsh

ورد فى نصوص العصر المتأخر .



. (٣) wfh

ورد فى نصوص العصر المتأخر .



. (٤) rkḥ

ورد فى نصوص العصر المتأخر و حتى العصر اليونانى الرومانى .



. (٥) hwt

ورد فى نصوص العصر المتأخر .



. (٦) ss

ورد فى نصوص العصر المتأخر و حتى العصر اليونانى الرومانى .



. (٧) <sup>c</sup>d

ورد فى نصوص العصر اليونانى الرومانى .



. (٨) wbd

ورد فى نصوص العصر اليونانى الرومانى .

1- Wb. , I , p. 239 .

2- Wb. , I , p. 364 .

3- Wb. , I , p. 306 .

4- Wb. , II , p. 458 .

5- Wb. , II , p. 485 .

6- Wb. , IV , p. 274 .

7- Wb. , I , p. 239 .

8- Wb. , I , p. 279 .



ⲱⲙⲏ

. (١) whm

ورد في نصوص العصر اليوناني الروماني .

ⲃⲥ

. (٢) bs

ورد في نصوص العصر اليوناني الروماني .

ⲱⲙⲏ

. (٣) hm

ورد في نصوص العصر اليوناني الروماني .

ⲥⲛⲃ

. (٤) snb

ورد في نصوص العصر اليوناني الروماني .

ⲥⲥⲥⲥ

. (٥) sfsf

ورد في نصوص العصر اليوناني الروماني .

ⲧⲥⲧⲥ

. (٦) t3

ورد في نصوص العصر اليوناني الروماني .

ⲧⲥ

. (٧) tf

ورد في نصوص العصر اليوناني الروماني .

ⲃⲥⲃⲥ

. (٨) d3fd3f

ورد في نصوص العصر اليوناني الروماني .

- 1- Wb. , I , p. 340 .
- 2- Wb. , I , p. 476 .
- 3- Wb. , II , p. 489 .
- 4- Wb. , IV , p. 161 .
- 5- Wb. , IV , p. 117 .
- 6- Wb. , V , p. 229 .
- 7- Wb. , V , p. 366 .
- 8- Wb. , V , p. 523 .

## رابعاً : المفردات الدالة على الوهج و الحرارة :

### ١- الوهج :



. (١) hwt

ورد في نصوص التوابيت .



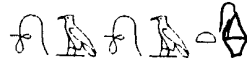
. (٢) 3mw

ورد في نصوص كتب الموتى .



. (٣) p<sup>c</sup>w

ورد في نصوص كتب الموتى و العصر المتأخر .



. (٤) w3w3t

ورد في نصوص الأسرة ١٨ وحتى العصر المتأخر .



. (٥) rhb

ورد في نصوص كتب الموتى .



. (٦) c<sub>3</sub>i

ورد في نصوص العصر المتأخر .



. (٧) nfr

وردت نادراً .

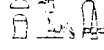
- 1- Wb. , II , p. 485 .
- 2- Wb. , I , p. 10 .
- 3- Wb. , I , p. 503 .
- 4- Wb. , I , p. 250 .
- 5- Wb. , II , p. 440 .
- 6- Wb. , I , p. 166 .
- 7- Wb. , II , p. 262 .

٢- الحرارة :



. (١) šmm

ورد في نصوص الدولة القديمة .



. (٢) t3

ورد في نصوص الدولة القديمة .

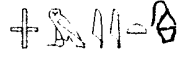


. (٣) t3w

ورد في نصوص الدولة الوسطى .

- 
- 1- Faulkner , R. O. , p. 267 .
  - 2- Faulkner , R. O. , p. 223 .
  - 3- Faulkner , R. O. , p. 293 .

خامساً : المفردات المرتبطة بالنار و المتعلقة بالفكر الدينى :



wnmit

من الأسماء التي شاعت فى الأساطير الدينية وورد فى نصوص الدولة الوسطى (١) .



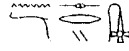
nsr

اسم حية باصقة للنار (٢) .



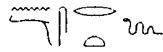
nsr - hr

اسم لحية فى العالم الآخر وشاعت فى نصوص مقابر الملوك (٣) .



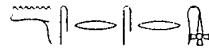
nsry

اسم اللهب الخاص بالصل (٤) .



nsrt

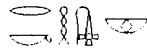
الصل الملكى (٥) .



nsrsr

اسم لمكان ولادة الشمس ، وفى العصر المتأخر اسم لجبانة هيرموبوليس وهو اسم

لجزيرة اللهب (٦) .



rkh

اسم يعبر عن الاحتفال بعيد الحرق (٧) .

- 1- Wb. , I, p. 321 .
- 2- Wb. , III, p. 335 .
- 3- Wb. , II, p. 336 .
- 4- Wb. , III, p. 335 .
- 5- Wb. , III, p. 335 .
- 6- Wb. , II, p. 336 .
- 7- Wb. , II, p. 459 .



hty

الحيات الباصقة للنار (١) .



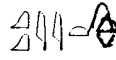
hbt

مكان تنفيذ العقوبة حيث يتم حرق المذنبين (٢) .



hnfy(t)

شكل للنار المخصصة لحرق المذنبين (٣) .



kkyt

وردت في نصوص الأسرة ١٨ وهو اسم للنار في الأساطير والتراتيل الدينية (٤) .



tk3w

طقسة إيقاد الشعلة ، وكذلك اسم للساعة الثانية من ساعات الليل (٥) .

- 
- 1- Wb. , III, p. 218 .
  - 2- Wb. , III, p. 252 .
  - 3- Wb. , III, p. 291 .
  - 4- Wb. , I, p. 321 .
  - 5- Wb. , II, p. 495 .

## سادساً : الوقود والمفردات الدالة عليه في اللغة المصرية القديمة :

عرف الإنسان المصري القديم استخدام النار منذ عصور بعيدة ، وعرف كذلك كيف يحافظ عليها ويبقيها مشتعلة ، مستخدماً في ذلك عدداً من المصادر الطبيعية حوله كوقود للإبقاء على النار مشتعلة .

و مما لاشك فيه أن بداية استخدام النار كانت بدائية ؛ نظراً لبداية المواقف المستخدمة ، والتي كانت لا تعدو عن كونها حفرة قليلة العمق أو كومة من المادة المراد حرقها و الوقود معاً .

وأكثر أنواع الوقود المتاحة انتشاراً عند المصري القديم وأرخصها ثمناً كانت الحطب والتبن والعصافة وروث الحيوان والبوص والحلفاء ، وغيرها من المواد الطبيعية الجافة ، والتي يقومون بتجفيفها بعد ملاحظتهم قابليتها الكبيرة للاحتراق ، كذلك عرف المصري القديم الفحم النباتي منذ أقدم عصوره ، حيث وُجدَ في فترة الحضارة البدائية\* ، ويُرجح أن يكون قد وُجدَ في مقابر تاسية\* ، كما وُجدَ في مقابر الأسرة الأولى بسقارة وفي مخزين من مخازن معبد هرم منكاورع من الأسرة الرابعة ، كذلك في مقابر أوائل عصر الأسرات في منطقة نجع الدير ، وقد ذُكرَ على لخاف من الأسرة العشرين أنه كان يوزع على البنائين الذين كانوا يشقون ممرات إحدى المقابر الملكية بوادي الملوك (١).


١- ألفريد لوكاس ، المواد والصناعات عند قدماء المصريين ، ترجمة : زكى إسكندر ، محمد زكريا غنيم ، مراجعة : عبد الحميد أحمد ، القاهرة ، ١٩٤٥ ، ص ٦٠١ - ٧٢٢ .


\* حضارة البدارى : تنسب هذه الحضارة الى قرية البدارى الواقعة جنوب محافظة أسيوط ، وهى تنتسب الى مرحلة العصر النحاسى فى مصر ، وتتميز هذه الحضارة بفخارها المتقن و الذى يتميز بالرقعة فى الصناعة وسمك جدرانه و كذلك النقوش و الزخارف المميزة ، كذلك مقابرها كانت خارج منطقة السكن وجوانب المقبرة مكسوة بالحصر ، عبد الحلیم نور الدين ، المرجع السابق ، ص ١٥٤ .

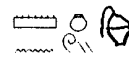
\*\* دير تاسا : تقع بالقرب من البدارى على الضفة الشرقية لنهر النيل وتتنمى للعصر الحجرى الحديث وتتميز بتطور مقابرها ورقى زخارفها وتتميز هذه الزخارف عن سواها ، عبد الحلیم نور الدين ، المرجع السابق ، ص ١٥٥ .

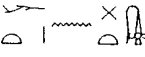
وكان صنع الفحم النباتى نتيجة طبيعية لحرق الخشب ، ولا بد أن تحضيره عن قصد لأول مرة فى مصر القديمة كان منذ عهد بالغ فى القدم ، ولو أن تاريخه بالتحديد غير معلوم ، ولا بد أن فحم الخشب كان له أثر بالغ فى تقدم الحضارة ، إذ بدونها كان من العسير إن لم يكن من المُحال أن يكون هناك أى تقدم فى التعدين ، خاصة أن عمليات الصهر والتشكيل للمعادن والحلى تتطلب أشكالاً خاصة من المواد ذات درجات عالية جداً من النيران ، يصعب توفرها من أى وقود غير الفحم النباتى فى ذلك الوقت . (١)

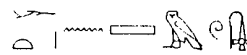
وقد ميز المصرى القديم بين أكثر من نوع من الوقود المستخدم فى الحرق :


١- فحم نباتى  $^c h m$   . (٢)

٢- فحم الحريق  $g^c b t$   . (٣)

٣- فحم النار  $m n w$   . (٤)

٤- خشب النار  $h t n s d t$   . (٥)

$h t n \check{s} m w$  

٥- خشب / حطب  $h t$   . (٦)

١- ألفريد لوكاس ، المرجع السابق ، ص ٦٠١ - ٧٢٢ .

2- Wb. , I, p. 225 .  
3- Wb. , II, p. 536 .  
4- Wb. , III, p. 69 .  
5- Wb. , IV, p. 377 .  
6- Wb. . III, p. 340 .

## الفصل الثانى

### النار فى الحياة اليومية

#### الصناعات القائمة على النار

- ١- صناعة الخبز .
- ٢- طهو الطعام .
  - أ- اللحوم .
  - ب- الطيور .
  - ج- الأسماك .
- ٣- صناعة الفخار .
- ٤- الصناعات المعدنية .
- ٥- الإضاءة .
- ٦- الزجاج .
- ٧- القاشانى .
- ٨- المواد اللاصقة (الغراء) .
- ٩- الصناعات الخشبية .



## صناعة الخبز :

احتلت مناظر صناعة الخبز موضعاً هاماً فى مناظر مقابر الدولة القديمة ،  
ويتتبع هذه المناظر يمكن التعرف على خطوات صناعة الخبز ، وإن كان الفنان  
المصرى قد اهتم بإبراز خطوتين فقط من خطوات إنتاج الخبز ، هما طحن الدقيق ،  
وإنضاج الخبز .

ومن مقبرتى "تى" فى سقارة من الأسرة الخامسة ومصطبة "حتب حر آختى" فى  
لايدن من الأسرة الخامسة نجد أن مناظر صناعة الخبز قد صُوِّرت مراحلها كاملة ،  
ومن هذه المناظر نستنتج أن خطوات صناعة الخبز كانت على النحو التالى :

- ١- تنقية الحبوب للتخلص من الشوائب .
- ٢- غربلة الحبوب للتخلص من الأتربة .
- ٣- جرش الحبوب بدقها .
- ٤- غربلة الحبوب المجروشة .
- ٥- الطحن .
- ٦- النخل .
- ٧- العجن .
- ٨- التخمير .
- ٩- تشكيل الأرغفة .
- ١٠- إنضاج الخبز (١) .

على أن ما يهم موضوع البحث هى المرحلة الأخيرة التى يتم فيها إنضاج الخبز  
بواسطة النار .

### إنضاج الخبز:

بعد الانتهاء من تشكيل أرغفة الخبز تأتى آخر الخطوات وهى إنضاج

- ١- إيمان محمد أحمد المهدي ، الخبز فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير  
غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠ .
- وقد تناولت الباحثة صناعة الخبز بكل مراحلها بشكل تفصيلي ، وسيكتفى الباحث هنا ببعض الخطوات  
بشكل مختصر مع التركيز على مرحلة إنضاج الخبز والأفران الخاصة بذلك وتطورها ، معتمداً فى  
ذلك على شرح المناظر .

الخبز وكان ذلك يتم بإحدى طريقتين :

الطريقة الأولى :

هى وضع أرغفة الخبز على النار مباشرة سواء على الرماد الساخن  
أو فى الأفران .

الطريقة الثانية :

بإستخدام قوالب الخبز التى كانت تُسخن ثم يُصب فيها الخبز لينضج .

وتُعد طريقة إنضاج الخبز بواسطة القوالب من أقدم طرق إنضاج الخبز و أهمها ،  
وكانت تتم باستخدام نوع معين من القوالب الفخارية تُسخن قبل وضع العجين فيها ،  
ولقد عُثِر على قوالب من عصر ما قبل الأسرات ومن عصر بداية الأسرات وعلى  
امتداد الحضارة المصرية القديمة . واختلفت هذه القوالب فى أحجامها وأشكالها .

وقد أشارت مناظر صناعة الخبز إلى هذه الطريقة منذ بداية الدولة القديمة ،  
حيث صُوِرت فى مناظر مقبرة الملكة "مرس عنخ الثالثة" بالجيزة من الأسرة الرابعة  
واستمرت هذه المناظر فى الظهور خلال عصر الدولة الوسطى حيث نجدها على لوحة  
"سب كا" بالمتحف البريطانى التى ترجع إلى الأسرة الحادية عشرة ، كما صورت كذلك  
على جدران مقبرة "إنتف إقر" بطيبة (١) (لوحة ٩) .

وإنضاج الخبز بواسطة القوالب كان يتم بتسخين هذه القوالب بأن تُرص طبقات  
فوق بعضها بحيث تكون فواحتها مواجهة للنار التى تُشعل تحتها ، ثم تُسحب من النار  
بعد التسخين ويُصب فى بعضها العجين وتُغطى بالبعض الآخر ، وكانت حرارة هذه  
القوالب كافية لإنضاج الخبز (٢) ، ويذكر "مونتييه" أنه كانت تصنع من نوع من الطمى  
يمكن رفع درجة حرارته بدرجة كبيرة فيحتفظ بها للمدة اللازمة والكافية لإنضاج الخبز  
، وبعد نضج الخبز يتم إخراجه من القوالب بهزها وتحريكها (٣) .

أما الطريقة المباشرة لإنضاج الخبز فكانت طريقة الإنضاج على الرماد الساخن  
، ويُعتقد أن الرعاة قد لجئوا الى هذه الطريقة فى إنضاج خبزهم فى الأماكن المفتوحة

1- Davies , N. & Gardiner , A. , The Tomb of AntefOker , London , 1920 , pl. XI , A,B .

2- Moussa , A. & Altenmüller , Das Grab des Nianch Chnum und Chnum Hotep ,  
Mainz , 1977 , pl. 13 .

3- Vandier , J. , Manuel d'Archéologie Égyptienne , vol. IV , Paris , 1952 , p. 276 .

حيث لم تكن توجد تجهيزات أو استعدادات لعمل أفران لإنضاج الخبز ، وربما يُفسر هذا ندرة المناظر التي تصور عملية إنضاج الخبز على الرماد الساخن ، كما يظهر في مقبرتي "تفرو كا حاي" (١) بسقارة ، ومقبرة "إرى إن كا بتاح" (٢) من سقارة .

أما عن استخدام الأفران فقد عرفت الدولة القديمة شكلاً من أشكال الأفران لعله كان البداية الأولى للأفران الأسطوانية التي ظهرت بعد ذلك وانتشرت في الدولة الحديثة ، وهذا الشكل البدائي للفرن مكون من ثلاث بلاطات تُوضع رأسية وفوقها تُوضع بلاطة رابعة أفقية تُغطيها ، وفي نفس الوقت تحفظ توازنها .

ويذكر "فاندييه" (٣) أن أرغفة الخبز كانت تُوضع على البلاطة الأفقية التي تمثل سطح الفرن ، وكان يكفي تأجج النار حتى تصل البلاطة العليا إلى درجة الحرارة المطلوبة ، ثم يتم تقليب الخبز عندما ينضج من أحد الجانبين وقد ظهر هذا الشكل من الأفران على جدران مقبرة "خنثي" (٤) من طيبة من الأسرة السادسة ، ومقبرة "تى وجا بتاح" (٥) بالجيزة ، وفي مقبرة "خونسو" (٦) من مقابر الأشراف في أسوان (لوحة ٥ شكل ٣،٢) ، (لوحة ٦ شكل ٢،١) .

ولقد ظهر الفرن الأسطوانى لأول مرة في الدولة القديمة مستخدماً في إنضاج الخبز ، وأصبح أكثر انتشاراً في فترة الدولة الحديثة ، وهو ما توضحه مناظر صناعة الخبز التي ترجع لتلك الفترة ، مثل الأفران التي صُورت على جدران مقابر "تب آمون" من ذراع أبو النجا من الأسرة الثامنة عشرة ، و"قن آمون" بطيبة وعند إعداد بعض أنواع الحلوى و الفطائر كان يتم إنضاجها بطريقة مباشرة ، حيث تُحمر في السمن الذي يوضع في مقلاة كبيرة ذات أرجل من المعدن تُشعل النار تحتها وفي بعض الأحيان كانت تثبت على جدران من الطوب بها فتحة من أسفل تشعل منها النار ويُوضع فيها الوقود ويتضح ذلك في منظر إعداد الفطائر بمقبرة "رخمى رع" (٧) (لوحة ٨ شكل ٤،٣،٢،١) .

- 1- Moussa , A. & Junge , F. , Two Tombs of Craftsmen , Mainz , 1975 , pl. 13 .
- 2- Moussa , A. , The Tomb of Nefer and Ka - Hay , pl. 5 .
- 3- Vandier , J , Manuel , IV , P. 275 .
- 4- Saleh , M. , Three Old Kingdom Tombs at Thebes , Mainz , 1977 , pl. 11 .
- 5- Abu - Bakr , Excavation at Giza , Cairo , 1953 , pp. 103 - 120 , fig. 95 A .
- 6- De Morgan , Catalogue des Monuments et Inscriptions de l'Égypte Antique , I , pp. 158 - 160 .
- 7- Davison , Rekh - mi - Re , II , pl. 49 .

## أفران صناعة الخبز :

أقدم ما عُثر عليه في الحفائر كانت مواقد بسيطة عبارة عن حفر بسيطة يُوضع الوقود فيها مباشرة ، أو حفر كسيت جوانبها ، أو حفر تحدد محيطها بقطع من الدبش على شكل بيضاوى ناقص ، كما وُجِدَت أنواع من المواقد تضمن كل منها قاع جرة كبيرة ، وكذلك وُجِدَ نوع من المواقد شُيِدَ فوق سطح الأرض وتحددت جوانبها بالدبش والطين (١) .

ولقد إنتشرت هذه المواقد في حضارة المعادى (٢) وذكر عبد العزيز صالح أن هذه المواقد إنتشرت في بقية مواطن السكن خلال فجر التاريخ وعند الطبقات الفقيرة في العصور التاريخية (٣) (لوحات ٤،٣،٢) .

## أفران الدولة القديمة :

أقدم الأمثلة للأفران الخاصة بصناعة الخبز تظهر من خلال مناظر صناعة الخبز في المقابر ونماذج المخابز من الدولة القديمة ، وهى مكونة من ثلاث بلاطات توضع رأسية وبلاطة رابعة توضع أفقية وتُشعل النار من تحتها وتُخبز فوقها أرغفة الخبز (٤) (لوحة ٥ شكل ٣،٢) ، (لوحة ٦ شكل ٢،١) .

نوع ثان من الأفران هى الأفران الأسطوانية أو البرميلية المستخدمة فى إنضاج الخبز ، وهى أكثر تطوراً من النوع السابق ، وهى مبنية من كسر الحجارة وجدرانها الداخلية مغطاة بالطينى و التى احترقت واحمر لونها مع الاستعمال وتتراوح مقاييسها من ١١٠سم إلى ١٢٧سم ارتفاعاً ، ومن ١٣٠سم إلى ١٥٦سم عرضاً ، وحوالى ١٥٠سم طولاً ، ويتراوح القطر الخارجى للفتحة العليا بين ١٠٤سم ، ١١٤سم ، وكان بهذه الأفران تقب أمامى سفلى لإدخال الوقود وتحريك النار ولا يُعتقد أن هذه الأفران كان لها غطاء (٥) .

- ١- عبد العزيز صالح ، حضارة مصر القديمة وآثارها ، القاهرة ، ١٩٨٠ ، ص ١٥٣ .
- 2- Rizkana , I. & Seeber , J. , Maadi III , Kairo , 1989 , pls. VIII , XII , XX , XXI .
- 3- عبد العزيز صالح ، المرجع السابق ، ص ١٥٤ .
- 4- C. G. , No. 238 , 240 .
- 5- Saleh , Abdel Aziz , Excavations around Mycerinus Pyramid Complex , MDAIK , 30 , 1974 , pp. 131 - 134 , taf. 19 - 34 .

ويرى عبد العزيز صالح أن الأفران الأسطوانية (البرميلية) استخدمت فى نهاية الدولة القديمة ، وذلك بمقارنة الأفران السابق ذكرها مع فرن موجود فى أحد النماذج الموجودة فى المتحف المصرى والذي يرجع لعصر الإنتقال الأول (١) (لوحة ٦ شكل ٥،٤،٣) .

### أفران الدولة الوسطى :

١- من عصر الدولة الوسطى عُثر على أشكال متنوعة من الأفران ؛ فمن عصر "منتوحتب نب حبت رع" وُجدت أفران مستديرة صغيرة ، لها فتحة سفلية وتتراوح مقاييسها ما بين ٩سم ارتفاعاً ، و ٦سم فى القطر (٢).

٢- أفران مستديرة ذات فتحة سفلية ، مثل أحد نماذج "مكت رع" ، ولقد استخدم هذا الفرن غالباً لإنضاج الخبز على البلاطة الخارجية ، وهو شبيه بنماذج الأفران ذات الثلاث بلاطات والتي انتشرت خلال الدولة القديمة (٣) (لوحة ٧ شكل ١) . وظهر كذلك فى نفس الفترة أفران مخروطية الشكل ، فتحته من الأسفل كذلك كما فى مقبرة "حرف حتب الأول" من الدولة الوسطى (لوحة ٧ شكل ٢) .

٣- ومن المتحف البريطانى توجد نماذج لأفران طويلة مربعة الشكل ، قمته مائلة ، وفوق الفتحة التى تُشعل منها النار توجد فتحة أخرى لإخراج الخبز الذى قد يُوضع على بلاطة داخل الفرن (٤) (لوحة ٧ شكل ٤) .

٤- نموذج لفرن داخل مخبز فى المتحف المصرى من الخشب أسطوانى الشكل ، مفتوح بأكمله من الأمام ، وكذلك قمته مفتوحة ، وعلى حافتى القمة يوجد خطان غائران يبدو أنهما أعدا ليثبت فيهما غطاء للفرن ، وعند منتصف الفرن يوجد قضيب يقسم الفرن إلى جزئين أحدهما علوى والآخر سفلى . الجزء السفلى لوضع الوقود وإشعال النار ،

1- Saleh , *MDAIK* , 30 , 1974 , p. 138 , pl. 24b .

2- Larsen , H. , *Baking in Egypt during the Middle Kingdom* , 1936 , pp. 51 - 57 .

3- Winlock , H. , *Models of Daily Life in Ancient Egypt* , Cambridge , 1955 , p. 29 , pl. 65 .

4- Arnold , D. , *Der Tempel des Königs Mentuhotep von Deir el Bahari* , III , Mainz , 1974 , pp. 29-30 , pl. 30 .

أما القسم العلوى فلإنضاج الخبز إما بواسطة وضع بلاطة من الفخار أو لوحة معدنية

### أفران الدولة الحديثة :

أصبح الفرن فى الدولة الحديثة ذا شكل أسطوانى ، مع ملاحظة أن الجزء العلوى من الفرن يمكن فتحه واستخراج أرغفة الخبز الناضجة منه ؛ كما يتضح ذلك من مقابر "قن آمون" ، و "رمسيس الثالث" ، ولعل غطاء الفرن كان غطاءً خفيفاً من الطمى أو المعدن ؛ وذلك لتغطية الفتحة العلوية التى يستخرج منها الخبز الناضج وهو ما يتضح فى مقبرة "نفر حتب" (١) من الدولة الحديثة حيث يظهر الغطاء مرفوعاً و مثبتاً فى أحد حواف الفرن (لوحة ٨ شكل ٤،٣،١) .

ولعله من الواضح أن شكل الفرن قد ارتبط بشكل نوع الخبز أو الفطائر التى تُخبز فيه ، ولكن من الواضح أن مصر القديمة عرفت شكلين أساسيين من أفران صناعة الخبز :

الأول : نوع الأفران الأولى التى يمكن أن نطلق عليها كذلك موافد ، وقد بدأ إستخدام هذا النوع منذ عصر بداية الأسرات وطوال العصور التاريخية ، وكان هذا النوع من الأفران عبارة عن حفرة فى الأرض تكسى جوانبها بالطمى ، أو كان يُغرس فيها قاع جرة فخارية كبيرة (لوحات ٥،٤،٣،٢) .

الثانى : النوع الثانى هو الأفران الأسطوانية وبدأ ظهوره منذ الدولة القديمة ، وكان يُقام من الطمى وكسرات الأحجار ثم يُكسى بالطمى ، ولقد صنعت فى هذا النوع من الأفران أنواع الخبز المستدير والفطائر (٣).

ولقد مر شكل الفرن الإسطوانى بأكثر من مرحلة كما يلى :

١- Davies , N. de G. , the Tomb of Nefer - Hotep at Thebes , New York , 1933 , vol. II , p. II .

٢- إيمان المهدي ، المرجع السابق ، ص ١٦٣-١٦٥ .

؛ Newberry , P. , Beni Hassan , 1893 , I , pl. XII ; Davies , Antef - Oker , London , 1920 , pl. IX , A .

١- الأفران ذات الثلاث بلاطات رأسية يعلوها بلاطة رابعة أفقية يوضع عليها الخبز ، وقد ظهر هذا النوع في نهاية الدولة القديمة (لوحة ٥ شكل ٣،٢) .

٢- استخدام قالب الخبز العريض ذي الجدران القصيرة ليغطي رغيف الخبز الموضوع على البلاطة التي يُشعل تحتها النار . ولقد ظهر هذا النوع من الأفران الأسطوانية في مناظر مقابر "خنوم حتب" من بني حسن (دولة وسطى) ومقبرة "إنتف إقر" من طيبة (دولة وسطى) (لوحة ٧ شكل ٣) .

٣- توضح بعض المناظر من الدولة الوسطى أن الفرن أصبح له غطاء ، حيث حل هذا الغطاء محل القالب العريض الذي كانت تغطي به أرغفة الخبز الموضوع على البلاطة الساخنة في الدولة الوسطى .

٤- في الدولة الحديثة أصبح الفرن عبارة عن كتلة واحدة أسطوانية الشكل لها غطاء يُرفع و يُغلق لوضع الخبز ثم إخراجها ( لوحة ٨ شكل ٤ ) (١) .

٥- أما عن التطور الأخير في شكل الأفران فنجد أن الفتحة العلوية أصبحت مجرد ثقب لإخراج الهواء ؛ مع وجود فتحة إدخال الوقود السفلية كما هي ، وأضيفت فتحة جانبية أخرى تعلق فتحة إدخال الوقود وتواجه بلاطة الفرن لإخراج الخبز منها .

### قوالب الخبز :

كانت قوالب الخبز تصنع من الطمي المخلوط ببعض المواد ، ولقد تطورت أشكال هذه القوالب واختلفت أحجامها على امتداد العصور المختلفة ، ففي بداية الأسرات والدولة القديمة كانت القوالب ذات قاعدة عريضة محدبة ، ثم أصبحت القاعدة مستوية في الدولة القديمة ، كما أن الجدران كانت سمكية تتسع تدريجياً نحو الخارج أو عمودية الجوانب . وفي الدولتين الوسطى والحديثة أصبحت القوالب في أغلبها أسطوانية ضيقة ،

1- Davies , N. de G. , Nefer - Hotep , vol. II , pl. III .

مع وجود أشكال أخرى مسطحة وعريضة ، كما وجدت زخارف داخل بعض هذه القوالب (١) .

وكانت القوالب تسخن وهى فارغة قبل صب عجينة الخبز داخلها . فكانت ترص فوق بعضها طبقات بحيث تكون فوهاتنا مواجهة للنار التى تُشعل تحتها ثم تُسحب من النار بعد التسخين ويُصب فى بعضها العجين وتُغطى بالبعض الآخر ، وكانت حرارة هذه القوالب كافية لإنضاج الخبز ، وبعد نضج الخبز يتم إخراجها من القوالب بهزها لتحريكه (لوحات ٩، ١٠، ١١) (٢) .

---

٢- إيمان المهدي ، المرجع السابق ، ص ١٦٧ .

Jacquet - Gordon , H. , A Tentative Typology of Egyptian Bread - Moulds , 1981 , pp. 11 -24.

1- Vandier , J. , Manuel d'Archéologie Égyptienne , vol. IV . p. 276 .



## طهو الطعام :

يُعد طهو الطعام من أقدم وأهم الصناعات التي استفاد الإنسان الأول فيها من وجود النار ، حيث أن الطعام بعد أن كان يؤكل نيئاً أعطت النار للإنسان الأول الفرصة لتنويع شكل الطعام وإعطائه أكثر من مذاق ، ومن خلال المناظر المصورة على جدران المقابر والتي تُصور مناظر من الحياة اليومية عند المصري القديم يُمكن تتبع بعض مراحل طهو الطعام وتطورها على امتداد عصور الحضارة المصرية القديمة .

## مناظر طهو اللحوم :

ظهرت مناظر ذبح الثيران وطهوها بكثرة على جدران المقابر منذ الدولة القديمة ، حيث أن هذه المناظر كان لها غرض ديني ؛ وذلك لأن الثيران كانت من أهم القرابين التي تُذبح وتُقدم منها القطع المختارة للمتوفى على مائدة القرابين أمام تمثاله في مقبرته ، أو على مائدة القرابين الموضوعة أمام تمثال المعبود بالمعبد ؛ لذلك فإن منظر ذبح الثور وقيام خادم بتجميع دماء الضحية في إناء (١) ثم قيام خادم آخر بتخليص اللحوم من العظام وتقطيعها ، وهو منظر مألوف ومكرر وخاصة على جدران المقابر منذ الدولة القديمة (٢) (لوحة ١٢ شكل ١،٢) .

ويُلاحظ أن تجفيف اللحوم قد صور على جدران مقابر الدولة القديمة كوسيلة لحفظ اللحوم من التلف الى جانب ما يتم طهوه منها (لوحة ١٢ شكل ٢) (٣) . ويُلاحظ أن مناظر الذبح وإعداد اللحوم في الدولة الوسطى كانت مشابهة - الى حد بعيد - لمناظر الأسرة السادسة (٤) ، وقد مثلت هذه المناظر اعتباراً من الدولة الوسطى في النماذج الخشبية (٥).

- 1- Breasted , J. H. , Ancient Egyptian Servant Statues , 1948 , New York , , p. 46 .
- 2- Junker , H. , Grabungen auf dem Friedhof des Alten Reiches bei Pyramid von Giza , IV , 1929 , Cillien , taf. VIII ; Hassan , S. , Excavations at Giza , vol. VI , Cairo , 1950 . fig. 190 .
- 3- Petrie , W. , Dashashah , London , 1898 . pl. XXVI ; Vandier , J. , Manuel , IV , fig. 117 ( pls. XXII , XXVII , fig. 116 , 1) ; Davies , Deir el - Gabrawi , London , 1902 , I , p. 16 , pl. IX .
- 4- Blackman , A. , The Rock Tombs of Meir , London , 1915 , vol. V , pl. XIII ; Klebs , L. , Die Reliefs des Mittleren Reiches , in : AHAW , 6 , 1922 , Abb. 74,75 ; Vandier , J. , Manuel , IV , fig. 117 (XVIII) .
- 5- Winlock , J. , Models of Daily life , 1948 , p. 57 , pls. 75,76 ; Breasted , J. H. , Servant Statues , p. 46 , fig. (No. 5) .

وفى الدولة الحديثة استخدم الخادم الذى يقطع اللحوم مائدة خشبية ليقطع عليها اللحم ، وأحياناً ما يتعاون أكثر من خادم لأداء هذه المهمة (١) .

ونلاحظ إختلاف أشكال أوانى الطهو مع إختلاف أشكال المواقد التى يتم عليها سلق قطع اللحم حيث نلاحظ أن المواقد الصغيرة الحجم التى يجلس أمامها العامل الذى يسلق اللحم استخدمت معها أوانى طهو صغيرة الحجم ، وهذه المواقد كانت عبارة عن كتلة من الحجر غالباً مستطيلة الشكل مجوفة من أعلى بحيث يُملاً هذا التجويف بالوقود المشتعل ويوضع فوقه إناء السلق (لوحة ١٣ شكل ١) . كذلك فقد ظهرت مواقد شبيهة بالموقد السابق ولكنها كانت أكثر ارتفاعاً وأكبر حجماً ، بحيث كان يوضع عليها أوان أكبر حجماً ، وكان العامل الذى يقوم بسلق اللحم يؤدي عمله واقفاً (لوحة ١٣ شكل ٢) . (٢)

وقد استخدم لسلق اللحوم كذلك مواقد للطهو شبيهة بطبق له قاعدة ضيقة ويتسع من أعلى بشكل مخروطى و كان يستعمل معه إناء لسلق اللحم مخروطى الشكل كذلك وكبير الحجم ، و غالباً كان الوقود المشتعل فى الموقد يوضع بحيث تُغرس القاعدة المدببة للإناء فى الوقود المشتعل والذى يحيط بها ، وذلك لأن الإناء ذا القاعدة المدببة لايمكن أن يُثبت إلا بهذا الشكل ، وكان العامل الذى يقوم بسلق اللحم يقوم بهذا العمل واقفاً (لوحة ١٣ شكل ٣) .

و هناك شكل آخر للمواقد ظهر فيه الموقد بشكل كتلة مستطيلة الشكل مرتفعة موضوع عليه إناء طهو ذو قاعدة على شكل مخروطى ، وبضيق من أعلى ، ويتضح من الشكل أن قاعدة الإناء كانت غائرة فى فجوة فى الموقد كانت غالباً مليئة بالوقود المشتعل ، والعامل الذى يقوم بسلق اللحم يقوم بهذه العملية واقفاً ويظهر معه عامل آخر يساعده بتقطيع اللحم (لوحة ١٣ شكل ٤) (٣) .

- 
- 1- Wresziniski , W. , Atlas zur Altaegyptischen Kulturgeschichte , teil. 1 , Leipzig , 1923 , taf. 220, 286 ; Klebs , L. , Die Reliefs des Neuen Reiches , in : *AHAW* 9 , 1934 , Abb. 66 ; Davies , N. de G. , The Tomb of Kn - Amon , London , 1930 , pl. LIX .
  - 2- Vandier , J. , Manuel , IV , fig. 116(3) ; Blackman , A. , Meir , IV , pl. VIII , Mousse , A. & Ältenmüller , op. cit , Abb. 8 .
  - 3- Vandier , J. , op. cit , IV , figs. 118 (XXI) , 143 , 117(XVIII) ; Petrie , W. , Athribs , London , 1908 , pl. LVIII ; Peck , Nag<sup>c</sup> El - Deir , pl. V ; Hickman , H. , La Scène Musicale d'une Tombe de la VI Dynastie Á Guizh (Iḏou) , *ASAE* , LIV , 1957 , pl. III .

وفى عصر الرعامسة كانت المواقد أصغر حجماً حيث انتشر استخدام الحامل المعدنى ليوضع عليه إناء الطهو ، وأسفل الحامل يوجد الوقود المشتعل ، وكان الحامل مرتفعاً بحيث يقوم العامل الواقف أمامه بعمله وهو فى وضع الوقوف ( لوحة ١٣ شكل ٥ ) (١) .

وكانت مواقد شى اللحم عبارة عن كمية كبيرة من الوقود المشتعل توضع على الأرض مباشرة ، أو على بلاطة مستطيلة ، وفوق الوقود يُوضع العجل الصغير بين إطارين مثبتين فى الأرض ، ويقوم عاملان يقفان مواجهين لبعضهما البعض بتحريكه حتى يتم نضجه ( لوحة ١٣ شكل ٦ ) (٢) .

### مناظر طهو الطيور :

انتشرت بكثرة على جدران المقابر منذ الدولة القديمة مناظر رحلات صيد الطيور فى الأحراش ومناظر تنظيفها بنزع الريش وشق البطن ، وكان الخادم الذى يقوم بعملية تنظيف الطيور يصور جالساً على الأرض بدون مقعد ماذاً ساقيه حينما ينزع ريش الطيور ، فى حين أن زميلاً له أمامه مائدة صغيرة يقوم بشق البطن بسكين ، ولقد ظهرت هذه المناظر منذ عصر الأسرة الرابعة من الدولة القديمة ، وهناك كذلك تماثيل مثلت نفس العملية السابق ذكرها من نفس العصر (٣) .

وفى الدولة الوسطى تم تصوير مناظر تنظيف الطيور بنفس الأسلوب السابق ذكره ، وإن كانت هذه المناظر أقل مما كانت عليه فى الدولة القديمة ، وبعد تنظيف الطيور كانت تعلق على حامل مخصص لذلك مع بعض الأدوات المستخدمة (٤) .

1- Davies , Nefer - Hotep , pl. XLV ; Rossillini , H. , Monumenti dell Egto e dell Nubia , 1977 , vol. II , III , pl. LXXXIII, 2 ; Vandier , J. , op. cit , p. 169, (4) , Klebs , L. , Die Reliefs des NR , Abb. 66 .

2- Vandier , J. , ibid , fig. 121 , Blackman , A. , Meir III , pls. , XXIII , XXXI ; Klebs , L. , Die Reliefs des MR. , Abb. 73 ff.

3- Simpson , W. K. , Mersi - Ankh III , 1963 , fig. 4 , pl. III a ; Vandier , J. , op. cit , IV , figs. 87 (6) , 183 , pls. 10 , 15 ; Hassan , S. , op. cit , VI , fig. 190 , VI , 3 , fig. 80 ; Klebs , L. , Die Reliefs des AR , Abb. 82 , 73 ; Breasted , J. H. , Servant Statues , pp. 42(1) , 43(2) , (4) , pl.42.2 .


4- Capart , J. , Thebes , Paris , 1925 , figs. 210 , 239 f. ; Darby , W. , Gift of Osiris , Gholioupgui , 2 vols. , 1977 , figs. 3.40 , 3.46 ; Blackman , A. , Meir I , pl. XIII ; Klebs , L. , Die Reliefs des MR , Abb. 73 , 104 f. , Newberry , P. , El - Bersha , London , 1855 , I , pl. XXIII .

أما فى الدولة الحديثة فقد صورت مناظر تنظيف الطيور بعناية فائقة ، ولكن الخدم الذين يقومون بالتنظيف صوروا جالسين على مقاعد خشبية قصيرة ، وأمامهم مائدة ذات سطح مائل والخدم الذى يقوم بنزع الريش يفعل ذلك بعناية فائقة ، وكان بينهما عامل ثالث يقوم بغسل الطائر بعد تنظيفه فى أوان فخارية ذات فوهة واسعة موضوعة بجوارهم وبعد ذلك تعلق الطيور بخطاطيف على حامل (١) .

وقد بدأت مناظر طهو الطيور فى الظهور منذ عصر الأسرة الخامسة ، واستمرت هذه المناظر تكرر فى الأسرة السادسة (٢) وزاد تصويرها فى عصر الدولة الوسطى (٣) .

ويلاحظ أن هذه المناظر قد صورت أشكالاً مختلفة للمواقد التى تسلق عليها الطيور ، فكان منها مواقد صغيرة الحجم ذات شكل أسطوانى ، بحيث يوضع بداخله الوقود المشتعل ، ويوضع عليه إناء سلق الطيور الذى كان غالباً ذا قاعدة مخروطية ، وكان العامل الذى يقوم بالطهو يمكن أن يقوم بعمله أمام الموقد وهو فى وضع الجلوس (لوحة ١٤ شكل ١) .

شكل آخر للمواقد كان عبارة عن طبق كبير متسع ذى أربعة أرجل صغيرة وكان الطبق له أربعة مساند حول حافته ، لكى يستند عليها إناء السلق ذو القاعدة المخروطية ، وكان هذا الطبق يملأ بالوقود المشتعل والعامل أمامه جالس (لوحة ١٤ شكل ٢) .

شكل آخر من المواقد هو الإناء المجوف من أعلى  وهو غالباً عبارة عن كتلة مستطيلة الشكل مجوفة من أعلى ، بحيث يملأ هذا التجويف بالوقود المشتعل ، وكان يوضع على هذا الموقد إناء لسلق الطيور ذو قاعدة مستديرة ، وكان الموقد والإناء كبيرين بحيث كان العامل أمامهما يودى عمله واقفاً بشكل منحني (لوحة ١٤ شكل ٤) .

1- Davies , Nakht , 1917 , pl. XXIII , Petrie , W. , Qurnah , London , 1909 , pl. XVI , Vandier , J. , Manuel , IV , figs. 192(1,2) , 169 (4) , 172 ; Wresziniski , W. , Atlas . , I , taf. 40 .

2- Hassan , S. , Excavations at Saqqara , 1937-1939 , Cairo , 1975 , vol. I . pl. XIII , fig. 3 , pl. 18 ; Hassan , S. , Excavation at Giza , vol. VI , fig. 190 .

3- Blackman , A. , Meir , IV , pl. XIII ; vol. V , pl. XXX ; Newberry , P. , Beni Hassan , II , pl. XXXV (No. 33) ; Vandier , manuel , IV , figs. 116 , 117 , 118 .

كما ظهر شكل من المواقد أسطوانى الشكل ، ويتسع من أعلى ، وكان هذا الموقد أكثر ارتفاعاً من المواقد السابقة ، وكان يُملأ تجويفه غالباً بالوقود المشتعل ، ويستعمل معه أوانى طهو ذات قواعد مستديرة أو مدببة وكان العامل يقوم بعمله واقفاً أمام هذا النوع من المواقد (لوحة ١٤ شكل ٥) .

ويلاحظ أن العامل الذى يقوم بالطهو معه مروحة صغيرة يقوم بالتهوية بها باستمرار على الوقود المشتعل حتى يحافظ على استمرار إشتعاله وزيادة هذا الإشتعال .

أما مناظر شى الطيور فقد بدأ ظهورها منذ عصر الأسرة الرابعة واستمرت كذلك فى الأسرة السادسة (١) وكذلك خلال الدولة الوسطى ، أصبحت أكثر انتشاراً فيها (٢) ، وفى الدولة الحديثة كانت مناظر الشى أقل عن مثيلتيها فى الدولتين القديمة والوسطى ، وإن لم تختلف فى جوهرها عنهما (٣) . ومن استعراض مناظر شى الطيور يُلاحظ اختلاف أشكال مواقد الشى وكذلك ارتفاعاتها وعدد العمال الذين يقومون بالشى .

أبسط هذه المواقد كانت عبارة عن طبق صغير مملوء بالوقود المشتعل ، ضيق من أسفل ويتسع من أعلى ، يجلس أمامه عامل واحد أو عاملان يقومان بعملية الشى بوضع الطائر فوق الوقود المشتعل وتقليبه مع مراعاة التهوية باستمرار فوق هذا الوقود ، حتى يظل مشتعلاً وذلك بواسطة مروحة صغيرة من البردى ، بحيث تمرر عصا من رأس الطائر إلى داخل جوفه حتى يتمكن العامل من شيه دون تقريب يده من النار ، ويمسك العامل بيده الأخرى المروحة السابق ذكرها (لوحة ١٥ شكل ٣) .

شكل آخر للمواقد وهو موقد صغير الحجم ، مستطيل الشكل ، مملوء بالوقود المشتعل ، يجلس أمامه عامل أو اثنان لشى الطيور مع وجود المروحة الصغيرة فى يد العامل للتهوية على الوقود (لوحة ١٥ شكل ١) .

- 1- Vandier , J. , Manuel , IV , fig. ; Varille , A. , La Tombe de Ni - Cnh - Pepi , Le Caire , 1937 , pl. XIV ; Capart , J. , Une Rue des Tombeaux , Bruxelles , 1907 , pl. XLII ; Petrie , W. , Sedment I , London , 1910-1911 , pl. XI ; Deshasha , pl. XXV ; Hassan , S. , Excavations at Giza , VI , pl. LXXVII .
- 2- Blackman , A. , Meir III , pl. XXII , Meir V , pl. XII ; Vandier , J. , Manuel , V , fig. 121 ; Newberry , P. , Beni Hassan , II , London , 1894 , pl. XXXVI ; Davies , N. de G. , The Tomb of Intef - Oker , pl. IX .
- 3- Klebs , L. , Die Reliefs des NR , Abb. , Davies , N. de G. , The Rock Tombs of Amarna , 1901 , vol. IV , pl. XXVII .

موقد آخر مشابه للسابق مستطيل الشكل ، ولكنه أكبر حجماً وأكثر ارتفاعاً ، مملوء بالوقود المشتعل مما يستلزم معه أن يجلس العامل أمامه راعياً ؛ ليكون في ارتفاع مناسب لهذا الموقد ( لوحة ١٥ شكل ٢ ) .

شكل آخر عبارة عن طبق متسع ، له أربعة أرجل صغيرة الحجم مملوء بالوقود المشتعل ، والعامل جالس أمامه على الأرض يشوى أوزة ( لوحة ١٥ شكل ٤ ) .

موقد شئ آخر عبارة عن طبق كبير ، جدرانه متسعة من أعلى ، ومملوء بالوقود المشتعل ، والعامل يقوم بالشئ أمامه جالساً ( لوحة ١٥ شكل ٦ ) .  
موقد للشئ مرتفع حيث يوجد الوقود فوق طبق موضوع على قاعدة أسطوانية مرتفعة ، والعامل يقوم بعملية الشئ واقفاً ( لوحة ١٥ شكل ٧ ) .

### مناظر طهو الأسماك

إهتم المصري القديم بتصوير مناظر صيد الأسماك و تنظيفها وطهوها ؛ وذلك ما يتضح في مناظر الحياة اليومية على جدران المقابر منذ عصر الدولة القديمة ، حيث كان يُصور خادمان يجلسان في ظلال نبات البردى ، يقومان بشق بطن السمكة بسكين حاد على قاعدة ترتكز على ركيزتين صغيرتين ، وبعد عملية شق البطن يترك السمك ليجف في الشمس ، وهذه المناظر قليلة في الأسرة الرابعة ، إلا أنها ازدادت في عصر الأسرة الخامسة وبتفاصيل أكثر ، وكذلك صور المشرف على الصيد يقف متكناً على عصا ليراقب سير العمل ، ولقد استمر تصوير هذه المناظر دون تغيير في الأسرة السادسة (١) ولم تختلف مناظر الدولة الوسطى عن مناظر الدولة القديمة في شئ سوى استخدام المائدة ذات السطح المائل لتنظيف السمك ، وإن كانت المناظر قليلة نسبياً عن مناظر الدولة القديمة (٢) .

1- Gomer , I. , Fischopkrer , in : *LÄ* , II , 1977 , col. 243 ff. ; Emry , W. , Great Tombs of I<sup>st</sup> Dynasty , II , 1954 , fig. 113 ; Petrie , W. , Mydum , London , 1892 , pls. XV , XIII ; Quibell , E. , The Ramesseum and the Tomb of Ptah - Hotep , 1898 , pls. XX , XXI , Steindorff , T. , Das Grab des Ti , 1913 , taf. 115 ; Klebs , L. , Die Reliefs des AR. , Abb. 63 ; Saleh , M. , Three Old Kingdom Tombs pl. II , 18 ; Davies , Deir el Gabrawi , I , pl. IV , p. 13 .  
2- Newberry , P. , Beni Hassan , I , pl. XII , 2 ; Klebs , L. , Die Reliefs des MR , II , Abb. 75 , II , pl. XXVII , (17) ; Newberry , P. , Bersha , I , pl. XXIII , 5 ; Vandier , J. , Manuel , IV , figs. 63 , 69 .

ولقد تشابهت مناظر الأسرة الثامنة عشر مع مثيلاتها من الدولة الوسطى ، ولكن روعى فيها الدقة فى الرسم والتصوير (١) ولقد لوحظ فى عصر الأسرة التاسعة عشرة اهتمام خاص بالخدم العاملين بهذا المجال حيث يجلس كل منهم على مقعد من الخشب ذى ثلاثة أرجل ، وينظف السمك على مائدة ذات ثلاثة أرجل أيضاً ، كما أنهم يجلسون تحت ظلة (٢) .

وكان تنظيف السمك يتم غالباً فى مكان على مقربة من مكان الصيد خلف أوراق البردى حتى تكون الرائحة الكريهة والحشرات بعيداً عن المنزل (٣) ، أو ربما تكون على شط قناة بحديقة المنزل حيث صور الفنان خادماً يروى الزرع والفاكهة من نفس القناة التى يقوم خادم آخر بتنظيف السمك فيها (٤) .

ولقد صور المصرى القديم على جدران مقابره مناظر طهو السمك ، سواء بسلقه أو شيه ، فعلى جدران مقبرة "خنوم حتب" ، "تى عنخ خنوم" بسقارة صورت مناظر لطهو الأسماك ، حيث نرى خادماً واقفاً أمام إناء موضوع على موقد صغير ، وقد ظهر ذيل السمك طافياً على سطح الإناء (٥) (لوحة ١٥ شكل ٩) .

أما مناظر شى الأسماك فتصور خادماً أو أكثر جالسين أمام موقد صغير به فحم مشتعل ، ويقومون بشى السمك على النار عن طريق عصا تمر من رأس السمكة حتى ذيلها ، ويقوم الخادم بتقليب السمك على النار باستخدام طرف هذه العصا ، وهذه المناظر استمرت منذ الدولة القديمة وحتى نهاية العصور الفرعونية (٦) (لوحة ٥ شكل ٨)

1- Tylor , T. & Griffith , F. , The Tomb of Pahri at El - Kab , London , 1894 , pl. IV ; Davies , N. , The Tomb of Nakht at Thebes , New York , 1917 , pl. XVII , p. 64 (pl. XV) ; Vandier , J. , Manuel , IV , figs. 173 , 169 (11) ; Davies , N. , The Tomb of Puyméré , New York , 1922-23 , pls. X , XVIII ; The Tomb of Kn - Amon , pl. LI , p. 36 .

2- Davies , N. , The Tombs of Two Ramesside , pl. XXX .

3- Moussa , A. & Altenmüller , H. A. , op. cit , taf. 31 .

4- Tylor , T. & Griffith , F. , op. cit , pl. IV ; Vandier , J. , Manuel , IV , fig. 173 .

5- Moussa , A. & Altenmüller , H.A. , Nianchnum and Chnumhotep , taf. 31 , Abb. 12

6- Klebs , L. , Die Reliefs des AR. , 71 ff. , Abb. 55 ; Gomer , I. , op. cit , 234 - 242 ff. ; Davies , N. , The Rock Tombs of Shiekh Said , London , 1901 , pls. XI , XII ; Lepsius , R. , Denkmäler , II , taf. IV , Tylor , T. & Griffith , F. , op. cit , pl. IV ; Hassan , S. , Excavation at Giza , vol. 3 , fig. 80 ; Vandier , J. , Manuel , IV , fig. 87 (6) ; Quibell , J. , E. , Excavation at Saqqarah , 1907 - 1908 , fig. 24 , pl. XXV (A) , (hwy) .

؛ ببيير مونتبييه ، الحياة اليومية فى مصر فى عصر الرعامسة ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص ١١٤ ؛ أدولف إرمان و هرمان رائكة ، مصر ، القاهرة ، ١٩٢٤ ، ص ٢٤٠ ؛ ولیم نظیر ، الثروة النباتية عند قدماء المصريين ، القاهرة ، ١٩٦٨ ، ص ٢٤٤ .

## الفخار:

يعتبر الفخار من أقدم الصناعات التي عرفها المصري القديم ، ولقد كان للفخار أهمية كبيرة عند المصري القديم ، سواء في حياته اليومية أو في طقوسه الدينية والجنائزية ومن عوامل انتشار هذه الصناعة سهولة الحصول على موادها الخام وتشكيلها وحرقها ، وقصر الوقت اللازم لإتمام صنعه ، وكانت صناعة الفخار في بداية الأمر بطبيعة الحال صناعة بدائية غير متقنة ، ولكنها تطورت بعد ذلك تطوراً كبيراً يدل عليه دقة الأواني وشكلها وألوانها وبريقها (١) .

ولقد استخدم المصري القديم نوعين من الخامات في صناعة الفخار :  
النوع الأول : وهو الأكثر انتشاراً ؛ طمى رواسب النيل ؛ والذي وجد بكثرة على ضفاف نهر النيل والأراضي الزراعية القريبة .  
النوع الثاني : الصلصال المأخوذ من طفلة الجبل ، وهو موجود في منطقة الحواف الصحراوية (٢) .

## أفران حرق الفخار:

كانت الأواني الفخارية تحرق في البداية في مواقع بدائية ، حيث كان كل من الأواني والوقود يوضعان معاً على شكل كومة ، ثم تشعل النار في الوقود ليتم حرق أواني الفخار ، وكانت هذه العملية تتم في الجو المفتوح وكان خلط الأواني مع الوقود ينتج عنه أن الأواني لم تكن تحرق بصورة جيدة وخاصة من الداخل ، كذلك كان الوقود يترك آثاراً على جسم الإناء ، ثم عرف المصري القديم بعد ذلك كيفية إعداد أفران بسيطة لحرق الفخار بحيث تكون مغلقة ، وفي نفس الوقت بها فاصل بين الأواني وبين الوقود المشتعل ، وكل ذلك يمكن تتبعه من خلال مناظر الحياة اليومية المصورة على جدران المقابر سواء من الدولة القديمة أو الوسطى أو الحديثة (٣) .

١- عبد المنعم أبو بكر ، الصناعات ، مجلد تاريخ الحضارة ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص ٤٨٧ ؛ عبد العزيز صالح ، حضارة مصر القديمة وآثارها ، ج ١ ، القاهرة ، ١٩٩٢ ، ص ٨٨-٩٠ .  
2- Hope , C. , Egyptian Pottery , London , 1977 , p. 10 ; Triggarr , B. G. , Ancient Egypt , A Social History , London , 1985 , p.33 .  
3- Hope , C. , op. cit , figs. 5 , 7 .



فمن الدولة القديمة ظهرت أنواع من الأفران كانت متسعة من أعلى ولها جوانب مستقيمة أحياناً أو مائلة أحياناً أخرى ، وكانت مثل هذه الأفران - كما يظهر من المناظر المصورة - في طول الإنسان تقريباً ، ويتراوح قطرها بين ١ م ، ٣ م وكانت هذه الأفران تشيد من الطوب اللبن ، وكانت الأواني توضع داخل الفرن من أعلاه حيث كانت تُرص على بلاطة بها فتحات كانت تفصل ما بين الوقود و الأواني ، وكان الوقود موجوداً في حجرة صغيرة تحت البلاطة السابق ذكرها ، أما قمة الفرن فكانت تُغلق ببناء مؤقت ربما من فروع الشجر و الطمي ، وكان الوقود يُدخَل الى حجرة الحرق من خلال ثقب في أسفل جدار الفرن حوله حاجز صغير بارز ، ولقد طرأت على هذا الطراز تغيرات قليلة في العصور التالية (١) ( لوحة ١٦ شكل ١) .

أما أفران الدولة الوسطى فكانت في نفس الارتفاع تقريباً ، مع ملاحظة أن جدران هذه الأفران كانت أكثر استقامة وميلاً للضييق من أعلى ، مع إستمرار نفس الفكرة السابق ذكرها في عمل أفران الدولة القديمة وكان قطر الفرن في الدولة الوسطى حوالي ٢ر٤٠ م (٢) ( لوحة ١٦ شكل ٣،٢) .

و لم تختلف أفران الدولة الحديثة كثيراً عنها في الدولة الوسطى ، والنقوش من مقبرة "قن آمون" توضح أن الفرن قد زاد إرتفاعه عما كان عليه في الدولة الوسطى ، حتى أن الوصول إلى قمته كان يتم عن طريق درج ، كما أن الفرن أخذ شكلاً أقرب إلى أفران الدولة القديمة من حيث إتساعه عند القمة ، وبالتالي أصبحت جوانبه ذات شكل مقعر (٣) ( لوحة ١٦ شكل ٥) .

والأفران البسيطة السابقة كانت قادرة على تحمل درجات حرارة من ٦٠٠ م إلى ١١٠٠ م ، مع أن درجة من ٦٠٠ م إلى ٩٠٠ م كانت كافية بالنسبة للأواني المصنوعة من رواسب النيل ومن ٧٠٠ م إلى ١١٠٠ م كانت كافية للأواني المصنوعة من طفلة الجبل (٤) .

1- Montet , p. , op. cit , pl. LXXI , Hope , C. , op. cit , fig. 5 ; Vandier , J. , op. cit , p. 281 .

2- Erman , A. , Life in Ancient Egypt , New York , 1971 , p. 457 ; Gosse , A. B. , op. cit , p. 44 ; Newberry , P. , Beni Hassan , I , pl.

3-Vandier , J. , op. cit , tome IV , pp. 314 , 316 ; Hope , C. , op. cit , fig. 12 .

4- Hope , C. , ibid , fig. 19 , Vandier , J. , op. cit , tome IV , p. 316 .

## ألوان الفخار وزخارفه :

اتسم الفخار المصرى القديم بأن له العديد من الألوان ، وكانت هذه الألوان فى المراحل البدائية ناتجة عن خواص المادة الخام المستخدمة فى صناعة الأوانى ونوعيات الأكاسيد المعدنية المختلطة بها فى الطبيعة ، سواء كانت هذه المادة الخام هى الرواسب الطميية للنيل أو الطفلة المأخوذة من مناطق الحواف الصحراوية ، كذلك يتوقف لون الفخار على كيفية الإحراق ومدى تأثير الحرارة على المادة الخام .

فمثلاً الطمي المأخوذ من رواسب النيل يكون غنياً بالسيليكا وأكاسيد الحديد ، وعند حرقه يتحول إلى اللون البنى المائل للحمرة وذلك فى حالة حرقه فى الهواء الطلق ، ولكن عند حرقه فى الأفران يكون اللون بنياً أو أحمر ، فى حين أن الصلصال المأخوذ من الطفلة الجبلية يحتوى على نسبة كبيرة من كربونات الكالسيوم وعند حرقه فى الهواء الطلق يتحول لونه إلى درجة قريبة من اللون الأصفر أو إلى اللون الأخضر أو الأبيض ، ولكن فى الأفران المغلقة فالألوان الناتجة تكون أحمر شاحباً إذا كانت درجة الحرارة منخفضة ، وكلما زادت درجة الحرارة يتغير اللون حتى أنه عند حرقه حرقاً شديداً يتحول إلى اللون الرمادى الضارب إلى الخضرة ، وكلما زادت درجة الحرارة كلما ازداد اللون الناتج اخضراراً (١).

وعلى ذلك يتضح أن حرق الفخار فى الهواء الطلق ينتج عنه فخار غير كامل الحرق ؛ نتيجة عدم السيطرة على درجة الحرارة ، فى حين أن الحرق فى الأفران المغلقة يمكن معه التحكم فى درجة الحرارة وإكمال عملية الحرق ، وبالتالي تختلف ألوان الفخار فى كلتا الحالتين ، وذلك بسبب تأثير حرارة النار على الأكاسيد المعدنية الموجودة فى المادة الخام المشكل منها الفخار .

١- ألفريد لوكاس ، المرجع السابق ، ص ٦١٩ ؛ عبد المنعم أبو بكر ، المرجع السابق ، ص

٤٨٧ ؛ عبدالعزيز صالح ، المرجع السابق ، ص ٨٨-٩٠

؛ Hope , C. , op. cit , p. 10 .

\* انتقد "بيت" Peet تقسيم "بترى" السابق ووصفه بأنه غير دقيق وينتمى للعصور المظلمة :

Peet , T. E. , The Classification of Egyptian Pottery , in : JEA , XIX , 1933 , pp. 62-64

## زخارف الفخار:

اهتم المصري القديم بزخرفة السطح الخارجى للأواني الفخارية بزخارف ورسوم منذ عصر ما قبل الأسرات ، حتى أن الأشكال المرسومة على الأواني الفخارية أصبحت تعبر عن المرحلة التاريخية التى ينتمى إليها الإناء الفخارى ، ولقد قسم "بترى" \* الفخار المصرى القديم إلى نوعين :

الأول : مرقط بخطوط متقطعة بيضاء (١) .

الثانى : مزخرف (٢) .

كان النوع الأول فخاراً أحمرأ مدهوناً بأكسيد الحديد البنى القاتم الضارب إلى الحمرة ، ومصقولاً بعد ذلك ثم تصور عليه الأشكال الموجودة عليه قبل حرقه ، وكان الرسم يكون بلون أبيض أو أبيض ضارب للصفرة ، ولقد سماه "بترى" ( فخار أحمر مصقول ذو خطوط بيضاء متقاطعة) وعرف هذا النوع من الزخارف فى منطقة ديرتاسا\* ونقادة الأولى\*\* (٣) ( لوحة ١٧ شكل ١،٢،٣) .

أما الفخار المزخرف فينتمى لمرحلة تاريخية لاحقة حيث كان الفخار المستخدم يكون ذا لون أحمر باهت ثم تصور عليه رسوم وتصاوير مثل السفن والطيور ، وأحياناً أشخاص وحيوانات ، وكانت الرسوم تلون بأكسيد الحديد البنى القاتم الضارب إلى الحمرة ثم يحرق الفخار بعد ذلك ، وعرف هذا النوع من الزخارف بداية من المرحلة النقادية (الأولى والثانية) وما تلاها من عصور ما قبل التاريخ (٤) (لوحة ١٧ شكل ٤،٥،٦) .

مما سبق نلاحظ أن زخارف الفخار منذ عصر ما قبل الأسرات كانت تتم على الفخار قبل إدخاله الى فرن الحرق ، ما عدا بعض الحالات النادرة ، كما فى فخار الدولة الحديثة فيما بعد حيث طليت الأواني بعد حرقها بألوان أزرق فاتح وأحمر وأسود كما يتضح فى مجموعة "توت عنخ آمون" (٥) .

1- Petrie , W. , Prehistoric Egypt , London , 1920 , p. 14 .

2- Petrie , W. , op. cit , p. 16 .

\* دير تاسا تقع فى محافظة أسيوط ، على الضفة الشرقية لنهر النيل .

\*\* نقادة : إحدى مدن محافظة قنا تقع غرب النيل على بعد ٣٠ كم شمال الأقصر .

٣- ألفريد لوكاس ، المرجع السابق ، ص ٦١٧ ؛ عبد العزيز صالح ، المرجع السابق ، ص ١٠٧ .

٤- ألفريد لوكاس ، المرجع السابق ، ص ٦١٨ ؛ عبد العزيز صالح ، المرجع السابق ، ص ١٣٣ .  
; Petrie , W. , Naqada and Balas , London , 1974 , pp. 12 , 37 .

٥- ألفريد لوكاس ، المرجع السابق ، ص ٦٢٠ ، ٦٢١ .

ومما سبق يتضح أن صناعة الفخار قائمة أساساً على وجود النار ، وبدونها ليس للفخار وجود ، فبعد الانتهاء من تشكيل الفخار سواء كان ذلك يدوياً أو على عجلة ، فإن النار يبدأ دورها عند حرق الفخار ، سواء كان ذلك فى حفرات مفتوحة بدائية أو فى أفران مغلقة .

وكلما كانت درجة الحرق أفضل أو بمعزل عن الهواء والوقود المشتعل حصل الصانع على فخار أفضل فى صفاته من حيث اللون والقدرة على التحمل ؛ لذلك فقد عرف الصانع المصرى القديم أهمية الحرق الجيد للفخار للحصول على نتائج متميزة فى صناعته فقد إهتم بتطوير الأفران الخاصة بحرق الفخار وجعلها أكثر قدرة على تحمل درجات الحرارة العالية التى يحتاجها الفخار ، سواء فى حرقه أو لتثبيت الألوان والزخارف عليه ، فزخرفة الفخار وتلوينه كانت تتم أولاً ثم يدخل الفخار الملون والمزخرف إلى الأفران ليُحرق لى يتم تثبيت ما عليه من زخارف أو ألوان .

ومن الواضح أن الصانع المصرى القديم - ومنذ عصر ما قبل الأسرات وعصر بداية الأسرات - إستطاع أن يصنع الفخار على درجة عالية من الجودة والصقل ، و تميز كذلك بالرقعة ، فلم تكن الأوانى الفخارية ذات جدران سميكة ، بل منها ما كانت جدرانه رقيقة جداً ، كما استطاع الفنان المصرى القديم فى نفس الفترة التاريخية أن يزخرف فخاره برسوم هندسية وطبيعية مثل السفن والحيوانات والطيور وأن يثبتها جيداً ، حتى أن هذه الرسوم والزخارف لعبت دوراً أساسياً فى تأريخ الأوانى الفخارية .

## استخدام النار في استخلاص المعادن من خاماتها :

ومما سبق يتضح أن المصري القديم قد تمكن من استغلال ما أمده به الطبيعة من معادن و عرف كيفية استخراجها من المناجم و تنقيتها من خاماتها وتشكيلها في الأشكال التي يحتاجها .

### عمليات استخلاص المعادن من خاماتها :

تختلف عمليات صهر المعادن واستخلاصها تبعاً لطبيعة المعدن وحالة وجوده في الطبيعة ، وأنسب الطرق لاستخلاصه ، ولأن النحاس والذهب من أقدم المعادن التي عرفها المصري القديم وأكثرها انتشاراً فإن الباحث سيتعرض لعمليات استخلاص المعدنين من خاماتها كمثال لأعمال التعدين عند المصري القديم .

### النحاس :

لا يوجد النحاس في الطبيعة كفلز خالص ولكنه في الغالب يُستخلص من خاماته بطريقة صناعية ، فبعد الحصول على خاماته من مصادرها الطبيعية كان الخام يجرش ، ثم يجمع الخام المجروش ليصهر حتى يتم استخلاص الفلز منه ، وكانت عملية الصهر تتم بخلط الخام المجروش بفحم نباتي ، ثم يوضع هذا الخليط على شكل كومة على سطح الأرض أو في حفرة قليلة الغور تكون أحياناً في وضع خاص ، كجانب تل أو في وادٍ\* حتى يمكن الاستفادة من هبوب الرياح ؛ إذ إن المعدن المصري القديم قد لاحظ أن النار تزداد اشتعالاً بتأثير تيار الهواء ولقد عُثر في شبه جزيرة سيناء على بقايا فرن قديم لاستخلاص النحاس من خاماته ، ويتكون هذا الفرن من حفرة في الأرض عمقها قدمان ونصف القدم ، ويحيط بها حائط من الحجر به ثقبان لنفخ الهواء منهما إلى داخل الفرن.

\* كما كان يحدث في وادي نصيب في شبه جزيرة سيناء .

وكان المعدنون - عندما يتم الانتهاء من صهر المعدن واستخلاصه من فلزاته - يفصلون الوقود الذى لم يحترق أو الذى إحترق جزئياً ليساعد على تبريد النحاس المنصهر ، ثم يكسرون النحاس المنصهر إلى قطع صغيرة تصلح للاستعمال (١) .

ولم تكن الكتلة النحاسية المستخلصة من أفران الصهر كبيرة الحجم ، ولكن لكى يتم تجهيزها للتشكيل تُكسر الى قطع صغيرة مناسبة ، وكان لابد من طرقها إذا كان المعدن طرياً ، والطرق يجعل المعدن صلباً ويُخلصه من بعض الشوائب الكبيرة ، وفى عصور تالية كان المعدن المستخلص غير النقى يُعاد صهره حتى يتحسن نوعه ودرجة نقائه .

وكان الصهر هنا يتم فى بوتقات مخصصة لإعادة صهر النحاس وصبه ، ولقد عُثر على بوتقة فى منطقة "قاو \* - البدارى" ربما كانت لصهر النحاس ، ويرجع تاريخها إلى الأسرة السابعة أو الثامنة ، ولقد وصفها "برنتون" بأنها من الفخار الأشهب غير المصقول ، سطحها الداخلى قد صار زجاجياً فى بعض الأماكن ، وتظهر عليه آثار ضئيلة من خبث النحاس ، أما السطح الخارجى فمغطى بنوع من الملاط ، وتقع فتحة فى منتصف أحد جوانبها وليس لها مصب وارتفاعها حوالى خمس بوصات (٢) (لوحة ٢٢) ، كما عُثر "بترى" على بعض الجففات التى كانت مستعملة لصهر النحاس (٣) (لوحة ٢٣) .

ولقد إكتشف المصريون بعد ذلك أنه يمكن تشكيل النحاس بسرعة وسهولة بصهره أولاً ثم صب النحاس المنصهر فى قوالب مفتوحة ، ويقول بترى : إن هذه القوالب كانت تُتحت من قطعة سميكة من الفخار ، ويسوى سطحها الداخلى بكسوته بطبقة ناعمة من الرماد والطفلة ، ولعله كان من الأسهل صب النحاس فى قوالب من

1- Scheel , B. , Egyptian Metal Working and Tools , London , 1989 , fig. 8, 9 .

؛ ألفريد لوكاس ، المرجع السابق ، ص ٣٤٥ ، ٣٤٦ .

٢- ألفريد لوكاس ، نفس المرجع ، ص ٣٤٨ .

3- Petrie , W . , Researches in Sinai , London , , pl. 161 ; Tools and Weapons , London , 1974 , pls. LXXVII , no. 244 , 245 , 246 , 248 , 249 .

\* قاو : قرية بمحافظة أسيوط كانت موجودة على البر الشرقى للنيل وبها مواقع ترجع للعصر الحجرى القديم الأعلى ، وعُثر بها على جبانات من الدولة القديمة والوسطى وكانت تضم أحد المعابد البطلمية ، عبد الحليم نور الدين ، المرجع السابق ، ص ١٥٤ .

الفخار ، أو من الحجر ولعل أقدم مثال لصب النحاس يرجع تاريخه إلى عصر ما قبل الأسرات ، وهى رأس فأس صُبت حسب الشكل المطلوب على وجه التقريب ، ثم طرقت على البارد ولُونت أو ربما طُرقت وهى ساخنة (١) .

## الذهب :

كانت الطريقة القديمة لاستخراج الذهب من خاماته بسيطة جداً : فهى فى حالة خاماته الطفلية تتلخص فى غسل الرمل والحصى بالماء الجارى ، فيحمل الماء المواد الخفيفة تاركاً حبيبات الذهب الثقيلة التى كانت تجمع وتصهر فتتكون منها كتل صغيرة.

أما طريقة استخلاصه من عروق الكوارتز فقد وصفها كاتب إغريقى عاش فى القرن الثانى قبل الميلاد وكان قد زار مناجم الذهب هذه ثم كتب وصفاً لما شاهده فيها ، حيث روى أن الصخر كان يشقق ويكسر بواسطة النار ، ثم يحطم بالمطارق والمعاول ، ثم تنقل قطع الصخر الناتجة إلى خارج المنجم حيث كانت تجرش فى أهوان بواسطة طواحين يدوية ، وبعدئذ كان المسحوق يُغسل بالماء الجارى على سطح منحدر لفصله ، ومن المرجح أنه كان يُصهر فيما بعد لعمل كتلة صغيرة من المعدن (٢).

وكانت عملية تنقية الذهب مما به من شوائب تتم بتسخينه مع الرصاص والملح والقصدير والملح ونخاله الشعير ، على أنه لم تتخذ أى احتياطات لإستخلاص الفضة ، ولا بد أن تكون قد ضاعت .

بعد صهر المعدن يتم صبه فى قوالب (٣) ثم يتم تبريده ، سواء بتركه حتى يبرد أو بوضع القالب فى الماء لسرعة تبريده (٤) (لوحة ٢١ شكل ٤،٣) بعد ذلك يُؤخذ المعدن البارد من القالب حيث يتم تشكيله على شكل صفائح بواسطة الطرق على أداة

١- ألفريد لوكاس ، المرجع السابق ، ص ٣٤٨ .

٢- ألفريد لوكاس ، نفس المرجع ، ص ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٤٦٨ .

; Scheel , B. , op. cit , pp. 11 , 12 .

3- Duell , op. cit , pl. 30 ; Hassan , S. , Excavations at Giza II , Cairo , 1936 , fig. 219 ;

Davies , The Tomb of Rekh - mi - Re at Thebes , New York , 1943 , pl. 52 .

4- Blackman , A. , The Rock Tombs of Meir , V , London , 1953 , pl. 17 .

مخصصة لذلك (١) ، وهى عبارة عن كتلة خشبية يعلوها سيدان من حجر الديوريت أو البازلت أو الجرانيت ، توضع عليه كتلة المعدن ، ويتم طرقتها بواسطة مطرقة عبارة عن قطعة من الحجر بحجم قبضة اليد بدون يد ، وهى نوعان ؛ الأول منها ذو سطح مسطح ، والثانية ذات سطح مستدير (لوحة ٢١ شكل ١٠،٩) .

وبعد عملية الطرق ووصول المعدن الى السمك المطلوب يقوم الصانع بتسخين المعدن فى موقد صغير أمامه حتى يلين ليتمكن من تشكيله وغالباً ما كان يمسك قطعة المعدن أثناء تسخينها بأداة مخصصة لذلك (٢) (لوحة ٢١ شكل ٨،٧) .

والأسلوب السابق ذكره لتشكيل المعادن ينطبق على النحاس والذهب والفضة ، فى حين أن تشكيل كل من البرونز والرصاص كان يتم بصب المعدن مصهوراً فى قوالب مُشكلة حسب الشكل المطلوب .

ومن أهم المعادن :

#### النحاس :

كان النحاس من أقدم المعادن التى نجح المصرى القديم فى العثور عليها واستخلاصها\* ؛ نظراً لسهولة استخراجها ، وتعدد أماكن وجوده فلقد استُخرج من شبه جزيرة سيناء والصحراء الشرقية ، كما أنه قد استُورد فى بعض الأحيان من رتنو\*\* و جاهاى\*\*\* فى سوريا ومن أراباخا فى غرب آسيا ، وأقدم دليل على استيراده يرجع إلى عصر الأسرة الثامنة عشرة .

1- Scheel , B. , op. cit , figs. 28 , 29 .

2- Davies , op. cit , pl. 55 ; Scence from Some Theban Tombs , Private Tombs at Thebes , IV , Oxford , 1963 , pl. 8 ; Newberry , P. , Beni Hassan II , London , 1894 , pl. 14 .

\* ولعل أشهر مناطق إستخراج النحاس و أقدمها هى مغارة سراييط الخادم فى سيناء والصحراء الشرقية ومنطقة كوبان فى النوبة .

\*\* رتنو : منطقة تشمل معظم فلسطين من غرب الأردن وحتى دمشق وكانت ضمن الأراضى التى ضمتها مصر فى عصر الإمبراطورية ، أحمد بدوى ، فى موكب الشمس ، ج-٢ ، القاهرة ، ١٩٥٠ ، ص-٤٢٦ .

\*\*\* جاهاى : أطلق هذا الاسم على فينيقيا عموماً أو على منطقة الساحل السورى الذى يطل على البحر المتوسط ، نجيب ميخائيل ، مصر والشرق الأدنى ، ج-٢ ، القاهرة ، ١٩٦٢ ، ص-١٣١ .



## البرونز:

البرونز وهو خليط من النحاس والقصدير عرف في الغالب في آسيا قبل معرفته في مصر بوقت طويل ، ولقد بدأ استخدامه يشيع في مصر اعتباراً من الدولة الوسطى (١) ، وإن كان قد انتشر بدرجة أكبر في الدولة الحديثة ، وأصبح من الشائع جداً استخدامه في العصر المتأخر (٢) ، ويرجع السبب في انتشار استخدام البرونز إلى أنه أكثر متانة من النحاس و أيسر وأسهل في صبه في القوالب ، كما أن درجة انصهاره أقل من درجة انصهار النحاس .

## الذهب:

عرف المصري القديم الذهب منذ أقدم عصوره ، واستخرجه (١) من العديد من المواقع مثل منطقة وادي الحمامات في الصحراء الشرقية ، ووادي عبيد ، ووادي

١- من الجدير بالذكر أن هناك آثاراً قليلة مصنوعة من البرونز ترجع لعصر الأسرة الرابعة ، إلا أن أكثرها تحقيلاً وانتشاراً يرجع إلى عصر الأسرة الثانية عشرة . ولهذا يمكن اعتبار عصر الدولة الوسطى بدء العصر البرونزي في مصر وزاد استخدامه بشدة منذ الأسرة الثامنة عشرة حتى العصر المتأخر ، وإن كان استخدامه لم يحل دون استخدام النحاس بوفرة ؛

Rickard , T. A. , Man and Metals , vol. I , London , 1932 , p. 127 ; Scheel , P. , op. cit , p. 19 ; Erman , A. , Life in Ancient Egypt , New York , 1894 , pp. 460 - 461 .

٢- ألفريد لوكاس ، المرجع السابق ، ص ٣٥٦ - ٣٥٨ ؛ عبد المنعم أبو بكر ، مجلد تاريخ الحضارة ، العصر الفرعوني ، المجلد الأول ، القاهرة ، ص ٤٥٧ .

ولقد استخلص المصري القديم الذهب بطريقتين أساسيتين : الأولى : بغسل الرمل والحصى المحتوى على حبيبات الذهب الموجودة في المجارى المائية بتيار من الماء الجارى ، حيث يحمل معه المواد الخفيفة تاركاً حبيبات الذهب الثقيلة التى تجمع وتصهر فتكون كتلاً صغيرة .

الثانية : وهى استخراج الذهب من عروق الكوارتز ، حيث يتم تشقيق الصخر وكسره بواسطة النار ، ثم يحطم بالمطارق والمعاول ، وبعد ذلك كانت قطع الصخر الناتجة تنقل إلى خارج المنجم حيث يتم جرشها فى أهوان من الصخر حتى تنكسر إلى قطع صغيرة ثم تُسحق إلى مسحوق ناعم بواسطة طواحين يدوية ، وبعد ذلك كان هذا المسحوق يغسل بالماء الجارى على سطح منحدر لفصل الفلز ومن المرجح أنه كان يُصهر فيما بعد لعمل كتل صغيرة من حبيبات الذهب ، ولازال حتى الآن يُرى فى المناجم القديمة العديد من الطواحين الصغيرة ، وكذلك بقايا الموائد المنحدرة التى إستعملت فى

إستخراج الخام المسحوق انظر : ألفريد لوكاس ، المرجع السابق ، ص ٣٦٦ ؛

Erman , A. , op. cit , p. 41 ; Richard , T. A. , op. cit , pp. 177 ff.

الفواخير ، وبداية من عصر الدولة الوسطى اتسع نطاق البحث عن مناجم الذهب ليشمل النوبة الشمالية فى منطقة الهوى\* وما بين بوهن وسمنة ، وامتد فى الدولة الحديثة ليشمل النوبة السفلى فى مناطق واوات وكوش التى تشمل المنطقة من نباتا حتى منطقة أبو حامد (١).

## الفضة :

عرف المصرى القديم الفضة منذ عصر ما قبل الأسرات ( من عصر نقادة II ) (٢) والفضة نادرة الوجود على أرض مصر (٣) ؛ ولذلك فقد ذهب البعض إلى أنها استوردت من سوريا (٤) ، ولكن فى الغالب أن الفضة المبكرة جداً هذه كانت محلية ، وأنها لم تكن سوى سبيكة الإلكترولوم أو الذهب الفضى ، و لكن نسبة الفضة فى السبيكة أكبر من نسبة الذهب ، لذلك كان لها لون الفضة وشكلها ، ولذلك فلقد سمي المصرى القديم الفضة بالذهب الأبيض (٥) .

\* يقع وادى الهوى على بعد ٢٥ كم جنوب شرق أسوان ، ويضم مجموعة من المحاجر و مناجم الذهب .

1- Scheel , B. , op. cit , p. 11 .

2- Scheel , B. , ibid , p. 16 ; Petrie , W. , Prehistoric Egypt , London , 1920 , pp. 27 , 43.

٣- عثر على آثار من الفضة عبارة عن عشرين خلخالاً تتكون من قشرة رقيقة من الفضة وكذلك مقدار بسيط من ورق الفضة فى الجزء السفلى من مسند الرأس وذلك فى مقبرة الملكة "حتب حرس" من الأسرة الرابعة .

و بعد ذلك بحوالى ألف عام وفى مقبرة الملك "توت عنخ آمون" من الأسرة الثامنة عشرة ، لم توجد سوى آثار قليلة من الفضة أكبرها حجماً هو البوق الفضى وإناء على شكل رمانة ، وفى الأسرة الحادية والعشرين بدأت الفضة فى الانتشار والشيوع ، حيث عثر على تابوت من الفضة فى تانيس وتسعة أوانٍ إحداها كبير جداً فى الحجم ، ومن الأسرة الثانية والعشرين عثر على تابوت من الفضة وأربعة توابيت للأحشاء (كانوبية) من الفضة كذلك ؛ انظر :

Montet , P. , Découverte d'une Nécropole Royal à Tanise , in : ASAE , 39 , 1939 , pp. 522-539 ; Brunton , G. , Some Notes on the Burial of Shashanq Heqa - Kheper - Re , in : ASAE , 39 , 1939 , pp. 541 - 547 .

4- Petrie , W. , Social Life in Ancient Egypt , London , 1923 , p. 5 .

٥- ألفريد لوكاس ، المرجع السابق ، ص ٣٨٧ .

## الإلكتروم:

بدأ استخدام هذا المعدن منذ عصر ما قبل الأسرات واستمر استخدامه حتى الأسرتين (٢١، ٢٢) ، وهذا المعدن عبارة عن سبيكة من الذهب و الفضة (١) كانت تستخدم أساساً لعمل الحلى القيمة وذلك بسبب ندرتها (٢) .

وهذه السبيكة من الذهب والفضة قد تكون طبيعية ، وخصوصاً فى بداية استخدامها وقد تحتوى على أى نسبة من كلا الفلزين ، فإذا كانت نسبة الذهب مرتفعة كان مظهر السبيكة كالذهب العادى ، أما إذا كانت نسبة الفضة مرتفعة فإن لونها يكون أبيض فضياً وعند ذلك تعتبر السبيكة فضة و السبيكة فى كلتا الحالتين السابقتين لا تعتبر ذهباً فضياً ، إذ تطلق هذه التسمية على السبيكة ذات اللون الأصفر الباهت التى سماها اليونانيون (الكترون) وسماها الرومان (إلكتروم) .

## الرصاص : (٣)

الرصاص هو أحد المعادن التى عرفها المصرى القديم منذ عصر ما قبل الأسرات (٤) ، ويرجع السبب فى قدم معرفة المصرى القديم للرصاص إلى أنه متوافر فى أرض مصر ، وأن عملية استخراجها من خاماته تعد من أبسط عمليات التعدين ،

١- ولقد ورد فى النصوص المصرية القديمة أن الذهب الفضى قد أحضر من مناطق بونت ، وإيمو ، والبلاد العالية ، والأقطار الجنوبية وهى جميعها تقع جنوبى مصر ، ويُعتقد أن الذهب الفضى المُستخرج من أرض مصر كان كافياً لسد احتياجات البلاد منه ، والذهب الفضى أصلد من الذهب وحده ، ولهذا فهو أصلح منه فى صنع الحلى ، وربما كانت هذه الحقيقة هى التى جعلت المصرى القديم يحدب استعماله ، انظر : ألفريد لوكاس ، المرجع السابق ، ص ٣٧٣ ، ٣٧٥ .

2- Scheel , B. , op.cit , pp.15-16 .

٣- استعمل الرصاص فى مصر القديمة لعمل تماثيل صغيرة للإنسان و الحيوان وبعض الخواتم والخرز والحلى الأخرى ، وكذلك أضيف الرصاص إلى البرونز بنسبة وصلت الى ٢٠٪ لخفض درجة انصهار البرونز وبالتالي يسهل صبه ، كما استعمل الرصاص لحشو التماثيل البرونزية المجوفة ولملأ الفراغ الداخلى فى الأوانى المصنوعة من البرونز ، ومما لاشك فيه أن الرصاص المستخدم حتى الأسرة الثامنة عشرة تقريباً كان من الإنتاج المحلى نظراً لتوفر خاماته فى مصر ، انظر :

ألفريد لوكاس ، المرجع السابق ، ص ٣٨٤ .

4- Petrie , W. , Prehistoric Egypt , p. 27 .

وتتضمن أساساً تحميص الخام وصهره ثم تجميع الخام المنصهر بعد ذلك ، والرصاص يحتاج إلى درجة حرارة لصهره أقل من ثلث الدرجة التي يحتاجها صهر الذهب.

## الحديد :

استخدم المصري القديم الحديد منذ عصر ما قبل الأسرات (١) في عمل الخرز و التماثم و الحلى الصغيرة ، كما أن بعض مركبات الحديد الأخرى مثل المغرات قد استخدمت كمواد ملونة ، وأكثر أماكن تواجد هذه المواد بوجه عام كان فى الصحراء الشرقية وفى شبه جزيرة سيناء ، على أن المغرات توجد على الأخص بالقرب من أسوان وفى واحات الصحراء الغربية .

## أنواع المواقع :

عرف الصانع المصري القديم أنواعاً متعددة من المواقع ، ولقد اختلف شكل الموقد حسب الفترة الزمنية التي عرف فيها ومدى تطوره ، وكذلك حسب حجم المعدن

١- تحديد العصر الذى بدأ فيه استعمال الحديد فى مصر بصفة عامة آثار الكثير من الجدل والتضارب ، فهناك رأى بأن المصري القديم قد عرف الحديد واستخدمه خاصة فى صنع آلات قطع الأحجار ، وذلك لصلابة الأحجار وصعوبة كسرها وقطعها ، وأن عدم وجود آلات حديدية يرجع الى تأكلها وصدئها ، ويرى أصحاب الرأى القائل بأن المصريين قد عرفوا الحديد متأخراً أن الحديد الذى وجد فى مصر كان يحتوى على نسبة كبيرة من النيكل ، أى أنه حديد شهبي وليس مستخرج من باطن الأرض ، ويرى "لوكاس" أن الحديد لايمكن تشكيله بطرقه على البارد إذ لابد من تسخينه لدرجة الاحمرار مما يلزم معه توفر مطارق ذات يد وهو كما يرى لوكاس ما لم يعرفه المصريون إلا فى زمن متأخر ، ولكن عثر على قطع من الحديد غير الشهبي فى مراحل مختلفة من الحضارة المصرية القديمة ؛ مثل تلك القطعة التي عثر عليها بين أحجار هرم خوفو وكذلك عثر على كتلة من صدا الحديد وجدها "بتري" فى أبيدوس مع مطارق النحاس يدل شكلها على أنها ترجع إلى الأسرة السادسة ، وكذلك قطعة من أكسيد الحديد عثر عليها "ريزنى" فى معبد الوادى "لمنكاورع" وكانت جزءاً من طاقم سحرى فى الغالب ، ومما سبق يتضح أن بداية معرفة المصري القديم للحديد وإستخلائه لازالت تحت البحث ولم تحسم بعد ؛ انظر : ألفريد لوكاس ، المرجع السابق ، ص ٣٧٥ ؛

Petrie , W. , Abydos II , London , 1902 ; Dunham , D.& Young , W. , "An Occurrence of Iron in the Fourth Dynasty" , in : JEA , 28 , 1984 , pp. 57 - 58 .

المراد صهره ، وحسب وسيلة النفخ المستخدمة لزيادة اشتعال الوقود ، وحسب مكان صهر المعدن ؛ ففي عصر الدولة القديمة شاعت المواقد البسيطة التي كانت عبارة عن كومة من الوقود المشتعل ، عليها بوتقة أو أكثر ، وأمام كل موقد يجلس عامل أو اثنان أو ثلاثة ، وفي بعض المناظر وصل عدد العمال الجالسين أمام الموقد إلى ستة عمال ، بحيث جلس كل ثلاثة على كل جانب من جانبي الموقد كما ظهر ذلك في منظر من مقبرة "مريروكا" من الأسرة السادسة ، وكان هؤلاء العمال يقوم كل واحد منهم بالنفخ في الموقد بأنبوب النفخ الطويل ؛ حتى يزدوا من درجة اشتعال الوقود أسفل البوتقة ، وبذلك ترتفع درجة الحرارة في الموقد حتى ينصهر المعدن الموجود بالبوتقة (١) (لوحة ١٨ شكل ٤،٣ ، لوحة ١٩ شكل ٢،١) .

وفي الدولة القديمة يلاحظ أن المواقد كانت غير محددة الجوانب ، فكانت إما كومة من الوقود على سطح الأرض ، أو كان الوقود يوضع في حفرة قليلة العمق ، ولقد استمر الشكل السابق للمواقد في الدولة الوسطى ، ولكن بدأ الصانع في تحديد الموقد من ناحية واحدة أحياناً أو من ناحيتين أحياناً أخرى ، مستخدماً في ذلك قطعة من الحجر أو قطعتين (لوحة ١٩ شكل ٤،٣) مثال لذلك منظر من مقابر "مير" يصور ثلاثة من الصناع يجلسون أمام موقد عبارة عن جدار منخفض من الحجر ، وأمامه الوقود وعليه البوتقة وهم يقومون بالنفخ في أنبوب النفخ (لوحة ١٩ شكل ٣) (٢) .

وظهر في الدولة الوسطى كذلك نوع ثانٍ من المواقد وهو الموقد ذو الشكل المقعر أعلاه ، وهو غالباً كان عبارة عن كتلة من الحجر مستطيلة الشكل ، مجوفة من أعلاها ، بحيث يوضع الوقود داخل التجويف أسفل البوتقة ، ويوجد في جانب منه ثقب أو أكثر لإدخال أنبوب النفخ حيث بدأ استعمال المنافيخ في عصر الدولة الوسطى (٣) .

وفي الدولة الحديثة استمر نفس طراز المواقد السابقة مع تطور أحجامها ، وكذلك ظهر نوع آخر من المواقد ذو شكل شبه منحرف ، يناسب أنواعاً من البوتقات الكبيرة الحجم ، واستخدم مع هذين النوعين من المواقد المنافيخ ، سواء اليدوية أو التي

1- Scheel , B. , op. cit , p. 24 , fig. 15 ; Duell , op. cit , pl. 30 ; Hassan , S. , op. cit , pl. 30 ; Dunham & Simpson , op. cit , fig. 5 .

2- Blackman , A. , Meir , V , pl. 14 .

3- Blackman , A. , ibid , pl. 17 ; Newberry , Beni hassan , II , pl. 14 .

تعمل بالضغط بالأقدام ، و كان الموقد الواحد يستعمل معه منفاخ واحد وأحياناً منفاخان بحيث يوجد منفاخ على كل جانب من جانبي الموقد ، وفى منظر من مقبرة فى طيبة الغربية (رقم ١٨١) يوجد موقد كبير عليه بوتقة كبيرة ، وعلى كل جانب من جانبي الموقد يوجد منفاخان من المنافيخ التى تعمل بالضغط بالأرجل (١) (لوحة ٢٠) .

وفى ورش تشكيل المعادن ظهر نوع من المواقد يناسب عملية تسخين قطعة المعدن حتى تلين قبل تشكيلها ، وهذه المواقد عبارة عن إناء مخروطى الشكل ، يتسع من أعلى ويضيق من القاعدة ، مرتكزاً على الأرض ، يجلس أمامه الصانع على مقعد منخفض ( لوحة ٢١ شكل ٧) وفى الناحية الأخرى المقابلة للصانع يوجد جزء مرتفع من الإناء يكوم أمامه الوقود المشتعل ، بينما الصانع يقوم بتسخين قطعة المعدن ويقوم برفع درجة حرارة الوقود ويزيد اشتعاله مستخدماً أنبوب النفخ .

وظهر بعد ذلك نوع متطور من الموقد السابق ذكره ، وإن كان يتميز بأن له قاعدة مرتفعة مثل قاعدة المنضدة ، ويجلس أمامه العامل على مقعد مرتفع (٢) ( لوحة ٢١ شكل ٨) .

### كيفية زيادة اشتعال النار :

كان لابد للمصرى القديم من وسيلة تمكنه من زيادة اشتعال النار فى الوقود المشتعل ، سواء كان ذلك فى موقد بدائى بسيط أو فى موقد متطور ، وكانت أول طريقة لوحظت لذلك - وربما كانت عن طريق المصادفة - هى أن الوقود المشتعل يزداد اشتعاله عند تعرضه لتيار من الهواء ؛ لذلك فلا بد أن أول الطرق المعروفة لدى المصرى القديم لزيادة اشتعال الوقود كانت بوضع الموقد فى اتجاه مواجه لهبوب الرياح أو بالنفخ فى الوقود بغمه .

1- Davies , The Tomb of Puyomré at Thebes , New York , 1922 , pl. 28 ; The Tomb of Rekh - mi - Re at Thebes , New York , 1943 , pl. 52 ; Davies , N. de G. , The Tomb of Two Sculptures at Thebes , p. 181 .  
1- Davies , N. , Rekh - mi - Re , pl. 55 .

بعد ذلك وصل المصري القديم لوسيلة أكثر سهولة وتعطى فى الوقت ذاته كمية أكبر من الهواء ، وكان ذلك باستخدام المراوح بأشكالها المختلفة وإن كان يُعتقد أن كلاً من الطريقتين السابقتين كانتا غير ذاتا نفع كبير إلا مع المواقد التى تستخدم للاستخدام اليومي ؛ مثل مواقد طهى الطعام ومواقد شئى اللحوم و الطيور أو سلقها ، كذلك مواقد تسخين قوالب الخبز ومناظر أفران صناعة الخبز ، لذلك فإن مناظر التهوية على المواقد بالنفخ كانت نادرة وباستخدام المراوح كانت مقتصرة غالباً على مناظر طهو الطعام وصناعة الخبز .

أما فى عمليات التعدين من صهر للمعادن وتشكيلها أو صبها ، فالمواقد الخاصة بهذه العمليات كانت فى حاجة إلى تيار هواء قوى ومستمر ومركز على الوقود الذى هو عبارة عن فحم نباتى ، وذلك لكى ترتفع درجة الحرارة لدرجات عالية جداً ، تسمح بصهر المعدن الخام ، لذلك فإن أفران الصهر الأولية كانت عبارة عن حفرة بسيطة فى الأرض بها خليط من المعدن الخام والفحم النباتى المشتعل ، موضوعة بحيث تواجه الرياح ليضمن تيار من الهواء مستمر بقدر الإمكان .

ثم استُخدمت أنابيب النفخ ، وهى عبارة عن أنبوب من البوص له فى نهايته كتلة من الطمى وكان الطرف المغطى بالطمى يوضع فى النار بينما ينفخ العامل فى الطرف الآخر ، والغرض من وجود الطمى هنا هو حتى لا يحترق طرف الأنبوب الموضوع فى النار (١) ( لوحة ٢٢ شكل ٣،٢ ) .

ولقد شاعت هذه الطريقة فى الدولة القديمة واستمرت طوال الحضارة المصرية ، ورغم ظهور المنافيخ فى المراحل اللاحقة إلا أنها ظلت مستخدمة فى ورش تشكيل المعادن ، حيث إن المواقد الصغيرة اللازمة لتسخين قطعة صغيرة من المعدن أو تليينها كانت أصغر من أن يُستخدم لها منفاخ ، وهذا واضح من خلال مناظر أعمال التعدين فى المراحل المختلفة من الحضارة المصرية (٢) .

وبداية من الدولة الوسطى ظهرت المنافيخ وهى أوانٍ من الفخار ذات فوهة متسعة ، ولها حافة سميكة ، وعلى جانبي الإناء فتحتان تسمحان بدخول الهواء الى داخل

1- Scheel , B. , op. cit, p. 24 , fig. 75 A .

2- Scheel , B. , ibid , p. 32 , fig. 31 , 32 .

إناء النفخ و في مقدمة الإناء فتحة متصلة بأنبوب طويل يمتد من إناء النفخ حتى الموقد ، وكانت الفوهة تُغطى بطبقة من الجلد مربوطة جيداً أسفل الحافة السمكية ، وفي وسطها مكان يصلح لجذب الغطاء الجلدي لأعلى ثم دفعه بعد ذلك لأسفل ، وخلال عملية الجذب لأعلى يندفع الهواء من الخارج الى داخل الإناء من خلال الفتحتين الجانبيتين وعند الضغط لأسفل يندفع الهواء الموجود داخل الإناء في الأنبوب الممتد الى الموقد فيزداد اشتعال الوقود وتكرر هذه العملية ذاتها باستمرار ( لوحة ٢٢ شكل ٤ ) .

وكان هذا الشكل هو المعروف بالمنافيخ التي تعمل باليدين (١) ولكن بعد ذلك وخاصة في خلال الدولة الحديثة تطورت المنافيخ لتأخذ أحجاماً أكبر ، ولتناسب مواعيد أكبر ، وأصبحت هذه المنافيخ تُدار بالأقدام مع الحفاظ على نفس الفكرة في التركيب . وكانت الإضافة أن العامل كان يقف فوق المنفاخ ، بحيث يوجد إناء نفخ تحت كل قدم من قدمي العامل الذي يجذب الغطاء الجلدي بواسطة خيطين طويلين في يديه ويقوم بالتبديل بقدميه على المنفاخين الموجودين تحت قدميه ، فيرفع إحدى قدميه ويشد الغطاء الجلدي ليدخل الهواء إلى إناء النفخ ، ثم يضغط بقدمه عليه فيندفع الهواء إلى الموقد ، بينما يقوم في نفس الوقت بجذب غطاء المنفاخ الآخر الذي تحت قدمه الأخرى وهكذا (٢) ( لوحة ٢٢ شكل ٦ ) .

ولقد انتشر هذا النوع من المنافيخ في الدولة الحديثة ، وكان إما منفاخاً يديره رجل واحد في جهة واحدة من الموقد أو منفاخين يديرهما رجلان كل منهما على أحد جانبي الموقد أو منفاخين على كل جانب من جانبي الموقد وعدد المنافيخ يتوقف على حجم الموقد والمادة الخام المراد صهرها (٣) .

وعلى ذلك تعتبر عملية التعدين واستخلاص المعادن صناعة تقوم أساساً على وجود النار ، حيث أن إستخلاص المعدن من خاماته يتم بواسطة النار للتخلص مما به من شوائب ومعادن أخرى ، ثم عملية صهره لإعداده للتشكيل ، وتحتاج لصهر المعدن في بوتقات على مواقد ذات حرارة عالية ، ثم عملية التشكيل نفسها للمعدن (مثل النحاس

1- Nibbi , A. , Ancient Egyptian Pot Bellows , U. K. , 1997 , p. 12 , fig. 5 .

2- Scheel , B. , op. cit , p. 25 , fig. 17 , 18 ; Davies , N. de G. , The Tombe of Rekh - mi - Ra at Thebes , New ork , 1943 , pl. 52 ; Martin , G. , The Hidden Tombs at Memphis , London , 1993 , p. 131 , fig. 90 .

3- Nibbi , A. , op. cit , p. 38 , fig. , 22 .



والذهب) وتحتاج لتسخينه باستمرار حتى يكون ليناً قابلاً للتشكيل بواسطة أدوات التشكيل التي يستخدمها الصانع في ورشة تشكيل المعادن ، لذلك فقد تنوعت أشكال المواقد و أحجامها التي إستخدمت في استخلاص المعادن وتنقيتها وتشكيلها حسب وظيفة كل منها ، ومقدار المعدن المراد صهره أو مجرد تسخينه فقط ؛ كذلك فقد اختلفت وسائل النفخ في الفحم المشتعل حسب حجم الموقد المستخدم والغرض منه ، بداية بأنابيب النفخ حتى الوصول إلى المنافيخ اليدوية ثم المنافيخ التي تعمل بالضغط عليها بالقدم كما هو الحال في الدولة الحديثة .

## الإضاءة :

تعددت وسائل الإضاءة فى مصر القديمة ، واختلفت أشكالها من عصر إلى عصر ؛ تبعاً لاختلاف الهدف منها والمكان المراد إضاءته ، سواء كان فى المنازل أو المعابد أو المقابر أو الطرقات ليلاً ، ويمكن حصرها جميعاً تحت اسمى المشاعل والمصابيح (١) .

### أولاً : المشاعل :

كان أول ما عُرف من مشاعل هو ما عثر عليه "بيير مونتيه" (٢) فى إحدى مقابر أبو رواش فى شمال الجيزة ، ويُرجعه الى الأسرة الأولى ، ولكن أوضح أشكال المشاعل هو ما عثر عليه فى مقبرة توت عنخ آمون (٣) من الأسرة الثامنة عشرة ؛ بالإضافة إلى صور المشاعل التى توجد على جدران المقابر والمعابد الإلهية والجنائزية كذلك ، وذلك كله بداية من عصر الأسرة الثامنة عشرة .

والمشاعل الخاصة بمقبرة "توت عنخ آمون" كانت عبارة عن علامة "عنخ" مصنوعة من البرونز و مثبتة فوق قطعة من الخشب مستطيلة الشكل ، اثنتان من هذه العلامات كانتا تحتضنان فى الأصل إناء كان يُملأ بالزيت أو الدهن ، وكانت الذبالة توضع طافية فوق سطح الزيت أو مثبتة على جانب من جانبي الإناء .

أما المشعلان الأخران فيختلف وضع علامة عنخ عن الشكل السابق ، إذ إن كلاً منهما يحتضن بأيد آدمية ما يشبه الكأس الرفيع ، وهو مصنوع من الذهب ومثبت فى إحداهما فتيل من الكتان المجدول ، ومشدودة ومثبتة بخيط رفيع على جانب عصا لجعل الذبالة مستقيمة ومنتصبة لأعلى ( لوحة ٢٥ شكل ٤) .

١- عبد الواحد عبد السلام ، الإضاءة ووسائلها فى مصر الفرعونية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، ١٩٨٧ .


2- Montet , P. , Tombeau de la 1<sup>er</sup> et de la IV Dynastie a Abou - Roach , in : *Kêmi* , 8 , 1946 , pp. 173-174 , pl. III .

3- Carter , H. & Mace , A. C. , The Tomb of Tut - ankh - Amon , vol. I , London , 1923 , p. 113 , pl. 75 .

وقد استعمل لصوص المقابر نوعاً من المشاعل وصفها "ونلوك" (١) بأنها عبارة عن سعف النخيل المدهون بنوع من الشحم أسود اللون ، ويبلغ طول المشعل حوالى ٥٠ سم ، وسمكه حوالى اسم ، كما استعمل عمال حفر المقابر مشاعل من الملابس القديمة بعد دهانها بالدهن أو الشحم وتركها لتجف ، ثم تستخدم لإضاءة المقابر فى أثناء عملية الحفر ، وكان توزيع هذه المشاعل على العمال يخضع لأسلوب دقيق للغاية ومسجل بدقة كاملة (٢).

واعتباراً من عصر الملك "تحتمس الثالث" ظهر نوع من المشاعل على شكل كتلة مخروطية أو هرمية مزخرفة بأربطة حمراء وصفراء ، ومثبتة على قوائم مرتفعة من الأرض ، وقد أدى وجود بعض هذه الكتل غير مشتعلة إلى الاعتقاد بأنها كانت تستخدم لحرق البخور مع مزجها بكمية من الدهن للمساعدة على الاحتراق (لوحة ٢٤) ولكن "ديفيز" يرى أنها شموع حيث إنها صورت على جدران مقابر العامة مشتعلة عند القمة (٣) (لوحة ٢٤) .

### ثانياً : المصابيح :

لعل أقدم أشكال المصابيح المعروفة هى المصابيح التى عبر عنها المخصص  وهو (٤) على الأرجح المصباح الأكثر استعمالاً فى عصر الأسرات ، وهو عبارة عن ذبالة طافية على سطح طبق على هيئة العلامة الهيروغليفية (nb) به كمية من الزيت أو الدهن المستخدم كوقود (لوحة ٢٦ شكل ٢، ٣، ٤، ٥) .

ولقد أخذ المصباح فى بدايته شكلاً زخرفياً عبارة عن مصباح على شكل القارب (٥) (لوحة ٢٦ شكل ١) ، وكشفت عنه حفائر "بيير مونتبييه" فى "أبو رواش" وهو مصنوع من الفخار الأحمر وحافته عريضة، وله بروز يُستخدم كمقبض من ناحية وله

- 1- Winlock , H. E. , The Tomb of Queen Meryet - Amon at Thebes , New York , 1932 , pp. 42 , 78 .
- 2- Černy , J. , The Valley of the Kings , Cairo , 1973 , pp. 44 - 45 .
- 3- Davies , N. de G. , The Peculiar Form of New Kingdom Lamp , in : JEA , 10 , 1924 , pp. 9-14 .
- 4- Fischer , H. G. , Lamp , in : LÄ , III , 1980 , col. 913 .
- 5- Montet , P. , in : Kémi , 8 , 1946 , pp. 173 - 174 .

بزياز من الناحية الأخرى لتثبيت الذبالة ، ويصب الزيت منه عند الضرورة وعليه زخارف من طراز نقادة الثانية ( لوحة ٢٦ شكل ٢ ) .

وفى سفارة عثر "فيرث" على مصباح من النحاس على شكل العلامة الهيروغليفية nb وبه ذبالة على شكل العلامة الهيروغليفية  $\text{h}$  ، ويؤرخه بالنصف الأول من الأسرة السادسة (لوحة ٢٦ شكل ٦) وامتازت مصابيح الدولة القديمة - سواء المصنوعة من المعدن أو المصنوعة من الحجر - بوجود نتوء أو بزياز على حافة الإناء يستخدم لتثبيت الذبالة وصب الزيت ، ولقد إستمر هذا الشكل حتى مصابيح الدولة الوسطى (١) .

وقد تطورت مصابيح الدولة الوسطى وتم تعديل أشكالها حتى أصبح المصباح عبارة عن إناء ذى فوهة ضيقة من أعلى تمثل رقبتة وكانت الذبالة تُثبت فى الفتحة الجانبية للمصباح (لوحة ٢٦ شكل ١٠،٩) ، أما رقبة المصباح أو فوهته فقد إستخدمت لملأ الزيت .

وقد تميزت مصابيح الدولة الوسطى بوجود مكان داخل إناء المصباح يحيط بالإثناء الداخلى ، وكان الأول يُملأ بالماء والثانى بالزيت ، ويرى "بترى" أن السبب فى ذلك هو أن وجود الماء حول الإناء الداخلى سوف يجعل المصباح بارداً ، وبالتالي لا تسخن جدرانه الخارجية ، كذلك فإن وجود الماء حول المصباح المملوء بالزيت سوف يمنع تسرب الزيت من مسام الإناء الحجرى (٢) ( لوحة ٢٦ شكل ١١ ) ، ومصابيح الدولة الوسطى تتميز عن مصابيح الدولة القديمة كذلك بكبر حجمها كما أن بعضها صنّع له غطاء عبارة عن قرص متقوب من المنتصف تثبت فيه الذبالة (٣) .

وفى الدولة الحديثة عادت المصابيح الصغيرة الحجم إلى الظهور مرة أخرى بعد اختفائها فى الدولة الوسطى ، واستمر وجود النتوء أو البزياز على حافة الإناء (لوحة ٢٦ شكل ١٢،١٣) ، وامتازت مصابيح الدولة الحديثة بصناعتها من البرونز ، و

1- Firth , C. M. & Gunn , B. , Teti Pyramid Cemeteries , vol. 1 , Excavation at Saqqara , 1926 , pp. 34 , 35 , fig. 37 .

2- Brunton , G. , Lahun I , The Treasure , in : BSAE , 27 , 1920 , p. 13 ; Hayes , W. C. , The Scepter of Egypt , vol. I , 1953 , New York , pp. 260 - 261 .

3- Brunton , G. , op. cit , p. 13 ; Fischer , H. G. , in : LÄ , III , 1980 , col. 974 .

بزباز من الناحية الأخرى لتثبيت الذبالة ، ويصب الزيت منه عند الضرورة وعليه زخارف من طراز نقادة الثانية ( لوحة ٢٦ شكل ٢ ) .

وفى سقارة عثر "فيرث" على مصباح من النحاس على شكل العلامة الهيروغليفية nb وبه ذبالة على شكل العلامة الهيروغليفية  $\text{h}$  ، ويؤرخه بالنصف الأول من الأسرة السادسة (لوحة ٣٦ شكل ٦) وامتازت مصابيح الدولة القديمة - سواء المصنوعة من المعدن أو المصنوعة من الحجر - بوجود نتوء أو بزباز على حافة الإناء يستخدم لتثبيت الذبالة وصب الزيت ، ولقد استمر هذا الشكل حتى مصابيح الدولة الوسطى (١) .

وقد تطورت مصابيح الدولة الوسطى وتم تعديل أشكالها حتى أصبح المصباح عبارة عن إناء ذى فوهة ضيقة من أعلى تمثل رقبته وكانت الذبالة تُثبت فى الفتحة الجانبية للمصباح (لوحة ٢٦ شكل ١٠،٩) ، أما رقبة المصباح أو فوهته فقد استخدمت لملأ الزيت .

وقد تميزت مصابيح الدولة الوسطى بوجود مكان داخل إناء المصباح يحيط بالإناء الداخلى ، وكان الأول يُملأ بالماء والثانى بالزيت ، ويرى "بترى" أن السبب فى ذلك هو أن وجود الماء حول الإناء الداخلى سوف يجعل المصباح بارداً ، وبالتالي لا تسخن جدرانه الخارجية ، كذلك فإن وجود الماء حول المصباح المملوء بالزيت سوف يمنع تسرب الزيت من مسام الإناء الحجرى (٢) ( لوحة ٢٦ شكل ١١ ) ، ومصابيح الدولة الوسطى تتميز عن مصابيح الدولة القديمة كذلك بكبر حجمها كما أن بعضها صنع له غطاء عبارة عن قرص متقوب من المنتصف تثبت فيه الذبالة (٣) .

وفى الدولة الحديثة عادت المصابيح الصغيرة الحجم إلى الظهور مرة أخرى بعد اختفائها فى الدولة الوسطى ، واستمر وجود النتوء أو البزباز على حافة الإناء (لوحة ٢٦ شكل ١٢،١٣) ، وامتازت مصابيح الدولة الحديثة بصناعتها من البرونز ، و

1- Firth , C. M. & Gunn , B. , Teti Pyramid Cemeteries , vol. 1 , Excavation at Saqqara , 1926 , pp. 34 , 35 , fig. 37 .

2- Brunton , G. , Lahun I , The Treasure , in : BSAE , 27 , 1920 , p. 13 ; Hayes , W. C. , The Scepter of Egypt , vol. I , 1953 , New York , pp. 260 - 261 .

3- Brunton , G. , op. cit , p. 13 ; Fischer , H. G. , in : LÄ , III , 1980 , col. 974 .

استمرت فكرة الإناء الحجري الملىء بالماء المحيط بالإناء الداخلى الملىء بالزيت فى الوجود فى الدولة الحديثة ، كما ظهرت قوائم عالية توضع عليها المصابيح للاستفادة بوضئها الضعيف إلى أقصى درجة ممكنة (١) .

### حوامل المصابيح :

كانت المصابيح توضع على حوامل عالية من الحجر الجيرى غالباً وذلك منذ الدولة القديمة ، حيث إن ارتفاع الحامل كان يؤدي إلى الاستفادة من الضوء الضعيف للمصباح إلى أقصى درجة .

وكانت الحوامل الحجرية منتشرة خلال الدولتين القديمة و الوسطى ، حيث عثر على حوامل من الدولة الوسطى فى مدينة اللاهون مصور عليها شكل الإله "بس" إله المرح والفكاهة ، ومنها حوامل كانت عبارة عن كتلة واحدة من الحجر (٢) .

وفى الدولة الحديثة شاع استخدام القوائم العالية المصنوعة من الخشب ، وهى عبارة عن قاعدة من الحجر الجيرى يثبت فى منتصفها قائم من الخشب ، يزيد على المتر وتشبه قمته نبات البردى ، ولقد عثر على العديد من هذه الحوامل فى جبانة دير المدينة (٣) (لوحة ٢٧) .

### استخدام المصابيح فى إضاءة المنازل :

استخدمت المصابيح فى المنازل فى إضاءة غرف النوم وغرف المعيشة ، وقد اتضح ذلك فى منازل العمارنة ، حيث كان يوجد رف يحمله وتدان مثبتان فى الحائط أو

1- Schiaparelli , E. , La Tomba intatta dell ' architetto cha nella necropoli di Tebs , Turin , 1927 , fig. 15 , 12 f ; Noblecourt , C. D. , Ramsis le Grand , Paris , 1976 , pp. 186 - 188 .

٢- أدولف إرمان ، هرمان رائكة ، مصر والحياة المصرية فى العصور القديمة ، ترجمة ومراجعة : عبد المنعم أبو بكر و محرم كمال ، القاهرة ، ١٩٥٣ ، ص ١٩٩ .

3- Petrie , W. , Illahun, Kahun and Gurob , London , 1891 , pls. IV ( 15 ) , VI ( 10 ) ; Bruyère , B. , Tombes Thebaines de Deir el Médineh , in : MIFAO , 86 , Le Caire , 1952 , p. 209 .

فى أى مكان على الأرض ، كما وجدت فى نفس المنازل مشكاوات فى الحائط على ارتفاع متر ، وفى منازل العمال فى دير المدينة وجدت بعض المشكاوات فى الحوائط ، أعلى الجزء المزخرف من الجدار مباشرة ، وكانت تحتوى على مصابيح (١) .

### الإضاءة أثناء العمل فى حفر المقابر :

كان لابد من تزويد العمال العاملين فى حفر المقابر بوسيلة للإضاءة ، وخاصة عندما يتقدم العمل فى الحفر إلى مناطق مظلمة فى عمق المقبرة ، ولم تكن وسيلة الإضاءة وقتئذٍ مشاعل أو مصابيح ، إنما كانت عبارة عن شموع من الشحوم أو دُبالات ، وليس من المحتمل أنها كانت تُمسك باليد فى أثناء العمل ، أو حتى تترك على الأرض ، ولكن يُفترض أنها كانت توضع فى إناء ضحل إما فرادى أو اثنتين أو ثلاثاً وذلك على حسب درجة الإضاءة المطلوبة ، وذلك كما هو مصور على جدران مقابر دير المدينة (٢) (لوحة ٢٨ شكل ١) .

والمادة المستخدمة لصناعة شحم الشموع كانت أحياناً تسمى sgnn وسُميت فى عهد رمسيس الحادى عشر smi ، وعلى إحدى قطع الأوستراكا كان العمال يطلبون الشحم الطازج للإضاءة ، وفى مرات أخرى وعلى قطع أوستراكا أخرى كانوا يطلبون nhjh وهو زيت السمسم (٣) وكانت الشموع تُسجل فى سجلات المقبرة حيث يمكننا من خلال عدد الشموع معرفة عدد أيام العمل بالمقبرة ، حيث إن العمل كان يقسم إلى فترتين يتخللهما فترة راحة غالباً لتناول وجبة (٤) .

وكان العمل فى المقبرة يتم فى اتجاهين يميناً ويساراً ، وكان كلما إزداد عمق المقبرة إزدادت الحاجة إلى شموع أكثر للإضاءة ، حتى الوصول بالحفر إلى حجرة الدفن حيث الظلام التام ، مما يعنى أنه يمكن استقراء تطور العمل فى المقبرة من خلال عدد الشموع الموزعة على العمال فى أيام العمل (٥) .

١- عيد الواحد عيد السلام ، المرجع السابق ، ص ١٣٤ ، ١٣٥ .

2- Vandier , J. , Le Tombe de Nefer - Abou , in : MIFAO , 69 , Le Caire , 1932 . pls. VII . XXI ; Bruyère , B. , op. cit , p. 95 , pl. 29 .

3- Černý , J. , The Valley of the Kings , Cairo , 1973 , p. 46 .

4- Ibid , p. 48 .

5- Ibid , p. 52 .

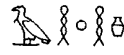
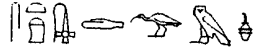
## الوقود المستخدم فى الإضاءة : (1)

استخدم المصرى القديم بعض أنواع الزيوت النباتية بالإضافة إلى الشحوم الحيوانية كمادة وقود لمصابيحه ، ومن هذه الزيوت :



### 1- زيت نبات الخروع dgm

استخدم هذا الزيت كوقود فى المصابيح ، حيث يوجد تمثال فى متحف اللوفر بباريس عليه كتابة تؤكد هذا : " أعطيت زيت شجرة الخروع حتى تضاء مصابيح معابدكم " (٢) ، وكان المصباح الذى يضاء بزيت الخروع يسمى باسم الزيت أى أن اسمه (مصباح زيت الخروع) st3 . d g m



### 2- زيت نخع nhh

ترجم تشرنى هذا الاسم بأنه زيت السمسم (٣) وأنه استخدم كوقود للإضاءة .

### 3- زيت الزيتون b3k

استخدم زيت الزيتون كوقود للإضاءة بكثرة ، حيث إنه لا ينتج عنه سناج كثيف ، ولقد خُصص هذا الزيت لإضاءة المعابد ، وربما كذلك لمصابيح القصور ، ولقد ورد نص فى بردية " هاريس I " يؤكد استخدامه فى إضاءة المعابد (٤) :

"وجعلت لك أراضى أشجار الزيتون فى مدينتك (أونو) وأمددتها ببساتين وأناس كثيرين لصنع زيت نخع nhh نقى يكون أحسن ما فى مصر لإيقاد المصباح فى معبدك الفاخر"

١- عبد الواحد عبد السلام ، المرجع السابق ، ص ١٤٠ وما بعدها .

2- Keimer , L. , Bemerkungen und Lesefrüchte zur Altägyptischen Naturgeschichte , in : *Kémi* , 2 , 1929 , p. 104 .

3- Černy , J. , Coptic Etymological Dictionary , London , 1976 , p. 116 .

4- Erichsen , W. , Papyrus Harris I , Bae , 5 , 1933 , p. 27 .



## ٤- زيت السمك :

ذكر "هلك" نقلًا عن بردية "سالييه ٤" أنه كان يُستخدم كوقود فى المصابيح (١)


## ٦- مرحة mrht :

وهو نوع من الشحوم التى كانت تستخدم كوقود للمشاعل ، وهو نوع من الشحوم الحيوانية و غالبًا كان يصنع من شحوم الطيور .

## ٧- شحم (مخ) ḥd :

ذكره "تشرنى" كوقود للمشاعل ، ولقد طلبه عمال حفر المقابر ووصف فى تقويم مدينة هابو "شحم طازج للإضاءة" (٣) ، وهو الشحم الحيوانى أو شحم البقر ، وذكر شحم البقر فى وثائق معبد الملك "تفرايركارع" الجنازى بـ "أبوصير" كمادة للإضاءة داخل المعبد (٤) .

## ذبالة المصباح :

استُخدم الكتان كمادة أساسية لصناعة ذبال المصابيح ، ورمز إليه بالعلامة الهيروغليفية  التى تمثل ذبالة مصباح من الكتان المجدول ، وكان الكتان اللازم لعمل الذبال يُحسب و يُسجل ضمن قوائم احتياجات المعابد (٥) ، وكانت هناك ثلاثة أنواع أخرى من الأقمشة لها علاقة بالمصباح ، وإن لم يعرف ماهيتها على وجه الدقة وهذه الأقمشة هى :

١- عبد الواحد عبد السلام ، المرجع السابق ، ص ١٤٤ ، ١٤٥ .


2- Helck , W. & Otto , E. , Kleines Wörterbuch der Aegyptologie , Wiesbaden , 1956 , s. 61 .


3- Wb. , II , p. 111 .



4- Ibid , p. 45 .

5- Posener , P. & Kriéger , Les Archives du Temple Funéraire de "Nefer - ir - k3 - R<sup>c</sup>" vol. 2 , Oxford , 1927 - 1952 , pp. 350 -351 , 365 .

1- Nelson , H. H. , Certain Reliefs at Karnak and Medinet Habu , in : JNES , 8 , 1949 , p. 323 .

الأول : قماش ssf  ولم يُعرف هذا النوع من القماش .

الثاني : قماش st3  وهو قماش غير معروف كذلك ، وإن كان قد ورد ذكره أربع مرات في وثائق "أبو صير" .

الثالث : قماش  ولم يعرف نطقه بعد ، ولكن علاقته بذبّال المصباح مؤكدة حيث ذكر:  (٢) .

ولقد عُثر على ذبّال موضوع في المصباح نفسه ، بعضه من الكتان (٣) والبعض الآخر كان مجرد قطعة من الخشب مشبعة بالشحم وموضوعة في وسط المصباح (٤) وفي دير المدينة صنع العمال المشاعل على هيئة الذبّال بأنفسهم من الملابس القديمة (٥) .

2- Posener , P. & Kriéger , op. cit , pp. 351-352 , 362-365 .

3- Bruyère , B. , Deir el Médineh (1934 - 1935) , part 3 , in : FIFAO , XVI , pp. 209 - 210 .

4- Schiaparelli , E. , La Tomba intatta dell ' architetto cha nella necropoli di Tebs , Turin , 1927 , p. 144 .

5- Černy , J. , op. cit , p. 45 .

## صناعة القاشانى :

عرف المصري القديم صناعة القاشانى منذ عصر ما قبل الأسرات وحتى العصر الرومانى ، وقد إستخدمه المصري القديم فى صناعة التمامم والخواتم والأوانى والعقود والتماثيل الصغيرة للحيوانات وتماثيل الأوشابتى . والقاشانى أو الفيانس يتكون من طبقتين تمثل أولاهما الجسم الداخلى ، وتمثل الثانية الطبقة اللامعة الخارجية التى تضرب إلى اللون الأزرق أو الأخضر أو خليط منهما .

ومادة الجسم الداخلى عادة ما تكون من حجر الكوارتز بعد صحنه حتى يصبح مسحوقاً ناعماً يمكن عجنه واستعمال عجنته كمادة تُشكّل منها أشكال مختلفة ، وقد استعمل الصانع القوالب فى تشكيل القاشانى ، وقد عُثِر على عدد كبير من هذه القوالب المصنوعة من الفخار التى ترجع لعصر الأسرة الثامنة عشرة وما بعدها .

## طريقة تشكيل القاشانى :

كانت طريقة تشكيل الأشكال المصنوعة من القاشانى تتم بخلط العجينة المكونة من الكوارتز والرمل السيليكى بالنظرون والمادة الزجاجية المسحوقة ، وذلك لكى تتماسك العجينة ثم تُشكّل العجينة بواسطة القوالب (١) ، ومن القوالب التى عُثِر عليها ما هو صغير الحجم لعمل التمامم والخرز والأشكال الصغيرة ، أما الأحجام الكبيرة فكانت تصنع من عدة قوالب مثل تماثيل الأوشابتى مثلاً ، وفى هذه الحالة كان الصانع ينتظر أن تجف العجينة و تتماسك ثم يضع بعد ذلك التفاصيل الدقيقة بأداة مدببة تساعد على إبراز الثنايا (٢) .

## وضع المادة الزجاجية على السطح الخارجى :

وكان الصانع يضع الطبقة الزجاجية الخارجية بأكثر من طريقة :

- 1- Petrie , W., The Arts and Crafts of Ancient Egypt , London , 1909 , pp. 118 - 119 .
- 2- Ibid , pp. 115 - 116 .

الأولى : هى أن يخلط عجينة القاشانى بالمادة الزجاجية مسحوقة ، ثم عند حرق الشكل على النار تتماسك العجينة وتنصهر المادة الزجاجية فتغطى السطح الخارجى .

طريقة أخرى؛و ذلك بأن يقوم الصانع بوضع الجسم المشكل من القاشانى فى مصهور المادة الزجاجية حتى يغطى الجسم كله بالمادة الزجاجية المصهورة ، وتكون طبقة خارجية ، وهذه الطريقة كانت تستخدم مع الأشكال الصغيرة .

أما الأشكال كبيرة الحجم فكان الصانع يقوم بصب مصهور المادة الزجاجية على الشكل ، ثم يقوم بعد ذلك بوضعه فى الفرن لى تجف المادة الزجاجية المصهورة (1).

---

1- Hayes , W. C. , Glazed Tiles from a Palace of Ramesses II at Kantir , p. 8 ; Petrie , W. , Naukratis , I , p. 37 ; Reisner , G. A. , Excavations at Kerma , IV , V , Cambridge , 1923 , p. 137 .

## الزجاج :

يتركب الزجاج المصرى القديم أساساً من سيليكات الصوديوم والكالسيوم وهو يشبه الزجاج الحديث فى طبيعة المواد التى تدخل فى تركيبه ، وإن كانت نسبة هذه المواد فى كليهما تختلف .

وينتج من اختلاف نسبة المواد الداخلة فى تركيب الزجاج انخفاض درجة حرارة انصهار الزجاج وهو شىء هام بالنسبة للصانع المصرى القديم ، وإن كان الزجاج المنتج يكون أقل جودة وأكثر تأثراً بالعوامل والمؤثرات الجوية ، وخصوصاً الرطوبة .

وكان المصرى القديم يصنع الزجاج بوضع الرمل السيليكى أو رمل الكوارتز مع النطرون أو بعض النباتات فى أحيان قليلة ، وكذلك إضافة مواد ملونة ، ويوضع هذا الخليط فى بوتقة غير كبيرة الحجم حتى تتصهر هذه المواد بفعل الحرارة وتندمج معاً وتكون جسماً متجانساً ذا لون واحد .

وعندما يتأكد الصانع من إندماج المواد معاً ، يرفع البوتقة من فوق النار ويتركها حتى تبرد ، وحينئذ يكسر البوتقة ويزيل الطبقة السطحية من عجينة الزجاج بعد أن تبرد ؛ وذلك لكثرة الفقاعات الغازية بها ، وكذلك يزيل الطبقة السفلى لاحتوائها على الشوائب والمواد الغريبة التى تركزت فى قاع البوتقة ، ويحصل الصانع بذلك على كتلة من الزجاج النقى غير كبيرة الحجم أو منتظمة الشكل ، ويحولها الى قطع مناسبة لما يريد أن يشكله منها (١) . ثم يقوم الصانع بعد ذلك بتحويل قطع الزجاج الى قضبان رفيعة ؛ وذلك بتسخين هذه القطع وسحبها حتى تتحول إلى قضبان رفيعة (٢) .

وكانت طريقة الصنع أن يُشكل من الطين والرمل جسماً يطابق الشكل المراد عمله ، ويدخل فى هذه الكتلة الطينية الرملية طرف قضيب من النحاس يقبض عليه بيده

١- عيد المنعم أبو بكر ، مجلد تاريخ الحضارة المصرية ، ج١ ، مقالة صناعة الزجاج ، القاهرة ، ص ٤٧٨ - ٤٧٩ .

٢- عيد المنعم أبو بكر ، المرجع السابق ، ص ٤٧٩ .

ويبدأ الصانع فى وضع قضبان الزجاج اللينة بفعل الحرارة حول الجسم الطينى حتى يغطيه ، ويضع الجسم مرة ثانية فى الحرارة حتى تندمج قضبان الزجاج وتكون جسماً واحداً يغطى الكتلة الداخلية من الطين والرمل ، وهى الكتلة التى يسهل تفتيتها وإخراجها من باطن الأنية بعد الانتهاء من صنعها .

بعد ذلك تطورت طريقة الصناعة حيث كانت تصهر كميات أكبر من الزجاج فى بوتقات كبيرة ثم يُغمس الشكل المصنوع من الطين والرمل فى مصهور الزجاج فتكسى بطبقة من الزجاج ، وإن كان فى كلتا الحالتين السابقتين لصناعة الزجاج تُضاف القاعدة و الحافة والمقبض الى جسم الإناء بعد ذلك .

أما صناعة الخرز الزجاجى فكانت تتلخص فى لف القضبان الزجاجية على سلك من النحاس يسحب بعد أن يبرد ويصير صلباً (١) .

ويرى كل من "لوكاس" و"بترى" (٢) أن صناعة الزجاج بطريقة النفخ\* لم تعرف فى مصر إلا فى العصر الرومانى ، وإن كان هناك منظر شهير من طيبة يصور إثنين من العمال يقومان بالنفخ فى أنبوب طويل ، وبينهما موقد مشتعل ، ولكن الأنبوب ليس موضوعاً بشكل مباشر فى نار الموقد ، مما جعل هذا المنظر يُفسر بأنه نفخ زجاج ، وخاصة أن هناك منظرًا لاحقًا للمنظر السابق يصور ثلاثة عمال أحدهما ينفخ فى أنبوب طويل يمسكه بكلتا يديه دون وجود موقد أمامه ، وهى نفس وسيلة نفخ الزجاج المستخدمة حتى الآن ، يليه منظر لعاملين آخرين ينفخان معاً فى أنبوبين طويلين موجّهين معاً نحو عنق إناء كبير مقلوب ، موجود بينهما لعلهما يقومان بتوصيل الأيدى الخاصة بهذا الإناء (٣) الذى هو غالباً من الزجاج (لوحة ٢٨ شكل ٢) .

وعموماً سواء عرف المصرى القديم صناعة الزجاج عن طريق النفخ أو

١- ألفريد لوكاس ، المواد والصناعات عند قدماء المصريين ، القاهرة ، ١٩٩١ ، ص ٣١٤ .  
2- Petrie , W. , The Arts and Crafts of Ancient Egypt , London , 1909 , pp. 118 - 125 .  
\* يشير كل من "Winlock" ، "Goss" إلى أن المصرى القديم قد عرف صناعة الزجاج عن طريق النفخ معتمدين فى ذلك على مناظر النفخ كالمنظر السابق ذكره من طيبة ودير المدينة .  
; Winlock , J. G. , Popular Account of the Ancient Egyptians , London , 1854 , p. 56 - 60 ; Goss , B. , The Civilization of the Ancient Egyptians , London , 1915 , p. 45 .  
3- Goss , B. , ibid , p. 45 , fig. 45 .

بالأساليب الأخرى السابق ذكرها ، فالأمر الثابت أنه قد أنتج أعمالاً زجاجية منذ عصر  
بداية الأسرات على أقل تقدير ، وبلغت قمة الإتقان والجمال فى عصر الأسرة الثامنة  
عشرة .

وبذلك تكون النار قد مكنت الصانع المصرى القديم باستخدامه لمهاراته  
وملاحظاته من معرفة كيفية صهر المركبات السيليكية (سيليكات الصوديوم والكالسيوم)  
وهى فى هيتها الطبيعية كرمال لإنتاج مصهور الزجاج الذى تولى تشكيله فى العديد من  
الهيئات ، سواء كأوانى زجاجية أو كطليات زجاجية لأعماله الفنية المصنوعة من  
القاشانى أو الفيانس .

## المواد اللاصقة (الغراء) :

استعمل المصري القديم المواد اللاصقة بكثرة فى أعمال التثبيت لأعمال النجارة ، وكذلك فى تبطين الجدران قبل الرسم عليها ، وفى عمليات التطعيم بالرقائق الذهبية ، وما شابهه واستخدم المصري القديم أنواعاً متعددة من المواد اللاصقة مثل زلال البيض ، وشمع العسل ، والراتنج ، والصمغ ، والغراء .

إلا أن أشهر هذه المواد اللاصقة وأكثرها انتشاراً هو الغراء ، وهو ما يهتم موضوع البحث ؛ حيث إن الحصول عليه يكون عن طريق استخدام النار فى استخلاصه بالماء المغلى من العظام والجلود والغضاريف وأوتار العضلات الحيوانية ، بحيث يترك الماء يغلى حتى يتركز المحلول بالتبخير ويتحول بالتبريد إلى كتلة جامدة .

ولا يعرف على وجه التحقيق متى بدأ استعمال الغراء فى مصر ولأى غرض إستعمل فى بادئ الأمر ، إلا أنه من غير المحتمل أن يكون قد استعمل آنذاك كمادة لاصقة للخشب ، وذلك لأن الخشب الذى فى مقبرة الملكة "حتب حرس" من الأسرة الرابعة كان موصلاً ببعضه البعض بطريقة التعشيق ثم الربط أحياناً بشقات الجلد ، مما يوحى بأن الغراء لم يستعمل فى هذا الأثاث الخشبي فى ذلك الوقت وإن كان إثبات ذلك لا يمكن تأكيده نظراً لتحلل هذا الخشب وتآكله (1) .

ولكن بتحليل عينات من الجص فى هذه المقبرة تبين أنها تتألف من مسحوق الحجر الجيري مع مادة عضوية ربما تكون الغراء ، إذ لا بد من وجود مادة لاصقة مع مسحوق الحجر الجيري ؛ نظراً لأنه ليس له بمفرده خاصية التماسك ، ومن عصر الأسرة الثالثة عُثر على جص مخلوط بالغراء مستخدم لتثبيت قطع القاشانى الأزرق الصغيرة على الجدران الداخلية للهرم المدرج بسقارة .

وقد استخدم هذا المخلوط (مسحوق الحجر الجيري والغراء) على نطاق واسع جداً فى الأسرة الثامنة عشرة وما بعدها ، وكان يوضع على الخشب كأرضية للتلوين

1- Reisner , G. A , The Empty Sarcophagus of the Mother of Cheops , BMFA, 26 , 1928 , Boston , p. 76 .



والتذهيب ، وكثيراً ما تنقش عليه رسوم قليلة البروز قبل أن تُذهَب ، و في العصور التالية استعمل الجص بكثرة في وضع أقنعة توابيت المومياوات من طبقات مقواة كانت تتألف من الكتان و (جسرو) (١) ، ثم بعد ذلك من مخلفات ورق البردي العتيقة والجسرو مع الكتان أو بدونه .

ولقد عثر "كارتر" على عينة من الغراء من عصر الأسرة الثامنة عشرة في حجرة منحوتة في الصخر فوق معبد الملكة "حتشبسوت" الجنائزى بالدير البحرى ، ويفحص هذه العينة تبين أنها لاشك صنعت بالصب ، ولا يمكن التفريق بينها وبين الغراء الحديث .

واستخدامات الغراء متعددة ، أهمها خلطه بمسحوق الحجر الجبرى ؛ وذلك لسد مسام الجدران قبل تلوينها والرسم عليها ، كذلك استخدم لوصل الخشب سواء في الصناديق أو العصى أو التوابيت ، واستخدم كذلك كمادة لاصقة لمسحوق الحجر الجبرى لصب تماثيل الأوشابتي وغير ذلك من الاستخدامات (٢) .

#### الأدوات الخاصة بصهر الغراء ونشره :

كانت أوانى صهر الغراء تصنع من الفخار أو المعدن ، وهى متفاوتة في أحجامها ، وتمتاز بشكلها المخروطى المتسع من أسفل ، وذلك لكى تتحمل درجات الحرارة العالية في أثناء عملية التسخين لتحويل كتل الغراء الصلبة إلى مادة سائلة .

ولنشر الغراء على الأسطح الخشبية المراد تثبيتها أو تثبيت قشرة خشبية أو معدنية عليها استخدم لذلك فرشاة كانت غالباً رفيعة من أعلى وسميكة من أسفل (٣) .

ولقد تعددت المناظر التى توضح مثل هذه الأوانى ؛ فمثلاً بمقبرة "رخمى رع" من الدولة الحديثة يوجد منظر يمثل أحد النجارين يقوم بنشر الغراء على لوح أمامه ،

١- ألفريد لوكاس ، المرجع السابق ، ص ٢٠ .

٢- ألفريد لوكاس ، نفس المرجع ، ص ٢١ .

3- Cottrell , L. , Life Under The Pharaohs , London , 1961 , fig. 38 .

ممسكاً بالفرشاة السابق ذكرها ، بينما بجانبه يوجد منظر لإناء الغراء المخروطى الشكل المتسع من أعلى ، موضوعاً على موقد نار على شكل نصف دائرة (١) (لوحة ٢٩ شكل (٢،١) .

ومن مقبرة "ثوى" من الدولة الحديثة يوجد منظر لاثنتين يقومان ببسط الغراء بالفرشاة السابق ذكرها من إناء صغير على هيئة الكأس ، فى يد كل منهما على اللفائف الكتانية التى تلف إحدى المومياوات (٢) .

---

1- Killen , G. , Ancient Egyptian Furniture , I , London , 1980 , p. 9 ; Baker , Furniture in the Ancient World , New York , 1966 , p. 305 .

٢- ألفريد لوكاس ، المرجع السابق ، صـ ٢١ .

## الصناعات الخشبية :

استُخدمت النار في بعض مراحل الصناعات الخشبية المختلفة ، فلم يقتصر دورها على إعداد الغراء كمادة لاصقة للخشب ، وإنما كان لها بعض الاستخدامات الأخرى في أعمال النجارة كما يلي :

### أولاً : تكويج\* الخشب وتقويمه :

بداية من العصر العتيق وبداية الدولة القديمة استخدم النجارون بعض القطع الخشبية المكوعة وخاصة في الدعامات الزاوية ؛ بغرض تثبيت الوصلات ما بين قوائم المناضد ، وأقراصها ، وأرجل الكراسي والمقاعد ، وجلساتها ، وأرجل بعض الأسيرة وأفخاذها ، ويتضح ذلك كما هو مصور بمقبرة "جسى رع" بسقارة ، ويصعب تحديد ما إذا كانت هذه الدعامات الخشبية قد تم تكويجها طبيعياً أم تم ذلك صناعياً (١) .

ولكن من خلال بعض المناظر والنصوص المرافقة على جدران مقابر الدولتين القديمة والوسطى يتضح معرفة المصريين للتكويج والتقويم بالوسائل الصناعية ، حيث كان يتم تسخين الخشب في البداية : تسخين الخشب  $fsi \ h t$  (٢) ثم بعد ذلك تليين وترطيب هذا الخشب : ترطيب غصن  $mdw \ c t$  (٣) وبعد ذلك وأخيراً تتم عملية تكويج القضيب الخشبي (لوحة ٢٩ "٦،٥،٤" ) :

تكويج غصن (قضيب خشبي)  $hnd \ mdw$  (لوحة ٢٩ شكل ٦،٥،٤) .

١- محمد راشد ، أشغال النجارة في مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية الدولة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٩٤ ، ص ١٠٨ .

\* التكويج : هو عمل انحناء على شكل زاوية في قطعة الخشب الواحدة دون كسرها أو وصلها .

2- Montet , P. , Les Scènes de la Vie Privée dans les Tombeaux Egyptiens de l' Ancient Empire , Stresbourg , 1925 , p. 304 .

3- Ibid , p. 314 .

4- Ibid , p. 3 .

## ثانياً : صناعة الرماح والحراب :

يتم تشكيل الرماح بواسطة القادوم الذى يقبض عليه النجار بيد ، بينما يقبض باليد الأخرى على السيقان الخشبية الطويلة التى تنتهى عند طرفها الأمامى بنصل حاد مصنوع من مادة أخرى ، ومثبت فى الساق الخشبية الطويلة للرمح .

بعد ذلك يتم تقسية الرماح والحراب على نار مشتعلة موضوعة على حامل مرتفع ، حيث يقوم النجار الجالس على مقعد منخفض بتقريب الرماح من النار بغرض تقسيته لتزداد قوة وحتى لا تنكسر عند استخدامها (١) ( لوحة ٢٩ شكل ٣ ) .

## ثالثاً : عصى القتال :

شكل النجارون عصى القتال من أفرع الأشجار متوسطة الطول ، بواسطة القادوم حيث يجعلونها مستقيمة ثم يتم تكويح أحد طرفيها ثم تصاد وتُقسى على النار حتى لا تنكسر أو تتحطم نتيجة للضربات التى تسدد بها إلى أجسام الأعداء ، أو عند استخدامها لصد الضربات الموجهة من قبل عدو مسلح بأدوات مشابهة (٢) .

## رابعاً : عصا الرماية ( البوميرانج ) :

اهتم المصرى القديم بصناعة هذا النوع من العصى ، والذى كان غالباً يستخدم فى صيد الطيور ، وذلك منذ عصر ما قبل الأسرات (٣) ، وقد عثر على أكثر من شكل من هذا النوع من عصا الرماية ، والذى يهمنها منها هو ذلك النوع الذى يتم تشكيله من قطعة خشبية واحدة ، حيث عثر على شكلين من هذا النوع من عصا الرماية :

الأول : عبارة عن ساق خشبية مستقيمة مكوعة عند ثلثها الأخير على شكل زاوية

1- Quibell , J. , Excavations at Saqqara , Cairo , 1912 , p. 145 , pl. 25 .

٢- مركز تسجيل الآثار ، الجيش المصرى القديم ، لوحات ١ ، ١٩ .

3- Hoffman , M. A. , Egypt before the Pharaohs , London , 1984 , p. 139 .

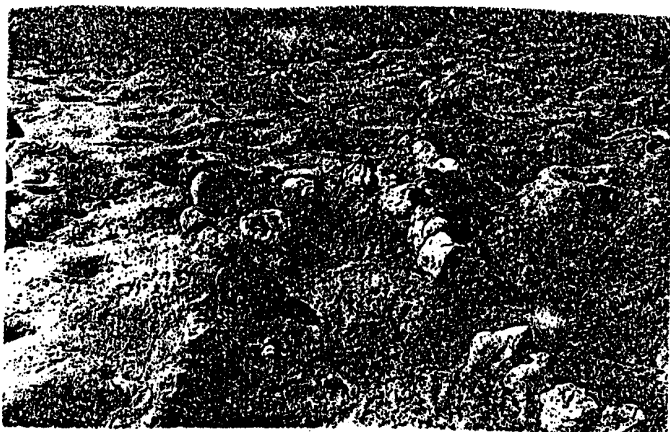
منفرجة

والثانى :

هو عبارة عن ساق خشبية مكوعة من منتصفها تقريباً على شكل زاوية منفرجة بينما أحد طرفيها مستقيم والطرف الآخر منحني ، وقد قام الفنانون بزخرفة بعض هذه العصي بزخارف هندسية متنوعة ، أو نقشها بأسماء أصحابها وألقابهم ، فضلاً عن تطعيم بعضها بأشكال نباتية ، وطلاء بعضها بطبقة من الجص ، أو كسوتها بقرنانق ذهبية أو بشرائط جلدية (١) .

وبذلك نلاحظ أن النار كان لها دورها في الصناعات الخشبية ، حيث استعملت في تقسية الرماح وعصى القتال حتى تزداد صلابة ، ولا تكون سهلة الكسر ، وكذلك استغل الصانع المصرى القديم النار فى تسخين الأخشاب قبل تكويها على آلات التكويع المستخدمة لديه ؛ لكي يصل بها إلى الأشكال التى يريها ، سواء كانت عصياً للقتال أو رماحاً أو عصى البوميرانج المعروفة ، هذا فضلاً عن دور النار فى استخلاص الغراء كمادة لاصقة من المواد العضوية الحيوانية ، وهو ما ساعده فى توصيل قطع الأخشاب ببعضها ، أو فى كسوة أسطح التوابيت الخشبية قبل تذهيبها ، أو بخلط الجص بها قبل كسوة جدران المقابر ؛ لكي تصبح صالحة للرسم والتلوين عليها ، ولقد استخدمها المصرى القديم كذلك فى ألوانه حتى تثبت على الجدران ولا تتساقط .

لوحة (٢)



(١)



(٢)



(٣)

مواقد على شكل حرف U ، حضارة المعادي

- 1- Rizkana , I. & Seeber , J. , Maadi III , pl. XXI , 1
- 2- Ibid , pl. XIX , 5 .
- 3- Ibid , pl. XX , 3 .

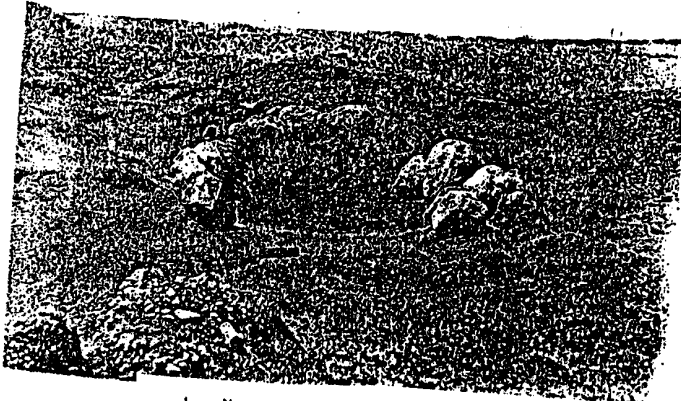
لوحة (٣)



(١)



(٢)

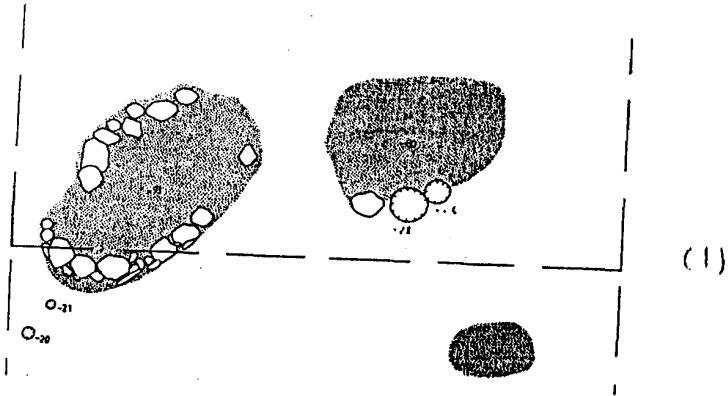


(٣)

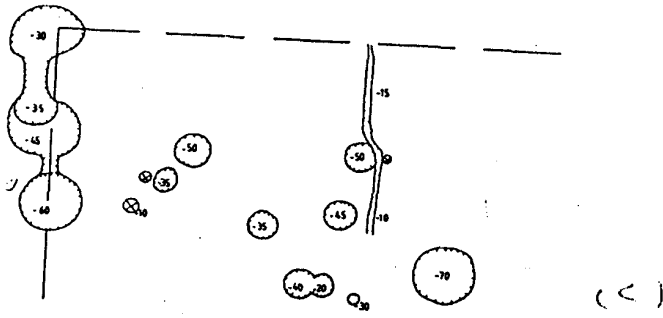
مواقف على شكل حرف U ، حضارة المعادي

- 1- Rizkana , I. , ibid , pl. XX , 6
- 2- Ibid , pl. XIX , 4 .
- 3- Ibid , pl. XXI , 2 .

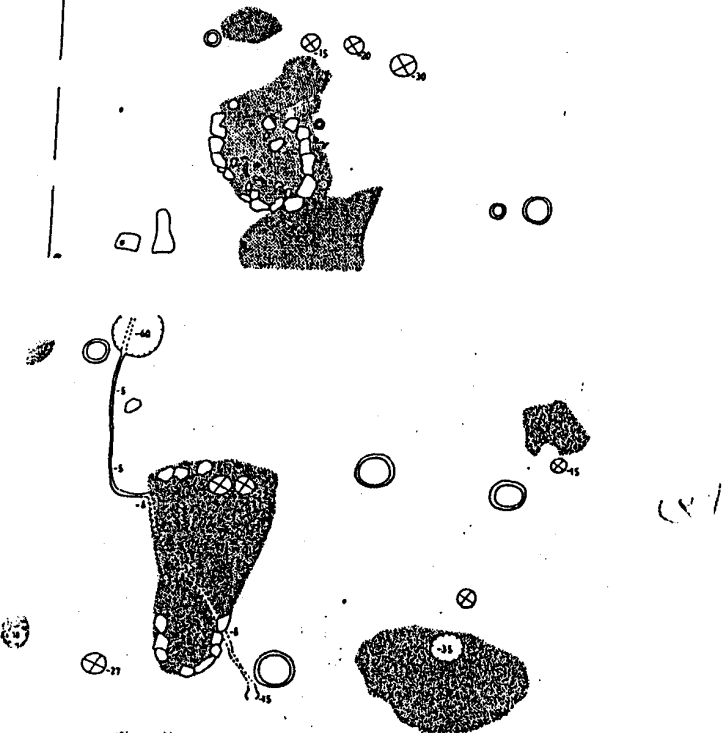
لوحة (٤)



(1)



(2)



(3)

رسم توضيحي لنفس المواقع

1, 2, 3 - Rizkana, I., ibid, fig. 23, p. 63



لوحة (٥)



(1)

١- مثل لأفران المعادى من منطقة الجيزة .



(c)

الموقد ذو الثلاث بلاطات

1, 2 - Saleh , A. , op. cit , pl. 19 - 34 .

لوحة (٦)

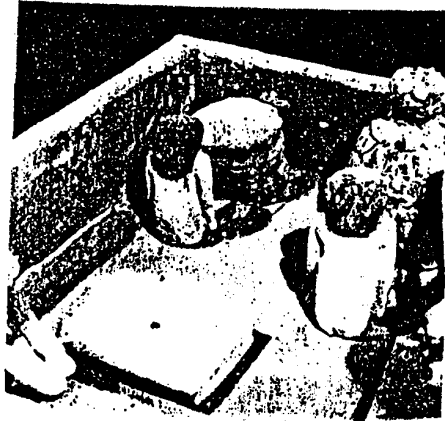


(١)

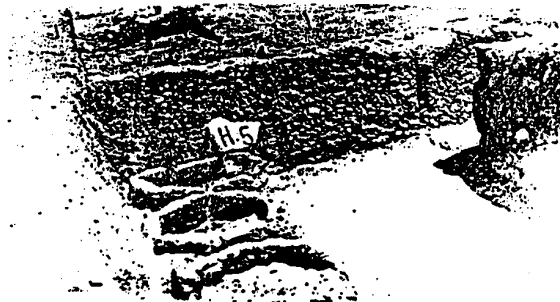
(٢)



(٣)



(٤)



(٥)

٢٠١ مواقع ذات ثلاث بلاطات

٥،٤،٣ بقايا أفران أسطوانية ، الدولة القديمة من منطقة الجيزة مع

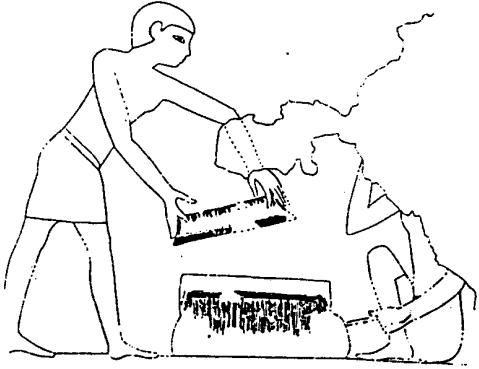
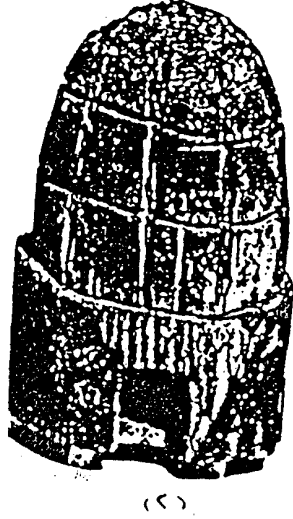
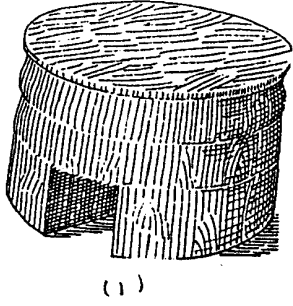
1- Vandier , J. , Manuel , IV , fig. 134 .

2- Vandier , J. , ibid , fig. , 133 .

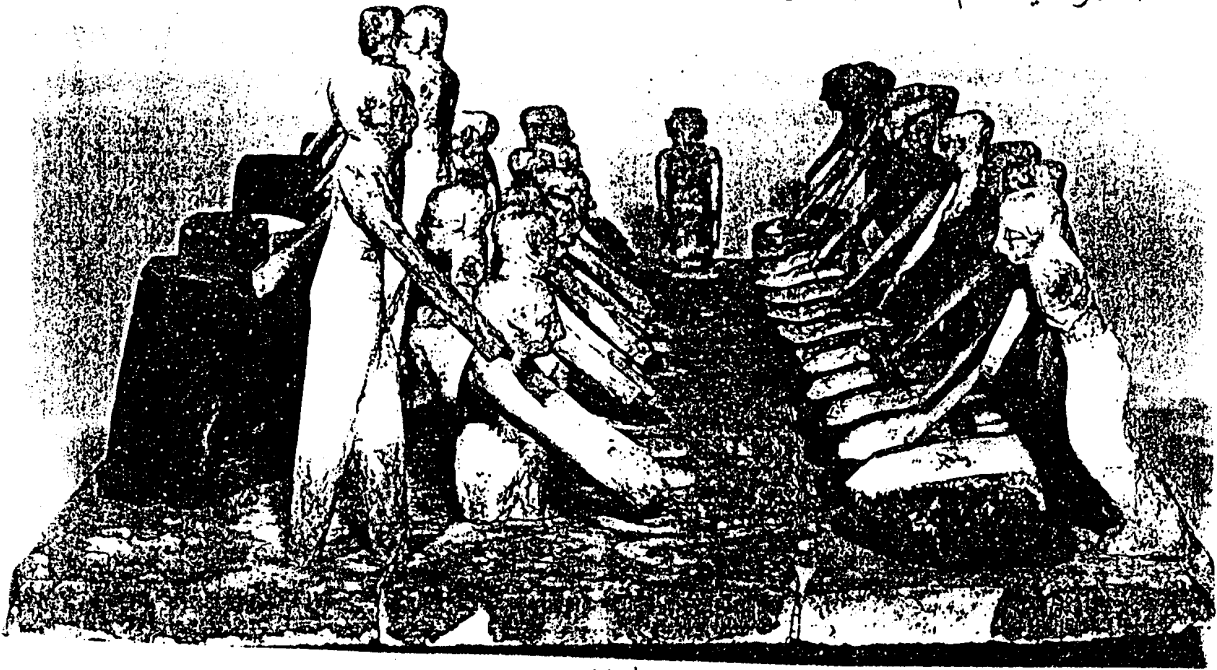
3 , 4 , 5 , 6 - Saleh , A. , op. cit , pl. 23 - 24

مقارنتها بنموذج من الأسرة ١١

لوحة (٧)



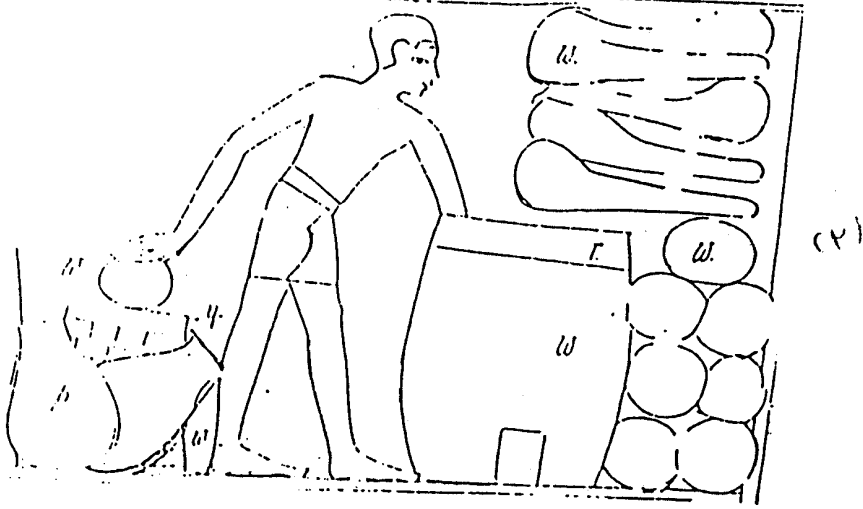
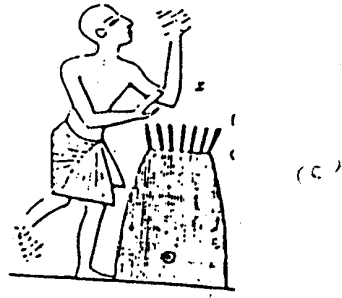
- ١ - فرن أسطوانى ، الدولة الوسطى .  
 ٢ - فرن مخروطى ، الدولة الوسطى .  
 ٣ - موقد يستخدم معه قالب كبير بديلاً عن الغطاء



٤ - نموذج للمواقد المربعة التى تضيق من أعلى

- 1 , 2 , Winlock , H. , Models of Daily Life , pl. 65 .  
 3- Davies , N. de G. , Antef Oker , pl. IX , A .  
 4- Arnold , D. , Der Tempel des Königs Montuhotep , taf. 30

لوحة (٨)



١- فرن أسطوانى يضيق من أعلى عن قطره من أسفل ، الدولة الحديثة .

٢- موقد لإعداد الحلوى ، عصر الرعامسة .

٣- فرن مفتوح من أعلى لإعداد الخبز ، الدولة الحديثة .

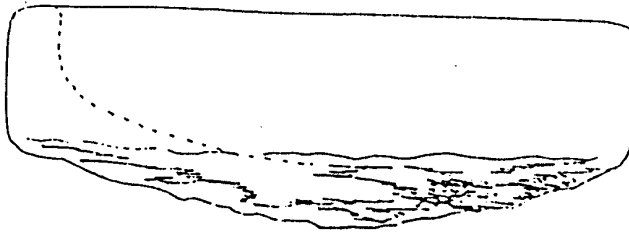
٤- فرن مفتوح من أعلى لإعداد الخبز و له غطاء مفتوح ، الدولة الحديثة .

1 , 2 - Erman , A. , Life in Ancient Egypt , New York , 1971 , p. 191 .

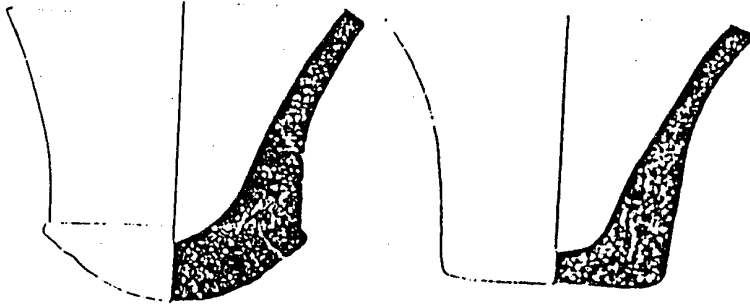
3- Davies , N. , The Tomb of Kn - Amon .

4- Davies , N. de G. , Nefer Hotep , pl. II .

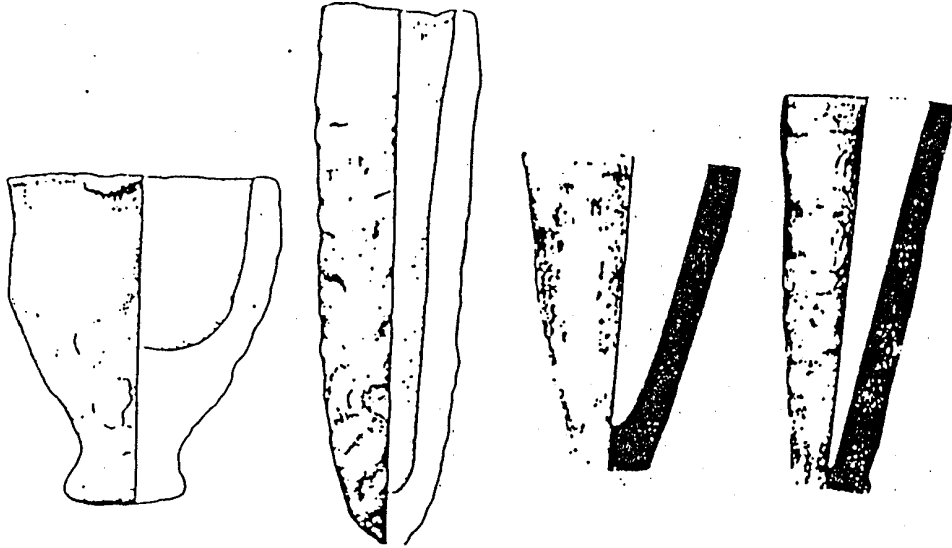
لوحة (٩)



(١)



(٢)



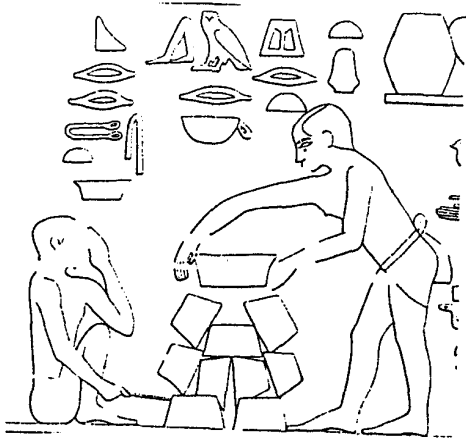
(٤)

(٣)

- ١- قالب للخبز ، العصر العتيق .
- ٢- قالبان للخبز ، الدولة القديمة .
- ٣- قالبان للخبز ، الدولة الوسطى .
- ٤- قالبان للخبز ، الدولة الحديثة .

1, 2, 3, 4 - Jacquet - Gordon , H. A Tentative Typology of Egyptian Bread - Moulds ,  
pl. 11 - 24 .

لوحة (١٠)



(أ)



(ب)



(ج)

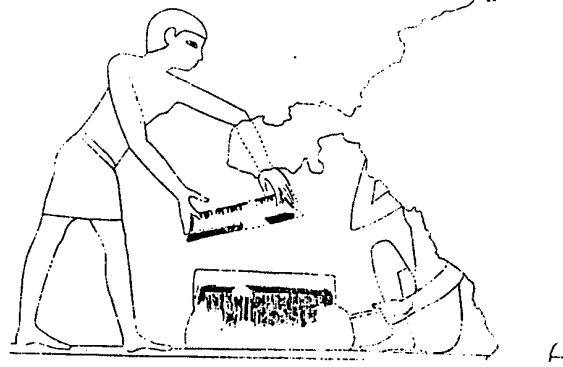


(د)

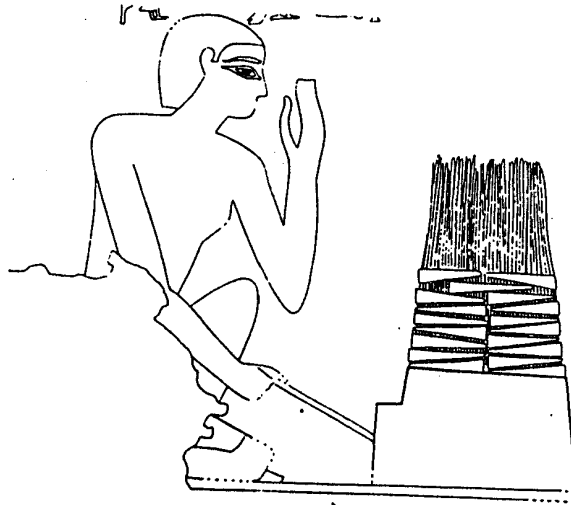
اشكال مختلفة لقوالب الخبز ، الدولة القديمة والوسطى والحديثة .

- 1- Newberry , P. , Beni Hassan , I , pl. XII .
- 2- Montet , P. , Le Tombeau de Ti , pl. LXX .
- 3- Montet , P. , ibid , pl. LXVIII .

لوحة (11)



(1)



(2)



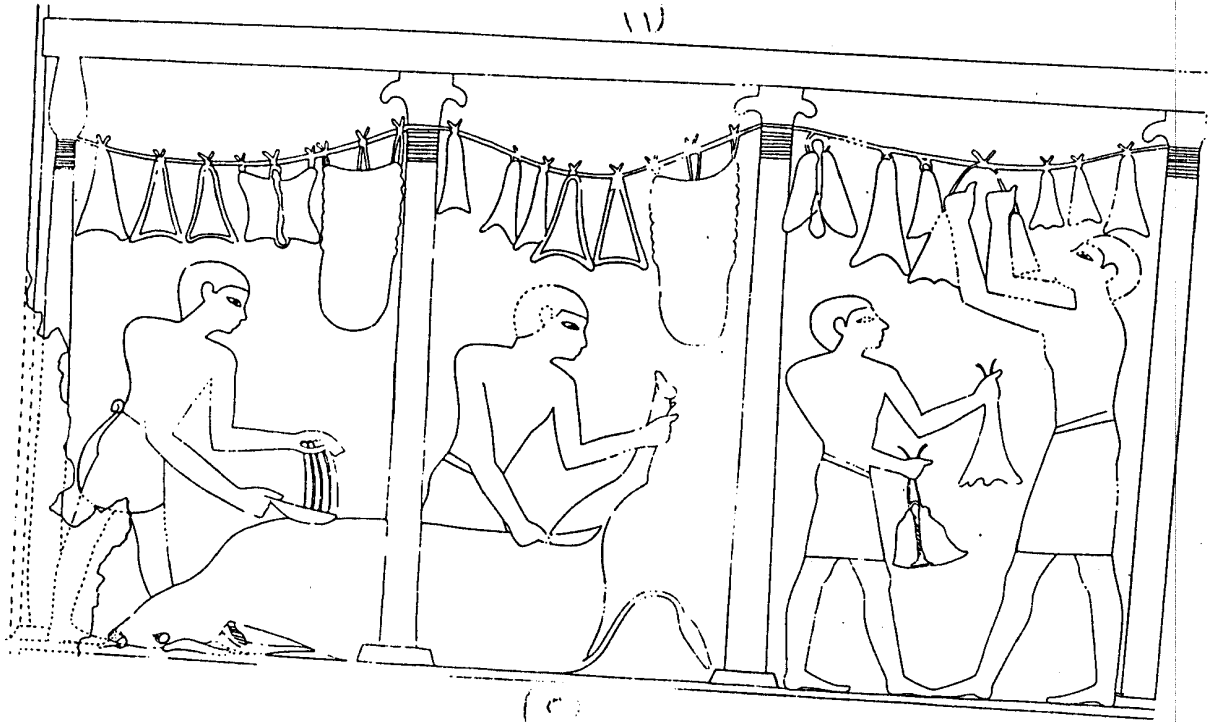
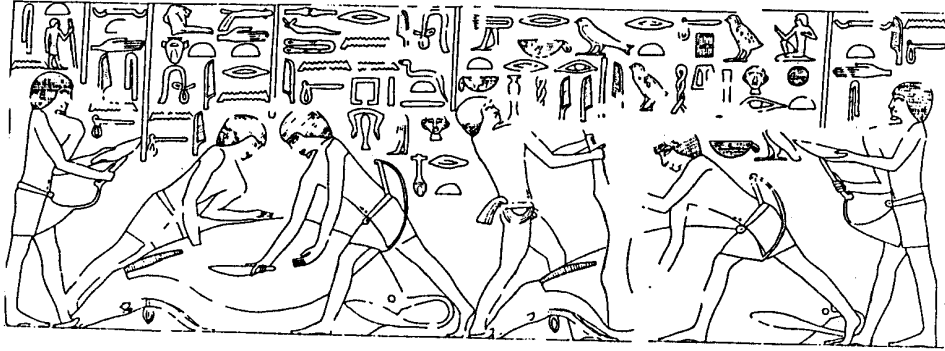
(3)

اشكال مختلفة لقوالب الخبز ، الدولة القديمة والوسطى والحديثة .

1, 2 - Davies , N. de G. , Antef - Oker , pl. IX , A.

3- Newberry , P. , Beni Hassan , I , pl. XII ,

لوحة (١٢)



١- منظر للذبح لإعداد القرابين من اللحوم من الدولة القديمة .

٢- منظر للذبح وتجفيف اللحوم .

1- Junker , H. , Giza , IV , taf. VIII .

2- Hassan , S. , Excavations at Giza , VI , fig. 190 .



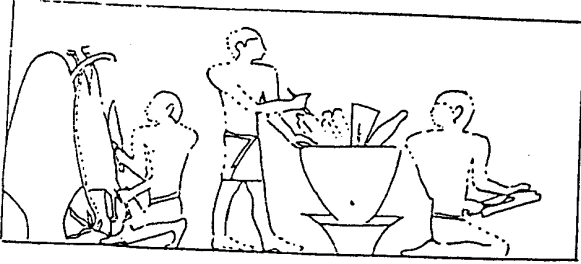
لوحة (١٣)



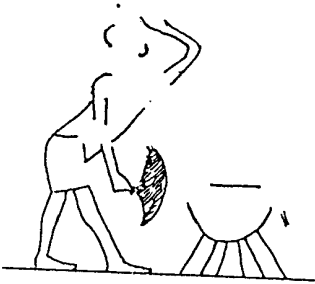
(١)



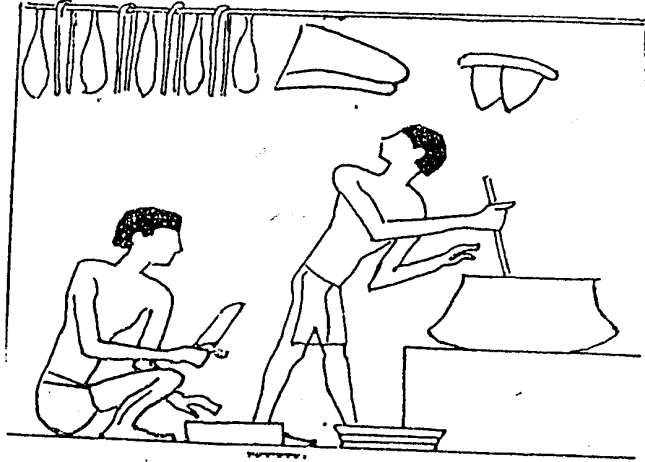
(٢)



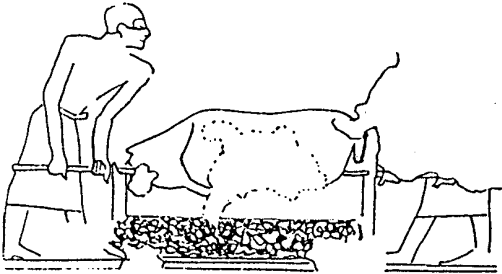
(٣)



(٤)



(٥)



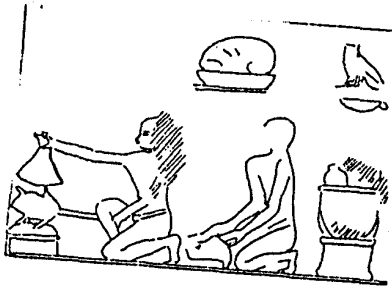
(٦)

٥،٤،٣،٢،١ - مناظر مختلفة لسلق اللحوم

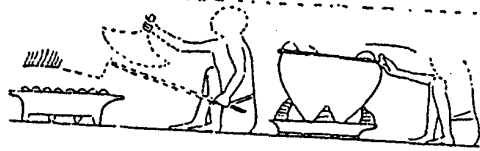
٦- منظر لشي عجل صغير .

- 1- Vandier, J., Manuel, IV, fig. 116.
- 2- Ibid., fig. 116.
- 3- Ibid., fig. 16
- 4- Ibid., fig. 117.
- 5- Davies, N. de G., Nefer - Hotep, pl. XLV
- 6- Vandier, J., op. cit, fig. 121.

لوحة (١٤)



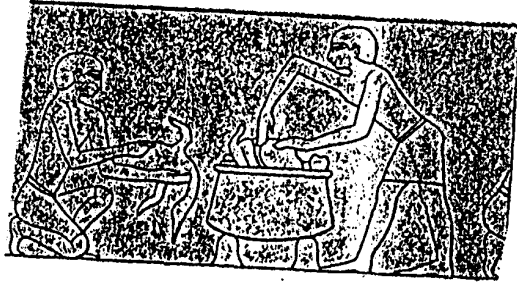
(١)



(٣)



(٢)



(٤)



(٥)

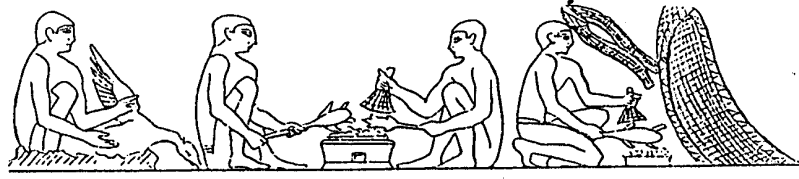
٥،٤،٣،٢،١ مناظر مختلفة لسلق الطيور .

1, 2 - Hassan , S. , Excavations at Saqqara , pl. XIII .

3- Vandier , J. , Manuel , IV , fig. 116 .

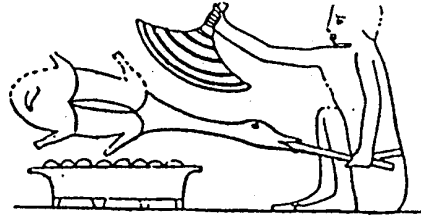
4- Klebs , L. , Die Reliefe der NR , Abb. 62 .

لوحة (10)



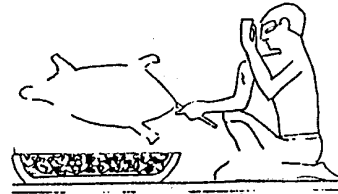
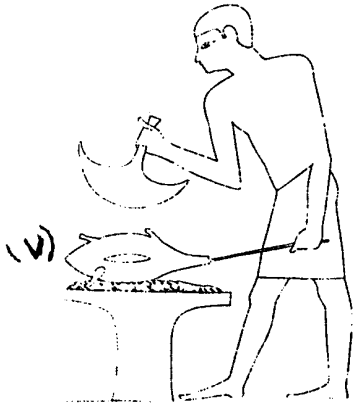
(٤)

(٢)

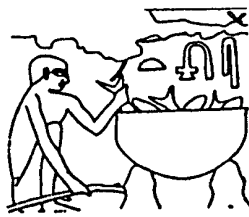


(٥)

(٦)



(٦)



(٩)

(١١)

1- Klebs, L., Die Reliefe der AR, Abb. 63.

2- Vandier, J., Manuel, IV, fig. 116.

3- Vandier, J., ibid, fig. 117.

4-

5- Vandier, J., ibid, fig. 116.

6- Vandier, J., ibid, fig. 117.

7- Davies, N. de G., Antef - Oker, pl. IX, A.

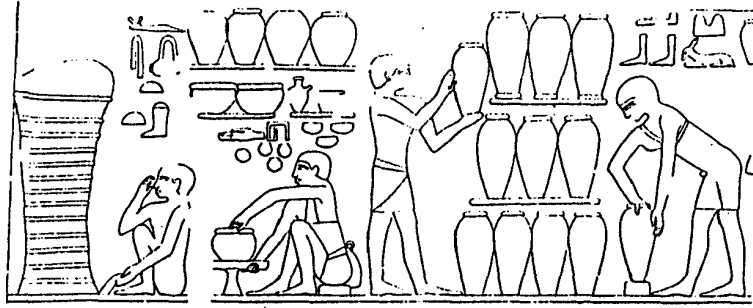
8, 9 - van Elsbergen, M., Fischerri im Alten Ägypten, Berlin, 1997, Abb. 72, 73.

٧،٦،٥،٤،٣،٢،١ مناظر مختلفة لشي الطيور

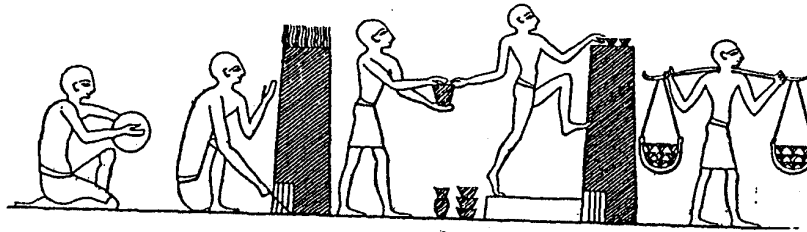
٨- منظر لشي السمك

٩- منظر لسلق السمك

لوحة (١٦)



(١)



(٢)



(٣)



(٤)



(٥)

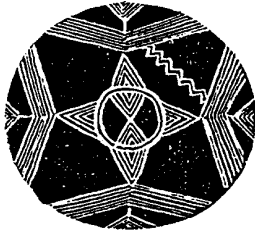
١- منظر لفرن حرق الفخار ، الدولة القديمة .

٢،٣،٤- مناظر لأفران حرق الفخار ، الدولة الوسطى .

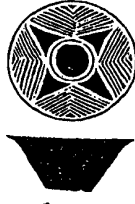
٥- منظر لفرن حرق الفخار ، الدولة الحديثة .

- 1- Hope , C. , Egyptian Pottery , fig. 5 .
- 2- Gosse , B. , The Civilization of the Ancient Egyptian , fig. 44 .
- 3- Hope , C. , op. cit , fig. 7 .
- 4- Newberry , P. , Beni Hassan , I .
- 5- Vandier , J. , Manuel , IV , fig. 155 .

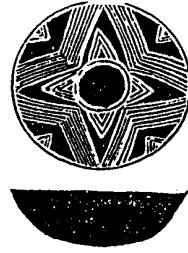
لوحة (١٧)



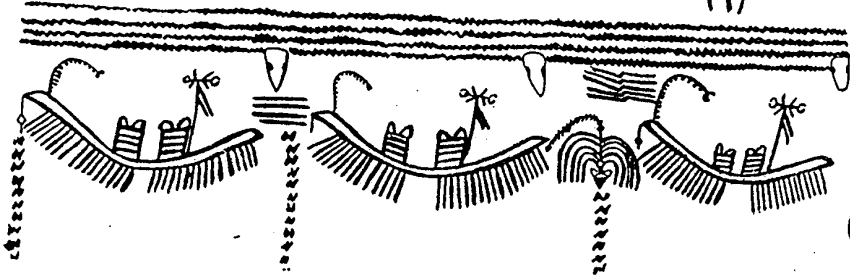
(٢)



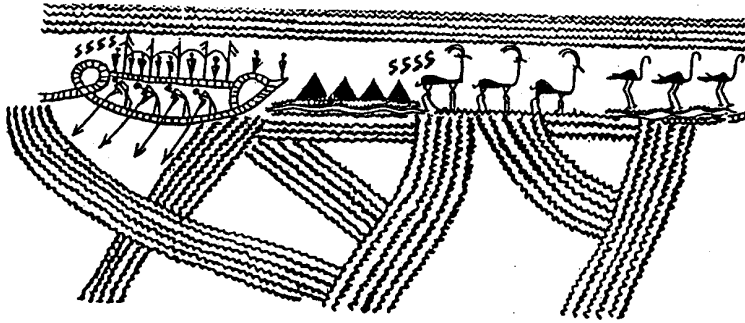
(٣)



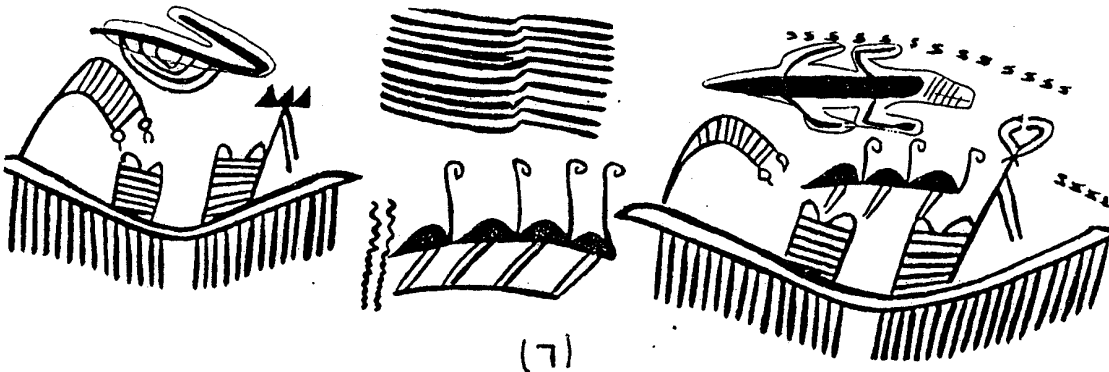
(١)



(٤)



(٥)



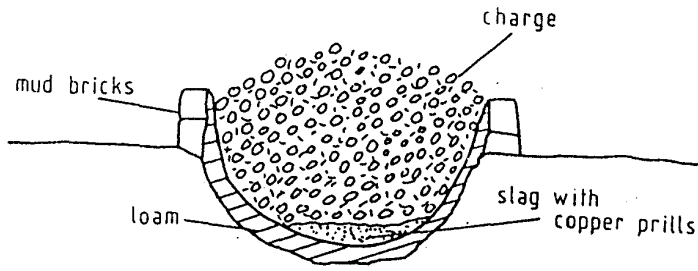
(٦)

٦،٥،٤،٣،٢،١ مناظر لزخارف الفخار ، عصر ما قبل الأسرات .

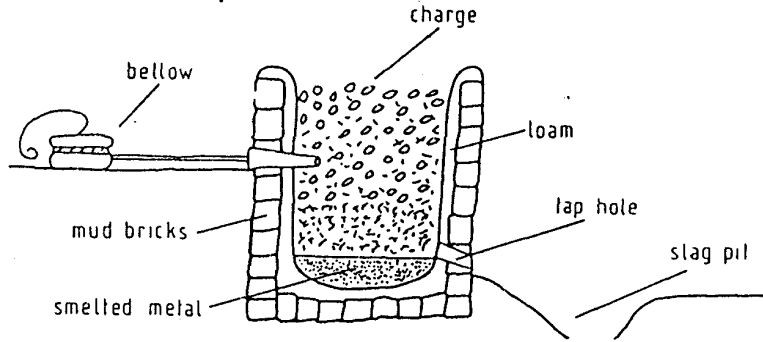
1 , 2 , 3 - Petrie , W. , Naqada and Ballas , pl. XXVIII .

4 , 5 , 6 - Petrie , W. , Prehistoric Egypt , pl. XXI .

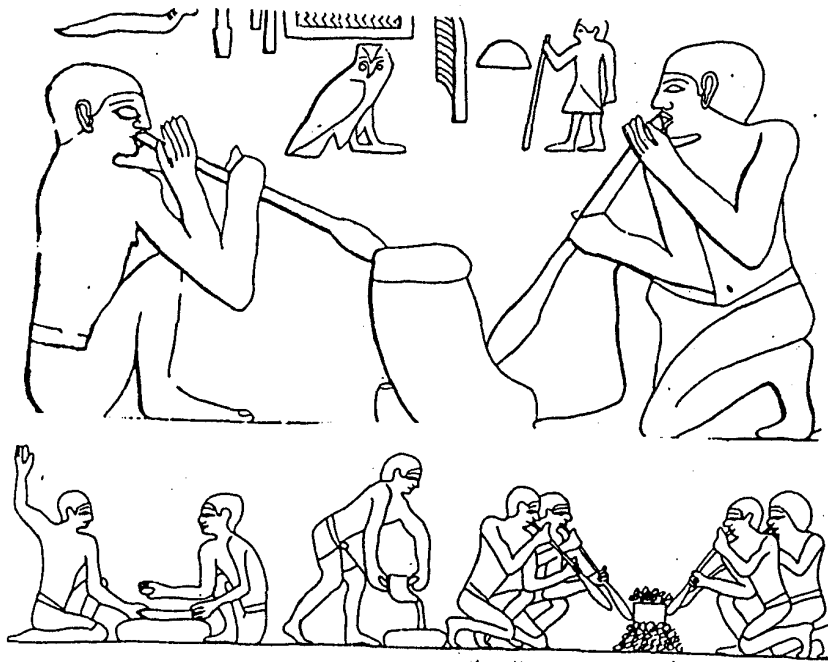
لوحة (١٨)



(١)



(٢)



(٣)

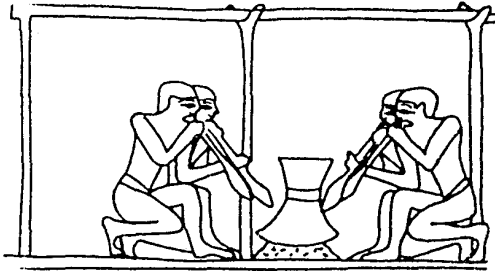
(٤)

٢،١ أفران لصهر المعادن .

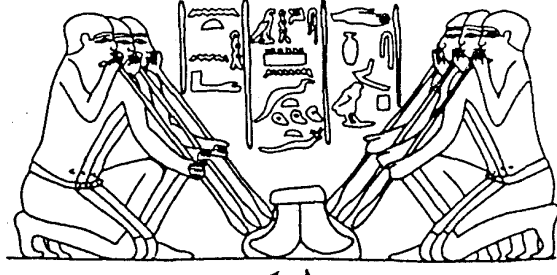
٤،٣ مواقد لصهر المعادن ، الدولة القديمة

- 1 , 2 - Scheel , B. , Egyptian Metalworking and Tool , fig. , 8 , 9
- 3- Hassan , S. , Excavations at Giza , pl. 30 .
- 4- Scheel , B. , op. cit , fig. 15 .

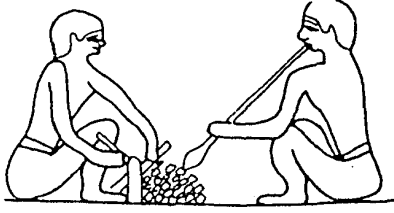
لوحة (١٩)



(١)



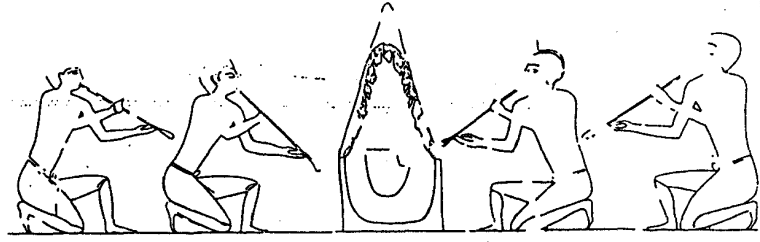
(٢)



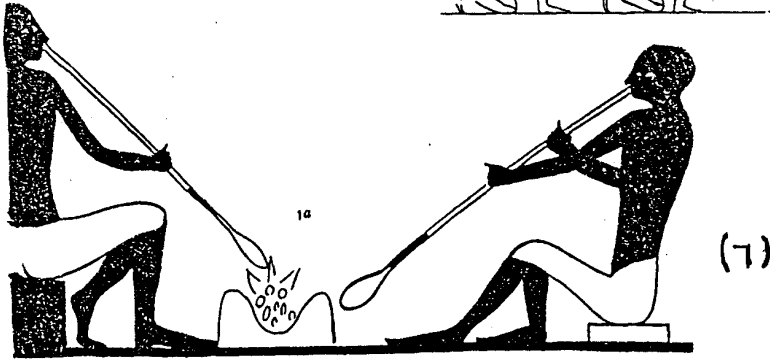
(٣)



(٤)



(٥)



(٦)

٢٠١ مواقد صهر المعادن ، الدولة القديمة .

٦٠٥،٤،٣ مواقد صهر المعادن ، الدولة الوسطى .

1- Scheel , B. , op. cit , fig. 2 .

2- Duell , Mereruka , pl. 30 .

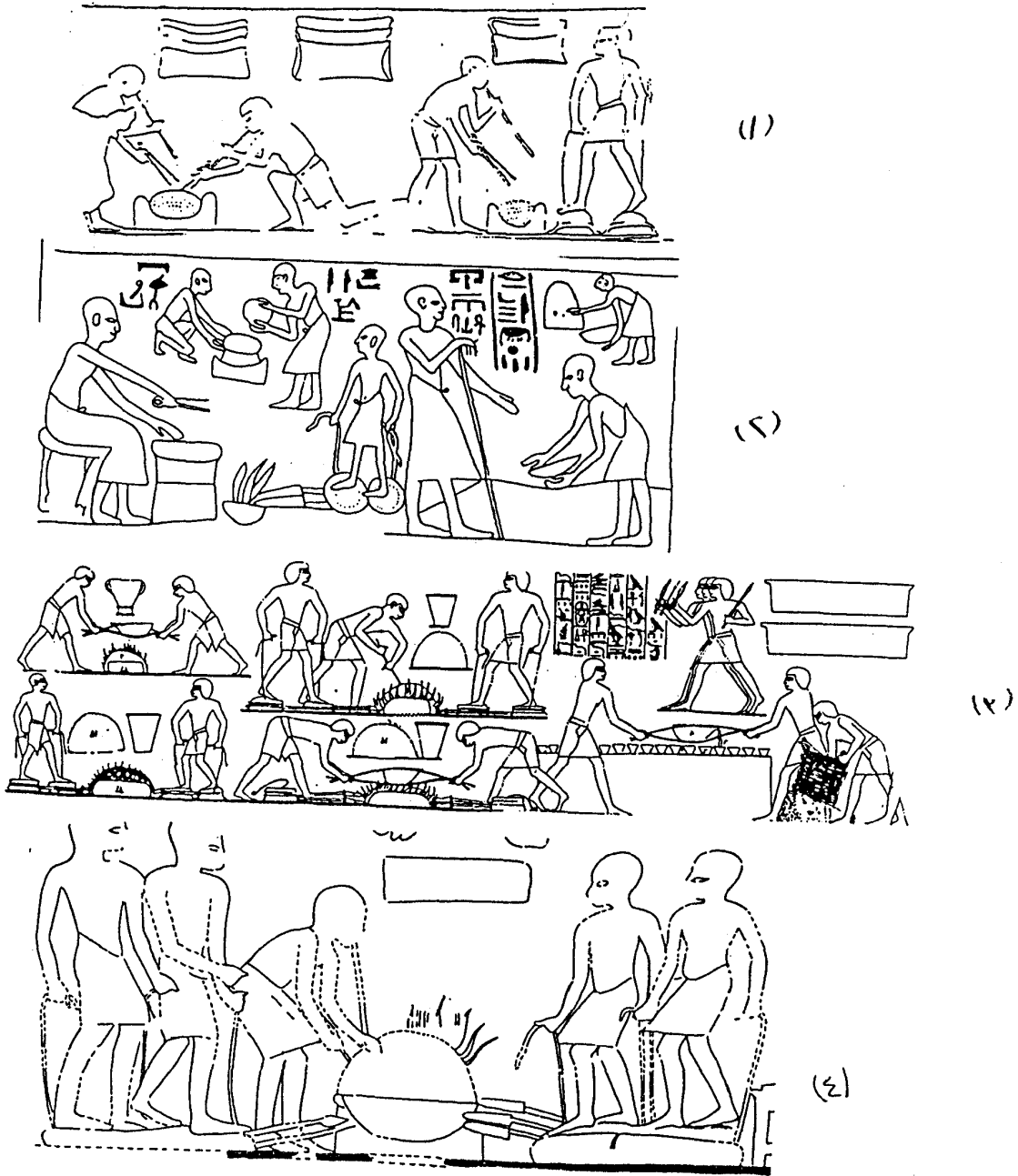
3- Blackman , A. , Meir , V. , pl. 14 .

4- Scheel , B. , op. cit , fig.

5-

6- Newberry , P. , Beni Hassan , IV , pl.

لوحة (٢٠)

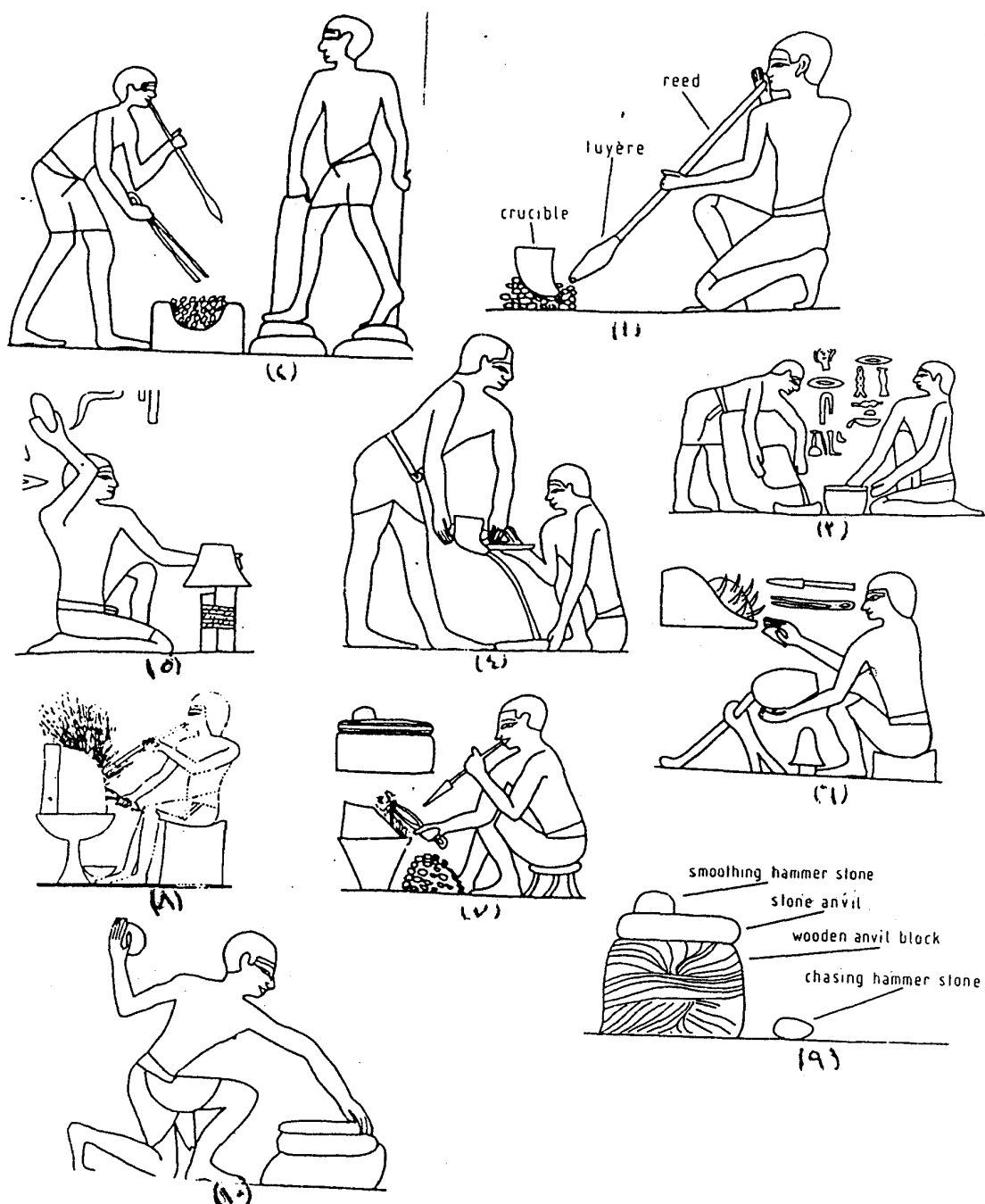


٤،٣،٢،١ مواقد صهر المعادن ، الدولة الحديثة

- 1- Nibbi , A. , Ancient Egyptian Pot Bellows , fig. 1 .
- 2- Martin , G. , The Hidden Tombs at Memphis , fig. 90 .
- 3- Davies , N. de G. , Rekh - mi - Re , pl. 52 .
- 4- Nibbi , A. , op. cit , fig. 22 .



لوحة (٢١)



- 1- Hope , C. , op. cit , fig. 15
- 2- Hope , C. , ibid , fig. 32 .
- 3- Hope , C. , ibid , fig. 25 .
- 4- Hope , C. , ibid , fig. 26 .
- 5- Hope , C. , ibid , fig. 36 .
- 6- Hope , C. , ibid , fig. 37 .
- 7- Hope , C. , ibid , fig. 31 .
- 8- Hope , C. , ibid , fig. .
- 9- Hope , C. , ibid , fig. 28 .
- 10- Hope , C. , ibid , fig. 29 .

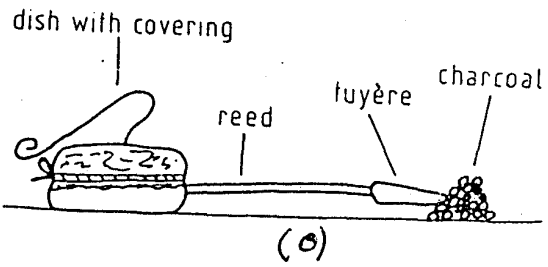
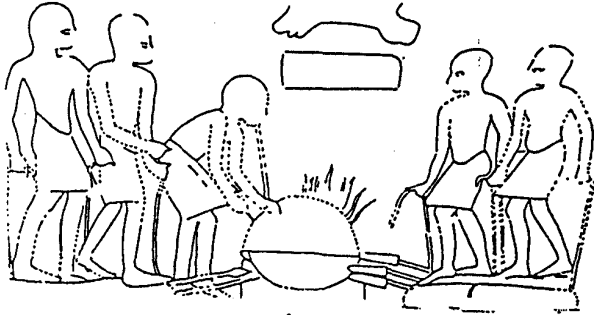
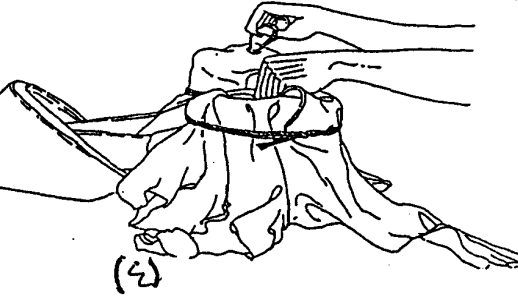
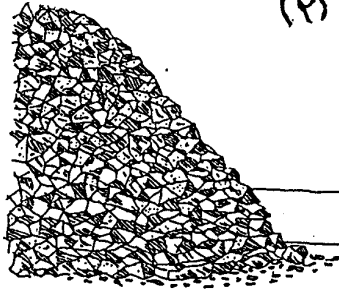
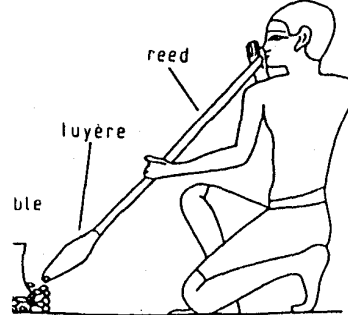
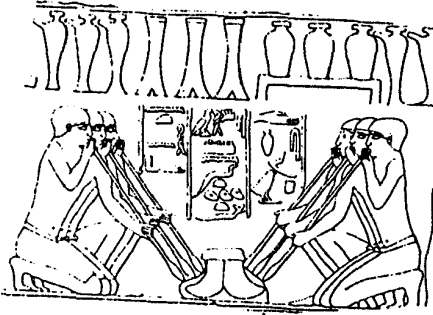
٨،٧،٦،٢،١ أشكال لمواقف صهر المعادن في ورشة صناعتها

٤،٣ مناظر لصب المعدن المسال .

١٠،٦،٥ مناظر لتشكيل الأواني المعدنية .

٩- أداة طرق المعادن .

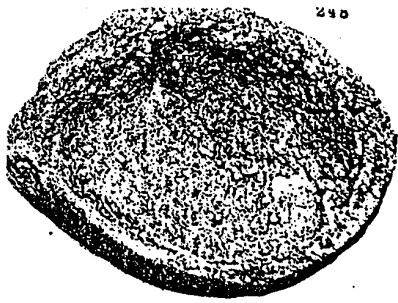
لوحة (٢٢)



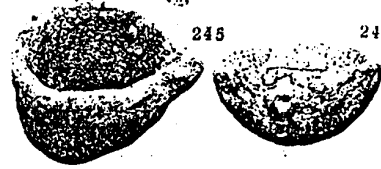
- 1- Baines, J., Atlas of Ancient Egypt, Oxford, 1984
- 2- Scheel, B., op. cit, fig.
- 3- Scheel, B., ibid, fig. 15.
- 4- Nibbi, A., op. cit, fig. 5.
- 5- Scheel, B., op. cit, fig. 17.
- 6- Nibbi, A., op. cit, fig. 22.

- ١- منظر لزيادة اشتعال النار بالنفخ بالقم .
- ٢،٣ مناظر لأنبوب النفخ .
- ٤ مناظر للمنفخ اليدوي .
- ٥،٦ مناظر للمنفخ الذي يعمل بالضغط بالقدم .

لوحة (٢٣)



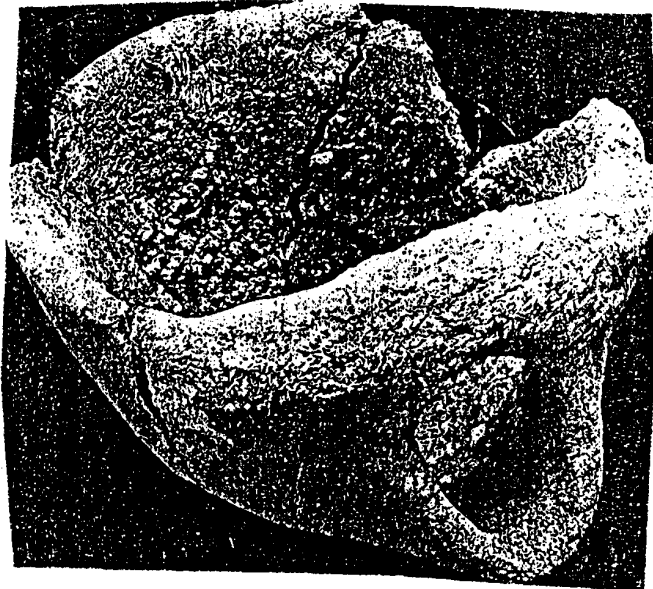
(٦)



(١)



(٤)



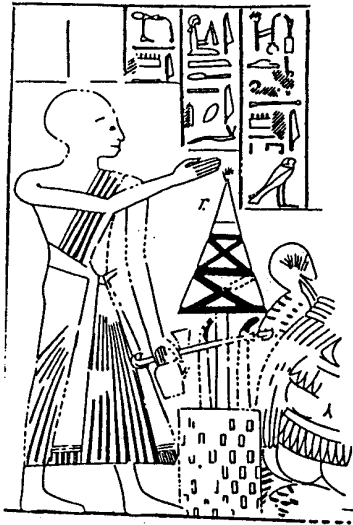
(٢)

٤،٣،٢،١ مناظر لجفنتا صهر المعادن ، العصر العتيق وعصر

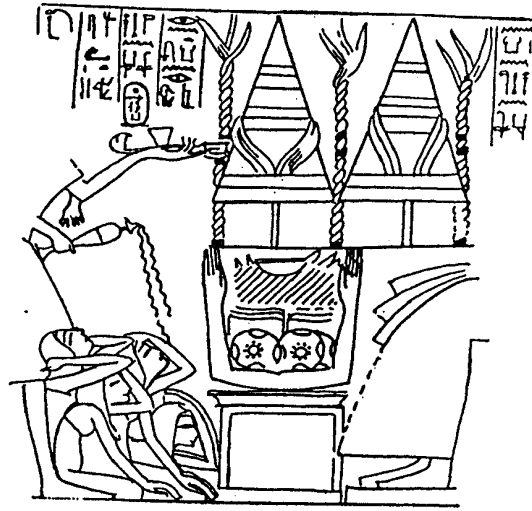
الأسرات .

1 , 2 - Petrie , W. , Tools and Weapons , pl. LXXVI .  
3 , 4 , Petrie , W. , Researches in Sinai , pl. 161 .

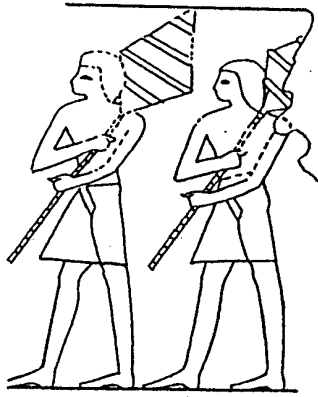
لوحة (٢٤)



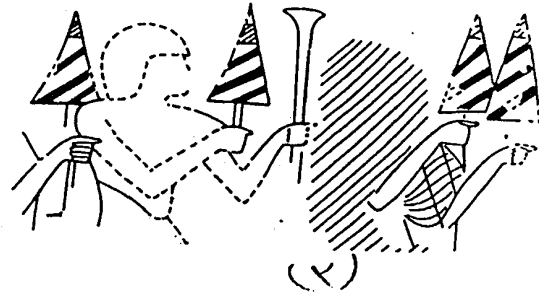
(١)



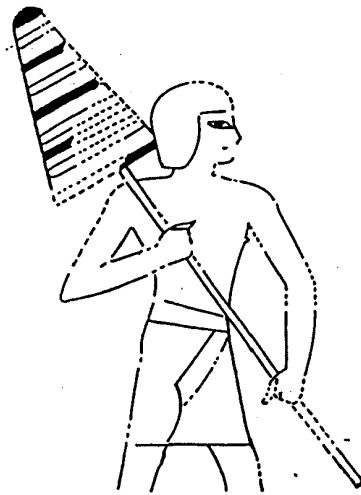
(٢)



(٣)



(٤)

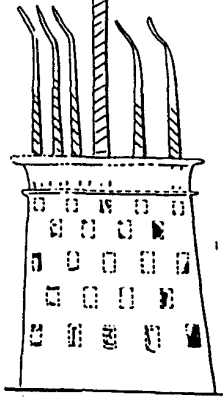
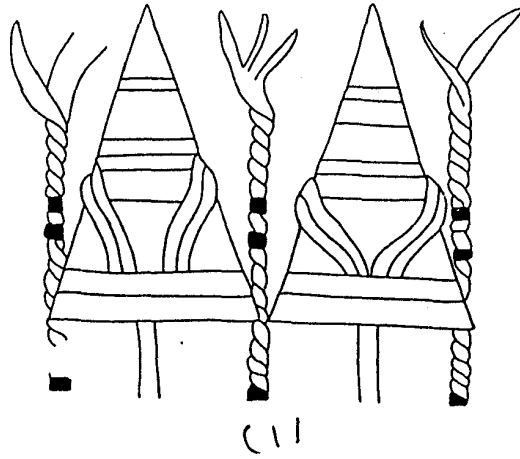


(٥)

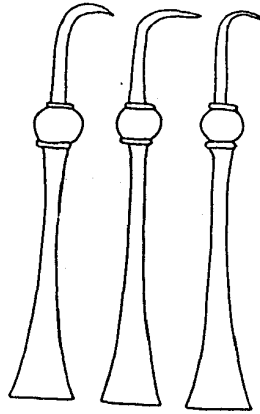
اشكال مختلفة للمشاعل ٥،٤،٣،٢،١

1 - 5 , Davies , N. de G. , Peculier from New Kingdom , pls. V , VII .

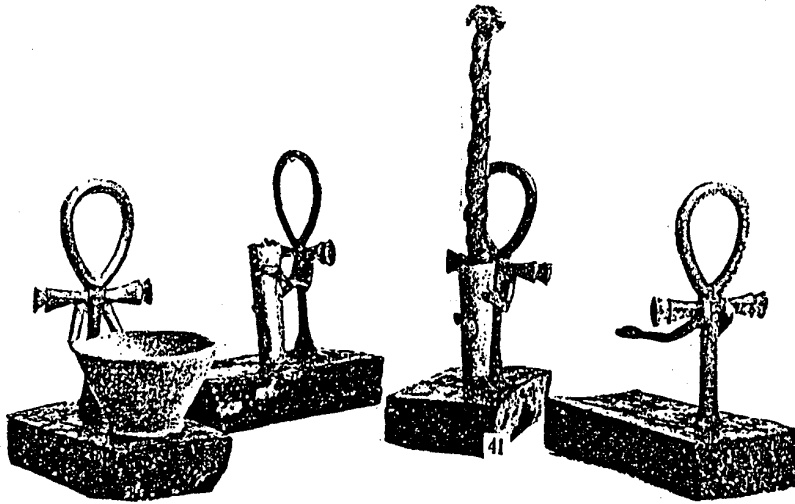
لوحة (٢٥)



(٢)



(٣)



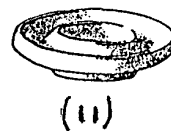
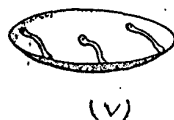
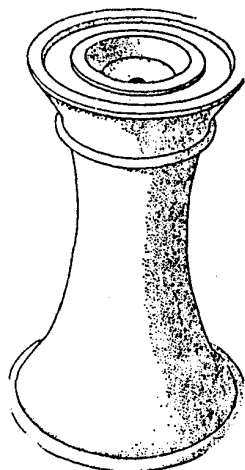
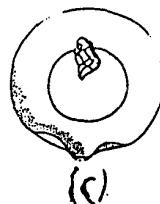
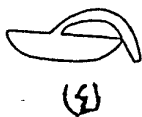
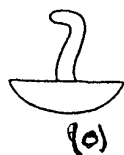
(٤)

٤،٣،٢،١ اشكال للمشاعل .

1-3 , Davies , N. de G. , ibid , pl. VII .

4- Carter , H. & Mace , A. , The Tomb of Tut Ankh - Amon , vol. I , pl. 75

لوحة (٣٦)



١- مصباح للإضاءة ، العصر العتيق .

٥،٤،٣،٢ مصابيح للإضاءة ، الدولة القديمة .

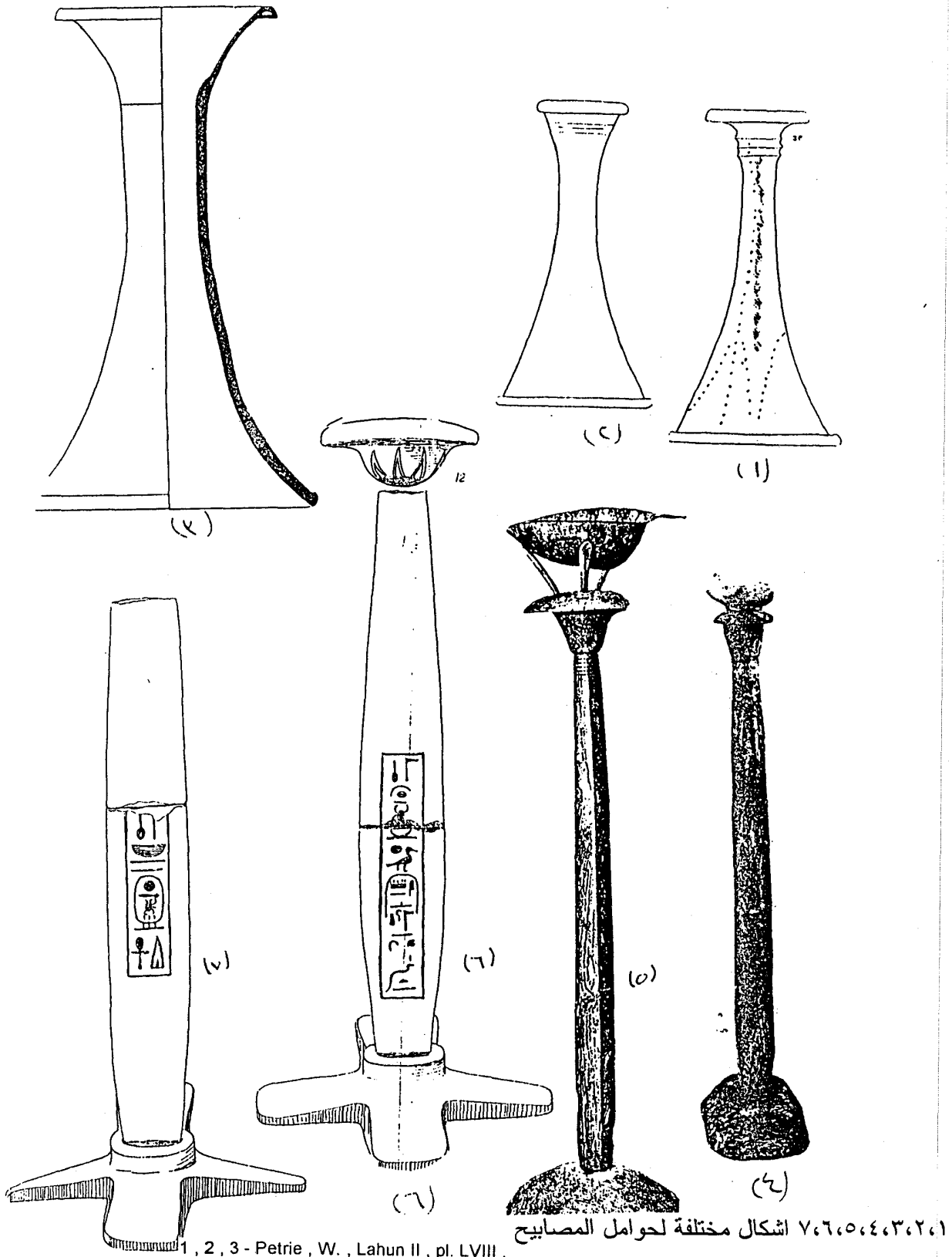
٧،٦ مصباحان برونزيان ، الدولة الحديثة .

١٠،٩،٨ مصابيح للإضاءة ، الدولة الوسطى .

١٣،١٢،١١ مصابيح للإضاءة ، الدولة الحديثة .

1 - 13 , Fischer , H. , Lamb , LÄ , III , col. 913 .

لوحة (٢٧)

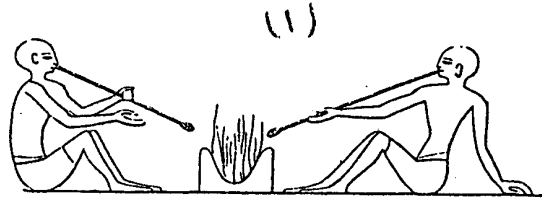
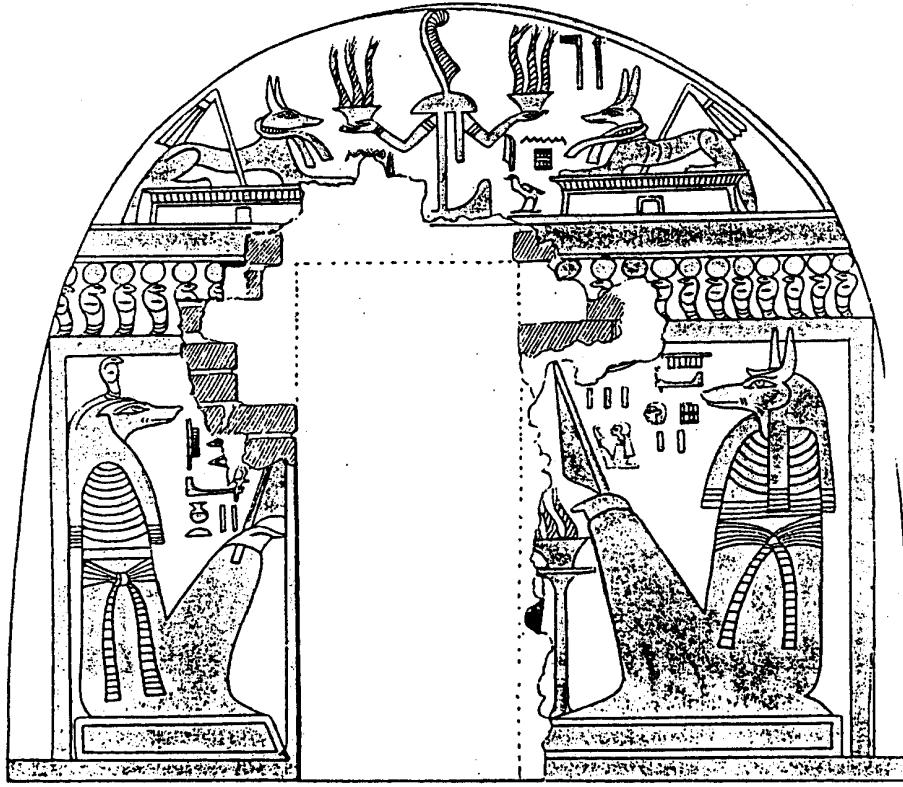


1, 2, 3 - Petrie, W., Lahun II, pl. LVIII.

4, 5 - Borchardt, L., Das Grabdenkmal des Königs Sahu - R<sup>c</sup>, Abb. 189

6, 7 - Petrie, W., Denderah, London, 1898, pl. 23.

لوحة (٢٨)



(٢)

١- منظر دير المدينة يوضح شكل لمشاعل إضاءة المقابر أثناء الحفر

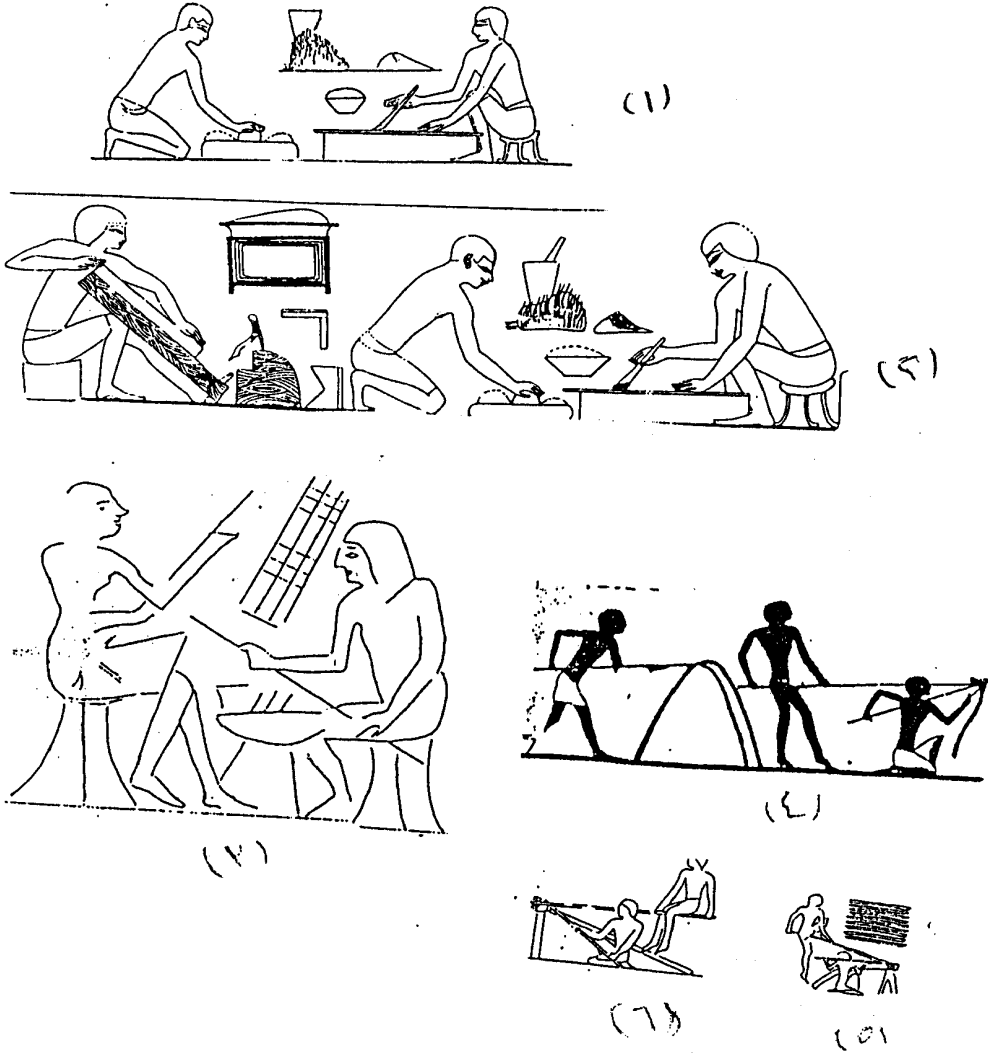
٢- منظر يُفسر بأنه لصناعة الزجاج بالنفخ .

1- Bruyère , B. , Tombes Thebaines de Deir el Médineh , MIFAO , 86 , Le Caire , 1952 , pl. XXIX .

2- Goss , B. , The Civilization of the Ancient Egyptians , London , 1915 , p. 45 .



لوحة (٢٩)



٢٠١ مناظر لتغرية الخشب .

٣- منظر لتقسية الرماح بالنار .

٦٠٥،٤ مناظر لتكويع الأخشاب .

1-2 Cottrell , L. , op. cit , fig. 38 .  
 Quibell , J. , op. cit , pl. 15 .  
 4-7 Montet , P/ , op. cit , pl. iii .

## الفصل الثالث

### النار فى الشعائر الدينية والجنائزية

- ١- نص الشعلة .
- ٢- طقوس إطفاء المشاعل فى اللبى .
- ٣- النار فى شعائر الخدمة اليومية فى المعبد .
- ٤- القربان المحروق
- ٥- بعض الإحتفالات الدينية المرتبطة بالنار :
  - أ- عيد وضع المجرمة .
  - ب- طقوس تهنئة سخمت .
- ٦- البخور
  - أولاً : فى الإحتفالات الدينية .
    - أ- عيد اوربت .
    - ب- عيد سُكِر .
    - ج- عيد الإله مين .
  - ثانياً : فى الطقوس الجنائزية .
- ٧- النار كوسيلة إضاءة للمقبرة (عقود حصى جفاى) .

## النار في الشعائر الدينية والجنائزية :

كان للنار دور هام وواضح في الطقوس الدينية والجنائزية ، ويظهر هذا الدور بوضوح في طقوس الخدمة اليومية في المعبد ، حيث إن إشعال المشاعل كان هو أول إشارة لبداية يوم جديد في المعبد المصري ، كما أن إضاءة المشاعل داخل قدس الأقداس كانت أهم طقس تؤدي ؛ لإيقاظ تمثال الإله النائم قبل القيام بشعائر الخدمة اليومية المعتادة لتمثال الإله الكائن داخل قدس الأقداس المغلق (١).

كذلك فإن النار كان لها نصيبها الواضح من النصوص الدينية في مقابر الأشراف ، سواء كان ذلك متمثلاً في الفصل ١٣٧ من كتاب الموتى ، أو في نصوص الشعلة التي بدأ نقشها على جدران مقابر الأشراف منذ عصر الدولة الوسطى (٢) . واهتمام المتوفى بالنار كمصدر للضوء بدأ واضحاً في حرصه على إضاءة مقبرته في الأعياد ؛ حتى يشارك الأحياء احتفالاتهم بها ؛ لذلك فقد وضع الموائيق مع الكهنة لكي يُشعلوا المشاعل ويضيئوا المقبرة (٣) في الاحتفالات ويقدموا القرابين ويحرقوا البخور الذي كان له أهمية بالغة في نظر المصري القديم ، الذي اعتبره رائحة الآلهة ، وأنه وسيلته في التقرب إليهم ، بل والاتحاد معهم أو الارتقاء إلى السماء ليكون مع الآلهة ، كما اعتبر المصري القديم أن للنار والبخور قدرة فائقة على التطهير وطرده الشرور (٤) ؛ لذلك فقد رافقت المشاعل والمباخر دائماً مناظر التقدّمات في المقابر .

فالنار في نظر المصري هي مرادف للضوء ، والضوء عنده هو الحياة حيث يتمكن من الرؤية والحركة ، أما الظلام فكان يعنى الموت والفاء ، واعتبر الظلام مكنم لكل الشرور ، لذلك حرص على تبديد الظلام بإضاءة المشاعل والحرص على وجودها ضمن أثاثه الجنائزي ، والتأكيد على الطقوس التي تؤدي بواسطة النار على جدران المعابد والمقابر على حد سواء .

١- تحفة هندوسة ، الخدمة اليومية في المعبد المصري في الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٦ ، ص ١٣٠ - ١٤٠ .

2- Fakhery , A. , The Monument of Senferu at Dahshur , vol. II , 2 , Cairo , p. 64 .

٣- جيمس هنري برستد ، تطور الفكر والدين في مصر القديمة ، ترجمة : زكى سوس ، القاهرة ، ١٩٦١ .

٤- بيير مونتييه ، الحياة اليومية في مصر في عصر الرعامسة ، ترجمة عزيز مرقص ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

بدأ ظهور نصوص الشعلة منذ عصر الدولة الوسطى ، وأشهر هذه النصوص و أقدمها نص الشعلة الخاص بمقبرة "سشنو" (١) الذى عاش فى نهاية الأسرة الثانية عشرة ووجدت كذلك نصوص أخرى للشعلة فى مقابر الأفراد فى الدولة الحديثة ، وأهمها مقبرة الأب الإلهى "نفر حوتب" (٢) بجبانة شيخ عبد القرنة بطيبة الغربية ، من عهد الملك "حور محب" ومقبرة الكاتب الملكى "ثاى" (٣) بجبانة شيخ عبد القرنة بطيبة الغربية من عهد الملك "مرنبتاح" ، وفى مناظر الخدمة اليومية من معبد الكرنك يتشابه المشهدان ٥٢ ، ٥٣ مع نصوص الشعلة السابقة ويرجع هذان المصدران الى عهد الملك "سيتى الأول" (٤) .

وسوف يتناول الباحث هنا نص مقبرة "ثاى" من الدولة الحديثة كنموذج لنصوص

الشعلة :

(1) [ r n tk3 iht ntr ir ] yt<sup>(A)</sup> n wp rnpt ir (2) [ htp di nsw ] n wsir sš  
š<sup>c</sup>t n nb tawy (3) [ dfaw ]<sup>(C)</sup> m hrw pn wrh m<sup>(d)</sup> (4) mdt irt tk3<sup>(E)</sup>  
w3h ht n (5) wsir sš - nsw T3 m3<sup>c</sup> - hrw ind . hr . k<sup>(F)</sup> tk3 pn nfr n  
wsir sš - š<sup>c</sup>t m3<sup>c</sup> - hrw ind . hr . t irt Hr sšm . t ntrw (6) m kkw sšm . t  
wsir sš - nsw T3 m3<sup>c</sup> - hrw m st . f nb [ r bw nb mrr k3 ] . f wn [ n . f  
im ]<sup>(g)</sup> [ iw htp tk3 ] p (7) n<sup>(H)</sup> nfr n wsir sš š<sup>c</sup>t T3 m3<sup>c</sup> - hrw m<sup>c</sup> d  
m3w [ hbs rhtyw m dd n . k it ] . k Gb mwt . k Nwt<sup>(I)</sup> (8) wsir ist swty  
Nbt - Ht i<sup>c</sup> . sn hr . k sk . sn [ rmit ] . k wp . sn [ r . k m db<sup>c</sup>w ] ipw<sup>(J)</sup> (9)  
b3k<sup>(K)</sup> wpi r n ntrw im . sn iw [ rdit . n . k pt ] rdi . n . k m (imy) t3  
rdi . n . k m (imy) sht<sup>(M)</sup> (10) i3rw m grh pn nfr n wp (rnpt) r smn  
3bd<sup>(N)</sup> iw rdit . n . k mw rnpi n ntrw<sup>(O)</sup> iw (11) rdit . n . k ntrw mw  
rnpi m mitt m<sup>c</sup> bw sb3w ihm wrd m<sup>c</sup> bw sb3w (12) ihm sk<sup>(P)</sup> iw  
tk3 pn nfr n wsir sš - nsw T3 m3<sup>c</sup> - hrw dt rwd tk3 pn nfr n wsir  
sš<sup>(Q)</sup> (13) š<sup>c</sup>t T3 m3<sup>c</sup> [ hrw ] mi [ rwd ] Tm<sup>(R)</sup> nb lwnw m lwnw mi<sup>(S)</sup>  
rwd tk3 pn nfr n wsir sš - nsw T3 m3<sup>c</sup> - hrw (14) mi rwd rn . n . šw

- 1- Fakhry , A . , The Monument of Sneferu at Dahshur , vol. II , 2 , Cairo , 1961 , p. 63.  
2- Hari , R . , La Tomb Thébaine du Père Divine Nefer - Hotep (TT 50) . Genève , 1985  
, pp. 41-45 .  
3- Haikal , F . , Preliminary Studies on the Tomb of Thay in Thebes , in : Mélanges  
Gamal Eddin - Mokhtar , BdE , XCVII , vol. I , 1985 , pp. 361 - 372 .  
4- Nelson , H. H . , Certain Reliefs at Karnak and Madinet Habu , in : JNES , 8 , 1945 ,  
pp. 336 - 339 , figs. 37 - 38 .

(m) Mn-st ħry m [lwnw] mi rwd tk3 pn nfr n wsir sš š<sup>c</sup>t T3 m3<sup>c</sup> -  
 ħrw mi (15) rwd rn n. Tfnwt (m) Mn-st ħry <sup>(t)</sup> m lwnw rwd tk3 pn  
 nfr n Wsir sš - nsw T3 m3<sup>c</sup> - ħrw mi rwd . rn . n Gb (16) b3 [(t3) m]  
 (U) lwnw rwd . tk3 pn nfr n wsir sš š<sup>c</sup>t T3 m3<sup>c</sup> - ħrw mi rwd . rn . n  
 Nut m Ĥt - b3 <sup>(V)</sup> m lwnw (17) rwd tk3 pn nfr n wsir sš - nsw T3  
 m3<sup>c</sup> - ħrw mi rwd . rn . n Ist m nṯrt <sup>(W)</sup> rwd tk3 pn nfr n wsir sš (18)  
 š<sup>c</sup>t T3 m3<sup>c</sup> - ħrw mi rwd . rn . n Nbt - Ĥt m lwnw rwd . tk3 pn nfr n  
 wsir sš - nsw T3 m3<sup>c</sup> - ħrw mi rwd . rn . n Ĥr m P (19) [rwd] tk3 pn  
 nfr n wsir š<sup>c</sup>t T3 m3<sup>c</sup> - ħrw mi rwd . rn . n W3dyt m dp <sup>(X)</sup> rwd . tk3  
 pn nfr n wsir sš - nsw T3 (20) [m3<sup>c</sup>] - ħrw mi rwd . [rn . n b3 nb] m  
 ḏdw rwd . tk3 pn nfr n wsir sš - š<sup>c</sup>t t3y m3<sup>c</sup> - ħrw mi rwd . rn (21) n  
 Dḥwty m Ḥmnw <sup>(Z)</sup> iw [tk3 pn nfr] n wsir [sš] š<sup>c</sup>t n nb tawy t3y  
 m3<sup>c</sup> - ħrw (22) m msktt m m<sup>c</sup>ndt nn sk . f nn šḥtm . f dt sp - sn w<sup>c</sup>b  
 sp - sn Wsir sš - nsw š<sup>c</sup>t n nb tawy (23) T3 m3<sup>c</sup> - ħrw wn n . k Pt wn  
 n . k T3 wn n . k w3t m ħrt nṯr pr . k <sup>c</sup>k . [k] hn<sup>c</sup> R<sup>c</sup> wstn . k (24) mi  
 nbw nhḥ n . k m (25) Ḥ<sup>c</sup>bi di . f n . k mw (26) Nbri di . f n . k t (27)  
 m Ĥt - Ĥr di . s n . k ḥnkt m (28) Ḥs3t di . s n . k irtt <sup>(ab)</sup> (29) w<sup>c</sup>b sp -  
 sn Wsir (30) sš - nsw t3y .

نص مقبرة تاي

1  
 2  
 3  
 4  
 5  
 6  
 7  
 8  
 9  
 10  
 11  
 12  
 13  
 14  
 15  
 16  
 17  
 18  
 19  
 20  
 21  
 22  
 23  
 24  
 25  
 26  
 27  
 28  
 29  
 30  
 31  
 32  
 33  
 34  
 35  
 36  
 37  
 38  
 39  
 40  
 41  
 42  
 43  
 44  
 45  
 46  
 47  
 48  
 49  
 50  
 51  
 52  
 53  
 54  
 55  
 56  
 57  
 58  
 59  
 60  
 61  
 62  
 63  
 64  
 65  
 66  
 67  
 68  
 69  
 70  
 71  
 72  
 73  
 74  
 75  
 76  
 77  
 78  
 79  
 80  
 81  
 82  
 83  
 84  
 85  
 86  
 87  
 88  
 89  
 90  
 91  
 92  
 93  
 94  
 95  
 96  
 97  
 98  
 99  
 100

三

24  
 25  
 26  
 27  
 28  
 29  
 30  
 31  
 32  
 33  
 34  
 35  
 36  
 37  
 38  
 39  
 40  
 41  
 42  
 43  
 44  
 45  
 46  
 47  
 48  
 49  
 50  
 51  
 52  
 53  
 54  
 55  
 56  
 57  
 58  
 59  
 60  
 61  
 62  
 63  
 64  
 65  
 66  
 67  
 68  
 69  
 70  
 71  
 72  
 73  
 74  
 75  
 76  
 77  
 78  
 79  
 80  
 81  
 82  
 83  
 84  
 85  
 86  
 87  
 88  
 89  
 90  
 91  
 92  
 93  
 94  
 95  
 96  
 97  
 98  
 99  
 100

1- Haikal , F. , op. cit , pp. 361- 367

"(١) {إجراء طقسة} لعيد رأس السنة تقديم (٢) {القرابين لأوزير} الكاتب الملكى لسيد الأرضين (٣) {والمؤمن} فى ذلك اليوم ، والدهان (٤) بعطر المجت عمل إضاءة تقديم قرابين من أجل (٥) أوزير الكاتب الملكى ثاى المبرأ السلام عليك يا أيتها الشعلة الجميلة (ترجمتها د. فايزة هيكل : الكاملة أو التامة ) الخاصة بأوزير الكاتب الملكى ثاى المبرأ ، السلام عليك يا عين حورس التى ترشد الآلهة (٦) عبر الظلام ، وترشد أوزير الكاتب الملكى المبرأ فى أى مكان (تريد كاهه أن تكون فيه ) (٧) هذه الشعلة الجميلة لأوزير الكاتب ثاى المبرأ (معدة بـ ) دهون طازجة و ملابس نظيفة ، كالتى أعطاهما لك أبوك "جب" وأمك "توت" (٨) إن أوزير وإيزيس وست ونبت حت يغسلون لك وجهك (ويزيحون عنك دموعك) إنهم يفتحون (فمك بأصابع الباك هذه) والتى يفتح بها فم الآلهة (لقد أعطى لك ما فى السماء) لقد أعطى لك ما فى الأرض ، إن ما فى حقول إيارو (١٠) لقد أعطيت الماء المنعش للآلهة (١١) وبالمثل فقد أعطتك الآلهة الماء المنعش بين النجوم التى لا تكل و لا تفنى (١٢) ، إن هذه الشعلة الجديدة لأوزير ، الكاتب الملكى ثاى لكى يُبرأ للأبد ، علّ هذه الشعلة الجيدة الخاصة بأوزير (١٣) الكاتب الملكى ثاى لكى يُبرأ ويزدهر كما انتعش "آتوم" سيد "أيونو" فى "أيونو" علّ هذه الشعلة الجيدة الخاصة بأوزير الكاتب الملكى ثاى ليبرأ وينتعش (١٤) كما ازدهر اسم "شو" فى "منست" العليا فى "أيونو" علّ هذه الشعلة الجيدة الخاصة بأوزير الكاتب الملكى ثاى يُبرأ ويزدهر (١٥) كما ازدهر اسم "تفنوت" فى (منست ) السفلى فى "أيونو" ، علّ هذه الشعلة الجيدة الخاصة بأوزير الكاتب الملكى ثاى ليبرأ ويزدهر كما ازدهر اسم "جب" (١٦) باتا فى "أيونو" علّ هذه الشعلة الجيدة الخاصة بأوزير الكاتب الملكى ثاى ليبرأ ويزدهر كما ازدهر اسم "توت" فى "حت با" فى "أيونو" (١٧) علّ هذه الشعلة الجيدة الخاصة بأوزير الكاتب الملكى ثاى ليبرأ ويزدهر كما ازدهر اسم "إيزيس" فى "نثرت" ، علّ هذه الشعلة الجيدة الخاصة بأوزير الكاتب ثاى (١٨) المبرأ يزدهر كما ازدهر اسم "نبت حت" فى "أيونو" ، علّ هذه الشعلة الجيدة الخاصة بأوزير الكاتب الملكى ثاى يزدهر كما ازدهر اسم "حور" فى "به" (١٩) {علّ هذه الشعلة الجيدة} الخاصة بأوزير الكاتب ثاى يُبرأ كما ازدهر اسم "واجت" فى "دب" ، علّ هذه الشعلة الخاصة بأوزير ثاى (٢٠) يُبرأ ويزدهر كما ازدهر {اسم "با سيد جدو" فى جدو } ، علّ هذه الشعلة الخاصة بأوزير الكاتب ثاى لكى يُبرأ ويزدهر كما انتعش اسم (٢١) "جحوتى" فى "خمنو" إن هذه الشعلة

الخاصة بأوزير ، الكاتب الملكى لسيد الأرضين "ثاى" المُبرأ (٢٢) فى مركب الصباح ومركب المساء . إنها لا يمكن لن تباد كما لا يمكن لن تدمر للأبد طاهر ، طاهر ، أوزير ، الكاتب الملكى لسيد الأرضين (٢٣) ثاى يُبرأ ، إن السماء قد فتحت لك ، إن الأرض قد فتحت لك ، إن طرق الجبانة قد فتحت لك ، حتى تستطيع أن تدخل وتخرج مع "رع" وتسير بحرية (٢٤) مثل آلهة الأبدية (٢٥) إنه "حعبى" الذى سيعطيك الماء (٢٦) و "تبرى" الذى سيعطيك الخبز (٢٧) و"حتحور" التى ستعطيك الخمر (٢٨) و"حسات" التى ستعطيك اللبن (٢٩) طاهر ، طاهر أوزير (٣٠) الكاتب الملكى "ثاى" (المُبرأ) (١) .

### الملاحظات :

a- وردت فى طقوس آمون تعبير R n tk3 كتعبير سابق على الابتهالات للشعلة ، وفى هذا النص هذا الجزء مهشم بـ r nt wp rnpt ..... ومتبوعة بالزيوت و العطور المقدسة . و تتفق نصوص "ثاى" و "نفر حوتب" و "الكرنك" فى بداية النص ويختلف عنهم نص "سشنو" من الدولة الوسطى حيث بدايته :  
Dd mdw , ind hr . k tk3 pn n (ws)ir .

b- هذا الجزء المهشم يقترح Davies وجود صيغة htp di nsw فيه (٢) .

c- وضع Davies (٣) اسم المتوفى ، وذلك على إعتبار ما يتوقعه بعد الألقاب ، ولو كان كذلك لكانت تقرأ "hrw - t3 m3<sup>c</sup>" ولكن من الأوفق هنا كلمة df3w (٤) بمعنى مؤن .

d- عطر الـ mdt دهان مصنوع من شحم البقر و الأعشاب العطرية مصبوغة بالون الأحمر ، وترمز للقوة الحيوية للإله "ست" التى أخذت منه .

- هذه الترجمة هى ترجمة للعربية من ترجمة د.فايزة هيكل للنص الهيروغليفى المنشور فى :

Haikal , F. , op. cit , pp. 361- 372 .

2- Davies , N. de G. , "A Peculiar Form of New Kingdom Lamb" , in : JEA , 10 , 1924 , p. 13 .

3- Davies , N. de G. , ibid , p. 13 .

4- Wb. , V , pp. 569 , 9 ، 570 , 13 .



e- تُرجمت هنا كلمة tk3 بمعنى شعلة أو نور ، وذلك أفضل من ترجمتها بـ "مصباح" .

F- يبدأ من هذا الجزء الإبتهالات للشعلة ، وهو ما ذكر مختصراً فى نص مقصورة دهشور من الأسرة الثانية عشرة وكذلك نص شرق صالة الأعمدة فى معبد الكرنك .

G- لقد أساء Davies (١) فهم هذه الفقرة فهى تقرأ :

iw htp tk3 pn nfr n (N) m <sup>c</sup>d m3w hbs rhtyw m dd n . k it . k Gb .  
فسوء فهم كلمة htp فى هذا النص يجعلها تتغير من (يكون سليماً) (٢) أو (يستريح)  
وذلك فى الأسرة ١٢ إلى يغذى (٣) feed on فى الدولة الحديثة ، أما الملابس النظيفة  
فإنها تُشير إلى فتيل الشعلة .

H- ولأن كلاً من "جب" و"نوت" هما والدا أوزير ، فمن الطبيعى أن يكون لهما دور فى  
حماية المتوفى ، أما بالنسبة لجب ، فلأنه هو رب الأرض ، فهو يمد المتوفى بخيراتها  
من نباتات وحيوانات ، ومنها بالطبع الكتان والشحم لصناعة الشعلة ، ولأنه رب الأرض  
الذى سوف يُدفن المتوفى فيها وما فيها من ظلمات فإنه يمد المتوفى بالنور الذى يقوده  
سالمًا عبر ظلمات العالم الآخر ، أما نوت فهى ربة السماء حيث ستستقر روح المتوفى .

I- بدلاً من كلمة b3k استخدم نص دهشور من الأسرة ١٢ كلمة bi3 و التى ترجمها  
فخرى (٤) بمعنى (البرونز) وفى طقسة فتح الفم تأتى كلمة (b3k) لتعبر عن معنى نوع  
معين من المعادن ، ولكن معنى bi3 لازال محل خلاف وجدل ، وفى نص الكرنك ترجم  
نيلسون كلمة b3k (٥) بمعنى لامع ، و التى تقترب فى معناها من معنى كلمة bi3 بمعنى  
عجيب أو ثمين أو نفيس ، كما جاءت فى نصوص فتح الفم ، وترى د. فايزة هيكل  
أنه إن كانت كلمة أصابع تُشير إلى الشموع الصغيرة التى تُحيط بالشعلة الكبيرة كما  
يقترح Davies ، فمن الممكن أن تُشير كلمة b3k (٦) إلى شجرة Moringa-aptera أو  
الزيت المستخلص منها (غالبًا زيت الزيتون) ، و التى كانت تُدهن به فتائل الشعلة ، حيث  
إن هذا الزيت كان ذا جودة عالية واستُخدم كثيراً فى طقوس المعابد وفى التحنيط ،  
ورُبط بينه وبين عين حورس فى النصوص ، وكان يذكر فيها أنها مصدره .

1- Davies , N. de G. , op. cit , p. 13 .

2- Wb. , III , p. 189 , 16 .

3- Wb. , III , p. 188 , 13 .

4- Fakhry , A. , The Monuments of Sneferu in Dahshur , II , Cairo , p. 64 .

5- Nelson , H. , op. cit , pp. 336 - 339 ; Wb. , I , p. 424 , 12 - 15 .

6- Wb. , I , p. 423 , 9 .

K - بالنسبة لـ mnst العليا والسفلى فهي مركز عبادة لشو وتفنوت .

L- فى b3 tj نجد b3 فقط هى الموجودة وتكتب بنفس طريقة كتابة b3 بمعنى روح ، وهذه الفقرة مهشمة فى نص دهشور الذى يرجع لعصر الدولة الوسطى ، وفى نص الكرنك تُقرأ : b3 t3y (روح مذكرة) وطبقاً لما ذكره "تيلسون" فإن هذه الكتابة كتابية خاطئة لكلمة m b3 tj بمعنى (فى باتا) وهو مكان لعبادة جب فى هليوبوليس ، حيث كانت تُقام الاحتفالات له ، وهذه الاحتفالات كانت تعمل فى البداية عند تأسيس المعبد أو قبل العمل فى الحقول ؛ لأنها مرتبطة بالهة الأرض بصفة عامة ، ومع أوزير كانت مرتبطة بطقوس جنائزية . ومن المثير للعجب أن الكاتب فى نص الكرنك لا يعتقد حقيقة فى أن جب روح مذكرة كما كتبها أو أنه روح للأرض كما كتب فى نص مقبرة "ثاى" حيث إن جب الأرض كان شخصاً مقدساً مذكراً .

M- كلمة hwt b3 ربما تكون كتابة خاطئة لكلمة hwt šnw وهى مقصورة نوت بالقرب من هليوبوليس كما هو موجود فى النصوص المناظرة .

N- ntrt هو المكان المخصص لعبادة إيزيس وهى الآن اسمها بهبيت الحجر .

P- دب ، به (حالياً تل الفراعين فى وسط الدلتا) ربما ذكر هنا للعلاقة بين هذه المعبودة والعقيدة الأوزيرية أكثر من ذكر مواطنهم السياسية والدينية فى عصر ما قبل التاريخ ، أما حورس بن إيزيس فقد ولد فى جزيرة فى هذه المنطقة ورعته وحمته "واجبت" .

Q - (جدو) هى المركز القديم لعبادة أوزيريس فى الدلتا وكان كبشها يُعتبر هو روحه .

نلاحظ من النص السابق أن فكرة نصوص الشعلة التى كانت تدون على جدران المقابر كانت تدور حول إمداد المتوفى بالضوء فى ظلام العالم الآخر ؛ فالشعلة تُرشده فى هذه الظلمات كما تُرشد عين حورس الآلهة ، كما أن وجود الشعلة مع المتوفى تضمن له الحياة كما تضمن له العطايا من القرابين والماء المنعش بصفته مُبرأ أمام أوزير ، كما حرص النص على توضيح أن المتوفى عندما يُعطى الشعلة الجيدة يكون مُزدهر ومنتعش مثل كل الآلهة العظيمة فى مراكز عبادتها . وأن الأرض و الطرق سوف تفتح له ليدخل ويخرج كيفما يشاء ، وكذلك يكون مرافقاً لرع فى رحلته ، كما

يُعطى له كل ما يشتهيهِ من قرايين وشراب ، هذا بالإضافة إلى أنه يمنح التطهر ليحييا  
في مملكة أوزيريس مُبراً طاهراً بين الآلهة و الأختيار (١) .

وكذلك يمنح الحماية حيث أن إشعال الشعلة يضمن للمتوفى الحماية من الشرور  
فهى تطرد الأعداء مثل الحية على جبهة الملوك و الآلهة ، لذلك فإن ذكر الآلهة حعبى  
ونبرى و حتحور و حسات له معنى مقصود :

فحعبى : معطى الحياة .

و نبرى : معطى الخبز .

و حتحور : تعطى الخمر .

و حسات : تعطى اللبن كغذاء و مادة مجددة للحياة .

و بذلك يتوفر للمتوفى أربع عناصر لتجديد حياته و تضمن له البعث و العودة

إلى الحياة بقوة (٢) .

1- Haikal , F. , op. cit , pp. 370 - 371 .

٢- علا العجيزى ، فى أثناء مناقشة الرسالة .

### ٣- طقسة إطفاء المشاعل في اللبـن :

يدور الفصل ١٣٧ من كتاب الموتى حول الشعلة ودورها بالنسبة للمتوفى في  
إضاءة ظلام العالم الآخر و حمايته من الأعداء و الشرور ، ويحتوى على الكثير من  
الدعوات والابتهالات لشعلة المتوفى ؛ لكى تضىء له فى العالم الآخر ؛ كما يتضح من  
عناوين الفقرات الرئيسة لهذا الفصل:



ii tk3w n k3.k wsir hntyw imtyw ii tki.k wsir N (١) .

"تأتى الشعلة إلى روحك يا أوزير ، يا إمام الغربيين ، تأتى شعلتك يا أوزير (ن) ."



r n tk3w 4 (٢) .

"رقية للمشاعل الأربعة" .



r n tk3w irw m hrt - ntr (٣) .

"رقية للمشاعل المعمولة فى الجنة" .



r n st3t tk3 n N (٤) .

"رقية لإضاءة شعلة المتوفى" .

١- عبد السلام عبد الواحد ، المرجع السابق ، ص ٢٧١ - ٢٧٤ .

2- Budge , W. , The Book of the Dead , Text , vol. II , London , 1910 , p. 198 .

3- Ibid , vol. II , p. 191 .

4- Ibid , vol. II , p. 191 .

وكان هذا الفصل يُرثل في أثناء العمل في المقبرة ، ومن المنظر المرافق له نرى أربعة آلهة هم أبناء حورس الأربعة ، وكل منهم يُمسك بيده شعلة من القماش وأمام كل منهم حوض مصنوع من الصلصال المخلوط بالبخور كما يذكر النص (لوحة ٣٠) :

sin ḥwi ḥr snṯr

ويذكر النص عن هذه الأحواض :



mḥ m irtt n ḥmt ḥdṯ ḥmw tk3w im . sn (١) .

"ملوءة بلبن بقره بيضاء حتى تُطفأ فيه المشاعل" .

المقصود هنا إطفاء الشعلة وهي رمز للحياة و البعث و القوة في اللبن وهو عنصر من عناصر الحياة و القوة و التجديد وبذلك يُطفئ رمز البعث وتجديد الحياة في رمز آخر للبعث و تجديد الحياة ، وهذا يضمن له استمرار البعث و تجدد الحياة .

1- Budge , W. , op. cit , p. 187 .

٢- علا العجيزي ، أثناء مناقشة الرسالة .

### ٣- النار ودورها في شعائر الخدمة اليومية بالمعبد :

ارتبطت النار دائماً في الفكر المصري القديم بالإضاءة واستمرار الحياة ، ولذلك فإن أول مظاهر النشاط في المعبد تكون بعد انقضاء ساعات الليل حيث تُضاء المشاعل وتُشعل النيران كرمز لبداية الحياة والنشاط من جديد في جنبات المعبد .

فيبدأ إعداد القرابين التي أعد قائمتها الكهنة من قبل ، وتوقد الأفران والمواعد لإعداد الفطائر وأصناف الطعام المختلفة الخاصة بمائدة قرابين الإله ومن حوله من الآلهة المقربة إليه ، في حين يبدأ الكهنة في التطهر في البحيرة المقدسة مع بداية الضوء الأول للنهار حيث إنهم يعتقدون أن الماء المقدس يُجَدِّد وَيُخَلِّق خلقاً جديداً تماماً كما حدث في بداية خلق الكون حيث بدأت الحياة من المحيط الأزلي نون (١) .

بعد ذلك يبدأ تقديم القرابين بواسطة حاملي القرابين الذين يضعونها في أماكنها المخصصة ، ثم يتولى الكهنة بعد ذلك تطهيرها بواسطة رشها بالماء وحرق البخور من حولها ، بعد ذلك تبدأ شعائر الخدمة اليومية لتمثال الإله في قدس الأقداس ، حيث يُسمح بدخوله للكاهن الأكبر فقط نائباً عن الملك ، وقبل فتح قدس الأقداس يردد المنشدون معاً بصوت مرتفع :

"مفيق أنت ، وأنت في سلام . أفق في بهاء وسلام ، أفق يا رب هذه المدينة بجياة . إن الآلهة يجدون روحك مضحين ، أيها القرص المقدس ذو الجناحين ، الذي يضيء عند الإشراف من أمه "نوت" إنك أنت الذي تفض ختم حجابك من الصلصال وتشر على الأرض ذهبك المنثور ، أنت يا من تولد في الشرق ثم تغيب في الغرب لريح معبدك كل يوم " (٢) .

ويردد الكاهن ابتهالاته القصيرة مع تغيير ما سبق من صفات الإله ، على حين تردد بطانته نفس لازمتها باستمرار دون تغيير ، ثم يبدأ الكاهن المنشد ذكر صفات أعضاء الجسد الإلهي التي إنبعثت إلى الحياة فيقول مثلاً :

١- سيرج سونيرون ، كهان مصر القديمة ، ترجمة : زينب الكردي ، القاهرة ، ١٩٧٥ ، ص ٨٧.

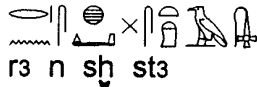
٢- سيرج سونيرون ، المرجع السابق ، ص ٨٨ ، ٨٩ .

"عينك ترسلان لها ، عينك تضيئان الليل ، يرتفع حاجباك في بهاء ، أيها المشرق يا من لا يعرف الغضب " (١) .

واللهب من عين الإله هنا ذكر كوسيلة للضوء ، وذلك باعتبار أن عيني "رع" هما الشمس والقمر ، في حين أنها ذكرت مرات أخرى باعتبارها لهباً موجهاً للعقاب والإهلاك مثل قصة هلاك البشرية . فقد ارتبطت النار دائماً بالإضاءة والضوء بكل مصادره ، بما فيها الشمس ، وارتبطت كذلك بالعقاب والإهلاك و الحروب ، ولذلك فقد ارتبطت دائماً الآلهة المحاربة أو آلهة الحرب والآلهة الجلادين في العالم الآخر بالنار .

يتجه الملك "أو الكاهن الذي ينوب عنه" بعد ذلك إلى قدس الأقداس ومعه مبخرة مشتعلة في اليد اليسرى ، و إناء مملوء بماء التطهير في اليد اليمنى ، وهو الطقس المعروف بالطلعة الملكية . والبخور هنا هو للتطهير لما للنار من قدرة تطهيرية ، وكذلك لأنواع البخور المختلفة بروائحها الذكية .

ثم يقترب من باب قدس الأقداس ، فيشد المزلاج ويفتح أحد مصراعيه مرتلاً بعض الدعوات ، ثم يمضى إلى الداخل ويغلق الباب من ورائه فيصبح قدس الأقداس مظلماً ، ولهذا كانت أول شعيرة يجب أن يقوم بها الملك هي شعيرة "إشعال الشعلة" :

  
r3 n sh st3

وذلك لإضاءة المكان ، ثم يقوم الملك (أو الكاهن) بأخذ المبخرة ووضع إناء البخور فوقها ، ثم رمى حبات البخور على النار المشتعلة ويقترب من الناوس ويحل رباط الختم ، الذي غالباً ما يكون من البردى وعليه ختم من الطين .



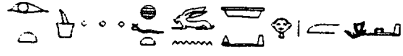
r3 n sd isdt

ثم يكسر الختم و يشد المزلاج ويفتح مصراعى الباب ويظهر الإله (٢) .

١- سيرج سونيرون ، المرجع السابق ، ص ٨٩ .

٢- سيد توفيق ، تاريخ العمارة في مصر القديمة ، القاهرة ، ١٩٩٠ ، ص ٨٤-٨٦ ؛ تحفة هندوسة ، الخدمة اليومية في المعبد المصرى فى الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص ١٣٠ - ١٣٥ .

ثم يقف الملك ويقوم بعمل شعيرة التبخير المعروفة بإطلاق البخور بعد كشف الوجه بالمبخرة



(١) irt snṯr ḥft wn ḥr m sḥtpy

ثم يبدأ التعبد إلى الإله فيدخل الناوس مرة للتطهير والتبخير ، ومرة لتقديم القرابين بعد تطهير تمثال الإله وتزيينه ومسحه بالزيوت المعطرة ، ويقدم له الطعام والشراب وفي أثناء إعادة الإلباس تمثال الإله لملابسه وتزيينه يتم تطهيره بالبخور



(٢) irt ḥb m snṯr

#### خدمة الظهيرة :

وتتمثل أساساً في رش الماء وحرق البخور أمام مظلات الأرباب وتمثيل كبار رجال الدولة الذين يحضون بالقرب من الإله في المعبد ، كما تنظف الأباريق ويجدد الماء في الحوض الذي يجب أن يكون دائماً ممتلئاً ثم سكب الماء وإطلاق البخور في مختلف الأماكن التي تحدها الخدمة في الظهيرة (٣) .

#### خدمة المساء :

ويتم فيها تقديم القرابين والنذور وسكب الماء وحرق البخور ، ورفع الأطعمة ثم عمليات التطهير الأخيرة ، وكان كل ذلك يتم دون إعادة فتح قدس الأقداس (٤) .

١- سيد توفيق ، المرجع السابق ، ص ١٠١ ؛ تحفة هندوسة ، المرجع السابق ، ص ١٤٠ .

٢- تحفة هندوسة ، المرجع السابق ، ص ١٥٥ .

٣- سيرج سونيرون ، المرجع السابق ، ص ٩٦ .

٤- سيرج سونيرون ، المرجع السابق ، ص ٩٧ .



نلاحظ فيما سبق أن النار لعبت دوراً واضحاً فى طقوس الخدمة اليومية فى المعبد على مدار اليوم كاملاً ، فإشعال النيران وإضاءة المشاعل هى أول علامات بداية الحياة مع الصباح الجديد ، حيث ارتبطت النار والضوء بالحياة ، مثلما ارتبط الظلام بالفناء والشرور ، ثم تطهير القرايين المقدمة للإله وكذلك أرجاء المعبد بالبخور ، حيث إن المصرى القديم اعتقد فى أن النار ومعها البخور لهما قدرة تطهيرية ضد الشرور وأنها (أى النار) كذلك لها قدرة مادية على التطهير .

بعد ذلك طقوس الخدمة اليومية التى تؤدى للإله فى قدس الأقداس ، وأهم أركانها إشعال الشعلة لإضاءة المكان لإيقاظ الإله النائم لتدب الحياة فى أوصال جسده الإلهى ، ثم تطهير المكان والتمثال بالبخور ليتم التطهير بالشكل المادى والمعنوى .

وفىما يلى ذكر المشاهد التى وردت فيها المشاعل والإضاءة فى مشاهد الخدمة اليومية فى المعبد المصرى ، وعددها خمسة مشاهد (١) من معبد آمون رع بالكرنك ، بشكل أكثر تفصيلاً .

### المشهد الأول :

يصور هذا المشهد الملك "سيتى الأول" راکعاً على ركبتيه أمام الإله آمون رع ، ممسكاً بيديه شعلتين ويرفعهما إلى أعلى بمحاذاة رأسه (لوحة ٣١) ويرافق المنظر نص يبدأ من السطر الخامس وفيه :

".....رقية لعمل شعلة كل يوم ، إن الشعلة تأتى (٦) إلى روحك يا آمون رع ، ويأتى ما يعلن مجيء الليل بعد النهار (٧) إن عين رع تظهر مشرقة فى "إيبست إسوت" (الكرنك) وإنى آتى إليك (٨) وإنى أجعلها تأتى ، وعين حورس قد ارتفعت فوق جبينك (٩) ومثبته على حاجبك لأجل نفسك يا آمون رع فإن عين (١٠) حورس هى حمايتك " (٢) .

١- عبد الواحد عبد السلام ، المرجع السابق ، ص ٢٧٧ - ٢٨١ نقلًا عن :

Nelson , H. H. , Certain Reliefs at Karnak and Medinet Habu , in : JNES , 8 , 1949 , pp. 201-232 , 310 - 345 .

2- Nelson , H. H. , ibid , pp. 320 - 323 , fig. 30 .

يلاحظ فى النص السابق الربط الواضح بين الشعلة ، وعين رع ، وعين حورس ، وهو تشبيه للشعلة بالشمس ، فالشعلة تضىء الظلام كما تضىء الشمس نهاراً ، وعين حورس هى التى ترشد المتوفى فى طريق الظلام فى العالم الآخر مثل الشعلة .

### المشهد الثانى :

حيث يصور الملك "سيى الأول" راعياً أمام "أمون رع" ويمسك فى إحدى يديه شعلة ينعكسها نحو الأرض حتى تكاد تلامسها ، مما يدل على رغبته فى إطفائها (لوحة ٣٢) ويرافق المنظر النص التالى :

".....رقية لإطفائها (أى الشعلة) كلام يقال : (٣) إن هذه هى عين حورس التى أصبحت عظيماً بها (٤) وإنك تثرى بها وتقوى بها يا أمون ، يا سيد عروش الأرضين (٥) إن هذه هى عين حورس التى أكلتها ، والتى بها أصبح جسدك مسحوراً ، (٦) وما هى لك - رقية فتل الذبالة - إن العين "وجات" قد دخلت "مانو" (٧) وإن القرابين المقدسة ملكها وأنها تأتى عين حورس ( فى ) سلام " (١) .

المشهد السابق يؤكد مرة أخرى الربط بين الشعلة وعين حورس وهو ما يشير الى أن تقديم الشعلة ما هو إلا تقديم لعين حورس السليمة التى تقوى الإله وبها يصبح جسده مسحوراً ، وأنها "أى عين حورس السليمة" قد دخلت فى الجبال الغربية "مانو" وغابت مثل الشمس عندما تغيب ، أى أن الشعلة عند إطفائها تصبح مثل الشمس عندما تغيب فى الغرب .

### المشهد الثالث :

يصور هذه المشهد الملك "سيى الأول" راعياً ممسكاً شعلة العام الجديد بيسراه (لوحة ٣٣ شكل ١) ويرافق المنظر النص التالى :

".....رقية لشعلة السنة الجديدة . تحية لك أيتها الشعلة الجميلة

1- Nelson , H. H. , op. cit , pp. 323 - 325 , fig. 31 .

لآمون رع سيد عروش الأرضين ، تحية لك يا عين حورس (٦) التي ترشد (في طريق) الظلام ، والتي ترشد آمون سيد عروش الأرضين في كل مكان تحبه نفسك ؛ ليعيش أبداً (٧) .....شعلة آمون سيد عروش الأرضين من الشحم الطازج والنسيج ونسيج الغُستال هدية لك (٨) والدك جب وأمك نوت وأوزير وأيزيس وست ونفتيس سوف يغسلون وجهك ، ويمسحون دموعك (٩) ويفتحون فمك بأصابعهم اللامعة " (١).

نلاحظ أن شعلة السنة الجديدة قد ارتبطت بعين حورس وشبهت بها ، فالعين ترشد في الظلام في العالم الآخر ، كما ترشد الشعلة في الظلام في الحياة الدنيا .

### المشهد الرابع :

يصور هذا المشهد الملك سيثي الأول راعياً أمام آمون رع رافعاً الشعلة بيده اليمنى (لوحة ٣٣ شكل ٢) ويرافقه النص التالي (٢) :

"..... لتدم هذه الشعلة لآمون رع (٥) سيد عروش الأرضين ، كما يدوم اسم "آتوم" سيد الأرضين (في) هليوبوليس ، وكما يدوم اسم "شو" في "من - ست" العليا (في) هليوبوليس (٦) وكما يزدهر اسم "تفنوت" في "من - ست" السفلى في هليوبوليس ، وكما يدوم اسم "جب" (في) باتا (في) هليوبوليس) ، وكما (٧) يدوم اسم "نوت" في "حوت شنو" في هليوبوليس ....."

ويستمر النص في الدعاء لشعلة آمون رع بالدوام ، كما تدوم أسماء الآلهة في مراكز عبادتها ، وينتهي النص بجملة "إنها لن تغنى" ، مما يشير أن المقصود من النص كان دوام إشتعال الشعلة وألا تتطفئ أبداً .

### المشهد الخامس :

يصور هذا المشهد الملك "سيثي الأول" راعياً أمام الإله "آمون رع" ويحمل في

1- Nelson , H. H. , ibid , pp. 336 - 337 , fig. 37 .  
2- Nelson , H. H. , ibid , pp. 337 - 339 , fig. 38 .

يديه شعلتين (لوحة ٣٤) يرافقه النص التالي (١) :

"رقية لإضاءة البيت . أضىء (٤) هذا البيت با "آمون" سيد عروش الأرضين ، عندما تفتتح (الشعلة) سنة جديدة مع رع ، وعندما تحضر الليل مع "جحوتى" (القمر) ، إنها شعلة من (الشحم) الأبيض ونسيج الفُسّال . إن هذا البيت قد أضىء بآمون رع فحل أمه عندما يفتتح سنة جديدة (٦) (وكذلك) بالإله "رع حور آختى" عندما يفتتح سنة جديدة ، وكذلك بالإله "بتاح" سيد حياة الأرضين عندما يفتتح سنة جديدة (٧) ،  
....."

يتضح من المشهد السابق ربطه بين شعلة السنة الجديدة وكل من الشمس والقمر ، واعتباره أنها تقوم مقامهما فى الإضاءة ، أى كما تضىء الشمس فى النهار والقمر فى الليل ، كما أنها توفر الحماية مثل عين حورس .

---

1- Nelson , H. H. , ibid , pp. 339 - 341 , fig. 39 .

## ٤- القربان المحروق :

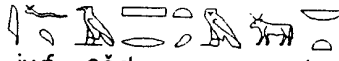
كان من ضمن شعائر التقدمة التي تُقدم في المعابد أو أمام تماثيل الأفراد في مقابرهم تقدمه القرابين المحروقة والغرض من تقديم القربان المحروق كان غالباً يتمثل في نقطتين :

الأولى : قربان يُقدم للآلهة بغرض إمدادها بالطعام الرمزي .  
الثانية : قربان يُحرق بغرض إستكمال شعيرة إفناء الأعداء ، والذي ترمز لهم هذه الأضحيات المحروقة .

### الحالة الأولى :

وهي تقديم قربان للآلهة بغرض الإمداد بالطعام الرمزي ( وينطبق نفس الشيء على الأفراد المتوفين) كانت القرابين لا تترك حتى تحترق تماماً وتخفى في النار ، ولكن ربما كان يُكتفى فقط بشوائها ، وذلك لأن قربان الأضاحي لو حُرِق كلية على موائد الآلهة فلن يتبقى منه ما يُوضع على موائد قرابين تماثيل الأفراد الموجودة بالمعبد ، أو لن يتبقى ما يُقدم للكهنة بعد أن يبقى الطعام فترات محدودة على موائد القرابين المختلفة بالمعبد .

و من الواضح أن الشواء كان من الأطعمة المحببة للمصري القديم ، لذلك فقد احتلت القرابين المشوية مكاناً هاماً في قوائم القرابين (١) ، كما أن مناظر التقدّمات الملكية أظهرت فكرة الشواء كقربان هام ، حيث صور الملك "أمحتب الثاني" يقدم قرباناً للآلهة ، وظهر وهو يحمل المروحة التي كانت تستخدم لشي اللحم (٢) ، ومن الفنتين نص للملك "تحتمس الثالث" يقدم لحم شواء كقربان :

  
iwf 3šrt m mnmnt nbt

" لحم شواء من جميع (أنواع) الثيران " (٣)

1- Barta , W. , Die Altägyptische Opferliste von der Frühzeit bis zur Griechisch-Römischen Epoche , in : MÄS , 3 , München , 1963 , s. 10 ff.

2- Klebs , L. , Die Reliefs und Malereien des Neuen Reiches , Heidelberg , 1934 , p.

3- Sethe , K. , Urkunden des 18 Dynasty , IV , Leipzig , 1906 - 1909 , s. 825 .

ويحتمل أن شعيرة القربان المحروق أو (المشوى) ارتبطت بشعيرة عرفت منذ  
الدولة القديمة بإسم "وضع المجرمة" (١)  $w3h - \overset{c}{h}$

ومن العصر المتأخر وردت العديد من النصوص المتعلقة بالقرايين المحروقة منها :

$w3h - \overset{c}{h} m stpw dt$

"إعداد المجرمة من القطع المفضلة و الدهن (أو القطع المفضلة السمينة)" (٢) .

$sbi n ht m iw3w ddi kn.sn ph hr pt$

$sbi n ht m iw3w ddi kn.sn ph hr pt$

"قربان محروق (وضع في النار) من ثيران iw3w السمينة ، شحومها سوف تصل الى  
السماء" (٣) .

من المثلين السابقين نجد أن الارتباط واضح بين شعيرة وضع المجرمة ووضع  
اللحم السمين ، أو الشحوم على النار التي في المجرمة و ذلك أنه عندما تتعرض للنار  
يتصاعد منها دخان كثيف ذو رائحة مميزة ، وبذلك فإن هذا الدخان المتصاعد يمثل  
رمزاً عن ذهاب الأضحية بأكملها إلى الآلهة دون حرق كامل الأضحية ، كما يؤكد  
بعد الآلهة عن البشر ، فالآلهة بعيدة في السماء حيث يصعد إليها الدخان .  
الحالة الثانية :

حرق القربان بغرض استكمال شعيرة إفناء الأعداء .

حيث إن الأضحيات التي كانت تُحرق أمام الآلهة كانت تمثل أعداء الإله ، وحرقتهم أو  
إفنائهم يؤدي إلى التخلص التام من شرورهم :

1- Wb. , I , s. 254 .

2- Chassinat , É. , Le Temple d' Edfou , VII , MIFAO , 24 , Le Caire , 1932 , p. 12 u .

3- Junker , H. , Die Schlacht und Bran - Opfer im Tempelkult der Spätzeit , in : ZÄS ,  
48 , 1911 , s. 74 .

Ky - dd nsrt wnn . s m - ht wsir hr s3 imt b3 nw hftyw . f

"قول آخر ، النار التي خلف أوزير ، بخصوص طرد وحرقتها أرواح الأعداء" (١) .

ولقد رأى المصرى القديم فى النار قدرة على التطهير بوجه عام وطرد الأرواح الشريرة فمن كتاب الموتى عبارة تقول :

iw . l m hr . k tks pn hsf sw m int hsf sw š<sup>c</sup> rdwy

"أنا (حارسك) أماطك هذه الشعلة ، أبعدته عن الوادى ، لقد طردته رمال الأقدام" (٢) .

ويتضح هنا رؤية المصرى لقدرة النار على طرد الأرواح الشريرة وإبعاد الأعداء ، كما عبرت العديد من النصوص عن فكرة تعذيب الأعداء وإحراقهم فى النار :

st m ht spjw . f m ssf

"ست فى النار وأتباعه فى اللهب" (٣) .

ويبدو أنه بمرور الوقت امتزجت فكرة الانتقام من الأعداء بذبحهم بفكرة تقديم القربان المحروق كرمز لإفناء هؤلاء الأعداء تماماً ، فأصبحت الأضحيان المحروقة

1- Budge , W. , The Book of the Dead , London , 1918 , p. 40 .

2- Budge , W. , ibid , p. 232 .

3- Chassinat , É. , op. cit , I , p. 496 .

ترمز للأعداء الذين يتم إفناؤهم بالذبح والحرق مما يمثل انتصاراً كاملاً .



dd - mdw in sšr.(n) k nt iw3w wndw gḥsw m3 - ḥd ni3w stp

n stp(w) nty 3by šnyw išr . n(tw) sn (n).k

"ترتيل بواسطة ..... الشواء لك من الثيران iw3w ، wn - dr والغزلان و الوعول البيضاء والماعز الجبلي ، قطع منفصلة من أجزاء (الذين في) أشكال ، لقد شورا من أجلك" (١) .

كذلك كان من ضمن الطقوس المعروفة أن الملك في طقسة تهدئة "سخت" أو "حتحور" يقوم بوضع قطع من لحم الأضاحي كرمز للأعداء في النار أمامها (٢) .

وكان للقربان المحروق أدوات خاصة ، سواء كان مقدماً للآلهة في معابدهم أو للأفراد كما ورد في مناظرهم ، ويرى Schott (٣) أن الكهنة في مصر القديمة قد استبعدوا المذابح أو الموائد المصنوعة من الحجر ؛ لذلك لم تظهر عليها أية آثار للحرق أو الرماد ، ولكن تبعاً للأدلة التي وردت فإن أدوات الحرق التي كانت تستخدم في المعابد كانت غالباً من المعدن ، ومثبتة على قاعدة من الحجر ، ويرى كذلك أن هذا المعدن كان من مادة ثمينة مثل الذهب أو الفضة كتلك التي أهداها "تحتمس الثالث" من الأسرة الثامنة عشرة لمعبد آمون ، وإن كان "عبد العزيز صالح" يرى أنه من الصعب افتراض أن تكون غالبية هذه الأدوات من ذهب وفضة فعلاً ، فربما كان هذا استثناءً يخص الهبات الملكية فقط .

1- Chassinat , É. , op. cit , VII , p. 61 .


2- Bonnet , H. , Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte , Berlin , 1957 , s. 644.

3- Schott , S. , Des Schone Fest von Waslinal Festbranche einer Totenstache , Akademie der Wissenschaften und der Literature , No. 40 , Wiesbaden , 1950 , s. 785



ومن المناظر أيضاً عُرف نوع آخر من موائد الحرق أو ما يمكن تسميتها بالمجامر الخاصة بالمعابد ، وكانت عبارة عمّا يشبه الصندوق له حواف ملساء مستوية متصلة الجوانب ، ومن أعلى لها حافة متموجة ، ومن مناظر الأشراف نلاحظ أن هذا النوع من المجامر استخدم في شعائر الدفن الخاصة بالموتى ، والحافة المتموجة لهذه المجامر لم تكن من قبيل إضافة شكل جمالى ، وإنما كان الغرض الأساسى منها أنها كانت تسمح بمرور الهواء مما يساعد على إضرام النار (١) (لوحة ٣٥ شكل ٢) .

أما تلك التى استخدمها الأفراد فى شعائرهم والتى شاع تصويرها فى عصر الدولة الحديثة - وخاصة فى الأسرة الثامنة عشر - فكانت غالباً عبارة عن جزئين ؛ طبق من المعدن مثبت على قاعدة من الحجر غالباً وكانت صغيرة الحجم . بحيث تُحمل وترفع باليد (لوحة ٣٥ شكل ٣) .

وكانت مناظر حرق القربان منتشرة على جدران مقابر الدولة الحديثة ، حيث يقف المتوفى أمام الإله مقدماً قرباناً محروقاً فى المجرمة الصغيرة السابق ذكرها ، والتى عُرفت فى اللغة المصرية القديمة باسم *h3wt*  وكانت توضع فيها القربان المراد حرقها كأوزة أو رغيف خبز ، أو كلاهما وتتصاعد منها ألسنة اللهب (٢) . ومنها ما كان كبير الحجم بحيث يوضع أمام تمثال الإله (لوحة ٣٦ شكل ١، ٢، ٣) .

وهناك رأى بأن حرق القربان كان معروفاً منذ عصر ما قبل الأسرات ، ويعتقد Bonnet (٣) بأن القربان لم يكن يُحرق إلا فى حالة بُعد الإنسان عن مكان معبد الإله ، فى إشارة إلى قصة "الملاح الغريق" (٤) حينما قدم قرباناً محروقاً للشعبان سيد الجزيرة بعد عودته ، لإعتقاده بأن الريح فقط هى التى تستطيع حمل التقدمة بعيداً ، ووافقه Erman على هذا الرأى ، وإن كان يُرد على هذا الرأى بأن حرق القربان كان يتم (كما توضح المناظر) أمام الآلهة فى معابدهم وليس على مسافة بعيدة من معبد الإله كما ذكر Bonnet أنفاً .

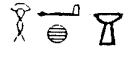
1- Schott , S. , ibid , s. 785 .

2- Davies , N. de G. , The Tomb of Menkheper - Ra - Sonb , AmenMose and Others , London , 1933 , pl. XXIII .


3- Bonnet , H. , op. cit , p. 123 .

٤- أدولف إرمان ، مصر والحياة المصرية ، ص ١٩٨ .

٥- بعض الاحتفالات الدينية المرتبطة بالنار :

أ- عيد "وضع المجرمة" :  $w3h - ^c h$  (١) . 

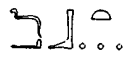
كان عيد إعداد المجرمة (أو وضع المجرمة) من الاحتفالات الجنائزية التي حظيت بالرعاية والحرص ، وقد وصل إلينا ما كان يُعد فيه من عدة وقرابين ؛ وذلك من مقبرة القزم "سنب" بعنوان "عتاد إعداد المجرمة"



$dbh n w3h - ^c h$

وكان هذا العتاد يشتمل على :

المجرمة  $^c h$  

الفحم  $d ^c bt$  

وهي أدوات إعداد الاحتفال بهذا العيد من شئ اللحم وتصعيده بالحريق ، وقد ذُكر مع المجرمة والفحم أنواع أخرى بلغت تسعة وثلاثين صنفاً ؛ منها المروحة التي تُذكى بها النار ، و السفود الذي يشوى به اللحم ، وسكينان للذبح وتقطيع اللحم ، ثم تسعة أفرع تُختار مثنى من أنواع مختلفة من الشجر إلا فرعاً واحداً و من الطعام أنواع مختلفة من الخبز وقطع اللحم ، فضلاً عن جدى وأوزة وحزمة من البصل ثم أنواع الفاكهة ، و ذلك بالإضافة إلى الماء والنظرون للغسل والتطهير وأنواع أخرى ذكرت في القائمة ولم تتضح معانيها . وكانت التضحية بالجدى - وكذلك الخنزير - رمزاً للقضاء على إله الشر "ست" (٢) .

1- Wb. , I , p. 254 .

٢- أحمد عبد الحميد يوسف ، العادات والشعائر الجنائزية في الدولة القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص ٣٧٤ - ٣٧٥ .

؛ Junker , J. , Das Branopfer im Totenkult , in *Missellania Gegerina* , 1941 , pp. 109 - 119 ; Giza V , pp. 94 ff. ; Giza II , p. 219 ; Kees , H. , *Ancient Egypt , A Cultural Topography* , 1961 , p. 91 .



سخمت هي إلهة مصرية قديمة اتخذت هيئة اللبوة ، وهي تمثل الصورة المنتقمة من الأعداء للإلهة "حتحور" ، ولعل هذه الطقسة مرتبطة بالقصة القديمة المعروفة باسم "هلاك البشرية" ، والتي تُقص أسطورة إله الشمس "رع" بعد أن أوجد نفسه وخلق الوجود ، وتقدمت به السن ، فتآمر ضده جماعة من أشرار الناس وكفروا بنعمته ، وابتشروا في الأرض ، فنصحه "تون" بأن يرسل عليهم عينه "تفنوت" في هيئة "حتحور" ففتكت بالعصاة ، وأوشكت أن تُفنى البشر جميعاً ، لولا أن تدارك "رع" الناس برحمته ، وأوحى إلى أوليائه بأن يتحايلوا عليها بإرسال عدائين سريعين إلى أسوان ، ويحضروا منها مسحوقاً أحمر اشتهرت به ، ثم أوصاهم بخلط هذا المسحوق بالجة ، وعندما أهلّ صباح اليوم الذي اعتزمت فيه حتحور إفناء البشر جميعاً سكبوا الجعة الملونة باللون الأحمر في المكان الذي قالت إنها ستُهلك البشر فيه ، فرووا الحقول بها حتى ارتفعت نحو أربعة أصابع ، فلما رأت حتحور المزيج الأحمر حسبته دماً مسفوكاً ، ونظرت إلى وجهها فيه فانتعشت وأوغلت فيه وشربت منه حتى تخدرت وتراخت عن التماذي في القتل ، ونجا الناس من بطشها (١) .

وربما كان هناك ارتباط بين طقسة تهدئة سخمت وهذه الأسطورة القديمة حيث قيل عن سخمت بأنها ابنة رع التي كانت تقطن الصحراء الشرقية لبلاد النوبة ، في هيئة اللبوة التي تجوب الوديان ، ويتطاير الشرر من أعينها ، ويندلع اللهب؛ من أنفاسها ويتقد فيها الغضب فلا تتراجع عن مطاردة أعدائها ، وكانت هذه الطقسة تُقام وتقدم فيها الأضاحي التي ترمز إلى لحم هؤلاء الأعداء وأجسادهم ، وذلك حتى تهدأ ويتم تفضي شر غضبها (٢) .

وكانت هذه الطقسة تتم بأن يقوم الملك بوضع قطع من لحم الأضحية التي ترمز إلى لحوم الأعداء على النار أمام تمثالها (أي الإلهة سخمت) ، وانتشر تصويرها على جدران المعابد في العصر المتأخر (٣) .

١- عبد العزيز صالح ، الشرق الأدنى القديم ، القاهرة ، ص ٣٤٤ - ٣٣٥ .

2- Bonnet , H. , op. cit , Berlin , 1957 , p. 644 .

؛ محمد أنور شكرى ، أنوريس قصة الحضارة المصرية ، مجلة كلية الآداب ، العدد الثامن ، المجلد الثاني ، القاهرة ، ١٩٤٧ ، ص ٩١ .

3- Chassinat , É. , Dandera , III , pl. 54 .

ومن النص المصاحب للطقسة ما يصف هذه الإلهة :

𓏏𓏏𓏏𓏏𓏏

nsr sbiw (m) hh . s

"التي تحرق الأعداء بلهيبها" (١) .

والنص المصاحب للملك وهو يضع قطع اللحم على النار أما الإلهة تقول :

𓏏𓏏𓏏𓏏𓏏

rdi stpw hr ht

"وضع قطع اللحم المختارة على النار" (٢) .

𓏏𓏏𓏏𓏏

stpw nw sbiw

"لحوم الأعداء" (٣) .

والمقصود هنا أن حرق اللحوم الخاصة بالأضاحى هي رمز لحرق الأعداء أمام الإلهة "سخمت" ، وأن الرمز Y المصور وقد شُد وثاق أسير إليه هو عمود للحرق ، حيث كانت تنفذ عقوبة الإعدام فيمن حُك عليه بشدّه لهذا العمود ثم حرقه .

1- Chassinat , É. , Dandera , III , pl. 52 .

2- Ibid .

3- Ibid .

## ٦- البخور :

البخور هو أحد أهم مواد التطهير عند المصري القديم ، وخاصة فى الطقوس الدينية والجنائزية ، حيث اعتقد المصري القديم أن البخور ماهو إلا " رائحة الآلهة " (١) وأنه ذو قدرة على طرد الشرور والتقرب من الآلهة .

### أولاً : استخدام البخور فى الاحتفالات الدينية :

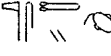
#### أ- عيد أوبتة :

سُجلت مراسم هذا العيد على جدران قاعة الأربعة عشر عموداً فى معبد الأقصر ، وهذا العيد خاص بالإله آمون يمثل رحلة آمون من معبده بالكرنك إلى معبد الأقصر (٢) .

يبدأ هذا الاحتفال بمنظر للملك يمسك مبخرة بشكل الذراع ، حيث يطلق البخور أمام سفن الثلاث المقدسة الموضوعة على قواعدها فى معبد آمون بالكرنك ، ثم يتقدم الكهنة حاملين القوارب الثلاث ، وأمام كل منها كاهن يُطلق البخور من مبخرته التى على شكل الذراع ، متجهاً بها نحو السفينة .

بعد ذلك تُبحر السفن المقدسة عبر النهر حتى معبد الأقصر ، ثم ترسو السفن الثلاث المقدسة ، حيث يبدأ الموكب البرى للقوارب المقدسة إلى معبد الأقصر و التى يحملها الكهنة ويتقدمهم حملة المباخر (٣) .

1- Bonnet , H. , Die Bedeutung der Räucherungen im Ägyptischen Kult , in : ZÄS , 67 , 1931 , pp. 20 - 24 .

" يرى "بونيت" أن اسم البخور  sty - ntr معنى "رائحة الآلهة" ، وبذلك تكون عبارات (عرق الآلهة) ، (رائحة الآلهة) التى تذكر فى النصوص ما هى إلا مرادفات لكلمة (بخور) "

٢- بيير مونتيه ، الحياة اليومية فى مصر فى عصر الرعامسة ، ترجمة : عزيز مرقص ، القاهرة ، ١٩٦٥ ، ص٣٩٤ .

3- Wolf , W. , Das Schöne Fest von Opet , I , Leipzig , 1931 , p. 5 .

وفى المقاصير فى معبد الأقصر يظهر الملك يقدم البخور أمام قوارب الآلهة كما تظهر موائد القرابين تعلوها أشكال لأطباق التبخير .

ثم بعد ذلك نتابع رحلة العودة إلى معبد الكرنك مرة أخرى عبر النهر ، وعند الرسو تُحمل القوارب المقدسة إلى معبد الكرنك ، ويتقدم موكب حاملى القوارب حملة المباخر حتى توضع القوارب على قواعدها داخل مقاصيرها فى معبد الكرنك ، وتقدم أمامها القرابين و المباخر (١) .

### ب- عيد سكر :

سجلت مناظر هذا الاحتفال على جدران معبد مدينة " هابو " و غيره من المعابد ، حيث يتقدم الملك بحرق البخور أمام قارب الإله سكر من مبخرته التى على شكل الذراع ، وأسفل القارب مبخرتان على شكل الذراع كذلك فوق حاملين ، وأمام الملك نقشت عبارة : " عمل قربان لسكر بكل أسمائه لعله يهب الحياة " . بعد ذلك يحمل الكهنة القارب و يسير الملك خلفه (٢) .

ثم بعد ذلك نجد الكهنة يحملون رمزاً للإله "تفرتوم" ، وكاهناً يحمل رمز الصقر أعلى حامل ، ويتبع ذلك صفان من رجال البلاط والأبناء الملكيين ، والكهنة جميعهم يمسكون حبلًا ينتهى طرفه فى يد الملك رمسيس الثالث ، الذى يقف أمامه كاهنان يطلقان البخور من مباخر على شكل الذراع (٣) .

أما المنظر الأخير فيمثل موكباً ضخماً مصوراً فى صفيين من الرسوم ، ويظهر فى مقدمة الموكب كهنة يحملون خمسة قوارب مقدسة ، يصاحبهم رمز "تفرتوم" ، ثم كاهن يحمل صندوقاً به خمس أوزات ، وأمام هؤلاء كاهن يطلق البخور من مبخرة على حامل .

1- Wolf , W. , ibid , II , pp. 1 - 5 .

2- Gabala , G. A. & Kitchen , K. A. , The Festival of Soker , in : OR , 38 , 1969 , pp. 1 - 6 , tab. I (I , II , III) .

3- Gabala , G. A. & Kitchen , K. A. , ibid , tab. I (V) .

و يليهم كهنة مطهرون يحملون القرابين والرموز الإلهية ، وخلفهم يظهر الملك رمسيس الثالث وأمامه كاهن حليق الرأس يطلق له البخور من مبخرته التي على شكل الذراع ، ويصاحب ذلك عبارة : " حرق بخور أمام جلالتة له الحياة والازدهار ، والصحة و الإلهتين " (١) .

#### ج- عيد الإله ميين :

صورت أحداث هذا الاحتفال على جدران معبدى "الرامسيوم" و "مدينة هابو" (١) ، وتصور مناظر هذا العيد الملك خارجاً من قصره ، محمولاً على عرشه ، يصاحبه أبنائه ورجال بلاطه ، وأمام الملك كاهن يُطلق البخور ، وعندما يصل الموكب الى المعبد يتقدم الملك نحو مقصورة الإله ، حاملاً مبخرته ، حيث يقوم بتطهير وتبخير المعبود عن طريق البخور والماء (٢) ، بعد ذلك يظهر الإله إلى الحاضرين ويصاحبه ثور أبيض بين قرنيه قرص الشمس ، تعلوه ريشتان طويلتان ، ثم يظهر كاهن حليق الرأس يُخِر تمثال الإله والملك ، ثم يجوب الموكب أرجاء المعبد أمام الحاضرين ، ثم يُعاد التمثال الى تابوته ويتقدم الملك نحو تمثال الإله ليخره مرة أخرى (٣) .

1- Gabala , G. A. & Kitchen , K. A. , ibid , pp. 8 - 13 , tab. II (VI) .

٢- تحفة هندوسة ، المرجع السابق ، ص ١٥٠ .

٣- بيير مونتيه ، المرجع السابق ، ص ٢٨٦ - ٣٩٠ .

٤- بيير مونتيه ، نفس المرجع ، ص ٣٩٠ - ٣٩٣ .

## ثانياً : البخور فى الطقوس الجنائزية :

كان البخور من أهم ما يزود به المتوفى منذ العصور المبكرة (١) ، كما أنه كان يقدم كقربان ، فكان البخور يُصهر على اللهب ثم يصب فى قوالب على شكل العجول ، ويعتقد أن الغرض من تشكيل البخور بهيئات حيوانية كان للاستعاضة عن حرق لحوم الأضاحى ، حيث إن حرق شكل العجل يُغنى عن حرق لحوم الأضاحى ، وتشكيل البخور على الشكل الحيوانى كان يتم بصهر الراتنج المخلوط بالكندر وغيره من مكونات البخور ثم صبها فى قوالب (٢) .

وقد استخدم البخور عند التحنيط ، وظهر هذا واضحاً فى مقبرة "نفر حتب" بطيبة ، والتي ترجع إلى عصر الأسرة الثامنة عشرة ، إذ يظهر فى أحد المناظر كاهن يتلو وصفاً لمزيج من البخور ، وأمامه موقد يعلوه إناء ، وأعلىه لوحة بها أربعة أوعية بداخلها حبات البخور ، ويجوار كل هذا مومياء صاحب المقبرة ملفوفة بالكتان (٣) ، وفى منظر بمقبرة "جحتى حتب" بالبرشا يظهر طقس تطهير المتوفى بالماء المضاف إليه النطرون لتزداد طهارته ، ويبدو أنه كان يصاحب هذا المنظر كاهن يحرق البخور ، وهذا يمثل الطقس الثانى من طقوس التطهير (٤) .

وفى العالم الآخر كان البخور هاماً جداً للمتوفى ، حيث إن المتوفى كان يصور وهو يحتضن دخان البخور كأنه يحتضن كاهه ، مثلما أشرك "آتوم" كاهه باحتضانه لها (٥) ، والدخان المتصاعد من المبخرة يضمن للمتوفى مشاركة الآلهة وكأنه يتحد معها ، وفى التعويذة رقم ١٧ - ١٨ من نصوص الأهرام ما يؤكد ذلك (٦) :

"السلام على ونيس ، ذراع الكا الخاصة بك أمامك ، السلام على ونيس ، ذراع الكا

١- أدولف إرمان ، هرمان رانكه ، مصر والحياة المصرية فى العصور القديمة ، ترجمة : عبد المنعم أبو بكر و محرم كمال ، القاهرة ، ١٩٥٣ ، ص ٥٤٥ - ٥٤٦ .

2- Davies , N. de G. , The Tomb of Amen Mose ( No.85) at Thebes , in : JEA , 26 , 1941 , p. 133 , pl. XXII .

3- Davies , N. de G. , The Tomb of Nefer - Hotep at Thebes , vol. I , New York , 1933 , p. 47 , pl. XXVII .

4- Blackman , A. , "Some Notes on the Ancient Egyptian , Practice of Washing the Dead" , in : JEA , 5 , 1918 , pp. 117 - 124 , pl. XVIII .

5- Bonnet , H. , in : ZAS , 67 , 1931 , p. 22 .

6- Blackman , A. , The Significance of Incense and Libations in Funerary and Temple Ritual , in : ZAS , 50 , 1912 , pp. 74 - 75 .



الخاصة بك خلفك " (١) .

و مما يؤكد الصلة بين دخان البخور و"الكا" التعويذة رقم "٧٢" من متون الأهرام  
"دعه يتقدم ، مع كاهه (مثلما) يتقدم حورس مع كاهه (مثلما) يتقدم ست مع كاهه "  
وعند هذا الجزء يحرق البخور (٢) .

ومن وظائف البخور كذلك أنه يساعد المتوفى على الصعود إلى السماء ، حيث  
تذكر التعويذة ٣٧٦ - ٣٧٨ من متون الأهرام :  
" النار وضعت ، النار مضاءة ، البخور وضع على النار ، البخور مشتعل ، عطرك يأتي يا  
بخور ليت عطري يأتي إليك يا بخور ، عطرك يأتي يا أيتها الآلهة ، لعل عطري يأتي إليك  
يا أيتها الآلهة ، لعلى أكون معك يا أيتها الآلهة ، لعلك تكونين معي يا أيتها الآلهة ، لعلى  
أعيش معك يا أيتها الآلهة ، لعلك تعيشين معي يا أيتها الآلهة ، إننى أحبك يا أيتها الآلهة ،  
لعلك تحبيننى " (٣) .

كما أن البخور كان يصاحب المراكب الجنائزية ، حيث صور - فى مناظر  
المواكب الجنائزية على جدران المقابر مثل مقبرة "مريروكا" - (٤) الكاهن يقوم بالتبخير  
عند نقل تماثيل صاحب المقبرة إلى داخل المقبرة ، ويتكرر نفس المنظر فى مقبرة  
"جحوتى" بالبرشا (٥) ، وفى مقبرة "نفر حتب" (٦) بطيبة ، فيظهر أمام السفينة التى  
تحمل التابوت كاهن يطلق البخور ، وفى سفينة أخرى نجد النائحات وأمامهن كاهن  
يطلق البخور أيضاً ، وكاهن ثالث يقوم بتبخير القرابين والأطعمة التى تُحمل إلى مقبرة  
المتوفى .

1- Budge , W. , The Liturgy of Funerary Offerings , London , 1909 , p. 47 .

2- Budge , W. , ibid , p. 47 .

3- Faulkner , R. O. , The Ancient Egyptian Pyramid Texts , Oxford , 1962 , § 376 - 378 .

4- , The Mastaba of Mereruka , vol. 2 , Chicago , 1983 , pl. 30 .

5- Newberry , P. , El - Bersheh , part I , London , pl. XV .

6- Davies , N. de G. , The Tomb of Nefer - Hotep at Thebes , vol. I , New York , 1933 , pp. 3 - 42 .

## أشكال المباخر :

ظهرت منذ عصر ما قبل الأسرات أوان فخارية على شكل الكأس ، يُرجح أنها استخدمت كأوان لحرق البخور ؛ مثل ذلك الإناء الذى عثر عليه "بترى" فى منطقة نقادة (١) كما عثر فى منطقة "بلاص" على وعاء ذى فوهة دائرية ، يضيق محيطه من أسفل عنه من أعلى ، ومزخرف من الخارج بأشكال زجاجية (٢) ، وفى حفائر المعادى عثر على عدد كبير من المباخر الحجرية ، ولازال على جوانب بعضها آثار الحرق ، كما عثر فى إحداهما على بقايا مادة راتنجية (٣) (لوحة ٣٧ شكل ٢،١) . وفى خلال عصر الأسرات ظهرت أنواع مختلفة من المباخر :

### ١- مباخر كأسية الشكل :

عُثر على مباخر بهذا الشكل من الدولة القديمة فى حفائر سليم حسن بمنطقة الجيزة ، وإن كان لم يؤكد أنها كانت مباخر ، وربما كانت مصابيح (٤) (لوحة ٣٧ شكل ٤،٣).

### ٢- مباخر ذات قوائم :

عثر فى المعبد الجنائزى ومعبد الوادى للملك "سنفرو" فى دهشور على أوان لحرق البخور ، مصنوعة من الفخار الأحمر ، وصفها "أحمد فخرى" بأنها كانت تأخذ شكل المائدة ، يعلوها إناء صغير ، وكان لها جذع إسطوانى ذا سطح مستو (٥) (لوحة ٣٧ شكل ٥) وأحياناً يكون إناء حرق البخور متصلاً بالقاعدة ، أو يكون منفصلاً عنها ، وأحياناً ما يكون لها غطاء ذو ثقب .

وقد استمر هذا النوع من المباخر فى الظهور حتى الدولة الحديثة ، وإن كان

1- Petrie , W. , Corpus of Prehistoric Pottery and Palettes , London , 1921 , pls. XXIII , LXI , (72 N) .

2- Baumgartel , E. S. , The Cultures of Prehistoric Egypt , Oxford , 1947 , pp. 99 - 100 , figs. 41 - 46 , pls. 12 - 15 .

3- Rizkana , I. & Seeher , J. , Maadi II , Mainz , 1988 , pp.65 - 66 , pls. III , XII , 9 .

4- Hassan , S. , Excavations at Giza , vol. VII , The Mastaba of the Seventh Season and Their Description , 1935 - 1936 , Cairo , p. 12 , pl. L .

5- Fakhry , A. , The Monuments of Snefru at Dahshur , II , part II , Cairo , 1961 , p. 127 .

طراً عليها بعض التعديل ، وتميزت في الدولة الحديثة بالضخامة والارتفاع ، ففي حين كان ارتفاعها في الدولة القديمة بين ٨-١٠ سم ، فإنها وصلت في ارتفاعها في الدولة الحديثة بين ١٧,٥ سم إلى ٨٨,٥ سم ، كما عثر عليها في قرية العمال في العمارنة (١) ، والقاعدة على شكل البوق وكان بها تقوب دائرية يعلوها طبق مُسطح أو إناء ناقوسى .

### ٣- مبخر على هيئة الذراع :

ظهر هذا النوع من المبخر منذ عصر الدولة الوسطى ، ويميز هذا النوع وجود انشاءة في منتصف الذراع ، وتختلف فيما بينها في مكان صندوق حفظ البخور ، وكذلك تنوع أشكال وعاء الحرق وكيفية اتصاله بالذراع (٢) (لوحة ٣٨ شكل ١) .

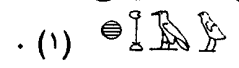
كما ظهر نوع آخر على تابوت "عشاييت" على شكل ذراعين متقاطعين ، كل منهما يحمل إناء (٣) ، ومع بداية الأسرة الثانية عشرة ظهرت المبخرة التى لها مقبض على هيئة رأس الصقر ، تنظر في الاتجاه المضاد لوعاء الحرق ، ويعلوها وعاء حفظ البخور في منتصف الذراع (لوحة ٣٨ شكل ٣,٢) وفي مقبرة "مرى" رقم (٩٥) ظهرت مبخر بثلاثة أذرع متقاطعة ، وبها عقد ذات شكل منتظم في المنتصف وملونة بلون ذهبى (٤) (لوحة ٣٨ شكل ٤) .

ومن عصر العمارنة ظهرت المبخرة ذات شكل الذراع برأس الصقر ، ويعلوها قرص الشمس واستمرت طوال عصر الدولة الحديثة (٥) ، ومن التطورات التى أضيفت لهذا النوع من المبخر اتخاذ وعاء حفظ البخور شكل الخرطوش (٦) (لوحة ٣٨ شكل ٢) .

- 1- Kemp , B. J. , Amarna Report , I , London , 1984 , pp. 165 , 177 .
- 2- Lange , H. O. & Schäfer , H. , Grab und Denkstein des Milleren Reiches in Museum von Kairo , I , IV , Berlin , 1902 , taf. CXV ; Fischer , H. , The Evolution of the Armlike Cencer , in : JARCE , 11 , 1963 , pp. 30 - 31 , fig. 7 .
- 3- Fischer , H. , ibid , p. 33 , fig. 5 a , b .
- 4- PM<sup>2</sup> , pp. 195 - 197 .
- 5- Davies , N. de G. , The Tomb of the Vizier Ramose , London , 1941 , pp. 19 -20 , pl. XXIII .
- 6- Petrie , W. , Gizeh and Riefeh , London , 1907 , p. 28 .


#### ٤- مبخّر ناختوسية الشكل :

وهذه المبخّر المعدنية يرى على رضوان أنها ظهرت منذ الأسرة السادسة من الدولة القديمة ، وتطورت صناعتها في عهد الأسرة الحادية عشرة .

ويذكر H. Balcz أن هذه الأواني كانت توضع أعلى الحوامل في الدولة القديمة ، وأطلق عليها اسم  $h_3^{(c)}w$   (١) .

وأحياناً يصور هذا النوع من المبخّر ولسان اللهب يتصاعد منها ، و على جانبيه في بعض الحالات حبتا بخور ، كما يظهر هذا النوع من المبخّر في المناظر التي تصور الملك وهو يحرق البخور أمام الآلهة (لوحة ٣٩) .

#### ٥- مبخّر متنوع الشكل :

استخدم نوع من المبخّر في عصر الدولة القديمة على هيئة علامة nb  صورت على بعض جدران مقابر هذا العصر ولوحات أفرادها (٢) ، وأحياناً ما يصاحبها غطاء مماثل لها في الحجم والشكل (٣) (لوحة ٣٨ شكل ٥) .

كما ظهر نوع آخر من الأطباق وضع أعلى موائد القرابين في مقابر العمارنة ويسكب عليه إخناتون مادة راتنجية من إناء يحمله في يده (٤) ، وفي منطقة دير المدينة ظهرت أطباق تبخير على هيئة البطة ويعلو سطحها الداخلي آثار الحرق (٥) .

وأحياناً كانت المبخّر تشكل على هيئة التماثيل ، وتأخذ شكل صاحب المقبرة ، ويصاحب هذا صيغة تمن لتقديم القرابين .

1- Blacz , H. , in : *MDAIK* , 3 , 1932 , pp. 99 - 101 , pl. 14 - H .

2- Martin , G. , *The Tomb of Hetepka and Other Reliefs* , London , 1979 , pp. 20 , 21 , pl. 21 .

3- Davies , N. de G. , *The Rock Tombs of El - Amarna* , I , London , 1905 , pp. 23 -25 , pls. XXII , XXVIII .

4- Nagel , G. , *Le Ceramique du Nouvel Empire à Deir el - Médineh* , IFAO , I , Le Caire , 1938 , pp. 173 , 174 , 181 , figs. 141 , 143 .

5- Naville , E. , *The XI<sup>th</sup> Dynasty Temple at Deir el - Bahari* , III , London , 1913 , pp. 1,2 , pls. VIII , XV .

عقود "حعبي جفاى"

كان هذا الشريف قد نصب لنفسه تمثالاً في كل من المعبدتين الرئيسيتين في مدينته ؛ أى تمثال في معبد "وبواوت" في وسط المدينة وآخر في معبد "أنوبيس" وكان أبعد إلى خارج المدينة ، في مشارف الجبانة في سفح الأكمة ، وعلى مسافة فوق واجهتها حفر "حعبي جفاى" قبره ، وأودع في القبر تمثالاً ثالثاً له ووكل أمره إلى الكاهن الجنائزى ، والذي وضع معه - ومع كهنة آخرين - عقوداً لكي يقوموا على خدمة قبره وتقديم ما يلزم الشريف المتوفى في قبره من أنواع الطقوس و الخدمات التى يقومون بها بانتظام وفي مواقيت معلومة .

ولقد سجل العقود العشرة على جدران مقبرته بأسويط ، وهذه العقود تقدم صورة موحية عن تقويم الأعياد التى كان يحتفل بها في هذه المدينة الإقليمية ، التى كان "حعبي جفاى" سيداً عليها ، وتلك الأعياد التى كان كل من الأحياء والأموات يحتفلون بها .

كانت أعظم الإحتفالات أهمية تلك التى كانت تُقام بمناسبة السنة الجديدة قبل حلولها ، وكذلك قبل وبعد وصولها ، وكانت تبدأ قبل نهاية السنة القديمة بخمسة أيام ، فى أول يوم من أيام النسيء التى كانت السنة تنتهى بها ، وفى هذا اليوم كان كهنة "وبواوت" يسبرون فى موكب عبر المدينة ، حيث يقودون معبودهم إلى معبد أنوبيس فى سفح جبانة الأكمة ، حيث يُذبح ثور لأجل الإله الزائر ، وكان كل كاهن يحمل فى يده رغيفاً أبيض مخروطى الشكل كبيراً وعند دخولهم فناء معبد "أنوبيس" كان كل واحد منهم يضع رغيفه عند قاعدة تمثال حعبي جفاى" (١) (العقد رقم ١) .

وبعد ذلك بخمسة أيام فى نهاية النهار كان المشرف على الجبانة يتبعه تسعة رجال من الموظفين يهبطون من الآكام حيث يدخلون المدينة عندما يكون الليل قد بدأ ، وخيمت الظلمة على المدينة حيث تبدأ إحتفالات رأس السنة الجديدة ، فتبدأ أضواء العيد

١- جيمس هنرى برستد ، تطور الفكر والدين فى مصر القديمة ، ترجمة : زكى سوس ، القاهرة ،

١٩٦١ ، ص ٣٦١ .

2- Reisner , G. , "The Tomb of Hepzefa , Nomarch of Siût" , in : JEA , 5 , 1918 , p. 82

فى الظهور هنا وهناك فى الأبواب والنوافذ .

ويستمر الرجال فى سيرهم حتى يصلوا إلى فناء معبد أنوبيس ، ثم يدخلون عند البوابة العالية يسألون عن الكاهن الأعظم الذى يقدم فى الحال حزمة من المشاعل ، بعدها يُسرعون إلى إضاءة القبر وهم يستمعون إلى صوت الكاهن "حعبى جفاى" يدعوهم من أعلى كى لا يتوانوا أكثر من ذلك ، وينبعث شرر من القداحة ليُشعل أول شعلة ومنها تضاء باقى المشاعل ، ويتجه الموكب إلى حيث قبر "حعبى جفاى" حيث ينتظره كهنته ، ويدخلون إلى داخل القبر حيث مائدة القرابين وتمثال المتوفى وأشكاله تغطى الجدران ، فيقومون بغرس المشاعل حول مائدة القرابين المغطاة بأنواع القرابين ، والتى يجلس خلفها "حعبى جفاى" فى كوة فى الجدار ، فينسحب الرجال والكهنة إلى خارج المقبرة حيث ينتظر فى أى لحظة خروج السيد المتوفى من الباب الوهمى من عالم الظل ليحتفل مع صحبه الباقين على قيد الحياة بأعياد رأس السنة الجديدة (العقود ٩،٧،٥) (١).

من الواضح فى الفقرة السابقة أن أهم مظاهر الاحتفال بالأعياد كان إضاءة المشاعل فى المنازل وخارجها فى الشوارع والطرقات ؛ حتى يتحول الليل الى ضوء ساطع ، وكانت الاحتفالات تمتد الى مقابر الموتى كذلك ، حيث يتم إضاءة المقابر ليلاً والطرق المؤدية إليها ، وإضاءة المقبرة من الداخل ، وتقدمة القرابين فى ضوء المشاعل ليشارك المتوفى ذويه فى الاحتفال .

وفى أول أيام السنة الجديدة ، وهو يعتبر أعظم يوم عيد فى التقويم ، فتتبادل فيه العطايا ، ويظهر سكان الضيعة حاملين الهدايا لأجل صاحب الضيعة ، ولكن عقود "حعبى جفاى" لا تترك خلفاءه ينشغلون فى مسراتهم الخاصة ويهملون شأنه .

فى هذا اليوم يقوم عشرة من حراس الجبانة يرأسهم كبيرهم ، يدخلون مباشرة الى خزائن الضيعة التى من حقهم جلب إمدادات لمقبرة سيدهم منها ، حيث يأخذون (٥٥) رغيفاً أبيض ، و(٥٥٠) من الكعك المسطح ، و(١١) جرة من الجعة ، و يتجهون

جيمس هنرى برستد ، المرجع السابق ، ص ٣٥٧-٣٦٠ .

Reisner , G . , op. cit , pp. 88 - 89 .

بها إلى حيث كاهن "حعبى جفاى" فى مقبرته ، لكى يقدمها إليه فى هذا العيد ، وعندما يحين المساء تتم استعدادات فيها الكثير من الحركة فيهيبط حراس الجبانة إلى معبد "وبواوت" ثم يتسلمون من الكاهن العظيم مشاعل لإنارة مقبرة "حعبى جفاى" ، وسرعان ما تُشعل المشاعل ويتجه الحراس ومعهم الكهنة إلى الركن الشمالى من المعبد ، ويحمل كل كاهن رغيفاً أبيض كبيراً كذلك الذى سبق وضعه أمام تمثال "حعبى جفاى" فى المعبد ، ويحمل الحراس هذه الأربعة المخصصة لتمثال "حعبى جفاى" فى مقبرته ، وتكون المدينة فى هذه الليلة فى أوج إنارتها وتألقتها احتفالاً بالعيد ، ويتجه الحراس بأرغفة الخبز والمشاعل إلى حيث كاهن "حعبى جفاى" أمام قبره فيسلمونه الأربعة والمشاعل ليقدما على مائدة قرايين "حعبى جفاى" ليشارك فى الاحتفال بالسنة الجديدة .  
(العقود : ٢ ، ٥ ، ٧ ، ٩) (١) .

بعد ذلك بسبعة عشر يوماً ، وفى عشية عيد "واج" يُحضر كاهن أنوبيس حزمة من المشاعل حيث يُنير وهو على رأس زملائه تمثال "حعبى جفاى" الذى فى فناء المعبد ، بينما يضع كل واحد منهم فى نفس الوقت رغيفاً أبيض كبيراً عند قدمى التمثال ، ثم يتجهون نحو سفح الدرج المؤدى إلى القبر ، حيث يوجد تمثال آخر له ، وهناك يقابلون "رئيس حراس الصحراء" الذى يكون قد اشترى فى التوّ جرةً من الجعة ، وخمسائة كعكة مسطحة ، ورغيفاً كبيراً وعشرة أرغفة بيضاً ، ويتم تسليم ذلك كله إلى كاهن قبر "حعبى جفاى" . (العقود ٧ ، ٨ ، ١٠) (٢) .

وفى اليوم التالى - وهو اليوم الثامن عشر من الشهر الأول يوم عيد "واج" - يقدم كل واحد من كهنة "وبواوت" فى معبده بالمدينة رغيفاً أبيض كبيراً عند تمثال "حعبى جفاى" فى معبدهم ، ويعقب ذلك إنارة المشاعل وتمجيد "حعبى جفاى" وهم يسيرون حول فناء المعبد . (العقد ٤)

وبخلاف هذه الأعياد العظيمة التى كان يستمتع بها السيد المتوفى كما سبق ، فإنه لم يكن ينسى فى عيد من الأعياد الصغيرة التى تقع فى مواقيت معلومة فى أول كل شهر وفى منتصف كل شهر أو فى أى (يوم موكب) ، وفى هذه الأيام كان يتقبل نصيباً

جيمس هنرى برستد ، المرجع السابق ، ص ٣٦١-٣٦٣ .

; Reisner < G. , op. cit, p. 88 .  
2- Reisner , G. , op. cit , p. 89 .

معيناً من اللحم و الجعة اللذين يقدمان فى معبد "وبواوت" (العقد ٦) (١) .

ومن مقبرة "خنوم حتب" حاكم إقليم بنى حسن القوى نجد نصاً يؤكد فيه ما سبق ذكره من مقبرة "حعبى جفاى" وتعداد لأيام الأعياد :

" وأمرت بقربان جنازى من الخبز والجعة والثيران والأوز فى كل عيد فى الجبانة ؛ فى عيد أول السنة ، وفى يوم السنة الجديدة ، والسنة العظيمة ، والسنة الصغيرة ، وفى آخر السنة ، والعيد العظيم ، وعيد رفع العظيم ، وعيد رفع الصغير وفى عيد الخمسة أيام (النسيء) فى السنة ، وفى ..... الأعياد الشهرية الإثنى عشر ، والأعياد النصف شهرية ، وكل عيد للعائش السعيد وللميت " (٢) .

مما سبق يتضح أن إرتباط النار بالاحتفالات و الأعياد كان قوياً ، سواء كان ذلك عن طريق الإنارة وإضاءة المشاعل فى المعابد والمنازل والطرقات ، والمقابر والحرص على إشغال المشاعل فى المقابر لإضاءتها ولتبديد ظلمتها ، حيث إن الظلمة فى فكر المصرى القديم كانت قرينة للفناء ، بينما النور والضوء كان قريناً للحياة ، لذلك إرتبطت النار فى فكره بإله الشمس رع ، الذى إرتبط ظهوره فى كل نظريات خلق الكون تقريباً ببداية الحياة ؛ لذلك فقد حرص "حعبى جفاى" فى النص على تزويد قبره بالمشاعل لكى يُضاء قبره ليلاً ، وخاصة فى أيام الاحتفالات و الأعياد ، وزيادة فى الحرص فقد حرر "حعبى جفاى" عقوداً تنص على ذلك ودونها على جدران قبره .

## مكتبة تاريخ وأثار دولة المماليك

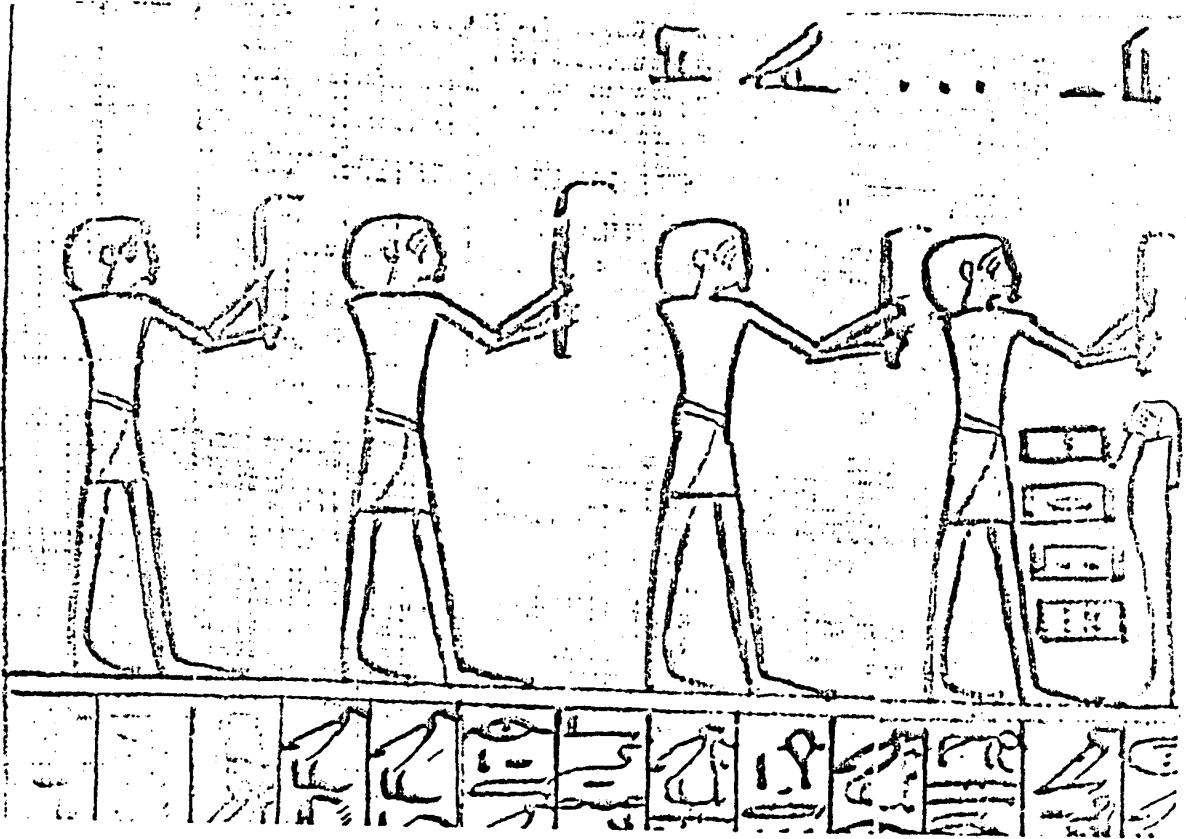
١- جيمس هنرى برستد ، المرجع السابق ، ص ٣٦٤ .

؛ Reisner , G. , op. cit , p. 90 .

٢- جيمس هنرى برستد ، المرجع السابق ، ص ٣٦٥ .



لوحة (٣٠)



طقسة إطفاء المشاعل فى اللبن .

1- Faulkner , R. O. , The Book of the Dead , Spell , 137 .

**مكتبة تاريخ وأثار دولة المماليك**

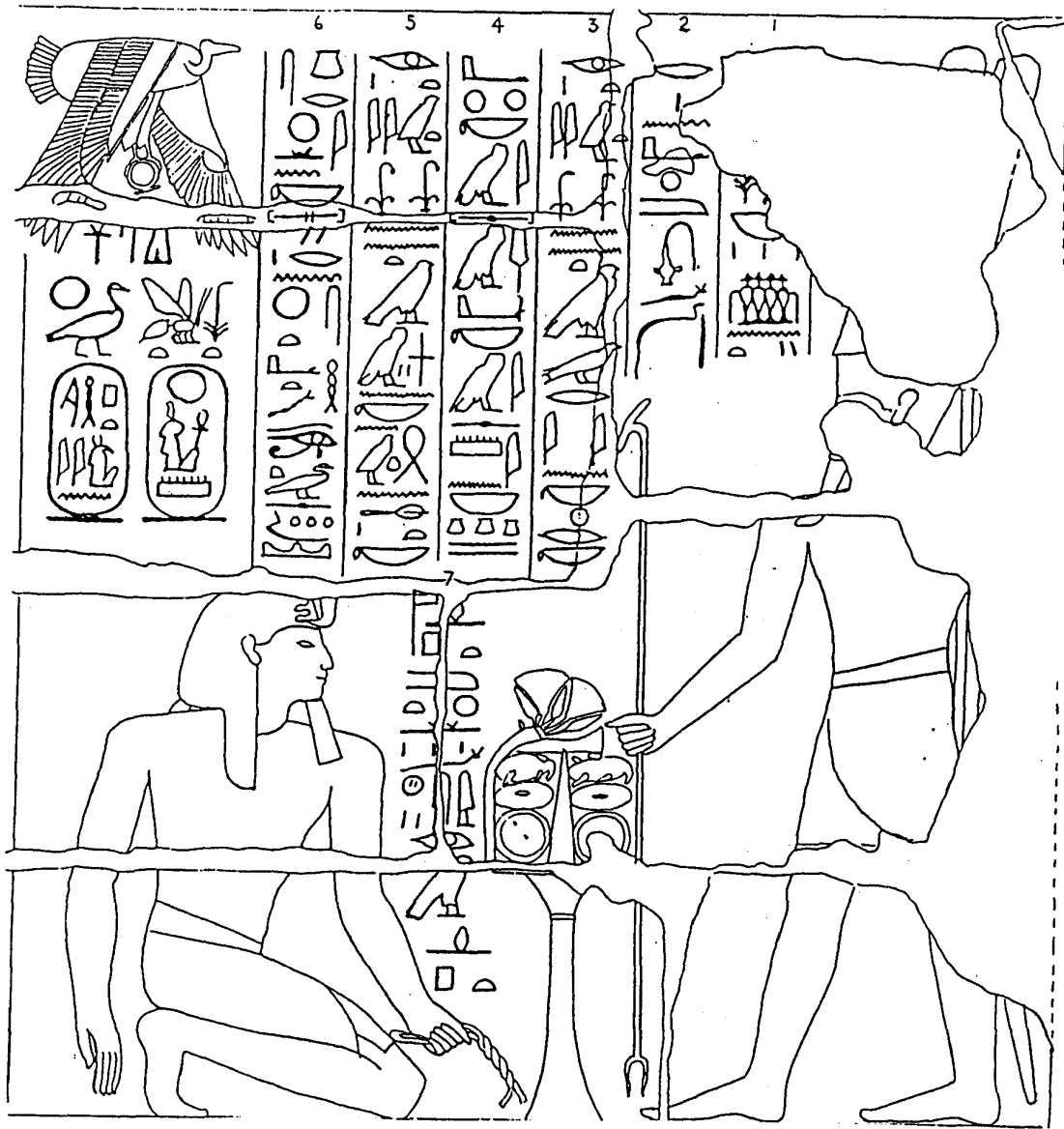
لوحة (٣١)



الملك "سيتي" يقدم شعلتين ، معبد الكرنك

Nelson , H. H. , Certain Reliefs at Karnak and Medinet Habau , fig. 30

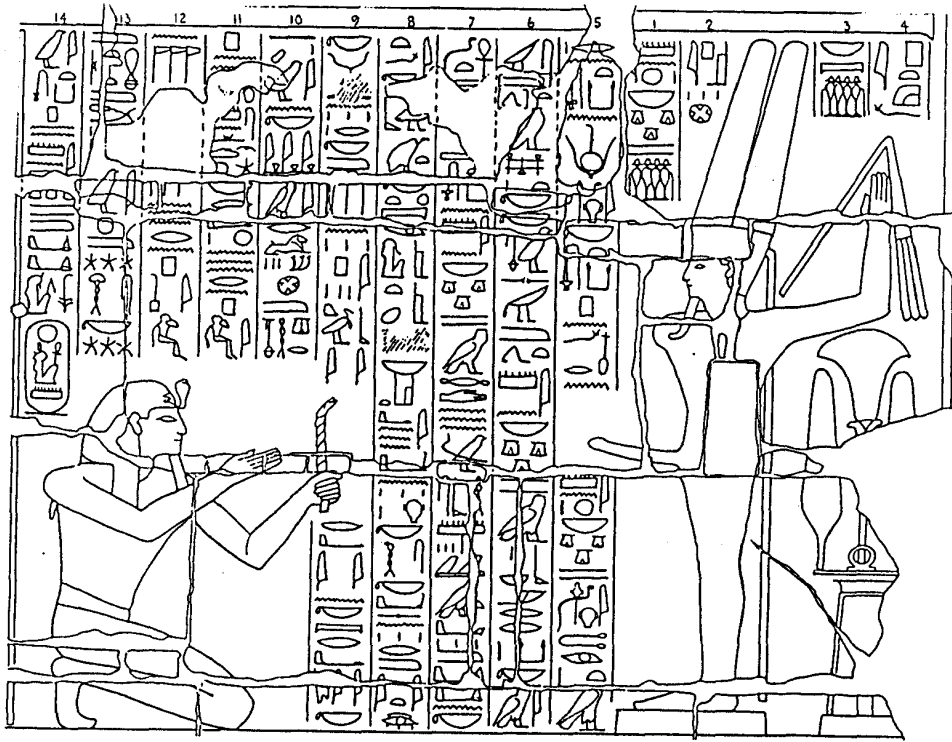
لوحة (٣٢)



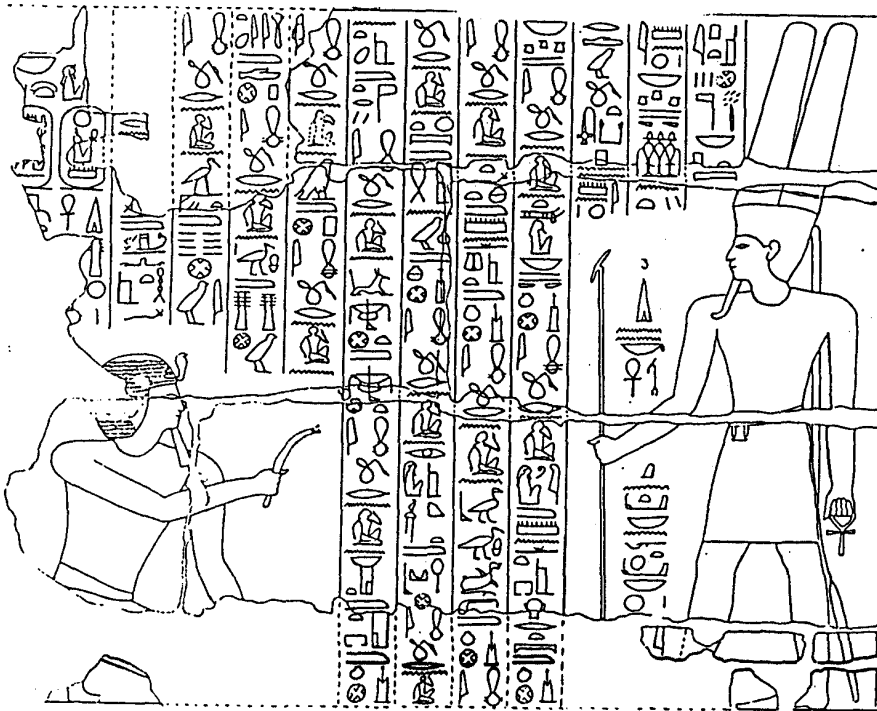
الملك "سيتي" يطفىء الشعلة ، معبد الكرنك .

Nelson , H. H. , ibid , fig. 31 .

لوحة (٣٣)



(١)



(٢)

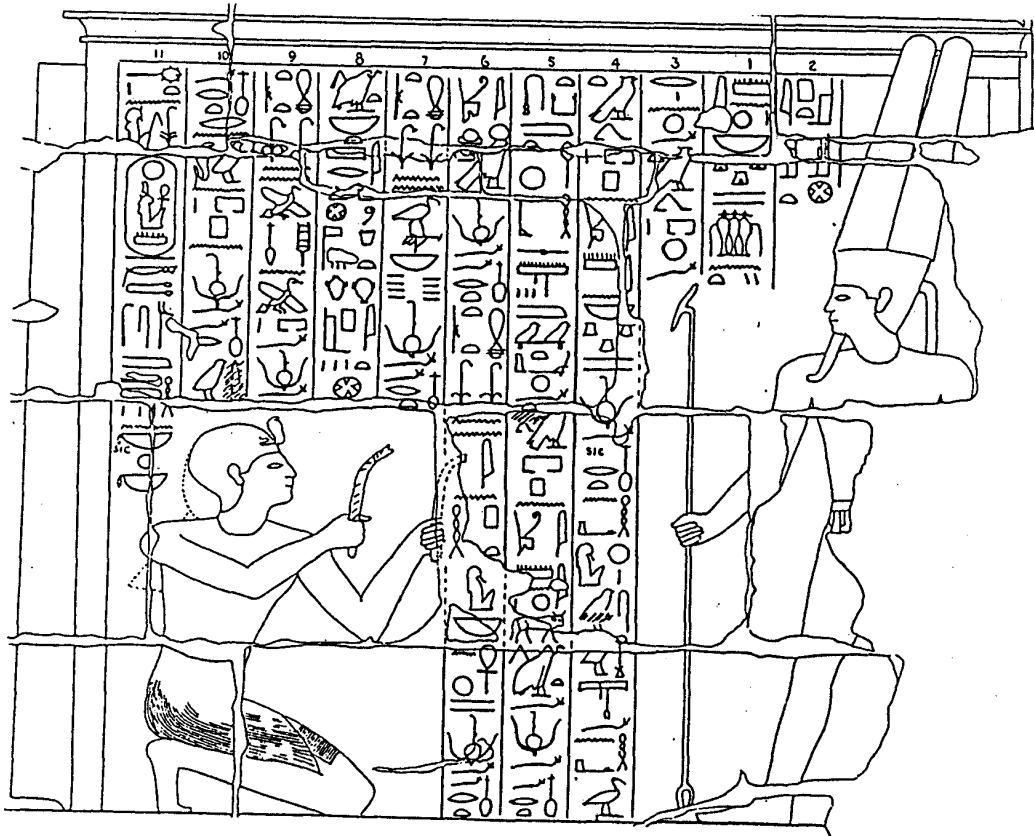
١- يقدم شعلة باليد اليسرى ، معبد الكرنك

1- Nelson , H. H. , ibid , fig. 37 .

2- Nelson , H. H. , ibid , fig. 38 .

٢- يقدم شعلة باليد اليمنى ، معبد الكرنك

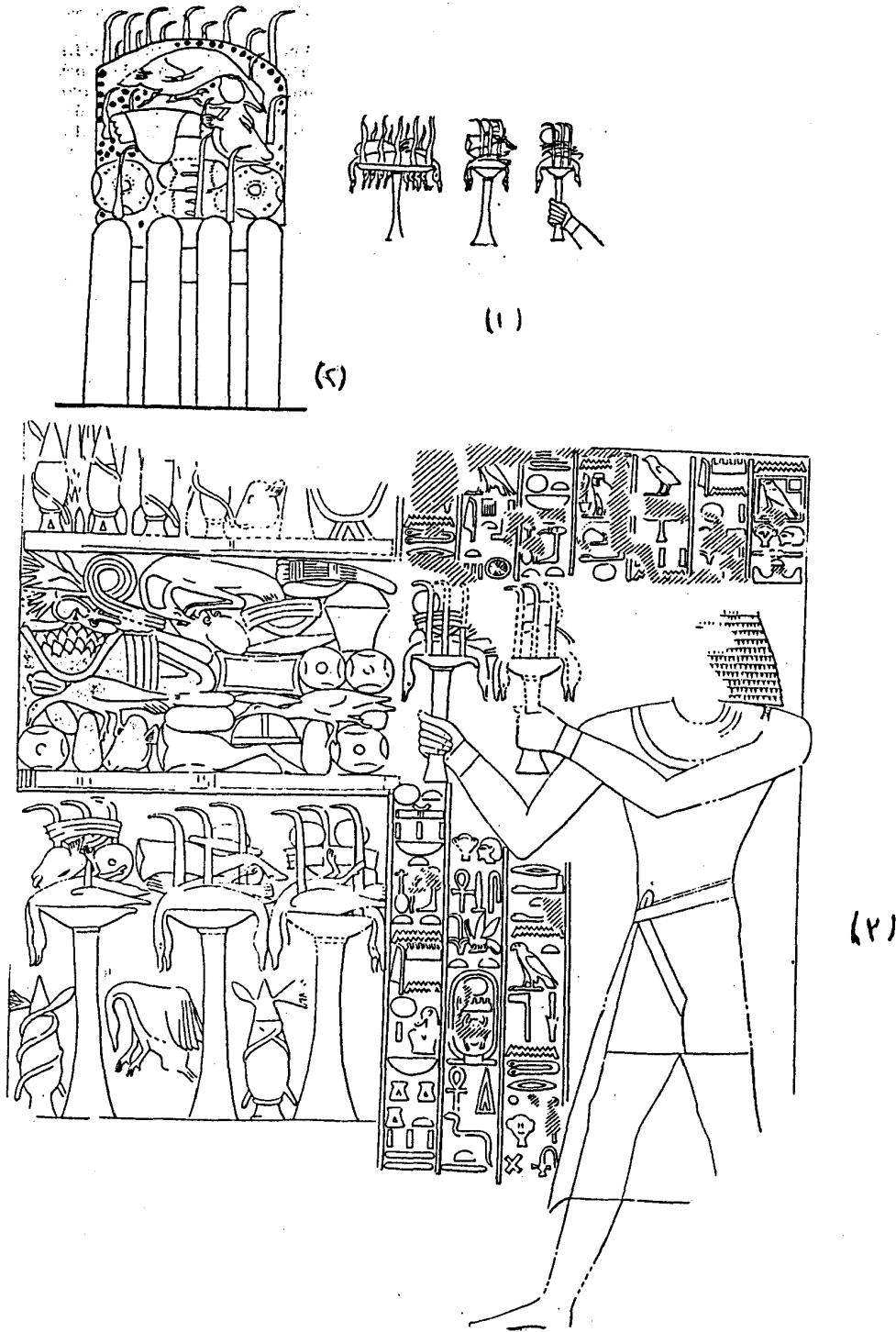
لوحة (٣٤)



الملك "سيتي" يقدم شعلتين ، معبد الكرنك

Nelson , H. H. , ibid , fig. 39

لوحة (٣٥)



٢،١ منظر لمجامر حرق القرابين مختلفة الأحجام

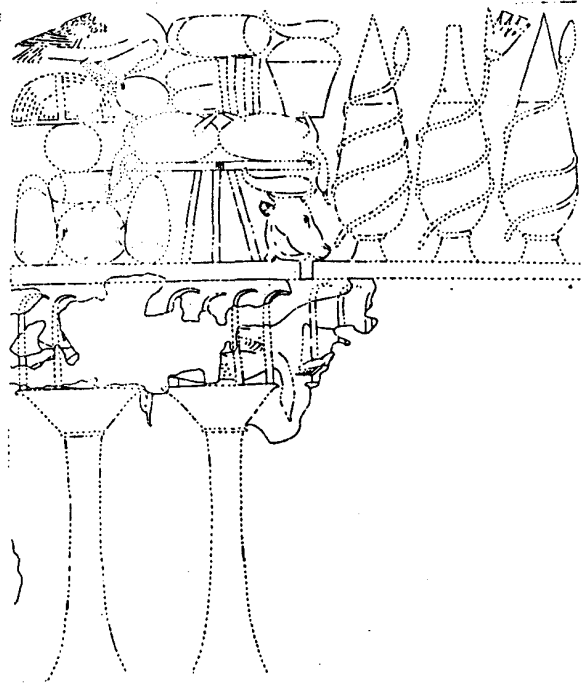
1- Vandier, J., Manuel, IV, fig. 38.

٣- منظر لتقدمة قربان محروق .

2- Vandier, J., ibid, fig. 29.

3- Davies, N. de G., The Tomb of Menkher - Re Sonb, pl. XXIII

لوحة (٣٦)



(١)



(٧)

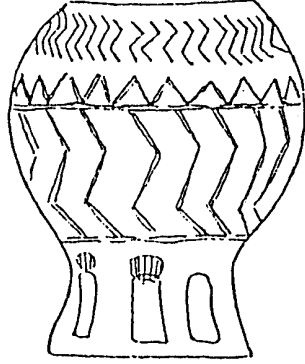


(٩)

٣،٢ الملك "سيتى" يقدم قربان محروق ، معبد الكرنك .

1- Davies , N. de G. , ibid , pl. XVI .

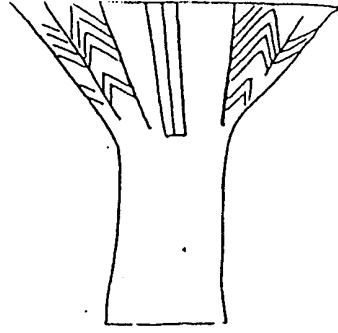
لوحة (٣٧)



(٢)



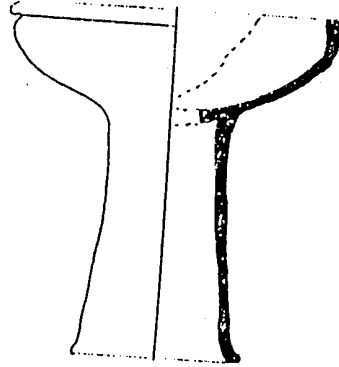
(٤)



(١)



(٣)



(٥)

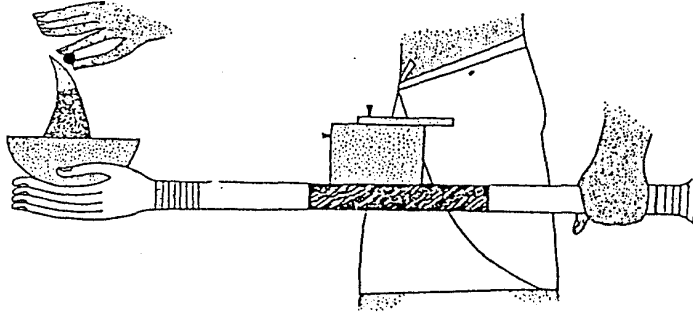
٢،١ مجموعة من المباخر ، عصر بداية الأسرات

٥،٤،٣ مجموعة من المباخر ، الدولة القديمة .

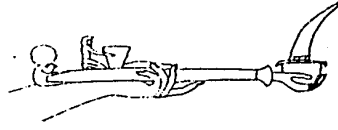
- 1- Petrie , W. , Corpus of Prehistoric Pottery and Palettes , pl. XXIII , LXI
- 2- Baumgartel , E. S. , The Cultures of Prehistoric Egypt , fig. 41 - 46 .
- 3 , 4 - Hassan , S. , Excavations at Giza , VII , pl. L .
- 5- Fakhery , A. , The Monuments of Senferu at Dahshur , II , p. 127 .



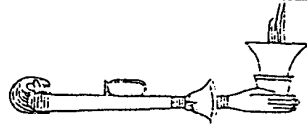
لوحة (٣٨)



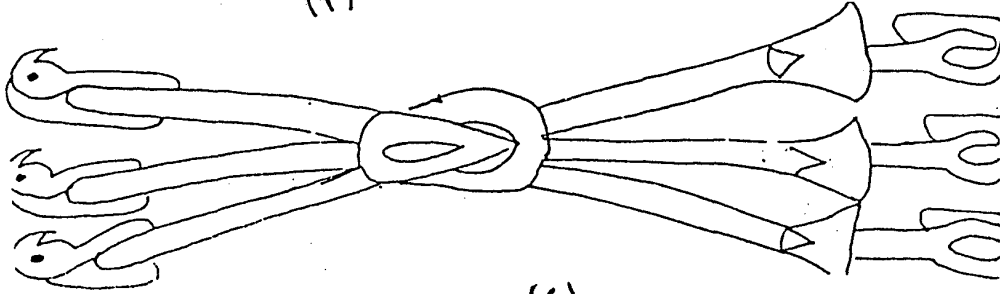
(١)



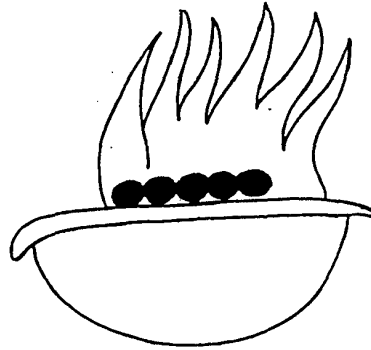
(٢)



(٣)



(٤)



(٥)

٤،٣،٢،١ أشكال مختلفة للمباخر على هيئة الذراع

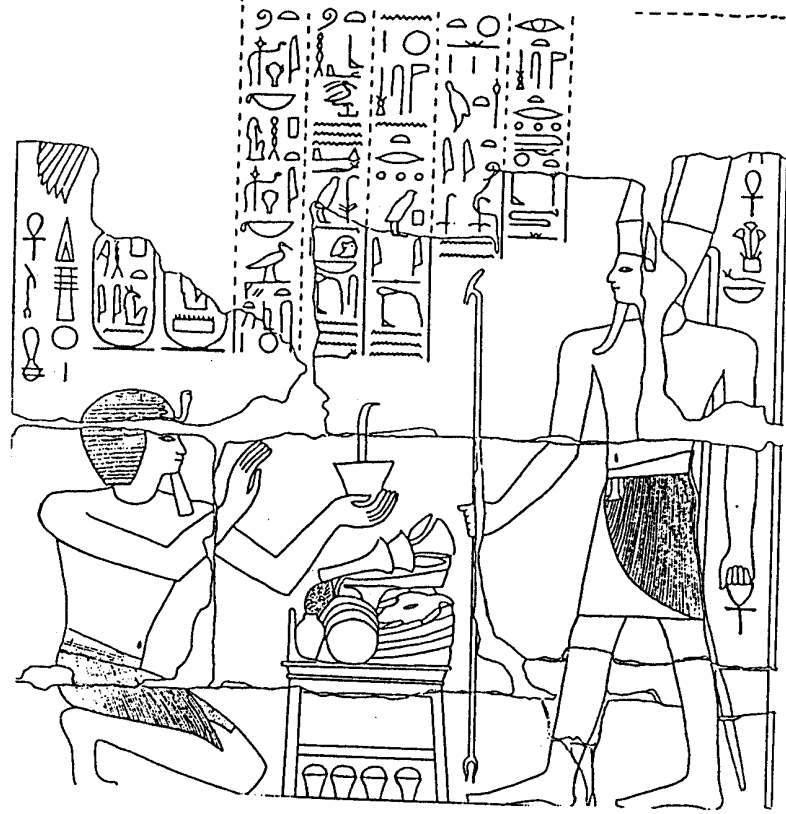
٥ - مبخرة على شكل طبق

1- Fischer , H. , The Evolution of the Armlike Censer , fig. 7 .

2 , 3 , Fischer , H. , ibid , fig. 5 (a -b) .

5- Nagel , G. , Le Ceramique du Nouvel Empire à Deir el - Médineh , fig. , 141 , 143

لوحة (٣٩)



تقدمة مبخرة ناقوسية الشكل

Nelson , H. H. , op. cit , fig. 29

## الفصل الرابع

---

### النار ودورها فى الفكر الدينى عند المصرى القديم

---

- ١- علاقة النار بالعالم الآخر فى الفكر المصرى القديم .
- ٢- أمثلة للألحة التى ارتبطت بالنار .
- ٣- النار ودورها فى الحماية فى العالم الآخر .
- ٤- النار وسيلة لعقاب المذنبين فى العالم الآخر .
- ٥- النار وسيلة للإضاءة فى العالم الآخر .
- ٦- النار كإحدى مظاهر العالم الآخر .
- ٧- جزيرة النار .
- ٨- بحيرة النار .

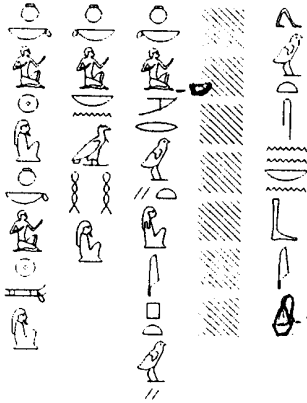
## ١- علاقة النار بالعالم الآخر في الفكر المصري القديم :

أدرك المصري القديم أهمية النار في حياته اليومية وما يترتب على وجودها من منافع ، فهي مصدر الضوء في الظلام ومصدر الدفء في البرد ، وبواسطتها طها طعامه ، وشكل معادنه ، وصنع فخاره و حليته وغير ذلك من ضروريات الحياة ، ولقد ربط المصري القديم بين قدرة النار على الإضاءة وإمداده بالدفء و بين نفس الصفات بالنسبة للشمس المشرقة ، فهي تمده بضوء النهار والدفء ، وتقوم النار بنفس الدور له مساء ، لذلك فقد اعتقد بوجود صفات نارية للشمس ، وعبر عن حرارتها بتعبير "لهب الشمس المشرقة" :



shꜥp.f Rꜥ ḥr mꜣt ḥꜥ šw it ntrw itrw ḥꜣ.f m nsr(w) (1).

"هو أرضى رع بالعدل ، ويظهر شو الأب الإلهي (و) النهر من خلفه في لهب (ضوء) الشمس المشرقة" (٢).



1- CT , VI , spell 554 , § 154 .

2- Faulkner , R. O. , CT , vol. II , spell : 554 , p. 165 .

ink R<sup>c</sup> ink Tm ink nb nh<sub>h</sub> ink nb Mrwty ipwty .....ii.ty.sn n  
nb nby (١).

"أنا رع ، أنا آتوم ، أنا سيد الأبدية ، أنا سيد هاتين الـ Mrwty اللتين سوف تأتيان  
(خاضعتين) لسيد الذهب " (٢) .

وسيد الذهب فى التعويذة السابقة إشارة إلى إله الشمس ، سواء كان "رع" أو  
"آتوم". وهذا يؤكد أن المصرى القديم قد رأى النار مرتبطة بالشمس ؛ ولذلك فلقد ربطها  
بأكبر وأهم الآلهة الكونية بالنسبة له ، وهو إله الشمس سواء كان "رع" أو "آتوم" .

ومن المعروف أنه كان يُعبر عن عيني "رع" بأنهما الشمس والقمر ، وأن عينه  
التي هى الشمس كانت لها قدرة نارية ، سواء فى الإهلاك أو التدمير ؛ لذلك ففى  
أسطورة هلاك البشرية صور أن الإله "رع" أرسل عينه التي هى "حتحور" التي اتخذت  
شكل اللبؤة "سخت" لكى تؤدب المتمردين من البشر ، وأنها قضت عليهم وكادت أن  
تفنى البشر جميعاً ، لولا أن "رع" تدارك البشر برحمته (٣) ، وهناك من الطقوس التي  
تؤدى فى معابد "سخت" طقسة تعرف باسم "تهدئة سخت" \* تلك اللبؤة ابنة "رع" التي  
تقطن الصحراء شرق بلاد النوبة ، والتي تجوب الوديان يتطاير الشرر من عينها ،  
ويندلع الذهب من أنفاسها (٤) ، وكانت تؤدى هذه الطقسة بأن يقوم الملك أو الكاهن الذى  
ينوب عنه بوضع قطع من لحم الأضحية والتي ترمز إلى لحوم الأعداء على النار أمام  
تمثالها (٥) . والمقصود من سرد هذه القصة التأكيد على فكرة ربط المصرى القديم بين  
الشمس التي هى عين رع و بين النار .

كما ارتبطت النار "بعين حورس" التي هى الشمس كذلك ، وكان لها قدرة نارية  
شديدة على الحماية وحرق الأعداء وإبعاد الشرور ، حتى أن الصل الملكى الذى اعتلى  
جبين الملوك فى عصر القديمة إنما هو من عين "رع" ذات القدرة النارية ؛ لذلك فإن  
هذا الصل يتولى حماية الملك بأن يقضى على أعدائه بحرقهم بالذهب الذى ينفثه من فمه.

1- CT , V , 442 , § 301 - 302 .

2- Faulkner , R. O. , CT , vol. 2 , spell : 424 , p. 79 .

٣- عبد العزيز صالح ، الشرق الأدنى القديم ، ص ٣٣١ - ٣٣٥ .

٤- محمد أنور شكرى ، أنوريس قصة الحضارة المصرية - مجلة كلية الآداب ، العدد الثامن من  
المجلد الثانى ، القاهرة ، ١٩٤٧ ، ص ٩١ .

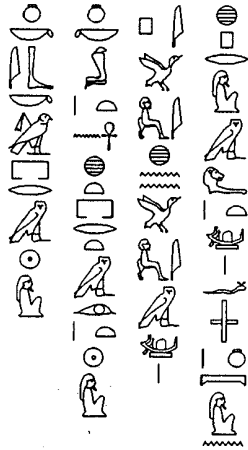
5- Chassinat , É. , Dandera , III , pl. 54 .

\* CT , IV , 325 , § 155 .

مما سبق يتضح أن المصرى القديم فى بداية فكره حول النار نظر إلى النار بصفتها رمز للكون حيث أن طبيعتها فى حالة حركة دائمة ، بداية النار - وقود - دخان - وقود ، وهكذا ....

ولأن للنار بداية و إزدهار و خبو ثم إزدهار ثانية بعد إمدادها بالوقود فقد مثلت للمصرى القديم فكرة الحياة والبعث ورمزت بالنسبة له لحركة الكون كله ، فالكون قابل للفناء والإستهلاك و لذلك يجب بصفة مستمرة العمل على إبقائه بالصلاة وإقامة الطقوس

(١) .



ink bik pr m R<sup>c</sup> ink i<sup>c</sup>rt<sup>c</sup> nht prt m irt - R<sup>c</sup> ip3.i hnn.i m wis  
hpr m - h3t wis.f imy nww .

(٢) .

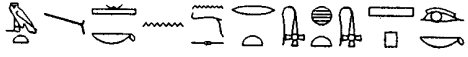
" أنا الصقر الذى خرج من رع ، أنا الصل الحى الذى أتى من عين رع ، أنا أطيير عالياً وأحط على مركب خبرى ، على مقدمة مركبه التى فى الماء الأزلى "

وكذلك فى تصويره للعالم الآخر ربط المصرى القديم بين النار وبين معظم الآلهة والجلادين الذين ينزلون العقاب على المذنبين ، وكذلك بينها وبين الآلهة الذين يبعدون الشرور عن مركب الإله "رع" فى رحلته للعالم الآخر ، وعلى رأس أعداء رع هناك الثعبان "عبب" الذى ذكر أكثر من مرة أن "إيزيس" قد قضت عليه بحرقه بالنار (٣).

١- علا العجيزى ، أثناء مناقشة الرسالة .

2- CT , V , 364 , § 25 ; Faulkner , R. O. , CT , vol. 2 , spell: 364 , p. 6 .

3- Faulkner , R. O. , The Bremner - Rhind Papyrus - IV , in : JEA . 24 , 1938 , pp. 41 - 52 .



mwt.k n nsrt ht šp.k

---

• "فلتمت بلهيب النار وتعمى" (١)

3- Faulkner , R. O. , ibid , p. 45 .

---

## ٣- أمثلة للآلهة التي ارتبطت بالنار :

### أ - إله الشمس :

ارتبط إله الشمس في نظريات خلق الكون في مصر القديمة بالإله الخالق في كل نظرية ، وخاصةً نظريتي هليوبوليس و الأشمونين ، فأتوم هو إله الشمس و ساكن القرص في نظرية هليوبوليس (١) ، وفي نظرية الأشمونين فإن ثامون الأشمونين الأزلي دفع قرص الشمس إلى الظهور من فوق التل الأزلي الذي برز من المحيط الأزلي "تون" (٢) ، والذي منه ظهر الإله الخالق في كل نظرية و الذي أوجد نفسه بنفسه ، وإذا أضفنا إلى ذلك أن التل الأزلي كان يسمى في نظرية الأشمونين "جزيرة النار" أو "جزيرة اللهب" (٣) ، فإن ذلك يؤكد الارتباط الواضح بين النار و الشمس و أن النار كانت إحدى العناصر الأزلية للكون في تصور المصري القديم .

ولعل السبب في هذا الربط بين النار و الشمس جاء من الصفات المشتركة لهما حيث أن كل منهما مصدر للضوء و الدفء و الحرارة ، وهذه الصفات كانت في نظر المصري القديم هي العناصر اللازمة لبدء عمارة الكون ، لذلك فإنه في كل نظرية من نظريات خلق الكون بدأت عمارة الكون بظهور الشمس إلى الوجود ، وليس هناك إله محدد للشمس ، وإنما ارتبطت بأسماء مختلفة لعدد من الآلهة مثلوا الشمس في مراحلها المختلفة في رحلتها اليومية وهم :

**خيوس:** الذي كان يُمثل الشمس في مولدها في بداية اليوم و كان يُصور في هيئة الجعل (٤) .

**وم:** و الذي كان يُمثل شمس الظهيرة في قوتها و عنفوانها و كان هو الإله الذي يُرمز إليه بقرص الشمس الكامل (٥) .

١- سناء الرشيدى ، مجمع آلهة أونو ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، ص ٤٤ - ٨٩ .

٢- نجيب ميخائيل ، عبادة تحوت في هرموبوليس الغربية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، القاهرة ، ١٩٤٣ ، ص .

٣- عبد اللطيف أحمد على ، فكرة الخلق في مصر القديمة حتى الألف الثاني ق.م. ، القاهرة ، القاهرة ١٩٦٨ ؛ عبد العزيز صالح ، نظريات خلق الكون .

4- Ions , V. , Egyptian Mythology , London , 1968 , p. 46 .

5- Ibid , p. 41 .



**آتوم:** وهو يُمثل الشمس في مغيبتها وهو إله يُمثل بمثابة أبو الآلهة في نظرية هليوبوليس (١) .

و لقد أشارت النصوص إلى إرتباط النار بالشمس في أكثر من موضع ، فمن

نصوص التوابيت نقرأ :

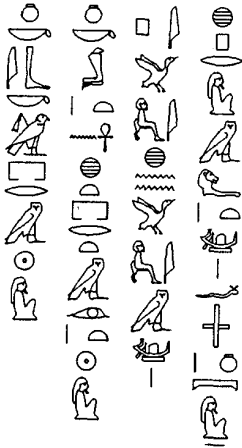


ink R<sup>c</sup> ink Tm ink nb nḥḥ ..... ink nb Mrwt ipwt iw.tw.sn

n nb-nby .(٢)

" أنا رع ، أنا آتوم ، أنا سيد الأبدية ، أنا سيد هاتين ، اللذان سوف تأتيان خاضعتين لسيد الذهب " (٣) .

- وهنا وُصف إله الشمس ، سواء كان رع أو آتوم بأنه سيد الذهب .



1- Ions , V . , ibid , p. 40 .

2- CT , V , spell 442 , § 301 - 302 .

3- Faulkner , R. O . , CT , II , spell 442 .

4- CT , V , spell 364 , § 25 .





كذلك فإن النار دائماً ما إرتبطت بإله الشمس ، ففي أسطورة "هلاك البشرية" (١) أرسل "رع" عينه لتأديب البشر المتمردين ، والتي هي "حتحور" ، والتي إتخذت هيئة "سخت" وهي الإلهة إنتى الأسد التي يتطاير الشرر من عينيها و أنفاسها .

كما إرتبطت بالحماية وبالصل (٢) تلك الحية التي كانت توضع على جبين "رع" والتي وضعها الملوك على جباههم لتحميهم وتقضى على أعدائهم ، تلك الحية التي هي ابنة "رع" و عينه وهي التي تستمد قوتها النارية التي تتفثها ضد أعداء "رع" وضد أعداء الملك من الإله "رع" نفسه ، حيث اعتبر المصري القديم أن شكل الكوبرا الناهضة بجسمها الملتف بشكل القرص إنما يشير إلى قرص الشمس وهي ناهضة تستمد قوتها من إله الشمس نفسه .

كما إرتبطت "عين حورس" بالنار كهينة "لحتحور" (سخت) حيث كان لقب irt-R<sup>c</sup> من ألقاب "حتحور" وهي "عين رع" التي أرسلها لتأديب العصاة ، كذلك إرتبطت "عين حورس" دائماً بالحماية للملك المتوفى و للإله "أوزوريس" ، وبأنها تحرق الأعداء وتفتنيهم بالنار ، كما أنها كانت تقوم بإضاءة الطريق أمام المتوفى فى العالم الآخر وربط المصري القديم بين "عين حورس" وبين الشعلة فى نصوصه ، كما إرتبطت "عين حورس" بفكرة الحماية للمتوفى ، فهي العين المشتعلة عظيمة السحر التي تقهر أعداء "أوزوريس" بقوتها ورهبتها ، والتي بواسطتها أنقذ "حورس" أبيه .

"التحول إلى عين حورس المشتعلة ، أنا عين حورس المشتعلة التي صعدت مرعبة ، سيدة الذبح ، عظيمة الرهبة ، التي جاءت إلى الوجود فى هب الشمس المشرقة ، التي لها تحية رع تظهر فى تبجيل ، إبنائها رع وآتوم صنعوا البقاء . ماذا قال رع عنها : شديد الخوف منك ، عظيمة الرهبة منك ، شديدة قوتك الضاربة ، عظيم سحرك فى أجساد أعدائك ، خصومك سقطوا على وجوههم بسببك ، كل البشر فى نوم الموت بسببك ومن خلال قوتك ، و هؤلاء الذين سيرونك سيكونون خائفين من هيبتك القوية التي أعطاها لك سيد التاسوع " (٣)

١- أدولف إيرمان ، المرجع السابق ، ص ٧٥ .

٢- ثناء الرشيدى ، المرجع السابق ، ص .

3- Faulkner , R. O. , CT , I , spell 36 .

من النص السابق نلاحظ أن "عين حورس" وُصِفَتْ بأنها المشتعلة ، وأنها جاءت إلى الوجود فى لهب الشمس ، وهو ربط واضح بين "عين حورس" و الشمس ، وهو ما يتضح منه أن القوة النارية "لعين حورس" إنما هى مُستَمَدَّة من إله الشمس نفسه ، والذي ذكر فى آخر النص بأنه الذى أعطى "لعين حورس" هِيئَتَهَا القوية بصفته سيد التاسوع .

كما إرتبطت "عين حورس" بإرشاد المتوفى فى العالم الآخر ، وربط المصرى القديم بينها وبين الشعلة فى نصوصه ، وهى التى تتولى إضاءة ظلمات طرقات العالم الآخر أمام المتوفى (١) .

---

١- أنظر دور النار فى إرشاد المتوفى .

كان "عين حورس" دور كبير في الفكر الدينى المصرى القديم ، حيث إنها كانت مقابلة "لعين رع" التى تمثل الشمس ، وهى التى تشكلت على شكل "حتحور" ، التى انتقلت لأبيها "رع" من البشر المتمردين عليه فى أسطورة "هلاك البشرية" ، وقد عبرت فقرات من نصوص الأهرام والتوابيت عن فكرة العين التى تقهر أعداء أوزوريس بقوتها ورهبتها ، فهى العين المشتعلة التى تقهر أعداء أوزير ، وبواسطتها أنقذ "حورس" أباه . فمن نصوص الأهرام تحت عنوان "تعويذة للشعلة "

"أنا جعلت عين حورس تجيء ، لقد أعلنت أمامك أوزوريس الذى يتصدر هؤلاء الذين فى الغرب ، هى آمنة فى حجرتك الخارجية ، ظهرت على جبينك ، لأنها سبق ذكرها أمامك ، يا أوزوريس (N) وهى سليمة على جبينك ، عين حورس هى حمايتك ، أوزوريس الذى يتقدم الذين فى الغرب ، هى تنشر حمايتها عليك ، هى تخضع كل أعدائك أمامك ، أعداؤك سقطوا لك " (1) .

التعويذة المخصصة للشعلة هنا تدور حول حماية "عين حورس" للمتوفى ، والمقصود بها هنا الحماية بالنار ، حيث إن عين حورس شبهت فى التعويذة بأنها على جبينه ، أى أنها مثل الصل الملكى الذى يقهر أعداء الملك بحرقهم .

ومن نصوص التوابيت بعنوان "التحول إلى عين حورس المشتعلة" :  
"أنا عين حورس المشتعلة التى سعدت مرعبة ، سيدة الذبح ، عظيمة الرهبة ، التى جاءت إلى الوجود فى هب الشمس المشرقة ، التى لها تحية "رع" تظهر فى تجليل ، أبناؤهارع وآتوم صنعوا البقاء . ماذا قال "رع" عنها ، شديد الخوف منك ، عظيمة الرهبة منك ، شديدة قوتك الضاربة ، عظيم سحرك فى أجساد أعدائك ، خصومك سقطوا على وجوههم بسببك ، كل البشر فى نوم الموت بسببك ، ومن خلال قوتك وهؤلاء الذين سيرونك سيكونون خائفين من هيبتك القوية التى أعطاهما لك سيد التاسوع " (2) .

1- PT , 137 ; Faulkner , R. O. , PT , p. 238.

2- CT , 36 ; Faulkner , R. O. , CT , vol. 1 , p. 184 .

ذكرت "عين حورس المشتعلة" إشارة إلى أسطورة "هلاك البشرية" ، وأنها تهلك الأعداء بحرقهم ، وأنها مشتعلة لأنها جاءت فى لهب الشمس المشرقة وهو ربط واضح بين النار والشمس .

ومن نصوص التوابيت نجد تعويذة تشير إلى أن المتوفى عندما يتمتع بحماية "عين حورس" فإنه يستطيع الخروج من النار (١) . وهو ما يشير الى مدى القوة الفائقة على الحماية التى توفرها "عين حورس" للمتوفى وتمنع عنه كل الأخطار حتى النار نفسها .

وفى تعويذة أخرى نجد تشبيهاً للعين بالحية ذات اللهب :  
"لعدم الموت مرة أخرى ، اللهب سيصعد ، اللهب سيصعد من بطون هؤلاء الذين يزحفون ، الملتهبه ستكون ضدهم مثل عين رع" (٢) .

وكان "العين حورس" دور كذلك فى طقوس الخدمة اليومية فى المعبد ، حيث ذكرت بردية برلين عن طقوس الخدمة اليومية فى معبد الكرنك ما يلى :  
يبدأ الكاهن بإشعال الشعلة  $r3 \ n \ st3$  :

"تعويذة لإشعال اللهب (حرفياً : طرق اللهب) قول يُقال : تعالى - تعالى فى سلام يا عين حورس ، أنت ستكونين مبعجة ، وسليمة ، وقوية فى سلام ، هى تشرق مثل رع فى الأفق ، قوة ست تحببى نفسها أمام عين حورس ، تقبض عليه ، تحضره ، هى (العين) وضعت فى مكانها لحورس ، حورس صادق الصوت بسبب عينه ، عين حورس تطرد أعداء آمون رع سيد عروش الأرضين ، من مقاعدهم حيثما تكون ، هبة يقدمها الملك ، لأنى مطهر" (٣) .

وكان الهدف من هذه الطقوسة إضاءة الطريق إلى قدس الأقداس ، وطرد الأرواح الشريرة أعداء "أوزوريس" ، وبذلك تتوفر الحماية لسيد المعبد ، وتتطابق الشعلة و"عين حورس" (٤) .

1- CT , 247 ; CT , III , p. 339 .

2- CT , 423 ; Faulkner , R. O. , CT , vol. 2 , p. 68 .

3- Wilson , J. , "Egyptian Ritual and Incantations" , in : Ancient Near Eastern Texts , New Jersey , 1955 , p. 325 .

4- Moret , A. , Le Rituel du Culte Divine Journalier en Égypte , Paris , 1902 , pp. 10 - 12 .

ولعله من الجدير بالذكر الإشارة إلى أن إشعال الشعلة مرتبط بالصراع بين "حورس" و"ست" حيث كان يُصنع تمثال للإله "ست" ثم يُضرب ويُطعن ثم يُلقى في النار، وكانت العين هنا هي اللهب الذي يحرق "ست" :

"كوني قوية ، كوني قوية يا عين حورس ، كوني قوية على الشرير ست وأعوانه ، العدو الذي عمل الشر ، أنت قوية مثل اللهب الذي في أعضائه ، باسمك يا عين حورس أنت عظيمة ، هبك قوى ليهدم جسده باسمك " .

وبعد إشعال الشعلة يتناول الكاهن الأكبر غالباً من الملك المبخرة ، ويضع عليها إناء البخور ، ثم يضع البخور على النار - باعتباراه عين حورس - ليتطهر بواسطتها ويصبح له الحق في أداء طقوس الخدمة للإله . ونلاحظ في هذه الطقوس أن الكاهن دائماً في كل مرة يُطهر نفسه بالبخور ، أو يُظهر تمثال الإله أو المقصورة بالبخور ، مشيراً إلى أن التطهير قد تم بواسطة "عين حورس" .

ومن طقوس الخدمة اليومية أيضاً - التي تربط بين "عين حورس" وبين النار- طقوس "إشعال الشعلة" ؛ فبعد نقل القرابين من مائدة الإله في المعبد إلى مائدة الملك تتم طقوس إشعال الشعلة وإطفائها ، حيث صور الملك في معبدي "الكرنك" و"مدينة هابو" راکعاً أمام "أمون" قابضاً على شعلتين وهو يردد :

" إن الشعلة تأتي الى روحك يا آمون رع ، إن ما يعلن الليل بعد النهار يأتي ، إن عين رع تظهر بفخار في إبيت سوت ، إنني آتني إليك ، إنني أجعلها تأتي ، وعين حورس قد علت فوق جبينك ، ومثبته على حاجبك لأجل روحك يا آمون رع ، إن عين حورس في حمايتك السحرية " (1) .

ثم ينكس الملك الشعلة نحو الأرض لإطفائها ويردد التعويذة الخاصة بإطفاء الشعلة :  
" إن هذه "عين حورس" التي أصبحت عظيماً بها ، إنك تثرى بها ، أصبحت ذا قوة فيها يا آمون رب عروش الأرضين ، إن هذه هي "عين حورس" التي أكلتها ، والتي أصبح

1- Schott , S , Urkunden Mythologischen , inhalts , Leipzig , 1927 , p. 36 ; Nelson , H. H. , op. cit. , pp. 320 -323 , fig. 30 .



جسمك مسحوراً وما هي لك - تعويذة قتل الشريط ، إن العين السليمة قد دخلت مانو ،  
و إن القربان المقدس ملكها ، إنها تأتي ، إنها تأتي عين حورس (في) سلام " (١).

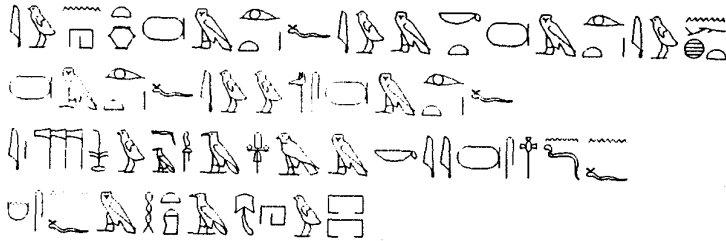
ووفقاً لتلك الفقرات فالشعلة التي يتم إشعالها هي "عين رع" بينما ، "عين  
حورس" في الحماية السحرية التي توفرها الحية "واجبت" المثبتة على جبين الإله أو  
الملك ، وهي التي تهب القوة للإله ، وهي في ذلك الوقت القربان الذي يتغذى عليه  
جسده .

ارتبطت "عين حورس" كذلك بطقسة إشعال الشعلة في إحتفال بداية العام الجديد :  
"يوم العام الجديد ، إشعال الشعلة ، عين حورس متيقظة لحمايتك" .

وتشير نقوش "الكرنك" إلى أن الشعلة في إحتفال بداية العام الجديد كانت بمثابة  
"عين حورس" التي تنير الطريق للإله أو المتوفى أينما ذهب ، يهديها الملك إلى الإله  
صاحب المعبد :

"تعويذة لشعلة السنة الجديدة : مرحباً بك يا أيتها الشعلة الجميلة لآمون رع رب عروش  
الأرضين ، مرحباً بك يا عين حورس ، التي ترشد في طريق الظلمة ، والتي تقود آمون  
رب عروش الأرضين في كل مكان ترغب روحك فيه عائشاً سرمدياً ، هذه الشعلة لآمون  
هدية من الملك مرماعت رع سيتي " (٢) .

وفيما يلي فقرة من نصوص الأهرام توضح القدرة الفائقة "لعين حورس" على  
الحماية ودرء الأخطار :



1- Nelson , H. H. , ibid , pp. 323 - 325 , fig. 31 ;

سليم حسن ، مصر القديمة ، القاهرة ، ١٩٥٠ ، ص ٦٠٧ - ٦١٠ .

2- Nelson , H. H. , op. cit , pp. 336 - 337 , fig. 37 ;

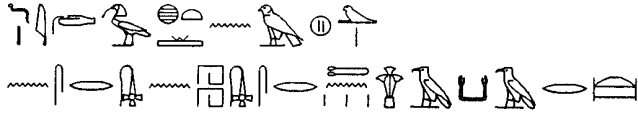
سليم حسن ، المرجع السابق ، ص ٦١٦ .

iw nht.(N) m irt.(N).f iw mkt.(N) m irt.(N) iw nht.(f) m irt.f  
iw wsr m irt.f | ntrw rsyw mh̄w imntt isbtt mky.(N) snd . n . f  
h̄ms . n . f m h̄t3 - hwy

"ملجأ (الملك) عينه ، حماية (الملك) عينه ، قوة (الملك) عينه ، قدرة (الملك) عينه ، يأيها  
الآهة (آهة) الجنوب والشمال والغرب والشرق ، احموا الملك لأنه جلس في ....."  
(1)

ب- واجيت (1) :

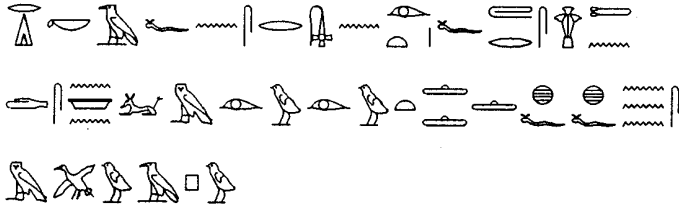
"واجيت" هي حامية الوجه البحرى ، وكانت تصور كحية كوبرا ناهضة فى وضع الاستعداد ، وكانت توضع على جبهة الملك أو تاجه كحامية له لتحرق أعداءه بلهبها الخارج من عينيها وفمها :



gd mdw idi 3ht n Hr-Nhn nsr n hh.s r tn h3 k3r

"تلاوة حية (3ht) بجرت الأفق لخورس نخن ، ولهب نفسها ضدكم أنتم الذين خلف المقصورة (أعداء الملك) " (٢) .

ويتضح هنا أن الكوبرا قدمت خضوعها "لخورس نخن" ، و أن لهيب أنفاس 3ht يحمى الملك من أعدائه .



rdi .k3.f nsr n irt.f phr.s h3. tn d(i).s nšn m iriw iriwt hfhf.s

m p3wti pw

(٣) .

"هو (الملك) سوف يُعطي النار (اللهيب) لعينه (والتي) هي سوف تطوقكم ، وهي سوف تجعل العواصف على الذين يقترفون الأخطاء ، وسمها على آلهة العالم الأزلى"

١- عزة فاروق سيد ، الإلهتان نخبت و واجيت منذ أقدم العصور وحتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، القاهرة ، ١٩٩٧ ، ص ٢٨٩ .

2- PT , I , utt. 255 , § 295 (a - c) .

[غالباً 3ht المذكورة فى النص خطأ و الصحيح الملقبة السيدة]

3- Ibid , I , utt. 255 , § 298 (a - c) .

ويجب ملاحظة أن عبارة nsr n hh المذكورة في الفقرة السابقة تعنى لهيب النفس ، وهى تدل على الحماية والقوة للملك واحتوائه لقوته الظاهرة ضد أعدائه :



iw irt.f m nht.f iw mkt.f m iryt r.f iw nsr n hh n 3ht.f m rnnwt

tp.f

(١).

"عينه هي قوته (الملك) ، وحمايته بمثابة المعمول ضده ، لهيب نفس حيته الـ 3ht بمثابة رنوتت التي عليه (على جبهته) ."

ويجب ملاحظة أن حية الكوبرا سُميت لذلك بالمتأهبة والمفترسة والثائرة والنارية ، وغيرها من النعوت الأخرى التي عبرت عن دورها فى الحماية وكذلك حملت ألقاباً تعبر عن نفس الدور وهو الحماية مثل لقب سيدة اللهب الكبرى وعين حورس النارية (٢) ، كما أن "واجيت" كانت ملتزمة بالولاء للملك المدافع عنها لأنه كان يُحارب من أجلها مثلما فعل حورس فى حربه مع ست من أجل عينه :



iw.n.f hr.t wrt - ḥk3w Hr pw šn m s3 irt.f wrt - ḥk3w

(٣).

"جاء هو (الملك) إليك يا عظمة السحر ، إنه حورس المخاط بحماية عينيه (أى التاج) يا عظمة السحر ."

فنظراً لأن الملك كان "حورس" الذى كافح من أجل عينيه ، فقد اعتُبرت الحية "كعين حورس" التي ارتبطت مع تاج مصر السفلى الأحمر .

1- PT , I , utt. 256 § 301 c .

2- Kees , H. , Der Götterglaube im Alten Ägypten , Berlin , 1950 , p. 53 ; LÄ , VI , col. 906 .

3- PT , utt. 220 , § 195 (d - e) ;

عزة فاروقى ، المرجع السابق ، ص ٣٠٠

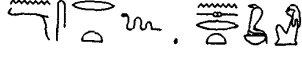
وبذلك فقد حصلت "واجيت" على كيان إله الشمس والنار ، أى أنها أصبحت الحية القاذفة للهب وعين الشمس المتوهجة ، وذلك متوافق مع اللون الأحمر الذى تجسدت فيه (١) .

و كما اتضح ارتباط "واجيت" بالنار من خلال ما سبق ذكره من نصوص ، فإن الأمر نفسه يتضح كذلك ممّا كانت تحمله من أسماء و صفات :

١- nbt pr - wr سيدة البيت العظيم .

فمن نقوش معبد إدفو نص لكاهن يقدم قرباناً لحيّة الكوبرا ويصفها بأنها :  
"واجيت سيدة البيت العظيم وسيدة بيت النار والشعلة"

W3dyt nbt pr - wr ḥnwt pr nsr  
\_\_\_\_\_

٢- nsr.t  . (٢) سيدة اللهب nsr.t ، ḥnwt nsr.t ، nbt nsr.t اتخذت واجيت لقب سيدة اللهب ، واشتهرت به حيث إن nsr.t تعنى الحية الملكية الملتهبة أو النارية (٣) ، ولعل السبب فى اتخاذها لهذا الاسم كان يرجع إلى وضعها على جبهة الملك فى هيئة الكوبرا ، مثلما وضعت من قبل على جبهة الإله "رع" لكى تقدم حمايتها له ضد أعدائه .

فمن متون التوابيت نص يقول :

ink W3dyt ..... nsr.t ḥnti.t pr nsr (٤)  
\_\_\_\_\_

ومن نصوص كتاب الموتى نص يقول :

"واجيت سيدة ما بداخل اللهب أو الشعلة" W3dyt nbt imyw nsrw .  
\_\_\_\_\_

١- عزة فاروق ، المرجع السابق ، ص ٢١٤ .

2- Wb , II , p. 336 .

3- Frankfort , H. , Kingship and the Gods , London , 1984 , p. 176 .

4- CT , VII , p. 163 ; CT , IV , p. 43 (b-c) .

٣- عين رع R<sup>c</sup> irt (١) ٥ ١١ ٥ .


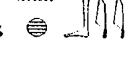
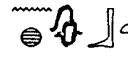
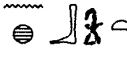



حملت "واجيت" لقب "عين رع" ضمن ألقابها الأخرى ، حيث عبرت عن ذلك متون التوابيت ، ووصفتها بأنها (irt R<sup>c</sup> W3dyt) ، ووصفتها إحدى فقرات كتاب الموتى irt R<sup>c</sup> pw W3dyt (٢) ، وهى بذلك تمثل العين النارية لإله الشمس بصفتها ثعيان إله الشمس الموضوع على الجبهة ، فهى العين التى يُقتل بها أعداء الإله.

وطبقاً للأسطورة الشمسية "فواجيت" هى "عين رع" التى تحولت إلى كوبرا ناهضة ، فوضعها الإله على مقدمة رأسه لكى تحكم العالم ، لذلك فقد وضعت على رأس كل من رع وحورس وست وكذلك الملك ، وعن طريق فحيحها النارى كانت تهلك وتحرق أعداء حاملها ، باعتبار ما لها من سطوة مرعبة تمنع كل ما هو ضار بعنف ، ومن جهة أخرى فهى قادرة على أن تصب رحمتها على الملك الذى يحملها على رأسه ، بمعنى أنها تتحد مع حاملها وتخرج منه مثل عينه ، فهى بمثابة عين الشمس النارية التى تصب نارها فيخرج الملك منتصراً ، لذلك لا يستطيع أحد غيرها أن يقترب من إله الشمس ، فهو يضعها على رأسه كتاج ، وهكذا أصبحت الكوبرا أو العين مع النهاية المؤنثة ٥ T فى النصوص المصرية القديمة قوة مؤنثة تجسد القوة التى كانت تستخدم لحماية الآلهة ضد الأخطار فى بدء الخليقة منذ الأزل ، وكذلك كل عدو وكل شر فى العالم (٣) .

1- Fischer , E. & Werner , H. , in : LÄ ,IV , 1988 , p. 907 .



2- CT , VII , 162 .

٣- عزة فاروق ، المرجع السابق ، ص .

نخبت هي حامية مصر العليا ، ولقد صورت على شكل أنثى العقاب ، وكانت تمثل العين اليسرى لإله الشمس "رع" والتي تمثل القمر .  
وقد وردت في نصوص الأهرام اسم إلهة هي : Nhbwt  ، والتي كانت تجسد الخصوبة ، وكتب اسمها في الدولة الوسطى Nhbwy  ، ونفس الكلمة كانت تُطلق على الآلهة الحامية والتي كانت تفتح الطرق للموتى وتبعد عنهم الأعداء وهي  .  (أحياناً بمخصص ) وهنا يتساءل Capart لماذا أشار قاموس برلين إلى أن الإلهة  على أنها إلهة تختلف عن إلهة الكاب ، مع أن علامة  تمثل الشعلة أكثر من غصن النبات (١).

لم تكن "نخبت" حامية الملك فقط في أثناء حياته الدنيوية ، بل كانت أيضاً حامية له بعد الممات ، كما عبرت عن ذلك بعض الفقرات من نصوص الأهرام (٢) ومتون التواييت (٣) ، التي أعتبرت فيها نخبت بمثابة الأم الحامية للملك المتوفى ، وكانت كل من نخبت و واجيت تمتدان على جبهة الملك المتوفى كما تفعلان فوق جبهة أبيهما "رع" لتحرقا أعداءه ، وربما يعلل ذلك وجود عُصابة أو شريط لنخبت على جبهة كل مومياء قد أعد تحنيطها بعناية (٤) .

١- عزة فاروق ، المرجع السابق ، ص ١٨ .

تؤيد الباحثة عزة فاروق ما ذكره Capart وترجح أن سبب اختلاط علامتي  ،  جاء نتيجة لارتباط نخبت بإلهة النار الكوبرا واجيت ربة بوتو .

2- PT , 900 (b) .

3- CT , VII , 170-172 .

4- Sauneron , S. , Le Rituel de l'embaumement , Cairo , 1952 , p. 12,2

د - تاورت: (١)

الإلهة تاورت - أنثى فرس النهر - ظهرت فى بعض المناظر وهى تمسك بالشعلة  
وتلقبت بلقب :

hr.t tk3 m pr tk3  
\_\_\_\_\_ (2)

"حاملة الشعلة فى بيت الشعلة"

وكانت بذلك تتولى حماية أوزير الذى يُقال له :  
"لك تضاء المشاعل على ذراع إلهة فرس النهر " فقد صورت تاورت تمسك بشعلة ملونة  
فى نهايتها باللون الأحمر .

وفى الفصل ١٤٦ من كتاب الموتى ، وهو فصل الدخول إلى البوابات السرية  
فى العالم الآخر ، وكان المرور من كل بوابة لا يعتمد على مجرد ذكر الأسماء ، بل  
لابد أن يتلو المتوفى خطاباً يُرئى فيه نفسه لكى يتمكن من العبور إلى المرحلة التالية ،  
وعند البوابة الخامسة يقول أنى الكاتب :

" لقد شققت طريقى ، أنا أعرفك . أعرف اسمك وأعرف اسم الإله الذى يجرسك النار  
..... سيدة اللهب التى تستنشق التضمرعات التى تُرفع إليها ..... لا  
يستطيع أحد أن يدخل لاستعطافها (هذا هو اسمها) واسم الحارس (ختى رهو) "

وفى المنظر المرافق للنص تظهر أنثى فرس النهر ، تستند على علامة S3  
وتمسك سكيناً ، وسقف العرش مُزين برموز اللهب والنار . كما تظهر فى الفصل (١٣٧)  
ب) من كتاب الموتى الإلهة ipy سيدة الحماية واللهب المشتعل وهى تمسك شعلة بيدها  
(٣) .

١- مها سمير ، الإلهة تاورت منذ عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة دكتوراة  
غير منشورة ، القاهرة ، ١٩٩٥ .

2- Schott , S. , Das Löschen von fackeln in Milch , in : ZÄS , 73 , 1937 , p. 7 .

3- Faulkner , R. O. , BD. , 129 , spell , 137 B .



كما اعتقد المصري القديم أن الشعلة كانت رمزاً للحياة ، ويتضح ذلك من نص الشعلة المصاحب لمنظر ولادة حتشبسوت بمعبدها بالدير البحري (١) ، وربما كانت طقسة الشعلة ضمن الطقوس الأساسية في الولادة ، وارتبطت بديانة الشمس ، ولصلة الإلهة تاورت بالشمس فقد ظهرت وهي تمسك الشعلة لحماية الأم والطفل ، وكان يُعتقد كذلك بأن الحياة كانت تُجدد للمتوفى بواسطة طقسة الشعلة (٢) .

وكانت تاورت أو إيبت تقوم بحماية المتوفى من الظلام في العالم الآخر ، لأنها تحمي أوزير ؛ لذلك فقد أطلق عليها لقب (حاملة الشعلة في بيت الشعلة [أو النور] ) ، فالنور أو الضوء في فكر المصري القديم يُبدد الظلام ، ويرشد إلى الطريق (٣) ، ويطرد الشرور ، وقد ارتبط الضياء عند المصري القديم بالسلام و الأمان والحياة ، وارتبط الظلام بالشرور والمخاطر والموت والفناء ، ولقد أطلق على إلهة أنثى فرس النهر في كتاب الموتى (سيدة الحماية وسيدة اللهب) ، وظهرت في الفصل ٣٧ ب وهي تضع النار على البخور الموضوع بداخل إناء على حامل طويل ، وظهرت الإلهة بشكلها المعتاد ، ولكنها كانت توفد الشعلة بدلاً من أن تستند على علامة S3 وكانت تفتح فمها فظهر لسانها وأسنانها (٤) .

ظهرت أيضاً إلهة فرس النهر في بردية أنى من الأسرة (١٩) وهي تمسك بمخلبها الأيمن الشعلة وتمسك بمخلبها الأيسر رمز الحياة علامة  $\text{f nh}$  وتسد بنفس المخلب على علامة S3 رمز الحماية (٥) .

ولم تقتصر الاستعانة بتاورت ويس في عملية الولادة على الطبقات الشعبية الفقيرة ، بل امتدت الى مختلف طبقات المجتمع والملوك والآلهة ، فنراها في بعض مناظر الولادة بجانب بعض الآلهة مثل : خنوم ، وحقت ، وحتحور ، وجحوتى ،

1- Naville , E. , DB , I , pl. 151 ; Brunner , Die Geburt des Gott Konigs , Weisbaden , 1964 , p. 105 .

2- Brunner , ibid , p. 105 .

3- Faulkner , R. O. , BD , pp. 127 , 132 , spell 137 B .

حيث يشير كتاب الموتى إلى عين حور المضيئة التي حطمت "ست" وتسقط الأعداء وتنتشر حمايتها على المتوفى وتضيء للميلاد الجديد .

4- El - Mahdy , C. , Mummies , Mythe and Magic in Ancient Egypt , Spain , 1993 , p. 161 .

5- Lurker , M. , Gods and Symbols of Ancient Egypt , London , 1995 , pp. 185 ff.

وايزيس ، ومسخت ، ونيت ، وسرقت ، ونفتيس يقومون بالحماية وإبعاد الأرواح الشريرة ، وحراسة الشعلة التي لها صلة بديانة الشمس ، والتي يتم إيقادها لطرده الظلام وتحديد قدر الطفل (١) .

لذلك ، فكثيراً ما كانت تُصنع بعض قطع الحلى على شكل تماثيل صغيرة ، لبعض الآلهة المعروفة كتمائم وتعاويذ لحماية صاحبها أو من يستخدمها ، وكانت الإلهة أنثى فرس النهر من بين الإلهات الحامية التي تتم مناداتها في أوقات الشدة (٢) ، وكان شكلها من الأشكال المألوفة التي استخدمت كتميمة لطلب الخصوبة والرغبة في الحمل ونجاحه (٣) .

وبالإضافة إلى دورها كحامية للأم والمولود حتى بداية سنوات عمره ؛ وحمايتها للأحياء والأموات والعمل على توفير الغذاء واللبن ، فإنها أحياناً كانت تأخذ ملامح القتال فتمسك السكين أو الشعلة لإبادة الأعداء والحيوانات المفترسة و الزواحف السامة وطرده الأرواح الشريرة ؛ والعمل على حراسة النائمين ؛ وإبعاد كل قوى الشر والخطر عنهم ، كما كانت التميمة ترافق المومياء (٤) .

وكان من ألقابها (أم اللهب) فعندما كان يُنادى عليها كان الغرض من ذلك هو التلطيف من اللهب أو الحرارة أو للحماية من اللهب أو حرارة الجو (٥) ، ومن مقصورة "لأمنحتب بن حابو" (٦) بالدير البحرى أطلق على إحدى التاورتات

ḥnbt wnm wnnt

"الحية التي تدمر ما هو موجود" .

حيث صورت وهي تضع تاج حتحور ، وفتحت فمها لتظهر أسنانها ، إظهاراً لوحشيتها ، وربما هو تشبيه لها بحتحور في أسطورة هلاك البشرية .

1- Davied , A. R. , The Ancient Egyptians , London , 1982 , pp. 191 , 193 ; Junker , H. & Winter , E. , Das Geburtshaus des Temples des Isis in Phila , Wien , 1965 , p. 110 ; LÄ , II , 1977 , col. 461 .

2- Daressy , G. , Thouéries et Meskenit , in : RT , 34 , 1912 , pp. 189 ff.

٣- عبد العزيز صالح ، حضارة مصر القديمة وآثارها ، ص ١٧ .

4- Skanbäen , Amulette und Schmuck Frankfurt , Muesum Alter Plastik , Frankfort , 1990 , I , pp. 206 ff.

5- Varille , G. , "La Grande Porte du Temple d'Apet" , in : ASAE , 53 , 1955 , P. 11 ; Maspero , G. , "Sur un Rituel Égyptien de Magie Operatoire Remontant à L' Époque Romaine" , in : RT , 40 , 1933 , p. 112 .

6- Naville , E. , Deir el Bahari , V , p. 12 , pl. 149 .

وكانت هي المسئولة عن رعاية الشهر الحادى عشر من شهور السنة ipip ،  
وصورت كذلك الإلهة أنثى فرس النهر كإحدى ربوات العقاب ، فصورت برأس لبؤة  
ومسلحة بسكين ، ووصفت بأنها تتغذى على من يقترب من لهبها .

مما سبق يتضح أن الإلهة أنثى فرس النهر كان دورها الثابت هو الحماية  
والدفاع ؛ ويظهر ذلك من الرموز التى كانت تمسكها أو تستند عليها مثل علامة S3  
رمز الحماية ؛ أو علامة nh رمز الحياة أو السكين أو الشعلة لطرد الأرواح الشريرة  
وإضاءة الظلام ؛ لذلك فقد انتشرت كتميمة سواء للأحياء فى منازلهم حيث اعتبرت إلهة  
شعبية حامية ، و عثر على بعض المناظر لها داخل المنازل بجانب التماثم وبالذات فى  
دير المدينة وتل العمارنة ، أو للأمموات حيث كانت ترافق المومياء لضمان الحماية  
للمتوفى فى مقبرته ، وضمان البعث له مثلما تضمن الولادة والحياة للوليد (١).

---

1- Sadek , A. I. , Popular Religion in Egypt during the New Kingdom , in : HAB , 27 ,  
1987 , p. 125 ; Bruyère , B. , Rapport sur Les Fouilles de Deir el Médineh , in : FIFAO  
, XX<sup>3</sup> , 1952 , 1935 , 1940 , pp. 72 f.

هي إحدى الإلهات الهامة في مصر القديمة ، وعُرفت بداية من الدولة القديمة وحتى العصر المتأخر و العصر اليوناني الروماني ، وكانت تمثل كسيدة برأس لبؤة ومنذ الدولة الحديثة زودت بقرص الشمس والحية وعلامة الحياة وصولجان البردى ، وارتبطت هذه الإلهة بالأمومة والحماية ، وإن كانت ومنذ الدولة الحديثة (٢) قد زاد التركيز على صفات الوحشية والخطورة فيها وارتبطت دائماً بمظاهر العنف كما ارتبطت بالإلهات الخاصة بالحماية وإبادة الأعداء .

في الدولة القديمة توجد دلائل قليلة عنها وعن وظيفتها ، ولكن الثابت هو ارتباطها بالإلهة Schesmtet التي اتخذت هيئة الأسد ، فكلاهما قد ظهر في نصوص الأهرام (٣) ، وذلك كأم إلهية للملك حيث مارسوا دور الحماية والأمومة ؛ وعماً إذا كانت هذه الإلهات تمثل (سخمت) فإن ذلك غير مؤكد حيث إن النقوش المرافقة لمناظر الإلهات ذات هيئة الأسد من الأسرتين الرابعة والخامسة قد تحطمت في كثير من المواقع ، ويوجد نقش على قطعة صغيرة مكسورة ترجع لفترة "تي وسر رع" وفيه تظهر رأس إلهة على هيئة أسد مع وصولجان البردى ، وهذا النقش يظهر "كباشنت" سيدة الحياة "سخمت" القوية (٤) .

وعلى هذا ، يُعتقد أن هناك ارتباطاً و تداخلاً واضحاً بين "سخمت" و "باشنت" و "سشمت" Schesmtet في الدولة القديمة ، ولعل السبب في ذلك يرجع إلى هيئة الأسد المرتبطة بهم ، وتجاور أماكن العبادة والدور الديني لهم في الحماية والأمومة (٥) .

و في الدولة الوسطى شغلت وظيفة الحماية لسخمت الأهمية الكبرى في وظائفها ، فهي الإلهة الخطرة المتوحشة ، تلك التي ترعب أعداء الملك أو الآلهة ، لذلك فقد ظهرت في الدولة الوسطى كإلهة محاربة ترتبط بالملك وتساعده ، وتهزم أعداءه ،

1- Wb , IV , p. 250 .

2- Sethe , K. , Das Papyruszepter der Ägyptischen Göttinnen und seine Entstehung , in : ZÄS , 64 , 1929 , pp. 6 ff.

3- PT , 282 b , 206 c .

4- von Bissing , F. , Neuserre , Abb. 72 .

5- Sternberg , H. , Sachmet , in : LÄ , V , col. 325 .

وكذلك فإن الملك قد تشبه بسخمت ، فهو يكون مثلها ضد أعدائه (١) وهذا التشبيه وهذا الدور لسخمت يستمر عبر الدولة الحديثة وحتى العصر المتأخر ، والمعروف أن الملك كان يُشبه نفسه بها بأنه يضرب أعداءه بالسهم مثل سخمت ، وإن كانت السهام ليست هي السلاح الوحيد لسخمت ، حيث إنها تنفث اللهب الحارق من أنفاسها ضد أعدائها ، وهذا ما صور في كتب العالم الآخر بحجرات النار التي تُحرق فيها أعضاء الأعداء .(٢)

ونظراً لأنها كانت من الإلهات النافثة للهب فقد إندمجت مع حية التاج الملكى ، وتساوت معها ؛ فهناك منظر في مقبرة (D3 - S7) من الدولة الحديثة فى طيبة يقف فيه صاحب المقبرة أمام إلهة برأس لبؤة ، وأمامه قرابينه يقربها إليها ، وقد وضح الإندماج بين سخمت وبين حية التاج أوصل الملكى (٣) .

كذلك ارتبطت سخمت بعين رع ، بل إنها أصبحت هى نفسها (عين رع) (٤) و اعتبرت ابنة للإله رع نفسه ، وهو ما ظهر واضحاً فى أسطورة هلاك البشرية .

و مع بداية الدولة الحديثة أصبحت "سخمت" عضواً فى ثلاث هام ومعروف وهو "بتاح وسخمت ونفرتوم" ، ولقد عُبد هذا الثلاث فى معبد "بتاح" فى "منف" ومعبد "سيى الأول" فى "أبيدوس" ، كما عبد هذا الثلاث فى "الكرنك" (٥) وكذلك فقد وضح دورها كأم إلهية فى الدولة الحديثة حيث نجد أن "رئيس الثانى" وصف نفسه بأنه :

"ابن رع ، البارز من تاتن ، المولود من سخمت الكبيرة "

ولقد تشبهت "سخمت" ب"حتحور" فكانت تظهر كأم للملك الشاب (٦) ، كذلك فإن "سخمت" قد ارتبطت بعين رع بشكل كبير ، وأصبح من ضمن أوصافها الشعلة Nsrt ، وأنها هى التى تقوم بواجبها دائماً كحامية لإله الشمس "رع" ، ومبيدة للأعداء ، شأنها فى ذلك شأن "باستت" ، Mto ، Wrt - ḥk3w ، Nsrt ، و"حتحور" ، وفى الدولة الحديثة كذلك ظهرت كل من "سخمت" و"حتحور" كتجسيد كامل لعين الشمس ، وكذلك كإلهة

1- Sternberg , H. , ibid , col. 325 .

2- CT , IV , 329 K , 327 b .

3- Borchardt , L. , Sahure° II , 128 , tf. 70 .

4- CT , VI , 342 c .

5- Badawy , A. , Memphis Zweite Landes Hauptstadt im Neuen Reich , Kairo , 1948 , pp. 7 , 11 .

6- Sternberg , H. , op. cit , col. 327 .

متعطشة للدماء مكلفة من "رع" بإبادة البشر العصاة كما في ورد في أسطورة هلاك البشرية .

كما ارتبطت "سخت" بالإلهة "موت" ، وذلك في فترة ارتقاء طيبة لتكون عاصمة للبلاد ، حيث توافرت الرغبة للربط بين الإلهة الخاصة بالعاصمة القديمة و الجديدة ، كذلك فإن الملك "أمنحتب الثالث" قد أهدى معبد "موت" ما يقرب من ٦٠٠ تمثال ذى رأس أسد كصورة للإلهة "موت" (١) وتعود أهمية هذه التماثيل إلى أنها تحمل العديد من الصفات الخاصة "بسخت" . كما تلقت بلقب Nbt - išrw ويرمز išrw لمكان سحرى والذي فيه تهدأ إلهة الأسد المتوحشة .

في العصر المتأخر ظهرت "سخت" بكل صورها التي سبق ذكرها خلال الدولة الحديثة ، وإن كانت وظيفتها في الإبادة أصبحت أكثر تركيزاً ، وزاد ارتباطها بالنار حيث ذكر في هذه الفترة أنها ارتبطت بالشعلة أو اللهب ، ووضح دورها "كالأورايوس" القاذفة للهب ، وكذلك كعين الشمس في الأسطورة السحرية ، كذلك فقد ارتبطت بالإلهة "تفنوت" وصورت خلف "شو" شريك "تفنوت" ، و أيضاً ارتبطت "سخت" "بايزيس" حيث أن "إيزيس" هي التي عملت هيئتها "لسخت" حتى تبديد أعداء "أوزير" (٢) .

مما سبق يتضح الارتباط الواضح "لسخت" بالنار ، وذلك لقيامها بدور الحماية للملك و للآلهة ، وكذلك لقيامها بدور الإبادة للأعداء ، لذلك فقد ارتبطت "سخت" بالإلهات التي تلعب نفس الدور ؛ مثل "إيزيس" ، و "عين رع" ، و "عين حورس" ، و "الصل الملكى" ، وكذلك ارتبطت "تفنوت" و "شو" ، وكانت وسيلتها في الحماية أو في الإبادة للأعداء هي نفت اللهب مثل "الكوبرا الملكية" ، حتى تقضى عليهم بالحرق .

1- Gauthier , H. , Les Statues Thébaine de la Déesse Sakhmet , in : ASAE , 19 , 1920 , pp. 177 - 207 ; Sanneron , S. , in : BIFAO , 62 , 1964 , pp. 50 - 57 .  
2- Strenberg , H. , op. cit , col. 328 - 329

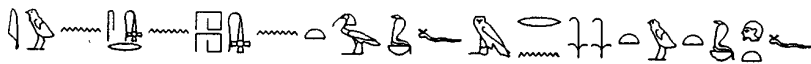
## النار و دورها في الحماية في العالم الآخر :

أدرك المصري القديم القدرة الفائقة للنار ، وتخليها موجهة ضد المذنبين وضد أعداء الإله وأعداء الملك والمتوفى بصفة عامة ، لتحميهم منهم وتصد شرهم عنه ، وتمكنه من مواصلة حياته في العالم الآخر ، كأحد المبرئين الذين يتمتعون بالحماية التي يتمتع بها الآلهة ، وكذلك الملوك ، ولذلك فقد ترددت خلال الحضارة المصرية القديمة العديد من النصوص التي تصور النار كوسيلة أساسية لحماية المتوفى ضد مخاطر وشورر وأعداء العالم الآخر ، وفيما يلي سيتم عرض نماذج من هذه النصوص لتأكيد الفكرة السابقة .

وكبداية نبدأ من نصوص الأهرام التي عرفت من عصر الدولة القديمة ؛ والتي دارت حول العالم الآخر بما فيه من مشاهد مختلفة مع الملك المتوفى لاجتيازها حتى يتمكن من أن يحيا في العالم الآخر كأحد الآلهة الخالدة ، ومن ضمن ما يقابل الملك المتوفى العديد من العوائق والمخاطر والشورر ، والتي لا بد من توافر وسيلة لحمايته منها ، وكانت النار هي أهم هذه الوسائل أما عن مصدر النار فقد تعددت مصادرها ؛ فمثلاً الصل الملكي:


iw . f.(N) ḥr nst - Ḥr smsw iw irt.f m nḥt.f : iw mk.t(w).f m  
 irt r.f



iw nsr n hh n ʔht.f m Rnnwtt tpt.f


  
 iw d . n.(N) nrw.f m ib.sn

(1)

1- PI , I , utt. 256 , § 301 b - 302 .

" هو على عرش "حورس" الابن البكر ، وعينه هي قوته ، إنه حُمى من المعمول ضده ،  
السنة لب حيته هي "زنوتت" التي هي فوقه (تحميه) ، لقد وضع رعبه في قلوبهم " (١) .

iw i<sup>c</sup>rt.f m wpt.f iw sšmt m ḥst.f ptrt b3 3ht nt bs

"الحيات على تاجه الذى على رأسه ، الحية المرشدة للملك موجودة على جبينه ، تلك التي  
ترى الروح (الأعداء) ، لأنها فعالة في الحرق " (٢) .

نلاحظ مما سبق كيف أن "الصل الملكى" كان يُعتبر حامياً للملك ؛ وأنه يعتلى  
جبينه لكي يحميه من أعدائه ، فكان يحرقهم بأن ينفث اللهب عليهم ، ليحمى الملك من  
شورهم\* .

والى جانب "الصل الملكى" كانت "عين حورس" إحدى المصادر الهامة ، والتي  
لها قدرة فائقة على القضاء على الأعداء والحماية بواسطة النار :

iw nht.(N) m irt.(N).f iw mkt.(N) m irt.(N)

iw nht.i m irt.(N).f iw wsr.(N) m irt.(N).f

l ntrw rsyw mhww imntt isbtt mky (.N) snd.n.f (N)

1- Faulkner , R. O. , PT , utt. 256 .  
2- PT , I , utt. 273 § 396 b - c .  
3- Faulkner , R. O. , PT , utt. 273 .

\* أنظر كذلك :

CT , IV , spell 294 , § 46 - 47 .



𐎓𐎠𐎟𐎡𐎢𐎣𐎤𐎥𐎦𐎧𐎨𐎩𐎪𐎫𐎬𐎭𐎮𐎯𐎰𐎱𐎲𐎳𐎴𐎵𐎶𐎷𐎸𐎹𐎺𐎻𐎼𐎽𐎾𐎿𐏀𐏁𐏂𐏃𐏄𐏅𐏆𐏇𐏈𐏉𐏊𐏋𐏌𐏍𐏎𐏏𐏐𐏑𐏒𐏓𐏔𐏕𐏖𐏗𐏘𐏙𐏚𐏛𐏜𐏝𐏞𐏟𐏠𐏡𐏢𐏣𐏤𐏥𐏦𐏧𐏨𐏩𐏪𐏫𐏬𐏭𐏮𐏯𐏰𐏱𐏲𐏳𐏴𐏵𐏶𐏷𐏸𐏹𐏺𐏻𐏼𐏽𐏾𐏿𐐀𐐁𐐂𐐃𐐄𐐅𐐆𐐇𐐈𐐉𐐊𐐋𐐌𐐍𐐎𐐏𐐐𐐑𐐒𐐓𐐔𐐕𐐖𐐗𐐘𐐙𐐚𐐛𐐜𐐝𐐞𐐟𐐠𐐡𐐢𐐣𐐤𐐥𐐦𐐧𐐨𐐩𐐪𐐫𐐬𐐭𐐮𐐯𐐰𐐱𐐲𐐳𐐴𐐵𐐶𐐷𐐸𐐹𐐺𐐻𐐼𐐽𐐾𐐿𐑀𐑁𐑂𐑃𐑄𐑅𐑆𐑇𐑈𐑉𐑊𐑋𐑌𐑍𐑎𐑏𐑐𐑑𐑒𐑓𐑔𐑕𐑖𐑗𐑘𐑙𐑚𐑛𐑜𐑝𐑞𐑟𐑠𐑡𐑢𐑣𐑤𐑥𐑦𐑧𐑨𐑩𐑪𐑫𐑬𐑭𐑮𐑯𐑰𐑱𐑲𐑳𐑴𐑵𐑶𐑷𐑸𐑹𐑺𐑻𐑼𐑽𐑾𐑿𐒀𐒁𐒂𐒃𐒄𐒅𐒆𐒇𐒈𐒉𐒊𐒋𐒌𐒍𐒎𐒏𐒐𐒑𐒒𐒓𐒔𐒕𐒖𐒗𐒘𐒙𐒚𐒛𐒜𐒝𐒞𐒟𐒠𐒡𐒢𐒣𐒤𐒥𐒦𐒧𐒨𐒩𐒪𐒫𐒬𐒭𐒮𐒯𐒰𐒱𐒲𐒳𐒴𐒵𐒶𐒷𐒸𐒹𐒺𐒻𐒼𐒽𐒾𐒿𐓀𐓁𐓂𐓃𐓄𐓅𐓆𐓇𐓈𐓉𐓊𐓋𐓌𐓍𐓎𐓏𐓐𐓑𐓒𐓓𐓔𐓕𐓖𐓗𐓘𐓙𐓚𐓛𐓜𐓝𐓞𐓟𐓠𐓡𐓢𐓣𐓤𐓥𐓦𐓧𐓨𐓩𐓪𐓫𐓬𐓭𐓮𐓯𐓰𐓱𐓲𐓳𐓴𐓵𐓶𐓷𐓸𐓹𐓺𐓻𐓼𐓽𐓾𐓿𐔀𐔁𐔂𐔃𐔄𐔅𐔆𐔇𐔈𐔉𐔊𐔋𐔌𐔍𐔎𐔏𐔐𐔑𐔒𐔓𐔔𐔕𐔖𐔗𐔘𐔙𐔚𐔛𐔜𐔝𐔞𐔟𐔠𐔡𐔢𐔣𐔤𐔥𐔦𐔧𐔨𐔩𐔪𐔫𐔬𐔭𐔮𐔯𐔰𐔱𐔲𐔳𐔴𐔵𐔶𐔷𐔸𐔹𐔺𐔻𐔼𐔽𐔾𐔿𐕀𐕁𐕂𐕃𐕄𐕅𐕆𐕇𐕈𐕉𐕊𐕋𐕌𐕍𐕎𐕏𐕐𐕑𐕒𐕓𐕔𐕕𐕖𐕗𐕘𐕙𐕚𐕛𐕜𐕝𐕞𐕟𐕠𐕡𐕢𐕣𐕤𐕥𐕦𐕧𐕨𐕩𐕪𐕫𐕬𐕭𐕮𐕯𐕰𐕱𐕲𐕳𐕴𐕵𐕶𐕷𐕸𐕹𐕺𐕻𐕼𐕽𐕾𐕿𐖀𐖁𐖂𐖃𐖄𐖅𐖆𐖇𐖈𐖉𐖊𐖋𐖌𐖍𐖎𐖏𐖐𐖑𐖒𐖓𐖔𐖕𐖖𐖗𐖘𐖙𐖚𐖛𐖜𐖝𐖞𐖟𐖠𐖡𐖢𐖣𐖤𐖥𐖦𐖧𐖨𐖩𐖪𐖫𐖬𐖭𐖮𐖯𐖰𐖱𐖲𐖳𐖴𐖵𐖶𐖷𐖸𐖹𐖺𐖻𐖼𐖽𐖾𐖿𐗀𐗁𐗂𐗃𐗄𐗅𐗆𐗇𐗈𐗉𐗊𐗋𐗌𐗍𐗎𐗏𐗐𐗑𐗒𐗓𐗔𐗕𐗖𐗗𐗘𐗙𐗚𐗛𐗜𐗝𐗞𐗟𐗠𐗡𐗢𐗣𐗤𐗥𐗦𐗧𐗨𐗩𐗪𐗫𐗬𐗭𐗮𐗯𐗰𐗱𐗲𐗳𐗴𐗵𐗶𐗷𐗸𐗹𐗺𐗻𐗼𐗽𐗾𐗿𐘀𐘁𐘂𐘃𐘄𐘅𐘆𐘇𐘈𐘉𐘊𐘋𐘌𐘍𐘎𐘏𐘐𐘑𐘒𐘓𐘔𐘕𐘖𐘗𐘘𐘙𐘚𐘛𐘜𐘝𐘞𐘟𐘠𐘡𐘢𐘣𐘤𐘥𐘦𐘧𐘨𐘩𐘪𐘫𐘬𐘭𐘮𐘯𐘰𐘱𐘲𐘳𐘴𐘵𐘶𐘷𐘸𐘹𐘺𐘻𐘼𐘽𐘾𐘿𐙀𐙁𐙂𐙃𐙄𐙅𐙆𐙇𐙈𐙉𐙊𐙋𐙌𐙍𐙎𐙏𐙐𐙑𐙒𐙓𐙔𐙕𐙖𐙗𐙘𐙙𐙚𐙛𐙜𐙝𐙞𐙟𐙠𐙡𐙢𐙣𐙤𐙥𐙦𐙧𐙨𐙩𐙪𐙫𐙬𐙭𐙮𐙯𐙰𐙱𐙲𐙳𐙴𐙵𐙶𐙷𐙸𐙹𐙺𐙻𐙼𐙽𐙾𐙿𐚀𐚁𐚂𐚃𐚄𐚅𐚆𐚇𐚈𐚉𐚊𐚋𐚌𐚍𐚎𐚏𐚐𐚑𐚒𐚓𐚔𐚕𐚖𐚗𐚘𐚙𐚚𐚛𐚜𐚝𐚞𐚟𐚠𐚡𐚢𐚣𐚤𐚥𐚦𐚧𐚨𐚩𐚪𐚫𐚬𐚭𐚮𐚯𐚰𐚱𐚲𐚳𐚴𐚵𐚶𐚷𐚸𐚹𐚺𐚻𐚼𐚽𐚾𐚿𐛀𐛁𐛂𐛃𐛄𐛅𐛆𐛇𐛈𐛉𐛊𐛋𐛌𐛍𐛎𐛏𐛐𐛑𐛒𐛓𐛔𐛕𐛖𐛗𐛘𐛙𐛚𐛛𐛜𐛝𐛞𐛟𐛠𐛡𐛢𐛣𐛤𐛥𐛦𐛧𐛨𐛩𐛪𐛫𐛬𐛭𐛮𐛯𐛰𐛱𐛲𐛳𐛴𐛵𐛶𐛷𐛸𐛹𐛺𐛻𐛼𐛽𐛾𐛿𐜀𐜁𐜂𐜃𐜄𐜅𐜆𐜇𐜈𐜉𐜊𐜋𐜌𐜍𐜎𐜏𐜐𐜑𐜒𐜓𐜔𐜕𐜖𐜗𐜘𐜙𐜚𐜛𐜜𐜝𐜞𐜟𐜠𐜡𐜢𐜣𐜤𐜥𐜦𐜧𐜨𐜩𐜪𐜫𐜬𐜭𐜮𐜯𐜰𐜱𐜲𐜳𐜴𐜵𐜶𐜷𐜸𐜹𐜺𐜻𐜼𐜽𐜾𐜿𐝀𐝁𐝂𐝃𐝄𐝅𐝆𐝇𐝈𐝉𐝊𐝋𐝌𐝍𐝎𐝏𐝐𐝑𐝒𐝓𐝔𐝕𐝖𐝗𐝘𐝙𐝚𐝛𐝜𐝝𐝞𐝟𐝠𐝡𐝢𐝣𐝤𐝥𐝦𐝧𐝨𐝩𐝪𐝫𐝬𐝭𐝮𐝯𐝰𐝱𐝲𐝳𐝴𐝵𐝶𐝷𐝸𐝹𐝺𐝻𐝼𐝽𐝾𐝿𐞀𐞁𐞂𐞃𐞄𐞅𐞆𐞇𐞈𐞉𐞊𐞋𐞌𐞍𐞎𐞏𐞐𐞑𐞒𐞓𐞔𐞕𐞖𐞗𐞘𐞙𐞚𐞛𐞜𐞝𐞞𐞟𐞠𐞡𐞢𐞣𐞤𐞥𐞦𐞧𐞨𐞩𐞪𐞫𐞬𐞭𐞮𐞯𐞰𐞱𐞲𐞳𐞴𐞵𐞶𐞷𐞸𐞹𐞺𐞻𐞼𐞽𐞾𐞿𐟀𐟁𐟂𐟃𐟄𐟅𐟆𐟇𐟈𐟉𐟊𐟋𐟌𐟍𐟎𐟏𐟐𐟑𐟒𐟓𐟔𐟕𐟖𐟗𐟘𐟙𐟚𐟛𐟜𐟝𐟞𐟟𐟠𐟡𐟢𐟣𐟤𐟥𐟦𐟧𐟨𐟩𐟪𐟫𐟬𐟭𐟮𐟯𐟰𐟱𐟲𐟳𐟴𐟵𐟶𐟷𐟸𐟹𐟺𐟻𐟼𐟽𐟾𐟿𐠀𐠁𐠂𐠃𐠄𐠅𐠆𐠇𐠈𐠉𐠊𐠋𐠌𐠍𐠎𐠏𐠐𐠑𐠒𐠓𐠔𐠕𐠖𐠗𐠘𐠙𐠚𐠛𐠜𐠝𐠞𐠟𐠠𐠡𐠢𐠣𐠤𐠥𐠦𐠧𐠨𐠩𐠪𐠫𐠬𐠭𐠮𐠯𐠰𐠱𐠲𐠳𐠴𐠵𐠶𐠷𐠸𐠹𐠺𐠻𐠼𐠽𐠾𐠿𐡀𐡁𐡂𐡃𐡄𐡅𐡆𐡇𐡈𐡉𐡊𐡋𐡌𐡍𐡎𐡏𐡐𐡑𐡒𐡓𐡔𐡕𐡖𐡗𐡘𐡙𐡚𐡛𐡜𐡝𐡞𐡟𐡠𐡡𐡢𐡣𐡤𐡥𐡦𐡧𐡨𐡩𐡪𐡫𐡬𐡭𐡮𐡯𐡰𐡱𐡲𐡳𐡴𐡵𐡶𐡷𐡸𐡹𐡺𐡻𐡼𐡽𐡾𐡿𐢀𐢁𐢂𐢃𐢄𐢅𐢆𐢇𐢈𐢉𐢊𐢋𐢌𐢍𐢎𐢏𐢐𐢑𐢒𐢓𐢔𐢕𐢖𐢗𐢘𐢙𐢚𐢛𐢜𐢝𐢞𐢟𐢠𐢡𐢢𐢣𐢤𐢥𐢦𐢧𐢨𐢩𐢪𐢫𐢬𐢭𐢮𐢯𐢰𐢱𐢲𐢳𐢴𐢵𐢶𐢷𐢸𐢹𐢺𐢻𐢼𐢽𐢾𐢿𐣀𐣁𐣂𐣃𐣄𐣅𐣆𐣇𐣈𐣉𐣊𐣋𐣌𐣍𐣎𐣏𐣐𐣑𐣒𐣓𐣔𐣕𐣖𐣗𐣘𐣙𐣚𐣛𐣜𐣝𐣞𐣟𐣠𐣡𐣢𐣣𐣤𐣥𐣦𐣧𐣨𐣩𐣪𐣫𐣬𐣭𐣮𐣯𐣰𐣱𐣲𐣳𐣴𐣵𐣶𐣷𐣸𐣹𐣺𐣻𐣼𐣽𐣾𐣿𐤀𐤁𐤂𐤃𐤄𐤅𐤆𐤇𐤈𐤉𐤊𐤋𐤌𐤍𐤎𐤏𐤐𐤑𐤒𐤓𐤔𐤕𐤖𐤗𐤘𐤙𐤚𐤛𐤜𐤝𐤞𐤟𐤠𐤡𐤢𐤣𐤤𐤥𐤦𐤧𐤨𐤩𐤪𐤫𐤬𐤭𐤮𐤯𐤰𐤱𐤲𐤳𐤴𐤵𐤶𐤷𐤸𐤹𐤺𐤻𐤼𐤽𐤾𐤿𐥀𐥁𐥂𐥃𐥄𐥅𐥆𐥇𐥈𐥉𐥊𐥋𐥌𐥍𐥎𐥏𐥐𐥑𐥒𐥓𐥔𐥕𐥖𐥗𐥘𐥙𐥚𐥛𐥜𐥝𐥞𐥟𐥠𐥡𐥢𐥣𐥤𐥥𐥦𐥧𐥨𐥩𐥪𐥫𐥬𐥭𐥮𐥯𐥰𐥱𐥲𐥳𐥴𐥵𐥶𐥷𐥸𐥹𐥺𐥻𐥼𐥽𐥾𐥿𐦀𐦁𐦂𐦃𐦄𐦅𐦆𐦇𐦈𐦉𐦊𐦋𐦌𐦍𐦎𐦏𐦐𐦑𐦒𐦓𐦔𐦕𐦖𐦗𐦘𐦙𐦚𐦛𐦜𐦝𐦞𐦟𐦠𐦡𐦢𐦣𐦤𐦥𐦦𐦧𐦨𐦩𐦪𐦫𐦬𐦭𐦮𐦯𐦰𐦱𐦲𐦳𐦴𐦵𐦶𐦷𐦸𐦹𐦺𐦻𐦼𐦽𐦾𐦿𐧀𐧁𐧂𐧃𐧄𐧅𐧆𐧇𐧈𐧉𐧊𐧋𐧌𐧍𐧎𐧏𐧐𐧑𐧒𐧓𐧔𐧕𐧖𐧗𐧘𐧙𐧚𐧛𐧜𐧝𐧞𐧟𐧠𐧡𐧢𐧣𐧤𐧥𐧦𐧧𐧨𐧩𐧪𐧫𐧬𐧭𐧮𐧯𐧰𐧱𐧲𐧳𐧴𐧵𐧶𐧷𐧸𐧹𐧺𐧻𐧼𐧽𐧾𐧿𐨀𐨁𐨂𐨃𐨄𐨅𐨆𐨇𐨈𐨉𐨊𐨋𐨌𐨍𐨎𐨏𐨐𐨑𐨒𐨓𐨔𐨕𐨖𐨗𐨘𐨙𐨚𐨛𐨜𐨝𐨞𐨟𐨠𐨡𐨢𐨣𐨤𐨥𐨦𐨧𐨨𐨩𐨪𐨫𐨬𐨭𐨮𐨯𐨰𐨱𐨲𐨳𐨴𐨵𐨶𐨷𐨹𐨺𐨸𐨻𐨼𐨽𐨾𐨿𐩀𐩁𐩂𐩃𐩄𐩅𐩆𐩇𐩈𐩉𐩊𐩋𐩌𐩍𐩎𐩏𐩐𐩑𐩒𐩓𐩔𐩕𐩖𐩗𐩘𐩙𐩚𐩛𐩜𐩝𐩞𐩟𐩠𐩡𐩢𐩣𐩤𐩥𐩦𐩧𐩨𐩩𐩪𐩫𐩬𐩭𐩮𐩯𐩰𐩱𐩲𐩳𐩴𐩵𐩶𐩷𐩸𐩹𐩺𐩻𐩼𐩽𐩾𐩿𐪀𐪁𐪂𐪃𐪄𐪅𐪆𐪇𐪈𐪉𐪊𐪋𐪌𐪍𐪎𐪏𐪐𐪑𐪒𐪓𐪔𐪕𐪖𐪗𐪘𐪙𐪚𐪛𐪜𐪝𐪞𐪟𐪠𐪡𐪢𐪣𐪤𐪥𐪦𐪧𐪨𐪩𐪪𐪫𐪬𐪭𐪮𐪯𐪰𐪱𐪲𐪳𐪴𐪵𐪶𐪷𐪸𐪹𐪺𐪻𐪼𐪽𐪾𐪿𐫀𐫁𐫂𐫃𐫄𐫅𐫆𐫇𐫈𐫉𐫊𐫋𐫌𐫍𐫎𐫏𐫐𐫑𐫒𐫓𐫔𐫕𐫖𐫗𐫘𐫙𐫚𐫛𐫜𐫝𐫞𐫟𐫠𐫡𐫢𐫣𐫤𐫦𐫥𐫧𐫨𐫩𐫪𐫫𐫬𐫭𐫮𐫯𐫰𐫱𐫲𐫳𐫴𐫵𐫶𐫷𐫸𐫹𐫺𐫻𐫼𐫽𐫾𐫿𐬀𐬁𐬂𐬃𐬄𐬅𐬆𐬇𐬈𐬉𐬊𐬋𐬌𐬍𐬎𐬏𐬐𐬑𐬒𐬓𐬔𐬕𐬖𐬗𐬘𐬙𐬚𐬛𐬜𐬝𐬞𐬟𐬠𐬡𐬢𐬣𐬤𐬥𐬦𐬧𐬨𐬩𐬪𐬫𐬬𐬭𐬮𐬯𐬰𐬱𐬲𐬳𐬴𐬵𐬶𐬷𐬸𐬹𐬺𐬻𐬼𐬽𐬾𐬿𐭀𐭁𐭂𐭃𐭄𐭅𐭆𐭇𐭈𐭉𐭊𐭋𐭌𐭍𐭎𐭏𐭐𐭑𐭒𐭓𐭔𐭕𐭖𐭗𐭘𐭙𐭚𐭛𐭜𐭝𐭞𐭟𐭠𐭡𐭢𐭣𐭤𐭥𐭦𐭧𐭨𐭩𐭪𐭫𐭬𐭭𐭮𐭯𐭰𐭱𐭲𐭳𐭴𐭵𐭶𐭷𐭸𐭹𐭺𐭻𐭼𐭽𐭾𐭿𐮀𐮁𐮂𐮃𐮄𐮅𐮆𐮇𐮈𐮉𐮊𐮋𐮌𐮍𐮎𐮏𐮐𐮑𐮒𐮓𐮔𐮕𐮖𐮗𐮘𐮙𐮚𐮛𐮜𐮝𐮞𐮟𐮠𐮡𐮢𐮣𐮤𐮥𐮦𐮧𐮨𐮩𐮪𐮫𐮬𐮭𐮮𐮯𐮰𐮱𐮲𐮳𐮴𐮵𐮶𐮷𐮸𐮹𐮺𐮻𐮼𐮽𐮾𐮿𐯀𐯁𐯂𐯃𐯄𐯅𐯆𐯇𐯈𐯉𐯊𐯋𐯌𐯍𐯎𐯏𐯐𐯑𐯒𐯓𐯔𐯕𐯖𐯗𐯘𐯙𐯚𐯛𐯜𐯝𐯞𐯟𐯠𐯡𐯢𐯣𐯤𐯥𐯦𐯧𐯨𐯩𐯪𐯫𐯬𐯭𐯮𐯯𐯰𐯱𐯲𐯳𐯴𐯵𐯶𐯷𐯸𐯹𐯺𐯻𐯼𐯽𐯾𐯿𐰀𐰁𐰂𐰃𐰄𐰅𐰆𐰇𐰈𐰉𐰊𐰋𐰌𐰍𐰎𐰏𐰐𐰑𐰒𐰓𐰔𐰕𐰖𐰗𐰘𐰙𐰚𐰛𐰜𐰝𐰞𐰟𐰠𐰡𐰢𐰣𐰤𐰥𐰦𐰧𐰨𐰩𐰪𐰫𐰬𐰭𐰮𐰯𐰰𐰱𐰲𐰳𐰴𐰵𐰶𐰷𐰸𐰹𐰺𐰻𐰼𐰽𐰾𐰿𐱀𐱁𐱂𐱃𐱄𐱅𐱆𐱇𐱈𐱉𐱊𐱋𐱌𐱍𐱎𐱏𐱐𐱑𐱒𐱓𐱔𐱕𐱖𐱗𐱘𐱙𐱚𐱛𐱜𐱝𐱞𐱟𐱠𐱡𐱢𐱣𐱤𐱥𐱦𐱧𐱨𐱩𐱪𐱫𐱬𐱭𐱮𐱯𐱰𐱱𐱲𐱳𐱴𐱵𐱶𐱷𐱸𐱹𐱺𐱻𐱼𐱽𐱾𐱿𐲀𐲁𐲂𐲃𐲄𐲅𐲆𐲇𐲈𐲉𐲊𐲋𐲌𐲍𐲎𐲏𐲐𐲑𐲒𐲓𐲔𐲕𐲖𐲗𐲘𐲙𐲚𐲛𐲜𐲝𐲞𐲟𐲠𐲡𐲢𐲣𐲤𐲥𐲦𐲧𐲨𐲩𐲪𐲫𐲬𐲭𐲮𐲯𐲰𐲱𐲲𐲳𐲴𐲵𐲶𐲷𐲸𐲹𐲺𐲻𐲼𐲽𐲾𐲿𐳀𐳁𐳂𐳃𐳄𐳅𐳆𐳇𐳈𐳉𐳊𐳋𐳌𐳍𐳎𐳏𐳐𐳑𐳒𐳓𐳔𐳕𐳖𐳗𐳘𐳙𐳚𐳛𐳜𐳝𐳞𐳟𐳠𐳡𐳢𐳣𐳤𐳥𐳦𐳧𐳨𐳩𐳪𐳫𐳬𐳭𐳮𐳯𐳰𐳱𐳲𐳳𐳴𐳵𐳶𐳷𐳸𐳹𐳺𐳻𐳼𐳽𐳾𐳿𐴀𐴁𐴂𐴃𐴄𐴅𐴆𐴇𐴈𐴉𐴊𐴋𐴌𐴍𐴎𐴏𐴐𐴑𐴒𐴓𐴔𐴕𐴖𐴗𐴘𐴙𐴚𐴛𐴜𐴝𐴞𐴟𐴠𐴡𐴢𐴣𐴤𐴥𐴦𐴧𐴨𐴩𐴪𐴫𐴬𐴭𐴮𐴯𐴰𐴱𐴲𐴳𐴴𐴵𐴶𐴷𐴸𐴹𐴺𐴻𐴼𐴽𐴾𐴿𐵀𐵁𐵂𐵃𐵄𐵅𐵆𐵇𐵈𐵉𐵊𐵋𐵌𐵍𐵎𐵏𐵐𐵑𐵒𐵓𐵔𐵕𐵖𐵗𐵘𐵙𐵚𐵛𐵜𐵝𐵞𐵟𐵠𐵡𐵢𐵣𐵤𐵥𐵦𐵧𐵨𐵩𐵪𐵫𐵬𐵭𐵮𐵯𐵰𐵱𐵲𐵳𐵴𐵵𐵶𐵷𐵸𐵹𐵺𐵻𐵼𐵽𐵾𐵿𐶀𐶁𐶂𐶃𐶄𐶅𐶆𐶇𐶈𐶉𐶊𐶋𐶌𐶍𐶎𐶏𐶐𐶑𐶒𐶓𐶔𐶕𐶖𐶗𐶘𐶙𐶚𐶛𐶜𐶝𐶞𐶟𐶠𐶡𐶢𐶣𐶤𐶥𐶦𐶧𐶨𐶩𐶪𐶫𐶬𐶭𐶮𐶯𐶰𐶱𐶲𐶳𐶴𐶵𐶶𐶷𐶸𐶹𐶺𐶻𐶼𐶽𐶾𐶿𐷀𐷁𐷂𐷃𐷄𐷅𐷆𐷇𐷈𐷉𐷊𐷋𐷌𐷍𐷎𐷏𐷐𐷑𐷒𐷓𐷔𐷕𐷖𐷗𐷘𐷙𐷚𐷛𐷜𐷝𐷞𐷟𐷠𐷡𐷢𐷣𐷤𐷥𐷦𐷧𐷨𐷩𐷪𐷫𐷬𐷭𐷮𐷯𐷰𐷱𐷲𐷳𐷴𐷵𐷶𐷷𐷸𐷹𐷺𐷻𐷼𐷽𐷾𐷿𐸀𐸁𐸂𐸃𐸄𐸅𐸆𐸇𐸈𐸉𐸊𐸋𐸌𐸍𐸎𐸏𐸐𐸑𐸒𐸓𐸔𐸕𐸖𐸗𐸘𐸙𐸚𐸛𐸜𐸝𐸞𐸟𐸠𐸡𐸢𐸣𐸤𐸥𐸦𐸧𐸨𐸩𐸪𐸫𐸬𐸭𐸮𐸯𐸰𐸱𐸲𐸳𐸴𐸵𐸶𐸷𐸸𐸹𐸺𐸻𐸼𐸽𐸾𐸿𐹀𐹁𐹂𐹃𐹄𐹅𐹆𐹇𐹈𐹉𐹊𐹋𐹌𐹍𐹎𐹏𐹐𐹑𐹒𐹓𐹔𐹕𐹖𐹗𐹘𐹙𐹚𐹛𐹜𐹝𐹞𐹟𐹠𐹡𐹢𐹣𐹤𐹥𐹦𐹧𐹨𐹩𐹪𐹫𐹬𐹭𐹮𐹯𐹰𐹱𐹲𐹳𐹴𐹵𐹶𐹷𐹸𐹹𐹺𐹻𐹼𐹽𐹾𐹿𐺀𐺁𐺂𐺃𐺄𐺅𐺆𐺇𐺈𐺉𐺊𐺋𐺌𐺍𐺎𐺏𐺐𐺑𐺒𐺓𐺔𐺕𐺖𐺗𐺘𐺙𐺚𐺛𐺜𐺝𐺞𐺟𐺠𐺡𐺢𐺣𐺤𐺥𐺦𐺧𐺨𐺩𐺪𐺫𐺬𐺭𐺮𐺯𐺰𐺱𐺲𐺳𐺴𐺵𐺶𐺷𐺸𐺹𐺺𐺻𐺼𐺽𐺾𐺿𐻀𐻁𐻂𐻃𐻄𐻅𐻆𐻇𐻈𐻉𐻊𐻋𐻌𐻍𐻎𐻏𐻐𐻑𐻒𐻓𐻔𐻕𐻖𐻗𐻘𐻙𐻚𐻛𐻜𐻝𐻞𐻟𐻠𐻡𐻢𐻣𐻤𐻥𐻦𐻧𐻨𐻩𐻪𐻫𐻬𐻭𐻮𐻯𐻰𐻱𐻲𐻳𐻴𐻵𐻶𐻷𐻸𐻹𐻺𐻻𐻼𐻽𐻾𐻿𐼀𐼁𐼂𐼃𐼄𐼅𐼆𐼇𐼈𐼉𐼊𐼋𐼌𐼍𐼎𐼏𐼐𐼑𐼒𐼓𐼔𐼕𐼖𐼗𐼘𐼙𐼚𐼛𐼜𐼝𐼞𐼟𐼠𐼡𐼢𐼣𐼤𐼥𐼦𐼧𐼨𐼩𐼪𐼫𐼬𐼭𐼮𐼯𐼰𐼱𐼲𐼳𐼴𐼵𐼶𐼷𐼸𐼹𐼺𐼻𐼼𐼽𐼾𐼿𐽀𐽁𐽂𐽃𐽄𐽅𐽆𐽇𐽋𐽍𐽎𐽏𐽐𐽈𐽉𐽊𐽌𐽑𐽒𐽓𐽔𐽕𐽖𐽗𐽘𐽙𐽚𐽛𐽜𐽝𐽞𐽟𐽠𐽡𐽢𐽣𐽤𐽥𐽦𐽧𐽨𐽩𐽪𐽫𐽬𐽭𐽮𐽯𐽰𐽱𐽲𐽳𐽴𐽵𐽶𐽷𐽸𐽹𐽺𐽻𐽼𐽽𐽾𐽿𐾀𐾁𐾃𐾅𐾂𐾄𐾆𐾇𐾈𐾉𐾊𐾋𐾌𐾍𐾎𐾏𐾐𐾑𐾒𐾓𐾔𐾕𐾖𐾗𐾘𐾙𐾚𐾛𐾜𐾝𐾞𐾟𐾠𐾡𐾢𐾣𐾤𐾥𐾦𐾧𐾨𐾩𐾪𐾫𐾬𐾭



n.f m s3.f wr inn.tn ḥk3 pn n.f m bw nb n it.f im dd.n.f ḥt.n.f  
 smḥt n.f ip sd3w in.(k) int.tn irt-Ḥr n.f ḥrt kwy.s m sḏt  
 smn.kwy s(t) (ḥr) sḏt smn.kwy st ḥr rdw.s (١)

" يا بوابي حورس الذين تحضرون سحر حورس له كحمائته العظيمة ، أحضروا سحر حورس له كحمائته العظيمة ، وأحضروا سحري هذا لي أينما أكون ، أخبروني بما يجب أن أعرف ، وما يجب أن أنسى ، إختبر وبث الصحة في ما سببتم أن يحضر (أى) عين حورس له (لى) ، التى سقط أعداؤها فى النار ، وثبت أعداؤها (على) النار ، وثبت أعداؤها على جبالها " (٢) .

كذلك لعبت النار دوراً هاماً فى الحراسة لأبواب السماء ، وهو ما بدأ ظهوره فى متون التوابيت وما سوف يكون أكثر وضوحاً فى كتب العالم الآخر فيما بعد : (١)



## مكتبة تاريخ وأثار دولة المماليك

I nb nby s33w ṯḥnwy Nwt wn.k ṯḥny nw Nwt  
 (٣)

" يا سيد الذهب ، حارس بوابتى السماء ، يا ليتك تفتح بوابتى السماء " (٤) .

1- CT , VI , spell 572 , § 174 - 175 .

2- Faulkner , R. O. , CT , II

وعن دور عين حورس فى الحماية فى متون التوابيت انظر أيضاً

CT , III , spell 205 , § 145 .

CT , III , spell 233 , § 300 .

CT , III , spell 249 , § 343 - 344 .

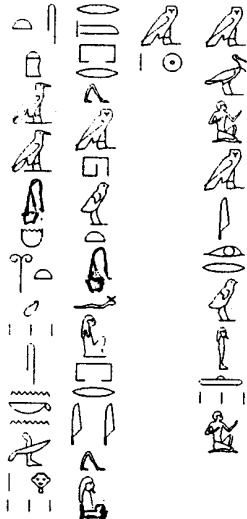
CT , IV , spell 313 , § 91 .

CT , IV , spell 316 , § 107 -108 .

3- CT , II , spell 76 , § 10 -11 .

4- Faulkner , R. O. , CT , spell 95 .

## مكتبة تاريخ وأثار دولة المماليك



st33 hm(w)t snkn hrw r-gs pr m hwt.f pr(y).i m hrw m

b3. l m irw.i

(١).

"يا من تحرق الأرحام وتجرح الوجوه ، بجانب الخارج من ناره فلسوف أخرج بالنهار ، بروحي وشكلي " (٢) .

كما سبق ورأينا كيف أن المصري القديم قد رأى فى النار وسيلة فعالة فى الحماية ، وذلك من مصادرها "الصل الملكى" و"عين حورس" فإنه قد استمر فى الإشارة للنار كوسيلة حماية فى العديد من التعويذات دون الإشارة إلى مصدر هذه النار :



1- CT , II , spell , 95 , § 73 - 74 .

2- Faulkner , R. O. , CT , spell , 95 .

- CT , IV , 336 , § 328

وعن دور النار فى الحراسة انظر أيضاً :  
- CT , VI , 653 , § 274 .

idyt wrt n k3 iw nsry hh r.tn ntrw h3w k3r

(١).

" لقد أحرقت العظيمة للثور (في) جزيرة النار ، اللفحات النارية عليكم يا أيها الآلهة الذين

خلف المقصورة " (٢) .



wn.n.i w3t ink sdt h3t k3r

(٣).

"إفتح لي ممر لاني نار حول المقصورة" (٤) .

وكما لعبت النار دوراً واضحاً في الحماية من خلال نصوص الأهرام ونصوص التوابيت ، فإن دورها في الحماية أصبح أكثر وضوحاً في كتب العالم الآخر في الدولة الحديثة ؛ حيث حرص الملوك في الدولة الحديثة على أن تتضمن مقابرهم أجزاء من كتب العالم الآخر ، ومنها ما حوى معظم كتب العالم الآخر المعروفة في الدولة الحديثة ، ولسوف يتتبع الباحث دور النار في الحماية كما ورد في مناظر كتب العالم الآخر المختلفة المصورة في مقبرة الملك "رمسيس السادس" كنموذج لمقابر ملوك الدولة الحديثة .

على الجدار الأيسر من الممر (A) نشاهد تصويراً "لكتاب البوابات" ، ويصور المنظر المصور في ثلاثة صفوف ، في صفة الأوسط مركب للإله "رع" ؛ تمر من البوابة الأولى و التي يحرسها ثعبان ضخمة منتصب على ذيله ينفث اللهب من فمه واسمه "حارس الصحراء" (لوحة ٤٠) ولعل هذه البوابة توضح صورة لشكل الحراسة على كل بوابة من البوابات في كتاب البوابات ، وهذا الشكل سوف يلاحظ أنه أحياناً ما يكون

1- CT , VI , spell , 622 , § 236 .

2- Faulkner , R. O. , CT , II , spell , 622 .

3- CT , VI , spell , 649 , § 271 - 272 .

4- Faulkner , R. O. , CT , II , spell , 649 .

وعن دور النار في الحماية أنظر أيضاً :

CT , IV , spell , 283 , § 33 .

CT , IV , spell , 284 , § 34 .

CT , IV , spell , 311 , § 67 .

CT , IV , spell , 316 , § 106 .

CT , IV , spell , 318 , § 141 - 142 .

CT , V , spell , 414 , § 247 .

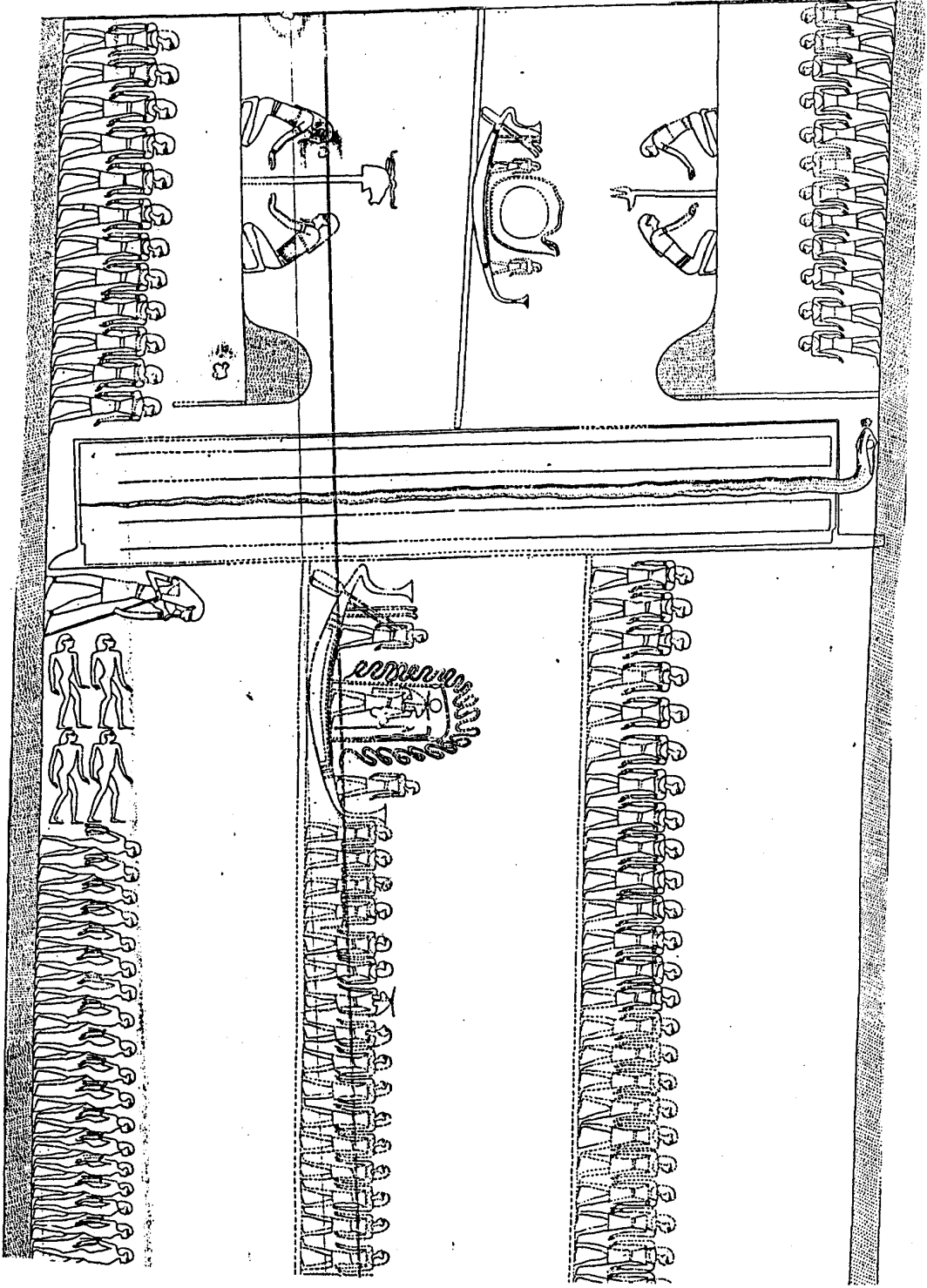
CT , V , spell , 423 , § 262 - 264 .

CT , VI , spell , 758 , § 387 .

CT , VI , spell , 758 , § 389 .

CT , VI , spell , 759 , § 389 .

لوحة (٤٠)



البرية الأولى من كتاب البريات

Plankoff, A., The Tomb of Ramesses VI, fig. 30

أكثر تشدداً في الأماكن الخطرة كما سيوضح فيما بعد (١) .

البوابة الثانية من كتاب البوابات يقف خارجها شكلان لحارسين ، أحدهما أعلى البوابة والثاني أسفلها ، ويعلو البوابة حيتان تفتان اللهب ، وأمام البوابة مصور تسعة آلهة على شكل المومياء ، الواحد منهم فوق الآخر ، ثم حارس البوابة وهو ثعبان ضخ يقف منتصباً على ذيله (لوحة ٤١) .

اسم البوابة : اللهب الحاد .

الحيمة العليا : هي التي تضيء لرع .

الحيمة السفلى : هي التي تضيء لرع .

الحارس العلوى : الذى يبتلع الآثمين ، هو يثنى ذراعيه أمام رع .

الحارس السفلى : الذى يلحق الدماء ، هو يثنى ذراعيه أمام رع .

اسم الآلهة التسع : التاسوع الثانى .

اسم الثعبان : المنتصب على ذيله الملف (٢) .

وفى البوابة الثانية يختلف الأمر قليلاً عن سابقتها ، فعلى الرغم من أن الثعبان الحارس المنتصب على ذيله لا ينفث اللهب ، إلا أن البوابة نفسها اسمها "اللهب الحاد" ، كما أنه يوجد مع الثعبان الحارس حارسان آخران أسماؤهما تدل على أنهما يبطشان بالأعداء والمذنبين الذين يحاولون المرور من البوابة ، والواضح أن البوابة لا يُسمح بالمرور منها إلا للاله "رع" وموكبه ومن معه من الآلهة والأخيار .

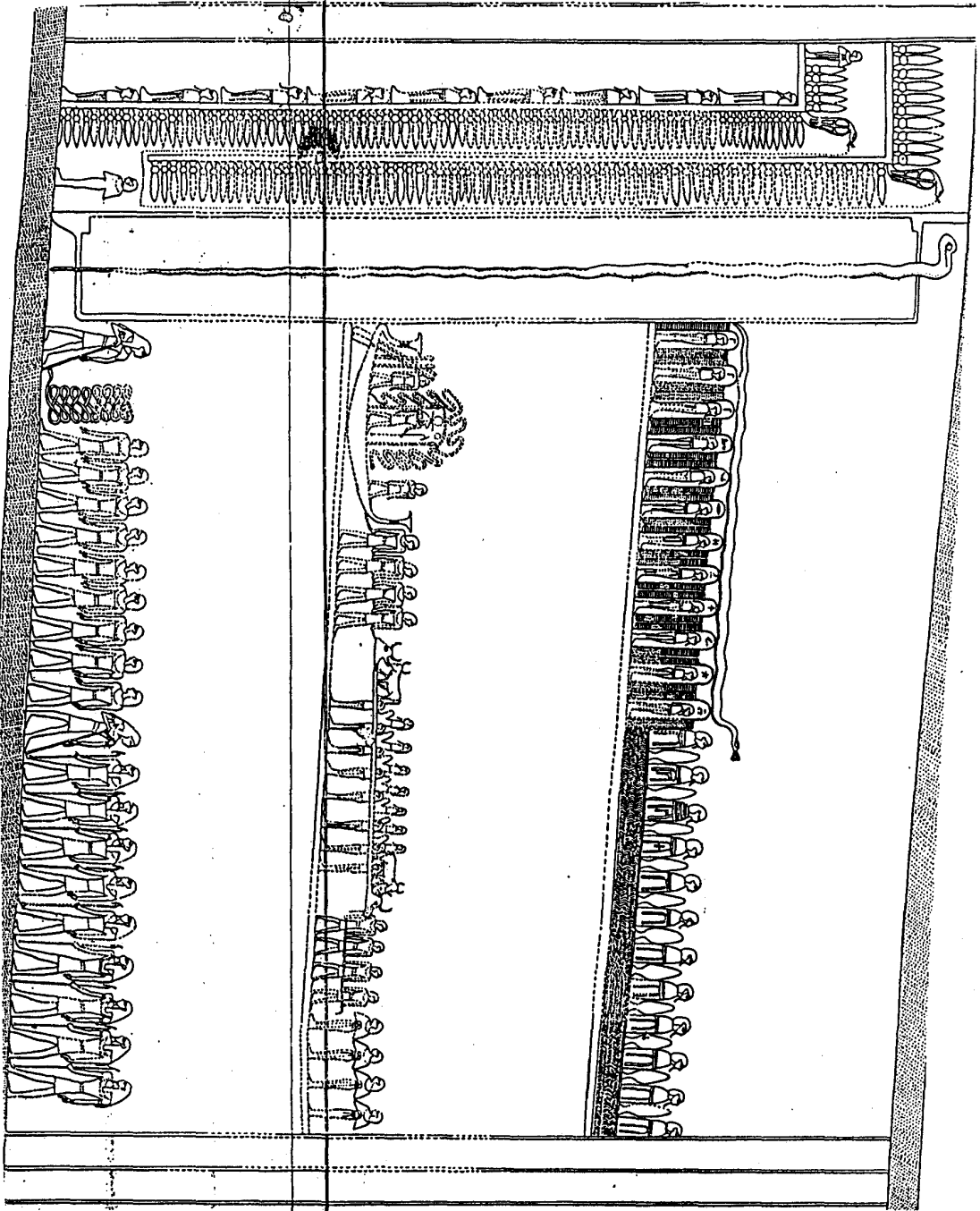
وفى نفس المنظر السابق من البوابة الثانية - أو فى الصف العلوى بعد المرور من البوابة - يوجد منظر يمثل آلهة على شكل المومياء داخل مقاصير مفتوحة الأبواب وعددهم اثنا عشر إلهاً ، ويمتد فوق مقاصيرهم ثعبان ضخم ينفث اللهب من فمه لحماية هذه المقاصير والآلهة الذين بداخلها .

الثعبان اسمه : سيتى Sety

الآلهة اسمهم : الخالدون (المقدسون) فى العالم الآخر

1- Hornung , E. , Altägyptische Jenseitsbücher , München , 1996 , Abb. 14 , 15 ;  
Piankoff , A. , The Tomb of Ramesses VI , pp. 144 , 145 , fig. 30 .  
2- Ibid , pp. 149 - 152 , fig. 34 .

لوحة (٤١)



Piankoff, A., *ibid*, fig. 34.

الوابة الثانية من كتاب البوابات

مكتبة تاريخ وأثار دولة المماليك



ويرافق هذا المنظر نص يقول :

" في مقاصيرهم يوجد الأعضاء المقدسون ، والثعبان "سيتي" Sety يحمى مقاصيرهم ،  
رع يقول لهم : افتحوا مقاصيركم حتى تتوغل أشعتي في ظلمتكم ، لقد وجدت  
مقاصيركم محتومة عليكم ، أنا أعطيكم النفس لأنوفكم ، أنا أمركم لتكونوا أقوياء " (١) .

والنص هنا يؤكد الوظيفة المصورة الواضحة للثعبان ، وهى حماية المقاصير  
بواسطة اللهب الخارج من فمه .

البوابة الثالثة من كتاب البوابات يوجد عليها حارس عبارة عن ثعبان ضخم  
منتصب على ذيله ، ينفث اللهب من فمه ، وأعلى البوابة صُورت حيتا كوبرا تتفتان  
اللهب ، كذلك يوجد حارسان خارج البوابة بشكل آدمى ، أحدهما أعلى البوابة والثانى  
أسفلها ، وتاسوع من الآلهة بشكل المومياء كل واحد منهم فوق الآخر (لوحة ٤٢) .

اسم البوابة : سيدة الطعام .

اسم الحية العليا : التى تضىء لرع .

اسم الحية السفلى : التى تضىء لرع .

الحارس العلوى : الزلزال الذى يثنى ذراعيه أمام رع .

الحارس السفلى : ارتعاش الأرض الذى يثنى ذراعيه أمام رع .

اسم الآلهة التسعة الموجودين الواحد فوق الآخر : التاسوع الثالث لآله العظيم .

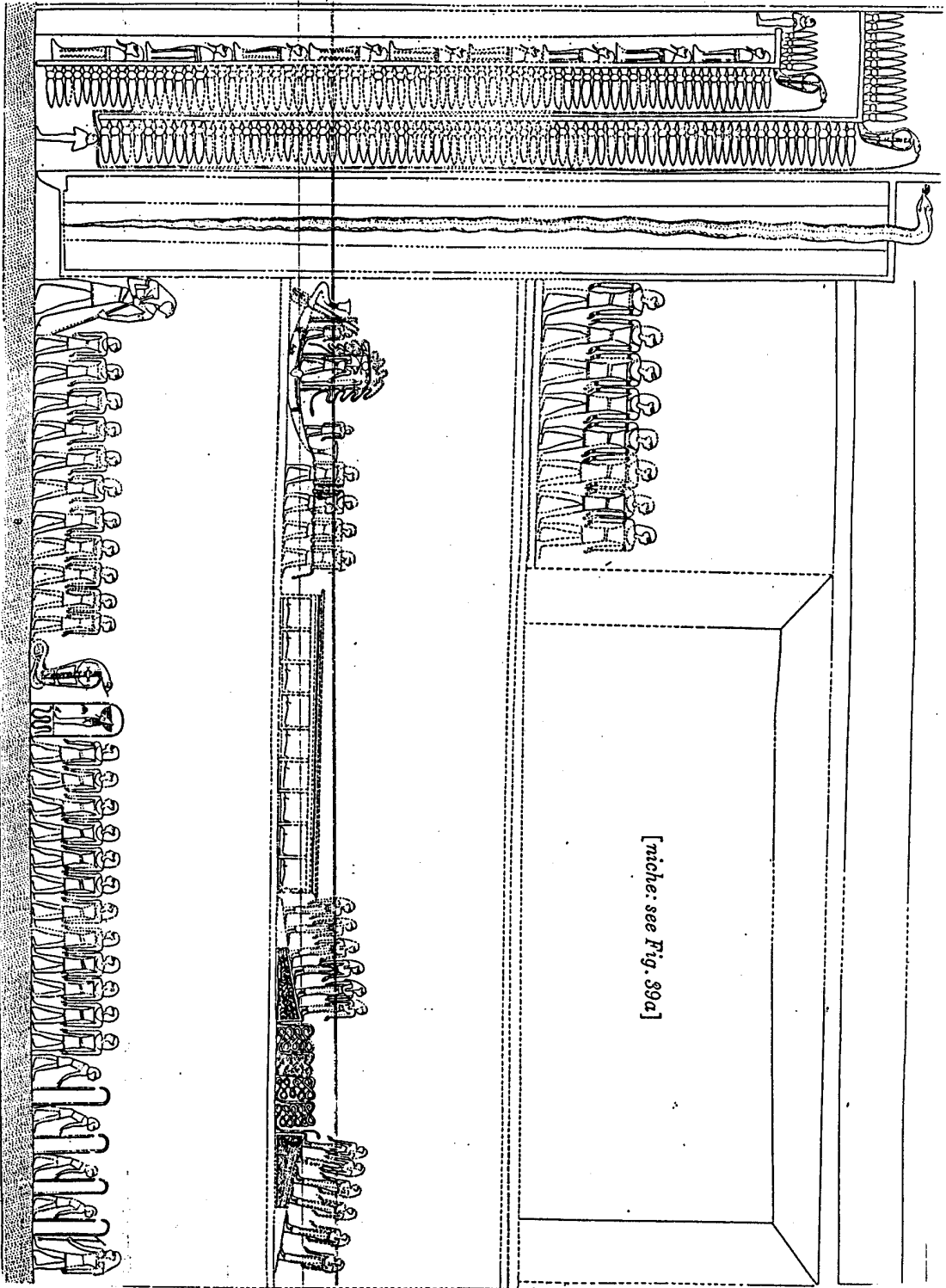
اسم الثعبان حارس البوابة : اللادغ (٢) .

على الرغم من أن الثعبان الحارس ينفث اللهب وكذلك حيتا الكوبرا ، ووجود  
حارسين وتاسوع من الآلهة مصورا إلا أن كلاً من اسم الثعبان الحارس واسم البوابة  
يخلو من الإشارة للهب على الرغم من وجوده مصورا .

1- Ibid , p. 151 , fig. 34 .

2- Ibid , p. 159 , fig. 39 .

لوحة (٤٢)



[niche: see Fig. 89a]

Plankoff, A., *ibid*, fig. 39.

البوابة الثالثة من كتاب البوابات

## كتاب ما هو كائن فى العالم الآخر (lmy dw3t) :

وينقسم هذا الكتاب إلى اثنتى عشرة ساعة تمثل موكب الإله فى خلال ساعات الليل الإثنتى عشرة فى العالم الآخر

### الساعة الثالثة : (1)

فى الصف الأوسط من المنظر نلاحظ أربعة مراكب ، تمثل موكب الإله خلال هذه الساعة ، الثلاث مراكب الأولى يركبها عدد من الآلهة التى كانت وظيفتها حماية مركب الإله والقضاء على أعدائه ، وهذا يتضح من أسمائها : (لوحة ٤٣)  
المركب الأولى :

- النار فى عينيه .

- المقدس .

- الذى فى الأرض .

- المجدف .

- المركب الثانى :

- مجدف ذو الرداء .

- ذو الوجه النارى .

- اللامع .

- وجه السكين .

- المركب الثالث :

- ذو الوجه الملتهب .

- أنثى الصقر .

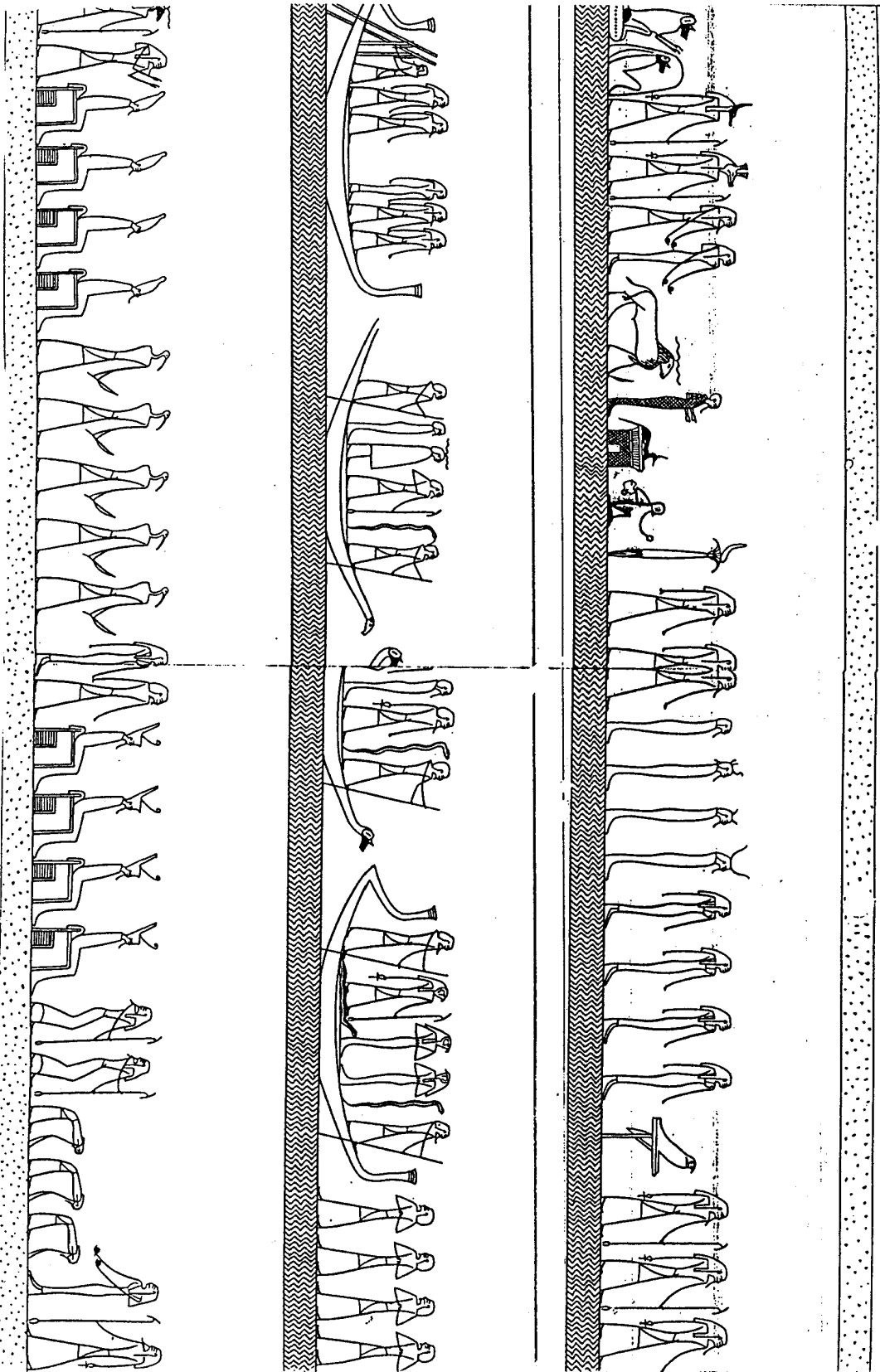
- أنثى الصقر .

- ذو الوجه المشتعل (المتأجج) .

ونلاحظ من أسماء الآلهة أنهم يقومون على حماية وحراسة الإله بواسطة بطشهم بأعدائه ، وهو ما يؤكد ارتباط أسمائهم بالنار والسكين ، ومن المعروف أن

1- Piankoff, A. , Ibid , p. 247 , fig. 76 ; Hornung , E. , Ägyptische Unterwelts Bücher , München , 1984 , Abb. 3 ; Das Amduat , in : ÄA , 7 , 1963 , (3 stunde) .

لوحة (٤٣)



Plankoff, A., ibid., fig. 76.

الساعة الثالثة من كتاب Iny - dwat .

وسائل القضاء على الأعداء عند المصرى القديم فى العالم الآخر ارتبطت غالباً بالحرق بالنار أو التقطيع بالسكين .

### الساعة الخامسة :

الشكل مقسم إلى ثلاثة صفوف ، الصف السفلى منها مصور فى وسطه شكل بيضاوى ، يمثل بيضة "سوكر" بداخلها شكل إله برأس صقر يمسك بكتلتا يديه جناحين لتعبان له ثلاثة رعوس فى جانب ، ورأس آدمية فى مكان الذيل ، وعلى يمين ويسار الشكل البيضاوى يوجد شكلان يمثلان "أبو الهول" رابضاً (لوحة ٤٤) .

أمام شكل أبو الهول الموجود على يمين الشكل البيضاوى يوجد شكل تعبان أمام علامة الحياة وفوقه نص يقول :  
" هو يعيش بواسطة الأنفاس النارية من فمه ، الذى يفعله هو أن يبقى حارساً على البيضة ، هو لا يذهب إلى أى مكان آخر فى العالم الآخر " .  
اسم هذا التعبان : المحرق .

وواضح من اسم هذا التعبان والنص المرافق له أنه مكلف بحراسة البيضة الخاصة بسوكر بواسطة أنفاسه النارية التى تحرق من يقترب من مكان حراسته .

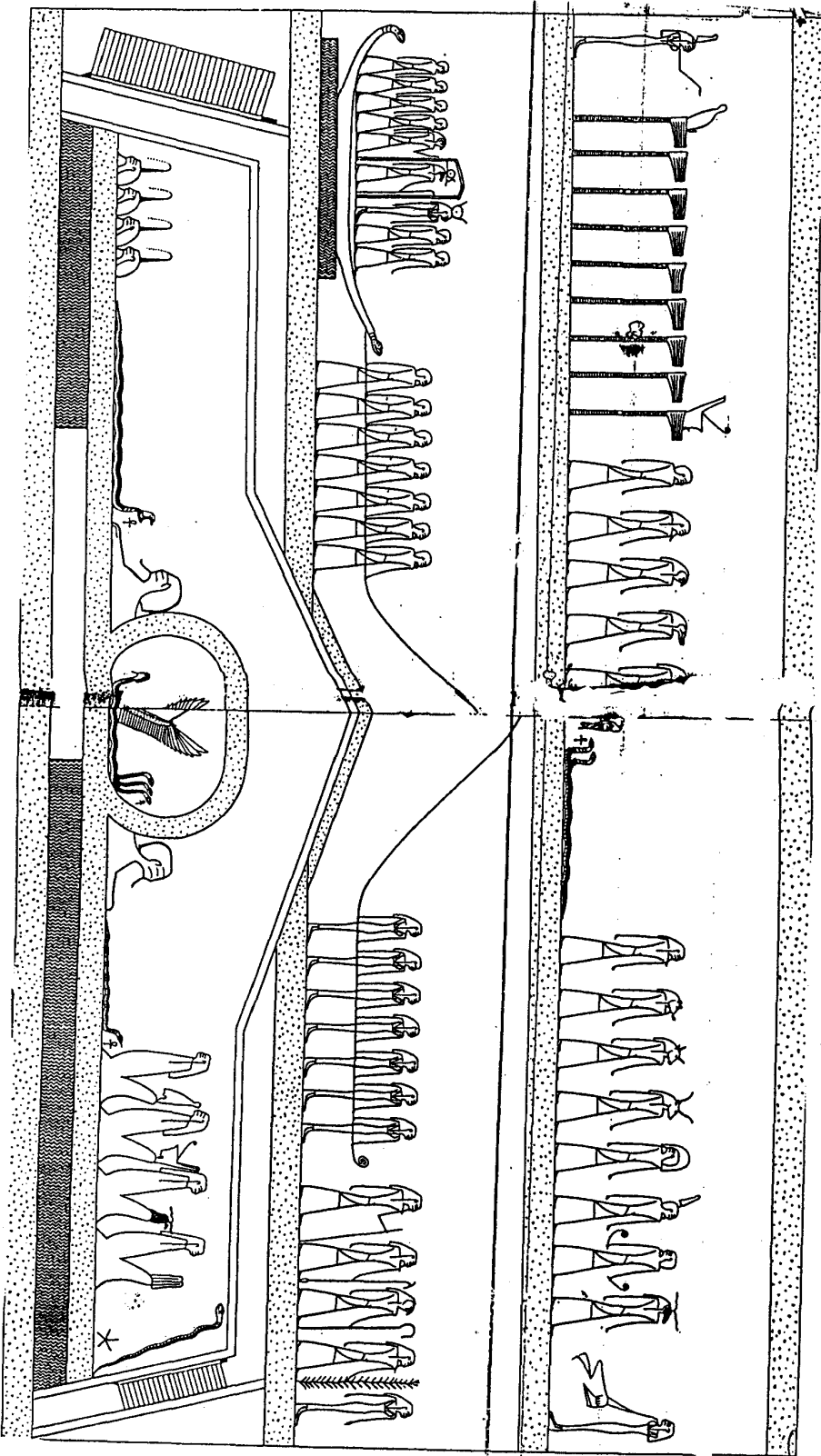
وأمام شكل "أبو الهول" على يسار الشكل البيضاوى يوجد منظر يمثل أربعة رعوس تخرج من الأرض ، يعلو كلاً منها علامة اللهب ، ويوجد نص على الممر الذى يعلو هذه الرعوس الأربعة :

" الطريق الخفى الخاص بسوكر ، الذى تدخله إيزيس لتكون بجانب أخيها ، إنه ملئ بلهب النار الخارج من فم إيزيس ، الآلهة والأرواح والموتى لا تدخله " .

واضح من النص أن هذا الممر الملئ بالنار إنما الغرض من النار فيه هو الحماية والحراسة ، ومنع أى أحد من المرور منه ، سواء الآلهة أو الأرواح أو الموتى ، إلا موكب الإله فقط ، وبذلك تتحقق له الحماية القصوى فى هذا المكان الخطر ، و

1- Hornung , E. , Das Amduat , 4 Stunde ; Piankoff , A. , op. cit , p. 267 , fig. 78 .  
2- Hornung , E. , Ägyptische Unterwelts , Abb. 5 , s. 112 - 114 .

لوحة (٤٤)



الساعة الخامسة من كتاب Imy - dwat .  
Homnung , E. , Das Amduat , 5stunde .

الملاحظ هنا أن مصدر النيران هي الإلهة إيزيس ، والمعروف أن في مركب رع أحياناً ما تكون في مقدمتها الإلهة إيزيس لتحميه وتقضى على عدوه "أبو فيس" بحرقه .

وعلى يمين الصف السفلى ممر يعلوه نص مشابه :

"الطريق الخفى لأرض سو كر(الذى بطوله) الذين فى الغرب يجزون هذا الإله والذى لا يمر منه الآلهة والأرواح والموتى ، إنه ملئ بلهب النار من فم الثعبان Wementy"

ولعل هذا النص يشير إلى نفس الغرض السابق ، وهو أن هذا الطريق الخفى محمى بالنار الخارجة من فم الثعبان Wementy وأنه بسبب هذه النار لا يستطيع أحد المرور من هذا الممر ، سوى مركب الإله التى يجرها الذين فى الغرب ؛ كما يوضح النص .

### الساحة السادسة :

فى نهاية الصف الأول من المنظر توجد ثلاث حجرات صغيرة ، و كل واحدة من هذه الحجرات الثلاث مقسمة إلى قسمين ، وأمام كل حجرة يقف ثعبان منتصب ينفث اللهب من فتحة صغيرة أعلى الحجرة (لوحة ٤٥) :

### الحجرة الأولى :

بالقسم العلوى منها قرص الشمس ، والقسم السفلى به خلفية أسد رابض واسم هذه الحجرة : "القلعة التى تخفى ست"  
والثعبان المنتصب أمام الحجرة اسمه : النار فى عينيه

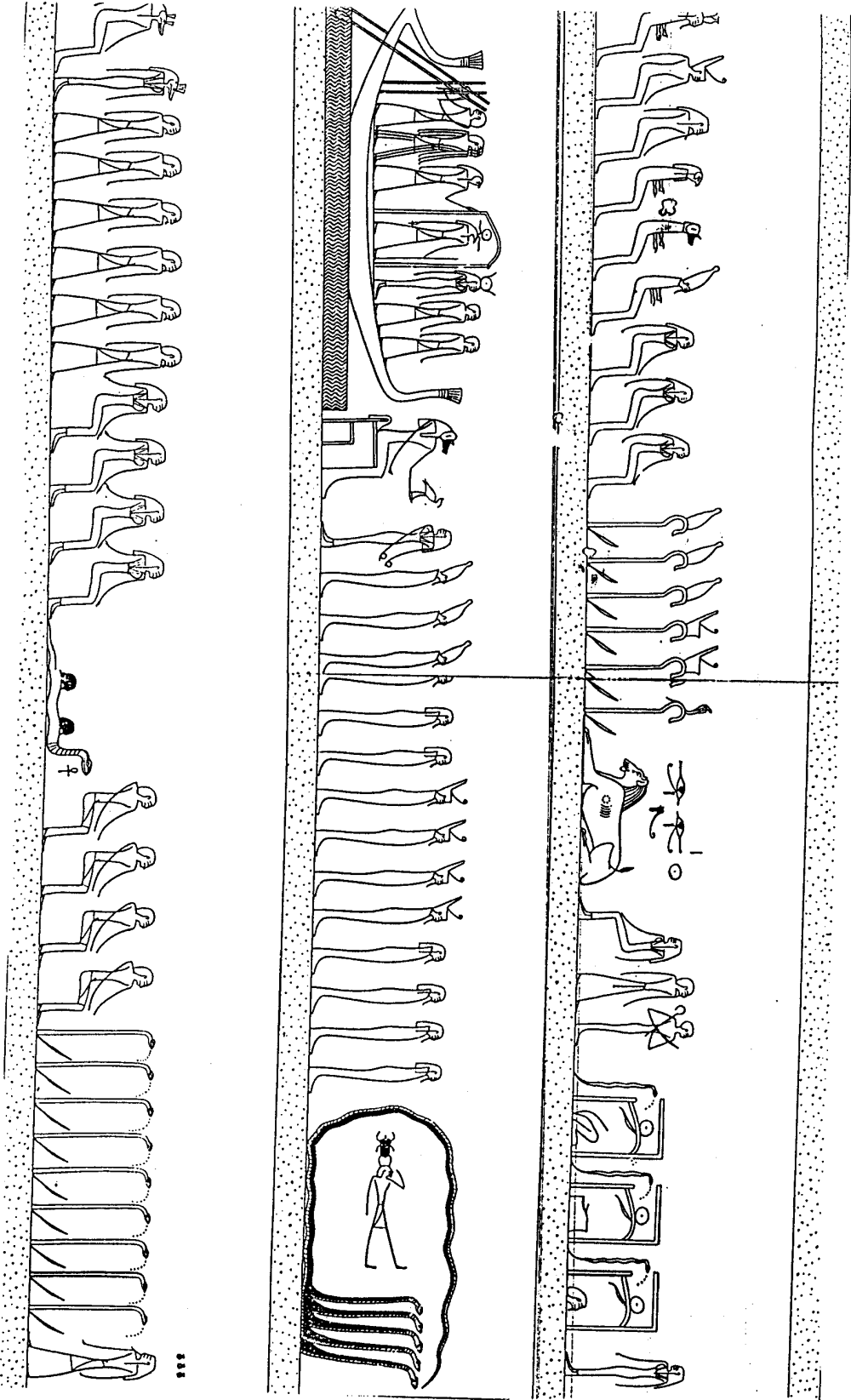
### الحجرة الثانية :

بالقسم العلوى من الحجرة قرص الشمس ، والقسم السفلى به جناح ، طائر  
واسم هذه الحجرة : "القلعة الخاصة بالممر الذى يحمل القتال"

1- Hornung , E. , Altägyptische Jenseitsbücher , Abb. 6 ; Piankoff , A. , op. cit , p. 269 , fig. 79 .

2- Hornung , E. , Das Amduat , 6 Stunde .

لوحة (٤٥)



الساعة السادسة من كتاب Imy - dwat .  
 Hornung, E., ibid, 6 Stunde.



والثعبان المنتصب أمام الحجره اسمه : النار على لسانه .

### الحجره الثالثه :

بالقسم العلوى من الحجره قرص الشمس ، أما القسم السفلى منها فيه رأس آدمية واسم هذه الحجره : "قلعة الدمريت الخاص بحورس" واسم الثعبان المنتصب : على اللهب . ويتضح مما سبق أن الحجرات هى مناطق مقدسه يقوم على حمايتها الثعابين النافثة للهب .

### الساعه الثانيه عشره :

فى هذه الساعه - وهى الساعه الأخيره من كتاب "الإمى دوات" - نجد الصف الأول من المنظر يبدأ باثنتى عشره إلهه ، على كنفى كل واحده حيه نافثة للهب (لوحة ٤٦) ويرافقهن نص يقول :

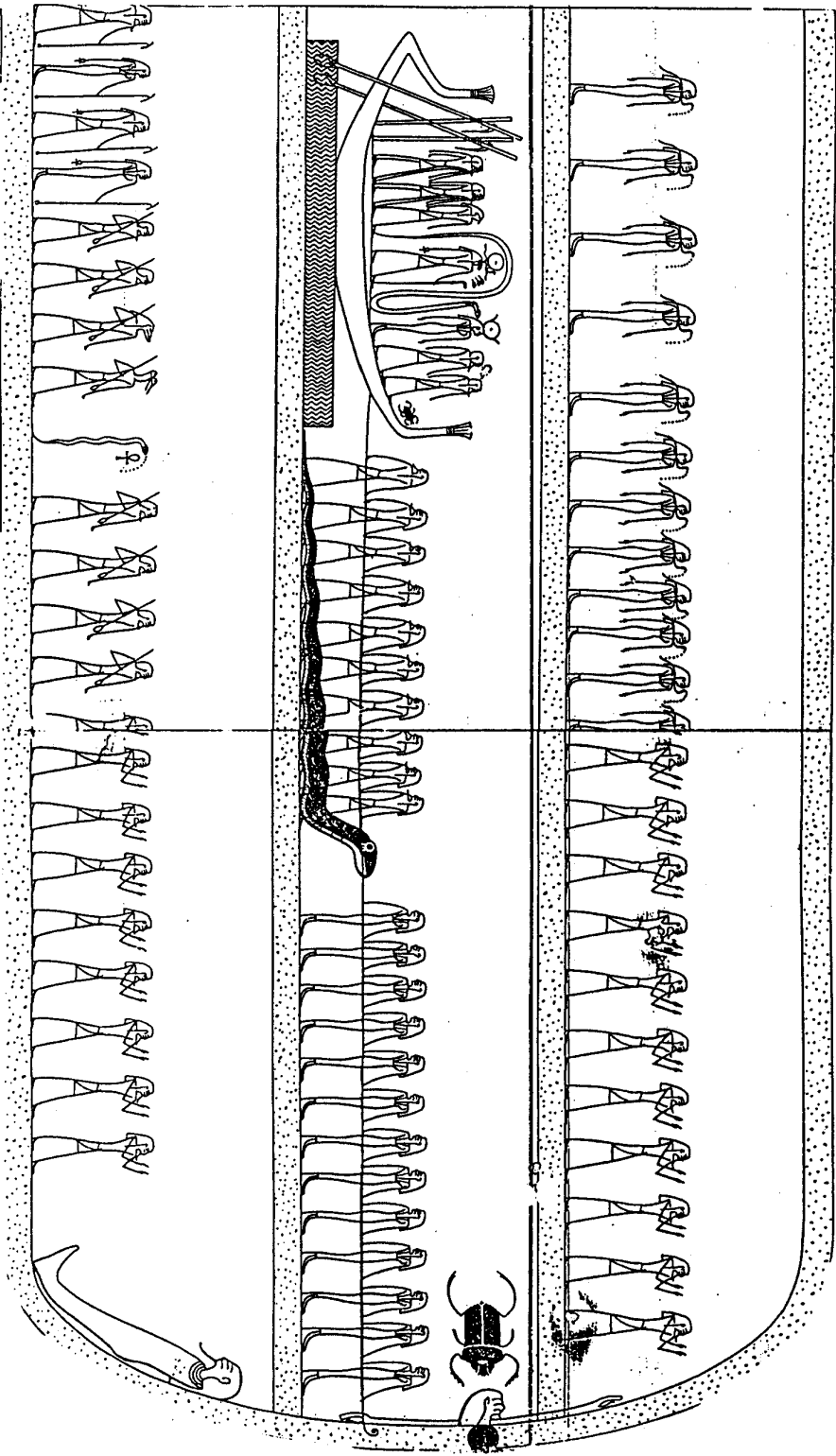
"إنهن كذلك حسب أجسامهن ، الكوبرا تخرج من كنفهن ، بعدما يصل الإله العظيم لهذه المدينة ، إنهن يتبعن هذا الإله ، هب أفواههن يبعد "أبو فيس" عن رع عند بوابة الأفق الغربى "

يتضح من النص المرافق للمنظر السابق ، أن ثعابين الكوبرا تقوم بدور الحماية للإله رع ، بأن تبعد عنه الثعبان "أبو فيس" عدوه ووسيلتها فى الحماية و إبعاد "أبو فيس" هو لهب أفواههن" كما ورد فى النص (١) .

ثم فى الصف الثالث من نفس المنظر (لوحة ٤٦) الذى يبدأ بإلهتين وإلهين يمسك كل واحد منهم صولجان الأواس و علامه الحياه ، ثم يوجد أمامهم أربعة إلهه يمسكون مجاديف ، اثنان برأس آدميه ، والثالث برأس تمساح ، والرابع برأسى طائر ، ثم ثعبان منتصب ينفث اللهب وأمامه علامه الحياه . اسم الثعبان : النار فى عينيه

1- Hornung , E. , Das Amduat , 12 Stunde ; Ägyptische Unterwelts , s. 183 - 185 , 12 Stunde ; Piankoff , op. cit , p. 303 , fig. 87 .

لوحة (٤٦)



الساعة الثانية عشرة من كتاب *Imy - dwat*.  
Hornung, E., *ibid*, 12 Stunde.

ويرافق هذا الثعبان نص :  
"إنه الثعبان ، النار في عينيه الذى يحرق أعداء الإله رع عند الفجر ، بينما هؤلاء الآلهة  
يعبرون السماء بعد الإله العظيم كل يوم " (١)

وواضح من النص أن وظيفة هذا الثعبان كانت حماية الإله رع والآلهة الذين  
يرافقونه من أى أعداء له عند ولادته عند الفجر .

و من حجرة التابوت فى الصورة الثانية على الجدار الأيمن ، حيث يوجد شكل  
عبارة عن زوجين من الأيدي يثبتون قرصا كبيرا يقف عليه إله بين حيتى كوبرا ،  
وعلى رأس هذا الإله قرص صغير ، وعلى يمين ويسار القرص الكبير تقف إلهة على  
كل جانب تخرج من يد كل منهما إثنا عشر قرصا كبيرا وإثنا عشر نجما يكونون نصف  
دائرة فوق القرص الكبير .

وحيتا الكوبرا اللتان على جانبي الإله الواقف فوق القرص الكبير ، كل منهما  
تنفت اللهب فى إتجاه عكس الأخرى حيث يتسلمه الذراعان الخارجيان من زوج الأذرع  
الغامضة (لوحة ٤٧) ويرافق حيتى الكوبرا نص يقول :  
" إنه لمن نار الأفق العظيم يأتى هب الكوبرا ، الذراعان الغامضان يتسلمانه "

وعلى جانبي القرص الصغير الذى على رأس الإله نص :  
" هذا الإله كذلك يقف على أفقه ، هو يحرس الساعات التى خلف .....روحه ، هو  
يناديهم ، بالنسبة لهم ، هم يرحلون بعده ، ضوءه تجاههم عندما يخرجون من أجسام الذين  
هم غامضون ، الإله العظيم يرحل بعد ساعاته ، بينما هؤلاء الذين تركهم فى الخلف  
يصنعون تحوهم ، بعد ذلك هذا الإله العظيم يمر بهم ، هؤلاء الكوبرا يتلعون هبهم الذى  
فى أفواههم ، لذلك لا الآلهة ولا الأرواح يقتربون من جسم الإله العظيم بسبب هب  
الكوبرا " (٢) .

1- Piankoff , A. , Ibid , p. 377 , fig. 87 ; Hornung , E. , Ägyptische Unterwelt , s. 190 -  
193 .

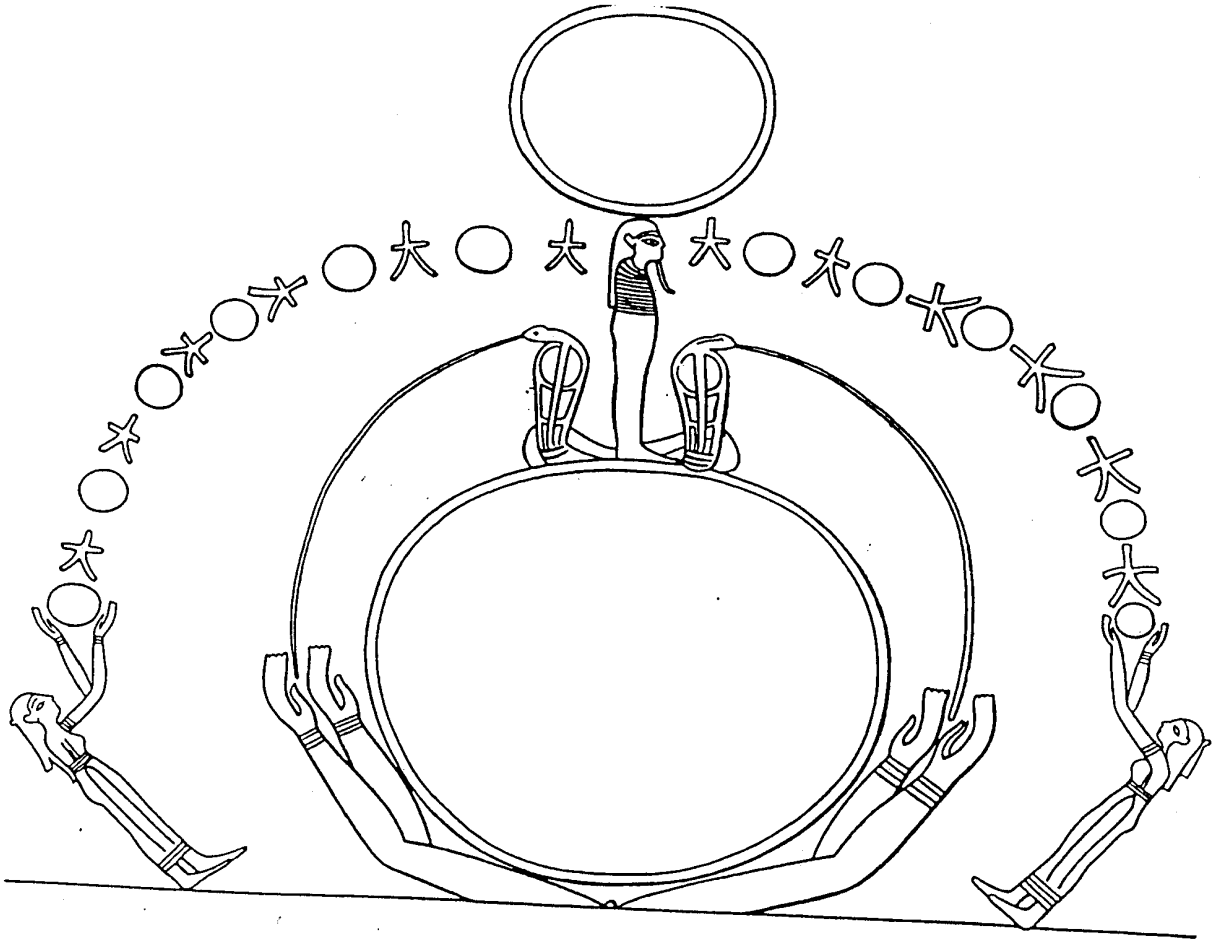
2- Hornung , E. , Ägyptische Unterwelts , Abb. 98 , s. 462 - 463 ; Piankoff , A. , op.  
cit , p. 359 , fig. 111 .

Hornung , E. , op. cit , Abb. 104 , s. 470 .

بنفس المعنى انظر :

; Hornung , E. , p. 366 , fig. 118 .

لوحة (٤٧)



Piankoff , A. , op. cit , fig. 111 .

واضح أن دور حيتى الكوبرا هنا هو حماية الإله رع فى موكبه بواسطة اللهب الذى يخرج من أفواههما ؛ ولهذا ، فإن القرص الكبير غالبًا ما يمثل قرص الشمس ، ولذلك فإن اللهب الخارج من فم الحيتين يحيط بالقرص لحمايته .

### كتابه الليل : البوابة الثانية ، الساعة الثالثة :

#### اسم هذه البوابة : (١)

"هى التى تشعل النار ، هى التى تهلك باللهب الحاد بدون بقية ، سريعة فى القتل ، إنها من الذين لا يوجد حماية منهم ، إنها من الذين لا يمكن تجاوزهم ، إنها من الذين لا مهرب منهم ، إنها ترفع سيدها رمسيس السادس "

واضح من اسم هذه البوابة أنها مكان خطر لا يمكن تجاوزه ، وأنها توفر الحماية بواسطة النار للملك رمسيس السادس .

### البوابة الثامنة ، الساعة التاسعة :

#### اسم هذه البوابة : (٢)

"هى التى هبهاها يسبيان الأُم ، فى اسم ملك مصر العليا والسفلى ، سيد الأرضين "تب ماعت رع مرى آمون " ابن الشمس ، سيد التيجان رمسيس السادس ، الخبوع من إله جبانة الصحراء "

هذه البوابة كذلك من اسمها نجدها توفر الحماية بواسطة اللهب للملك رمسيس السادس .

مما سبق يتضح أن المصرى القديم قد نظر إلى النار كقدرة جبارة يمكن أن تكون وسيلة للحماية ، حيث لم يتخيل وجود قدرة أخرى تفوقها ، أو يمكنها التغلب عليها ، لذلك جعل النار وسيلة للقضاء على الشرور من الآلهة الجلادين أو الثعابين مثل أبو فيس عدو الإله رع أو غيرهم من شرور العالم الآخر ، كذلك جعلها وسيلة لحماية البوابات التى فى العالم الآخر حتى لا يمر منها إلا الأخيار فقط ، وبالتالي تمنع كل

1- Piankoff , op. cit , p. 412 .

2- Piankoff , ibid , p. 422 .

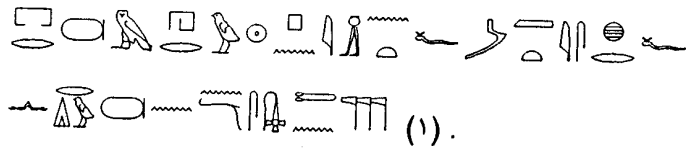
الشرور من المرور ، سواء كان مصدر نار الحماية بواسطة الثعابين النافثة للهب ؛ كما  
فى كتب العالم الآخر ، أو من خلال صفات البوابات نفسها كما فى متون التوابيت وكتب  
العالم الآخر ، أو من خلال الحرس القائمين على الحراسة والذين لهم قدرة على الحرق  
بالنار ؛ كما يتضح ذلك من أسمائهم .

كما لعبت النار دوراً فى الحماية ، سواء للإله رع فى العالم الآخر ، أو للمتوفى  
وذلك بواسطة العديد من الوسائل الأخرى مثل عين حورس والصل الملكى (متون  
الأهرام) ، أو من خلال الثعابين أو من الإلهة إيزيس (متون التوابيت وكتب العالم  
الآخر) ، وأحياناً ما ذكرت النار فى الممرات أو حول المقصورة دون ذكر مصدرها .

والذى يهمنى من كل ذلك هو تأكيد المصرى القديم منذ نصوص الأهرام وحتى  
كتب العالم الآخر بأن النار وسيلة فعالة فى الحماية من شرور العالم الآخر وتمنى  
المصرى القديم أن تتوفر له هذه الحماية .

## النار وسيلة لعقاب المذنبين في العالم الآخر :

كما إعتبر المصري القديم النار وسيلة للحماية ، نظراً لقوتها الفائقة إلا أنه نظر إليها كوسيلة لإنزال العقاب بالمذنبين والأعداء في العالم الآخر بل أن الحرق بالنار وصل الى أن هدد به المتوفى الآلهة الجلايين في العالم الآخر حتى لا يمتد شرهم وبطشهم إليه ووضح هذا التصور منذ نصوص الأهرام وحتى كتب العالم الآخر كما سيتضح مما يلي:


  
 (١).

pr m hrw pn|int.f m3<sup>c</sup>t is hr.f n rdi(w) n nswt.tn ntrw

" يذهب (الملك) في هذا اليوم ليحضر العدالة معه حقاً، ولن يُعطى إلى ناركم (شعلتكم) أيها الآلهة" (٢) .

واضح من التعويذة السابقة أن الملك ونيس يتمنى أن يُعطى الحماية من نار الآلهة الجلايين في العالم الآخر ، محتمياً بالعدالة التي تضمن له أن يكون مبرأ في المحاكمة .



iw i3w.sn i3wt.sn (hr) k3pt.f in <sup>c</sup>3tyw mḥtyw pt wdw n.f sdt r

wḥ3wt hrt.sn m ḥpšw smsw.sn iw phr imyw pt n.(m)(٣)

1- PT , utt. 260 , § 323 c , d .

2- Faulkner , R. O. , PT , utt. 260 .

3- PT , utt. 274 , § 404 d - 406 a .

"والعجائز من رجاهم ونسائهم لحرق بخوره ، إن العظماء الشماليين (فى) السماء هم الذين يضعون (يُشعلون) النار من أجله للمراجل التى تحتويهم (تحملهم) ، و أيدي (أذرع) كبارهم الذين فى السماء يخدمون الملك " (١) .

وبمعنى مشابه للنص السابق ، الملك يهدد الآلهة بأنه عظيم وذو قدرة عالية فى البطش ، لدرجة أنه سوف يقضى عليهم ويأكلهم ، وذلك بأن يحرق كبار السن منهم للبخور ، وسوف يضع الباقيين فى المراجل حتى يلتهمهم ، وأن باقى من فى السماء يقومون على خدمته وإشعال النار من أجله .



i<sup>c</sup> n n.k imy - Nhd.f h3 - sng n.k Rwtj mk hwt pry m pt m-  
 hnw tphw (n) sby(w) .  
 (٢) .

"الويل لك يا imy - Nhd.f ، يا من يخافك الأسد المزوج ، انظر النار (الحريق) خارجة من السماء إلى داخل كهف المتمردين " (٣) .

تؤكد التحويدة السابقة من متون التواييت أن النار وسيلة لإنزال العقاب بالمذنبين والمتمردين ، و مصدرها هذه النار من السماء ، وربما المقصود إشارة إلى أسطورة "هلاك البشرية" .

1- Faulkner , R. O. , PT , utt. 274 .  
 2- De Buck , CT , V , spell 414 , § 244 .  
 3- Faulkner , CT , spell 414 .





" هو خلقنى وروحى خلفى حتى أجعله يعرف ما أعرفه ، لأنى تخللت كل السماوات ووطأت حول كل الأراضى ، أنا فعلت ما أوصانى ، لا يوجد لهب لروحى بسبب أخطائها" (١) .

التعويذة السابقة تؤكد فكرة المصرى القديم بأن النار وسيلة لعقاب المذنبين ، حيث ذكرت (لا يوجد لهب لروحى بسبب أخطائها ) وهو ما يعنى أن الروح المخطئة لا بد أن تعاقب بالحرق بالنار .

وكما سبق فى كل من نصوص الأهرام والتوابيت نجد أن فكرة حرق الأعداء سواء من الأرواح أو الآلهة ، أو المذنبين كانت موجودة بشكل مؤكد فى ذهن المصرى القديم ، وأن رؤيته للنار كوسيلة لإنزال العقاب كانت مؤكدة لما يعلمه عن قدرتها على إفناء ما يُحرق بها ، وهذه الفكرة تأكدت بشكل أوسع وأكبر من خلال مناظر كتب العالم الآخر فى الدولة الحديثة ، التى صورت بتفصيل أكثر الأشكال المختلفة لإنزال العقاب بالحرق بالأعداء والمذنبين .

فمن كتاب الكهوف فى الصورة الخامسة ، السطر الثالث ، الصورة الأولى منه (لوحة ٤٨) ، نجد فيه إحدى الإلهات تمسك بكل يد من يديها قضيباً طويلاً أو رمحاً عليه علامة St3w وفوقها ثعبان ؛ ويربط إلى كل عمود أسير راعع ملتج ، يده خلف ظهره ، ويرافق الصورة نص وأسماء الأسيرين والآلهة :

اسم الأسير الأول : فظيع الوجه

اسم الأسير الثانى : الذى ينظر خلفه

اسم الآلهة التى تحرس أعداء الإله : الجزارة

رع يتحدث إلى الوتدين :

" يا خفى الذراع ، يا فظيى الذراع ، يا من أنتما سيدا العمودين ، يا من تحرسان أعداء أوزوريس ، عدوا أعداء أوزوريس ، اربطوا السّحرة ، الى الأعمدة "

1- Faulkner , R. O. , CT. , I , spell 75 .

وحول نفس المعنى أنظر :

PT. , utt. 727 , § 2254 - 55 ;

CT. , I , spell 75 , § 374 - 384 ;

CT. , IV , spell 277 , § 19 - 20 ;

CT. , IV , spell 335 , § 292 .

الوتدان الموجودان فى هذه الصورة هما لحررق الأعداء ، حيث يربط إليهما المحكوم عليه بالحررق ، وهذا المكان هو مكان حررق أعداء أوزوريس (١)

ومن نفس المنظر السابق فى الصورة الثانية وبها ذراعان يخرجان من الأرض ، يثبتان مرجل هلالى الشكل ، يحتوى على أربعة رعوس وأربعة قلوب لأعداء الإله أوزوريس ، وبجانب الذراع الأيمن يوجد إله راعع له رأس كوبرا ، يمسك قضيبا يمده نحو المرجل ، ربما لإشعال النار أسفله ، أو لتحريك الوقود لزيادة إشعال النار (لوحة ٤٦) .

إسم الإله ذى رأس الكوبرا : الناهض (الذى ينهض)

النص بين الذراعين اللتين تثبتان المرجل :

" الذراعان فى مكان جهنم ..... الذى فى العالم الآخر "

النص المرافق للصورة :

" هذا المرجل هكذا : ذراعان آتيان من مكان الهلاك ، وترفعانك ، يا عظيم اللهب ، يا من ترسل إليهم رعوس أعداء الليل ، الإله ذو رأس الكوبرا ، سيد اللهب ، اقذف النار ضد أولئك الذين فى المرجل " (٢) .

حديث رع إلى الكهف :

" رع يتحدث إلى هذا الكهف : يا ذا رأس الكوبرا ، يا أيها الثعبان ، يا أيها الأفعى ، يا أيها الإله عظيم الهيئة ، يا من يحرك اللهب ، يا من تسبب أن اللهب يتوهج فى المرجل الذى تحرسه ، والذى إليه ترسل رعوس وقلوب أعدائى ، الثمردين ضدى وضدها ، اقذف هبك واجعل حرارته ضد أعدائى "

حديث إلى الإله ذى رأس الكوبرا :

" يا ذا رأس الكوبرا الذى فوق هبه ، الذى يقذف اللهب فى المرجل ، الذى يحتوى على رعوس أعداء أوزوريس وقلوب أعداء الذى فى العالم الآخر ، اقذف هبك فى مرجلك ، احرق أعداء الذى فى العالم الآخر " (٣) .

1- Hornung , E. , Ägyptische Unterwelts , Abb. 79 , s. 373 - 375 ; Piankoff , A. , op. cit , p. 97 ; fig. 14 .

2- Piankoff , A. , ibid , p. 98 , fig. 14 ; Hornung , E. , op. cit , s. 379 - 380 .

3- Hornung , E. , ibid , s. 379 - 380 ; Piankoff , A. , op. cit , p. 107 , fig. 14 .

واضح من النص السابق أن النار هي وسيلة فعالة للعقاب لأعداء أوزوريس وغيره من الذين في العالم الآخر ، وسيلة الحرق هنا هي مرجل ضخم فوق ذراعين خارجين من الأرض ، وإله برأس حية كوبرا يقذف اللهب إلى المرجل لحرق رؤوس وقلوب الأعداء الموجودة داخل هذا المرجل ، وذلك بأمر من الإله رع الذى يوجه إليه الحديث عند مروره بهذا الكهف .

### الصورة الثالثة :

فى هذه الصورة منظر لذراعين يخرجان من الأرض ، يحملان مرجلاً ضخماً هلالى الشكل ، بداخله منظر لأربعة أجسام مقطوعة الرأس ، ومقيدة اليدين خلف الظهر ومقلوبة ، وهم بالطبع أعداء الإله ، ويجانب كل ذراع من الذراعين حية كوبرا ناهضة (لوحة ٤٨) .

اسم الكوبرا الأولى : الشرك أو الفخ

اسم الكوبرا الثانية : اللهب (١) .

النص بين الذراعين اللذين يحملان المرجل :

" الذراعان المتصلان ..... سكان العالم الآخر "

نص يصف الصورة :

"إنهم كذلك ، أعداء رع يودعون فى مكان أفاعى اللهب ..... بعد ، .....

هذا الإله العظيم يمر بجوارهم " (٢) .

حديث الإله إلى حيتى الكوبرا :

"ياأيتها الكوبرتان ، (يا سيدتى) اللهب والفناء (الحرق) ، يا عظيمنى الهيئة ، ياسيدة

الخطة (التدبير) فى مكان الهلاك ، اقدفا هبكما ، اشعلا ناريكما تحت المرجل الذى به

أعداء أوزوريس " (٣) .

1- Piankoff , A. , ibid , p. 98 , fig. 14 . ; Hornung , E. , op. cit , s. 380 - 381 .

2- Piankoff , A. , op. cit , p. 98 , fig. 14 .

3- Piankoff , A. , ibid , p. 107 , fig. 14 .

والصورة السابقة بما يرافقها من نصوص تؤكد فكرة القضاء على أعداء الإله بالحرق في هذا المكان الذى هو بمثابة الجحيم أو مكان الهلاك ، كما يُوصف فى النصوص المرافقة للمنظر ، ومصدر اللهب هنا هو حيتا الكويرا اللتان تقذفان بلهبيهما نحو المرجل الضخم ، الذى يحتوى على أجسام الأعداء مقطوعة الرأس لتحرقهم وتُفنيهم

### السطر الخامس من المنظر ، الصورة الثانية :

الصورة بها ذراعان يخرجان من الأرض ، يحملان رجلاً هلالى الشكل ضخماً ، بداخله أربع علامات للظل مقلوبة ، وأربعة طيور *Ba* مقلوبة ، وثلاث علامات للحم ، وبجانب كل ذراع شكل للإلهة راکعة .

اسم الإلهة الراكعة بجانب الذراع الأيمن : المهلكة .  
اسم الإلهة الراكعة بجانب الذراع الأيسر : أنثى اللهب (اللهب المؤنث) .

النص الموجود بين الذراعين أسفل المرجل :  
" المهلكتان اللتان تمسكان بأرواح و أجسام و ظلال أعداء رع وأوزير . المتمردون رعوسهم قطعت إرباً ، الإلهتان عظيمتا اللهب تقذفان اللهب عليهم "

رع يتحدث الى الكهف :  
" يا أيتها الإلهتان عظيمتا اللهب ، شديدتا النار ، يا من تحركان مراجلكما بعظام الغرباء ، يا من تحرقان الأرواح والأجسام وأعضاء وظلال أعدائى انظروا ، إنى أمر بجواركما ، إنى أعاقب أعدائى ، أنتم ستبقون فى كهفكم ، وناركم سوف تكون فى مراجلكم ، أرواحكم من المؤكد لن تبتعد " (1) .

حديث الإله إلى الإلهتين والأعداء :  
" يا أرواح أعداء أوزوريس ، يا ظلال أعداء أوزوريس ، يا من تقذف ضدكم الإلهتان لهبهما ، يا أيتها المضيئة (سيدة) النار المهلكة ، يا أيتها اللامعة ، يا من أعضاؤها قوية ،

1- Piankoff , A. , ibid , p. 107 , fig. 14 .



أقذفى نارك وهبك معا . يا أعداء الذى اسمه مخفى ، ناركم فى المراحل ، (أحضروا) لحمهم ، أنتم يا أيها الآلهة فى العالم الآخر فى مكان الهلاك (الإبادة) إننى سبب سقوطهم فى مراحلهم ، أعداء ذلك الذى اسمه مخفى " (١) .

فى هذه الصورة يوجد بداخل المرجل ظلال وأرواح و قطع من لحم الأعداء رمزاً لأجسامهم ، والإلهتان الراكعتان هما اللتان تعملان على زيادة اللهب تحت المرجل ، ويشير النص إلى أنهما مصدر لهذا اللهب حتى يتم القضاء على باقى أعضاء أجسام الأعداء المادية والمعنوية معاً .

مما سبق نلاحظ أن الكهف الخامس بكل ما به من صور ، إنما يمثل الجحيم بكل صورته ؛ ففى هذا المكان يتم إبادة أعداء الإله أوزوريس والإله رع بحرقهم وإبادتهم ، والمنظر بدأ بشكل لهؤلاء الأعداء مربوطين إلى الأوتاد المثبتة فى الأرض ، وهى أوتاد الحرق ، حيث يربط إليها المذنب قبل حرقه ، ثم صورة لحرق بعض أجزاء الجسم فى مرجل ضخم هلالى الشكل ، فيه أربعة رعوس ، وأربعة قلوب ، وهو ما يعنى إفناء أهم ما فى الأعداء وهو الرأس و القلب و الحرق فى هذا المرجل الضخم ثم فى الصورة التالية منظر لمرجل مشابه وبه أربعة أجسام مقطوعة الرأس ، مقيدة اليدين ، مقلوبة فى مرجل ضخم آخر ، حيث يتم بذلك حرق باقى أعضاء أجسام الأعداء حتى تفتنى أجسادهم تماماً .

ثم صورة أخرى لمرجل آخر ، وبداخله أربعة ظلال ، وأربعة أرواح ، و ثلاثة علامات للحم رمزاً للأجسام ، وذلك لتأكيد أن حرق الأعداء وإفناءهم يكون بشكل تام وكامل ، حيث لم يُكتفى بحرق الأجسام وهى الجزء المادى من الإنسان فقط ، ولكن كذلك حُرقت الظلال والأرواح ، أى الأجزاء المعنوية منهم ، وبذلك فقد تم القضاء عليهم نهائياً جسداً وروحاً ، مادياً ومعنوياً .

وذلك يشير إلى أن المصرى القديم رأى فى النار القدرة الفائقة التى ليس منها مهرب ، والتى تحرق وتُفتنى كل شئ حتى الأرواح والظلال ، وكذلك نلاحظ من النصوص أنها ركزت على أن الملك المتوفى هو أوزوريس ، أى لا بد أنه يُفتنى أعداءه

1- Hornung , E. , op. cit , s. 383 - 384 , Piankoff , A. , op. cit , pp. 100 , 115 - 116 , fig. 14 .

بالشكل السابق كما يفنى أعداء رع وأوزوريس .

و من كتاب البوابات : البوابة الثالثة : فى الصف العلوى من المنظر يوجد ثلاث مجموعات من الآلهة ، الأولى تتضمن اثنا عشر إلهاً ، الثانية تتضمن اثنا عشر إلهاً برأس ابن آوى ، والثالثة بها عشرة حيات تنفث اللهب على ضفاف بحيرات (لوحة ٤٩)

النص المرافق للحيات العشرة :

" رع يتحدث إليهم : قراينكم لكم ، يا أيتها الحيات فى البحيرة ، أنتم تحرسون هبكم الذى تنفثونه ضد أعدائى ، إن ناركم مباشرة ضد من يقترفون الشر نحوى ، العظمة لكم ، يا أيتها الحيات " (١) .

من النص السابق يتضح أن هذه الحيات تقوم بحرق أعداء الإله رع ليقضوا عليهم ويحمونه من شرهم عندما يمر هذا الإله العظيم من بوابتهن فى العالم الآخر .

الصف السفلى من نفس المنظر ، يبدأ من جهة اليسار بشكل للإله حورس بهيئة جسم آدمى ورأس صقر ، مستنداً على عصا ، وأمامه أحد عشر إلهاً ثم حية كوبرا ناهضة تنفث اللهب فى اتجاه مقصورة مقبية ، بداخلها شكل الإله أوزوريس يقف ، وتحتة ثعبان ، وخلف المقصورة اثنا عشر إلهاً يتوجهون نحوها وخلفهم أربعة آلهة ينحنون أمام (أربعة حفرات للنار) .

الإله ذو رأس الصقر : حورس

الآلهة الأحد عشر : آلهة التاج

الكوبرا : الملتهبة (ذات اللهب)

أوزير الذى فى المقصورة : هو الذى على رأس العالم الآخر .

حديث حورس للآلهة الذين يقفون أمام حفرات النار :

" اقبضوا على أعداء أبى ، جروهم إلى شباككم بسبب الشر الذى فعلوه ضد العظيم

أوزوريس ، الذى أعطانى الوجود ، إن نصيبكم وجودكم فى العالم الآخر ، احرسوا

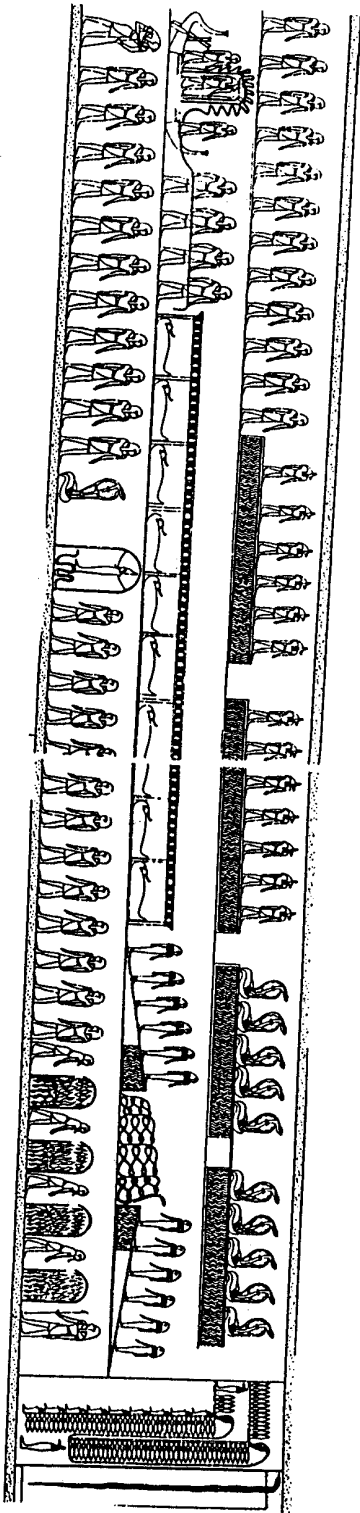
الشباك و النار حسب أوامر رع " (٢) .

1- Hornung , E. , op. cit , s. 220 ; Piankoff , op. cit , pp. 159 - 160 , fig. 39 a .

2- Piankoff , A. , ibid , pp. 159 - 160 ; Hornung , E. , op. cit , s. 227 - 228 .



لوحة (٤٩)



البرية الثالثة من كتاب البوابات  
Hornung, E., Altägyptische Jenseitsbücher.

و فى هذا المنظر شكل آخر لإنزال العقاب بالنار ، حيث تُتصب فِخاخ لأعداء أوزوريس ، عبارة عن حفرات للنار ، ثم يتم جرهم إليها حتى يُحرقوا فيها ، ويتم ذلك تحت إشراف الإله حورس بن أوزوريس ، وبأوامر من رع .

و من نفس الكتاب ، البوابة الخامسة ، فى الصف السفلى جهة اليمين منظر لبحيرة من اللهب مستديرة الشكل ، بداخلها ثعبان كوبرا ، وعلى جانبيها يوجد شكل لمومياء واحدة على كل جانب ، ثم اثنا عشر إلهاً ينحنون فى اتجاه البحيرة (لوحة ٥٠) .

الاثنا عشر إلهاً المنحنون نحو بحيرة النار : إنهم الذين من الثقب الذى فى الأرض الصلبة .

المومياواتان اللتان على جانبي بحيرة اللهب : لهب النبلاء .  
نار النبلاء .

نص فوق بحيرة النار والحراس الاثنى عشر :

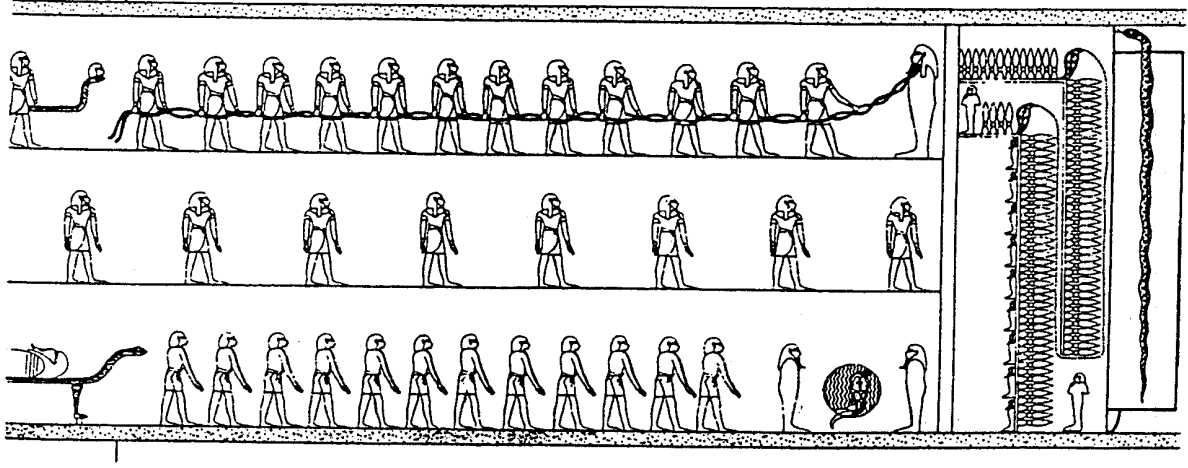
" إنهم حول البحيرة ، الكوبرا الحية فى البحيرة ، ماء البحيرة نار ، الآلهة الذين على الأرض والأرواح التى على الأرض لا ينزلون الى البحيرة بسبب لهب هذه الكوبرا ، هذا الإله العظيم الذى على رأس العالم الآخر يتنفس بينما هو موجود فى ماء هذه البحيرة .

رع يتحدث إلى حراس البحيرة :

" أنتم يا أيها الآلهة الذين تحرسون البحيرة المقدسة ، الذين تمحون الماء الذى يُشرف على منطقة السكون ، ماء البحيرة مخصص لأوزوريس ، انتعاشه للذى يشرف على العالم الآخر ، لهب أنفاسكم النارية وناركم هى مباشرة مخصصة ضد الأرواح التى تأتي بالقرب من أوزوريس بنوايا سيئة " (١) .

1- Piankoff , A. , op. cit , pp. 176 - 177 ; Hornung , E. , op. cit , s. 249 - 250 , Abb. 39 ; Hornung , E. , Altägypt. Jenseits. , Abb. 19 .

لوحة (٥٠)



البوابة الخامسة من كتاب البوابات .

Piankoff , A. , op. cit , fig. 39 .

فى هذا الجزء من العالم الآخر نرى بحيرة بداخلها حية كوبرا ، وعدد اثنى عشر إلهاً حارساً لهذه البحيرة ، والنص المرافق يذكر أن ماء هذه البحيرة نار ، وأنها بحيرة مقدسة مخصصة لأوزوريس فقط ، دون أحد سواه ، وأن ماءها مخصص لانتعاشه هو وحده ، ولكن إذا اقترب أى من الأرواح أو الآلهة بنوايا سيئة بالقرب من أوزوريس فإنها تهلك بفعل نار البحيرة ، وأنفاث الكوبرا التى فيها وهذا شكل من أشكال الازدواجية ، حيث إن البحيرة تكون بها ماء وخير وانتعاش للإله أوزوريس ولكن أى أحد سواه يقترب بنوايا سيئة يتحول ماؤها إلى نار تحرق وتمنع اقتراب أى أحد إلى هذه البحيرة ، وهذا دور يحمل معالم العقاب للأرواح الشريرة ، وكذلك الحماية للإله أوزوريس الموجود فى البحيرة ، سواء من الحية أو من الحراس .

وفى البوابة الثامنة ، الصف الأسفل من المنظر ، نرى منظراً يمثل الإله حورس واقفاً بجسم إنسان ورأس صقر ، مستنداً على عصا وأمامه اثنا عشر فرداً من أعداء أبيه أوزير ، أيديهم مربوطة خلف ظهورهم بأشكال مختلفة ، وأمامهم ثعبان ضخم يقذف اللهب من فمه تجاههم ، وبين لفاته يوجد سبعة أشكال لمومياوات (لوحة ٥١) .

الإله المستند على العصا اسمه : حورس

الاثنا عشر المربوطو الأيدي : أعداء أوزوريس ، المحروقون .

المومياوات السبع فوق الثعبان : الآلهة على (الثعبان) ذى النار

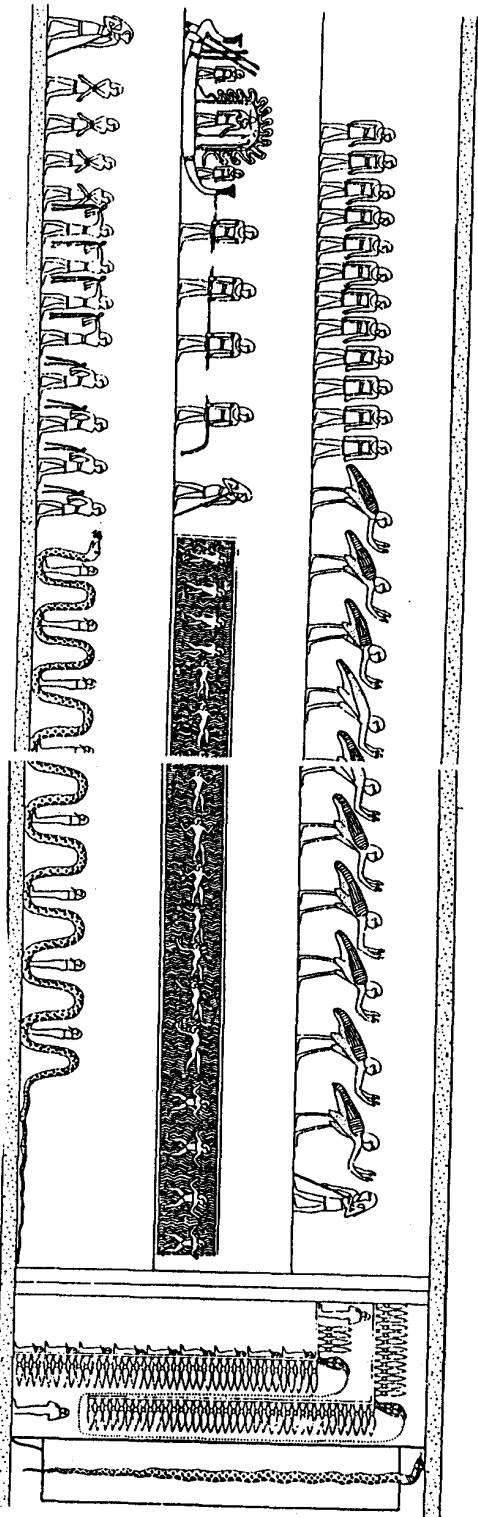
الثعبان : ذو اللهب (النار)

حورس يقول للثعبان ذى النار :

"يا قوى النار ، يا أيها اللهب العظيم من عيني الذى يخرج من هذا الفم ، يا من ثناياك تحرس بواسطة أبنائى ، افتح فمك ، امدد فكك ، إقذف اللهب بين أعداء أبى ، احرق أجسامهم ، افنى أرواحهم بواسطة حرارة فمك ، بواسطة النار التى فى جسدك ، أبنائى ضدهم ، هم سيبيدون أرواحهم ، إنهم سوف لا يكون لهم وجود ، يجب على النار التى فى هذا الثعبان أن تخرج ، هو الذى يعرف الكلمات ذات القوة (ضد) هذا الثعبان ، سيكون كالذى لا تقربه ناره " (١) .

1- Piankoff , A. , op. cit , pp.194 , fig. 54 ; Hornung , E. , Ägypt. Unterwelt , s. 272 - 273 , Abb. 48 ; Hornung , E. , Altägypt. Jenseits. , Abb. 22 .

لوحة (01)



البوابة الثامنة من كتاب البوابات .  
Hornung, E., Altägyptische Jenseitsbücher, Abb. 19.

المنظر هنا يوضح إنزال العقاب بأعداء أوزوريس بواسطة حرقهم باللهب الخارج من الثعبان الضخم المصور وهو يقذف ناره نحوهم ، ومن النص المرافق نجد أن نار هذا الثعبان مصدرها عين حورس ، وأن الثعبان يحرق أجساد هؤلاء الأعداء ، وأبناء حورس الموجودون فوق الثعبان سوف يبيدون أرواحهم حتى لا يكون لهم وجود ، كما ذكر النص ، وفي نهاية النص جملة تشير إلى الملك بأنه يعرف الكلمات التي تقيه شر نار هذا الثعبان .

و من الساعة الثانية من كتاب ( imy - dw3t ) ، فى الصف الأخير ، من المنظر نرى عددًا من الآلهة يمسكون أدوات وعلامات مختلفة ، وهناك ثلاث موميאות جالسة ، إحداها برأس ابن أوى ، والثانية برأس آدمى ، والثالثة برأس كبش ، ومع كل منها نجم ، بينما التى برأس كبش معها سكين ، وأمامها إله يمسك سكيناً ، ثم ثلاثة آلهة كل منهم يمسك بيده سنبله قمح ، ثم ثلاثة آلهة آخرون كل منهم على رأسه سنبله قمح ، وأمامهم جميعاً إله ينظر فى الاتجاه المضاد (لوحة ٥٢) .  
الإله الذى ينظر فى الاتجاه المضاد اسمه : ذو اللهبين .  
أحد الآلهة الذين يضعون السنابل فى رعوسهم اسمه : ذو النار .

#### النص المرافق :

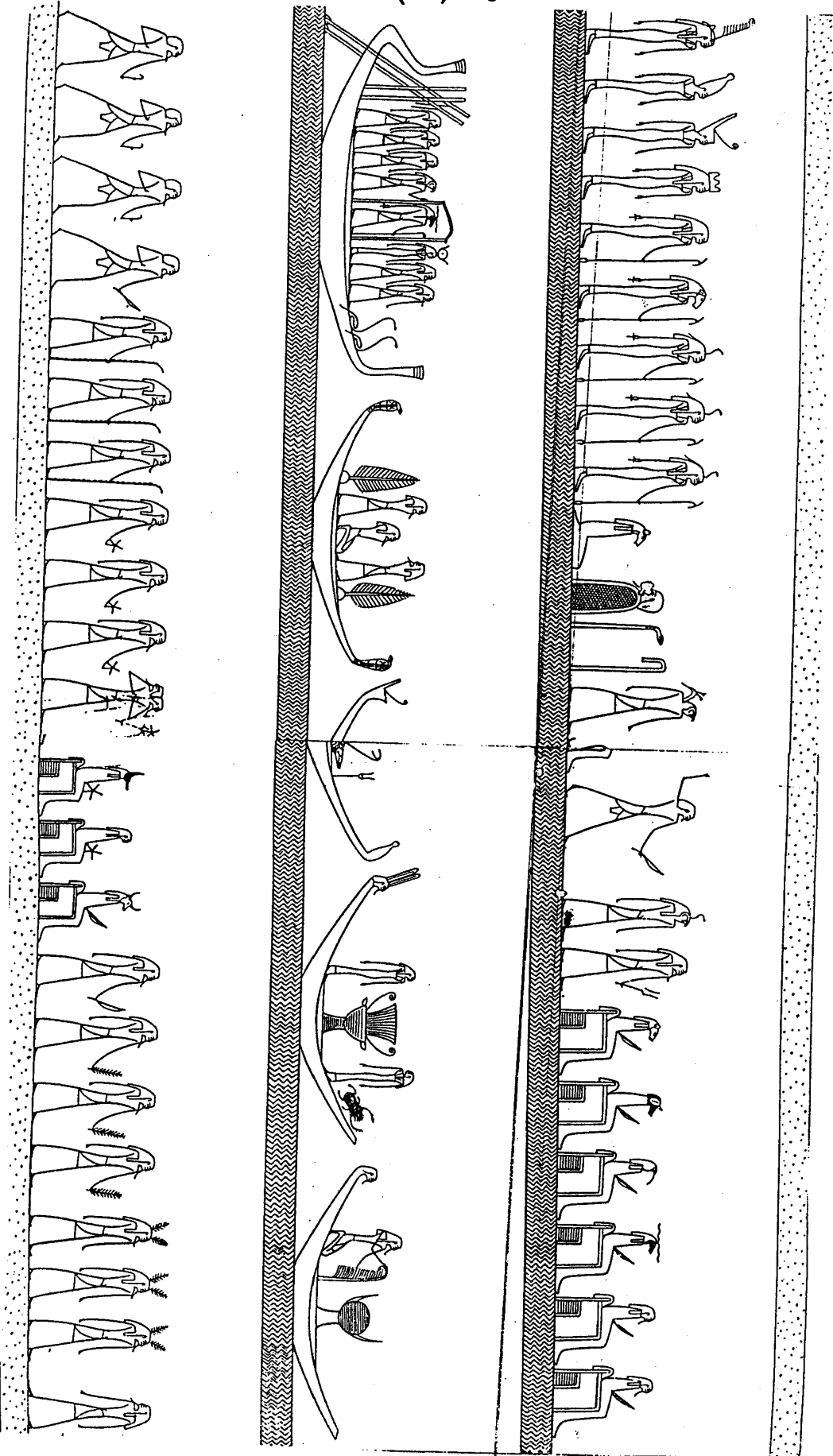
" هم الذين يحضرون الزرع الأخضر للآلهة ، أتباع رع ليأكلوا ، انهم الذين يحضرون الماء للأرواح حسب أوامر الإله العظيم ، إنهم الذين يشعلون اللهب ليفنوا أعداء رع ، إنهم من يضعون القلوب فى النار ، إنهم سيكون وينوحون عندما يمر بهم الإله العظيم ، إنه هو الذى فى اللهب المزودج يحرس هذا الحقل " (١) .

وواضح أن هذا الصف يصور عددًا من الآلهة موكلين بأن يقوموا بإطعام الأرواح والآلهة أتباع رع و سقايتهم ، وأن يقوموا كذلك فى الوقت نفسه بحرق أعداء رع و إبادتهم وحرق قلوبهم فى النار .

---

1- Piankoff , A. , op. cit , pp.244 - 245 , fig. 75 ; Hornung , E. , Ägyp. Unterwelt , s. 76 - 78 ; Hornung , E. , Das Amduat , 2 stunde .

لوحة (٥٢)



Plankoff, A., op. cit., fig. 54.

الساعة الثانية من كتاب Imy - dwst.

و فى الساعة الثالثة من (imy - dw3t) ، الصف الأخير ، يمثل المنظر عددًا من الآلهة بأشكال مختلفة ، أحدهم برأس كبش ويمسك صولجان الإواس ، والثانى يرفع يديه فى وضع تعبد ، وأمامه أربع موميאות جالسة مرتدية التاج الأبيض ، وأمامهم خمسة آلهة يمسكون سكاكين ، وكل منهم برأس طائر ، ثم إله وإلهة ، ثم أربع موميאות ترتدى التاج الأحمر ، ثم إلهان يمسكان صولجان الأواس وينظرون للخلف ، ثم ثلاثة آلهة منحنية يلمسون الأرض بأيديهم أمام إلهة وإله يمسك صولجان الأواس وينظرون فى الاتجاه المضاد (لوحة ٥٣) .

#### النص المرافق :

" إنهم كذلك ، إنهم يتعبدون للإله العظيم ؛ بينما هذا الإله العظيم يعطيهم الأوامر ، إنهم يعيشون عندما يناديهم ، هو يأمر بالماء لهم وهم يأخذون رءوسهم حسب تعويذته . هذا ما يجب أن يفعلوه فى الغرب : هم يشوون ويفرمون الأرواح إلى أجزاء ، ويجسسون الظلال ، ويفنون المتمين لمكان الإفناء ، هم يشعلون اللهب ، هم يسيبون إحراق الأعداء" (١) .

المنظر هنا يصور عددًا من الآلهة الجلادين المكلفين من الإله رع بالقضاء على أعدائه بحرقهم وإخفاء أرواحهم وظلالهم .

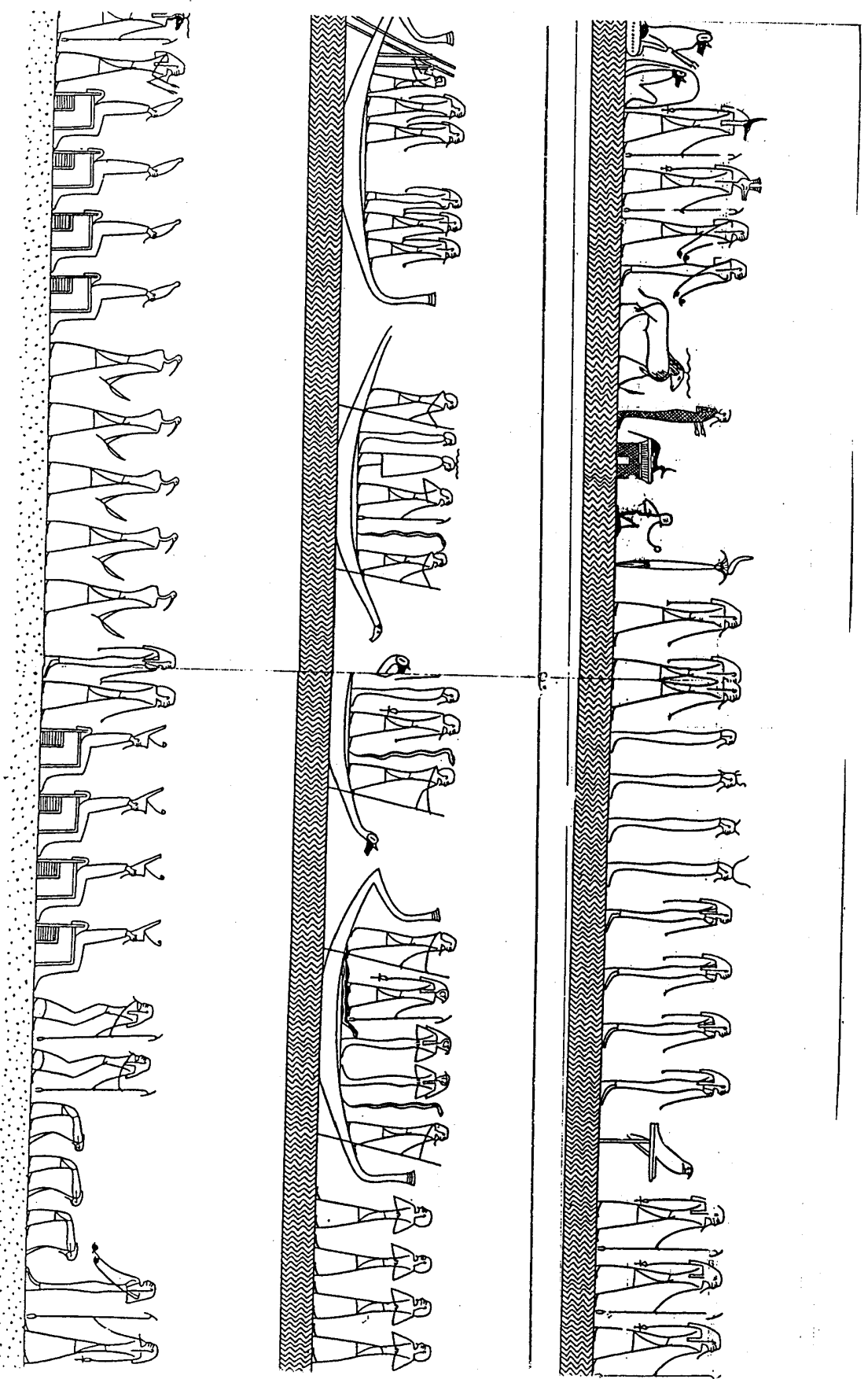
و فى الساعة السادسة من كتاب (imy - dw3t) ، الصف الثالث ، منظر يمثل تسع حيات منتصبية ، تنفث اللهب ، وأمام كل حية منهم سكين (لوحة ٥٤) ويرافقهم النص التالى :

" كلمات تقال بواسطة الإله العظيم إلى رموز الآلهة الذكور التى فى المدينة : يا أيتها الرموز ، التاسوع (العظيم) ، الممثل لهيئة آهته ، يجب أن تكون وجوهكم نارًا ، يجب أن تكون سيوفكم حادة ، يجب أن تحرقوا أعداء خبرى وتقطعوا ظلالهم ، أنتم متصلون بالأعضاء الغامضة التى صنعت مقاعدها بواسطة أيس ، إنهم يتنفسون بواسطة صوت رع كل يوم ، الذى يفعلونه فى العالم الآخر هو عقاب الموتى ووضع أرواحهم فى مكان الفناء" (٢) .

1- Piankoff , A. , op. cit , p. 251 , fig. 76 ; Hornung , E. , Ägypt. Unterwelt , s. 87 - 89 ; Hornung , E. , Das Amduat , 3 stunde .  
2- Piankoff , A. , op. cit , p. 276 , fig. 79 ; Hornung , E. , Ägypt. Unterwelt , s. 125 - 127 ; Hornung , E. , Das Amduat , 6 stunde .

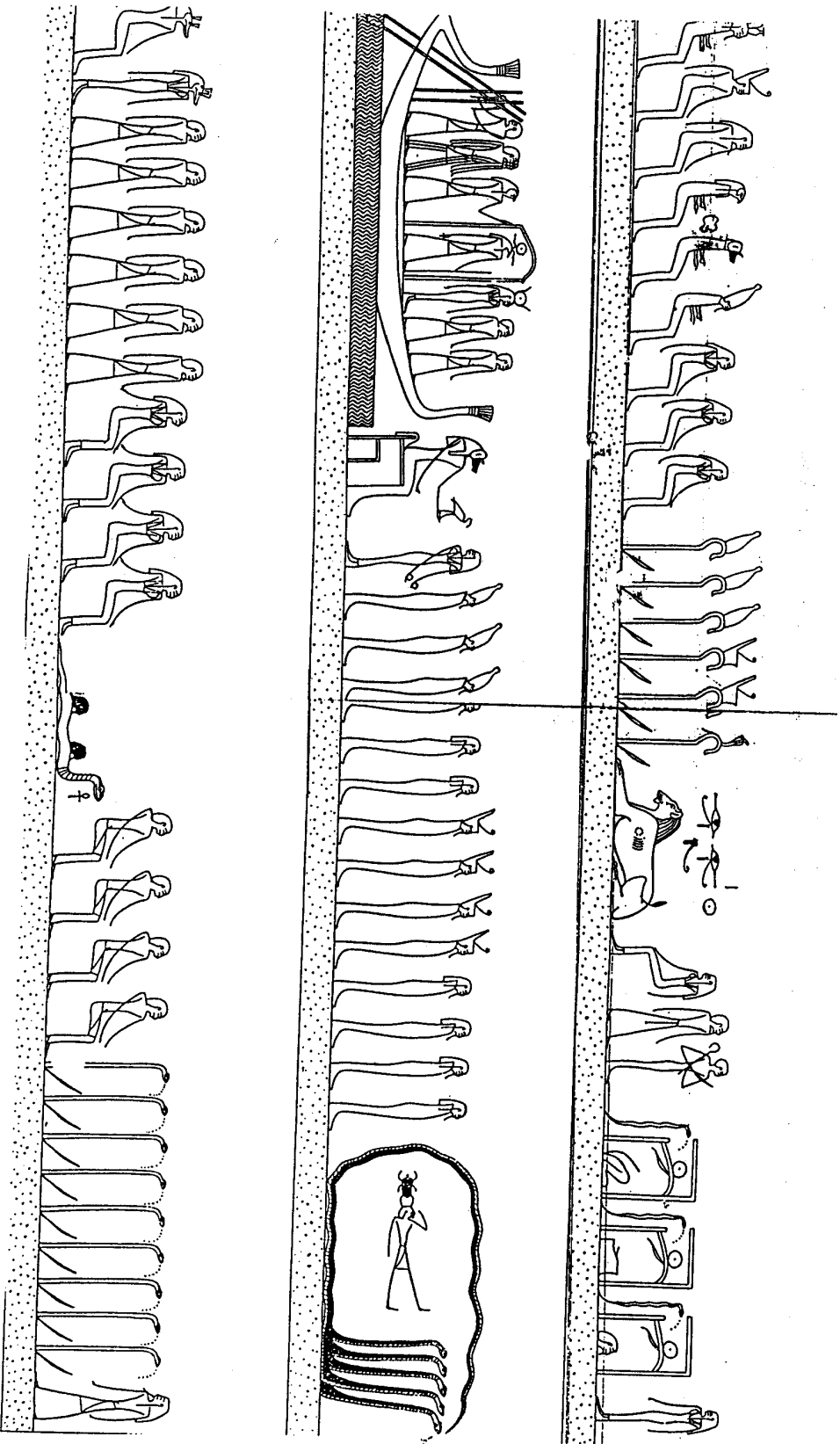


لوحة (٥٣)



الساعة الثالثة من كتاب Imy - dwat .  
 Hornung , E , Das Amduat , 3 stunde .

لوحة (٥٤)



Piankoff, A., op. cit., fig. 79.

الساعة السادسة من كتاب dw3t - Imy.

حدد النص دور هذه الحيات التسع بأنهم ينزلون العقاب بأعداء رع وخبرى  
بحرقهم وتقطيع ظلالهم .

و في الساعة التاسعة من كتاب (imy - dw3t) الصف الثالث ، منظر لاثنتي عشرة  
كوبرا تنفت للهب ، رابضة فوق علامة الملابس ( لوحة ٥٥ ) ويرافقهم نص يقول :

"إنهم كذلك في العالم الآخر ، ثابتون على ملابسهم في جسدهم ، إنهم الذين يضيئون  
ظلام الحجرة التي تحوى أوزيريس ، هب أفواهم يُدمر الأعداء في العالم الآخر " (١) .

المنظر والنص المرافق يؤكدان نفس ما سبق ذكره حول حرق الأعداء بواسطة  
اللهب من الحيات النافثة للهب .

و في الساعة الحادية عشر من كتاب (imy - dw3t) الصف الثالث ، يبدأ المنظر من  
الناحية اليسرى بشكل للإله حورس ، وعلى رأسه قرص الشمس ، ويستند بإحدى يديه  
على عصا ، بينما يمسك بيده الأخرى صولجاناً على شكل رأس ثعبان ، وأمامه ثعبان  
منتصب ، ينفث اللهب في حفرة أمامه بها ثلاث أشكال منحنية للأعداء ، بينما تقف على  
الجانب الاخر من الحفرة إلهة برأس أنثى الأسد ، تمسك سكيناً بإحدى يديها ، وتنفت  
اللهب من فمها إلى داخل نفس الحفرة ، وخلف هذه الإلهة خمس حفرات أخرى ؛  
تحتوى الأولى على طائر البازع رمز لأرواح الأعداء ، و الثانية على علامة الظل ،  
و الثالثة على رعوس الأعداء ، وواحدة أخرى على ثلاثة أشكال منحنية لثلاثة أعداء ، و  
الأخيرة بها أربعة أشكال مقلوبة للأعداء ، وأمام كل حفرة من هذه الحفرات إلهة واقفة ،  
تمسك بإحدى يديها سكيناً وتنفت اللهب من فمها إلى داخل الحفرة (٢) (لوحة ٥٦) .

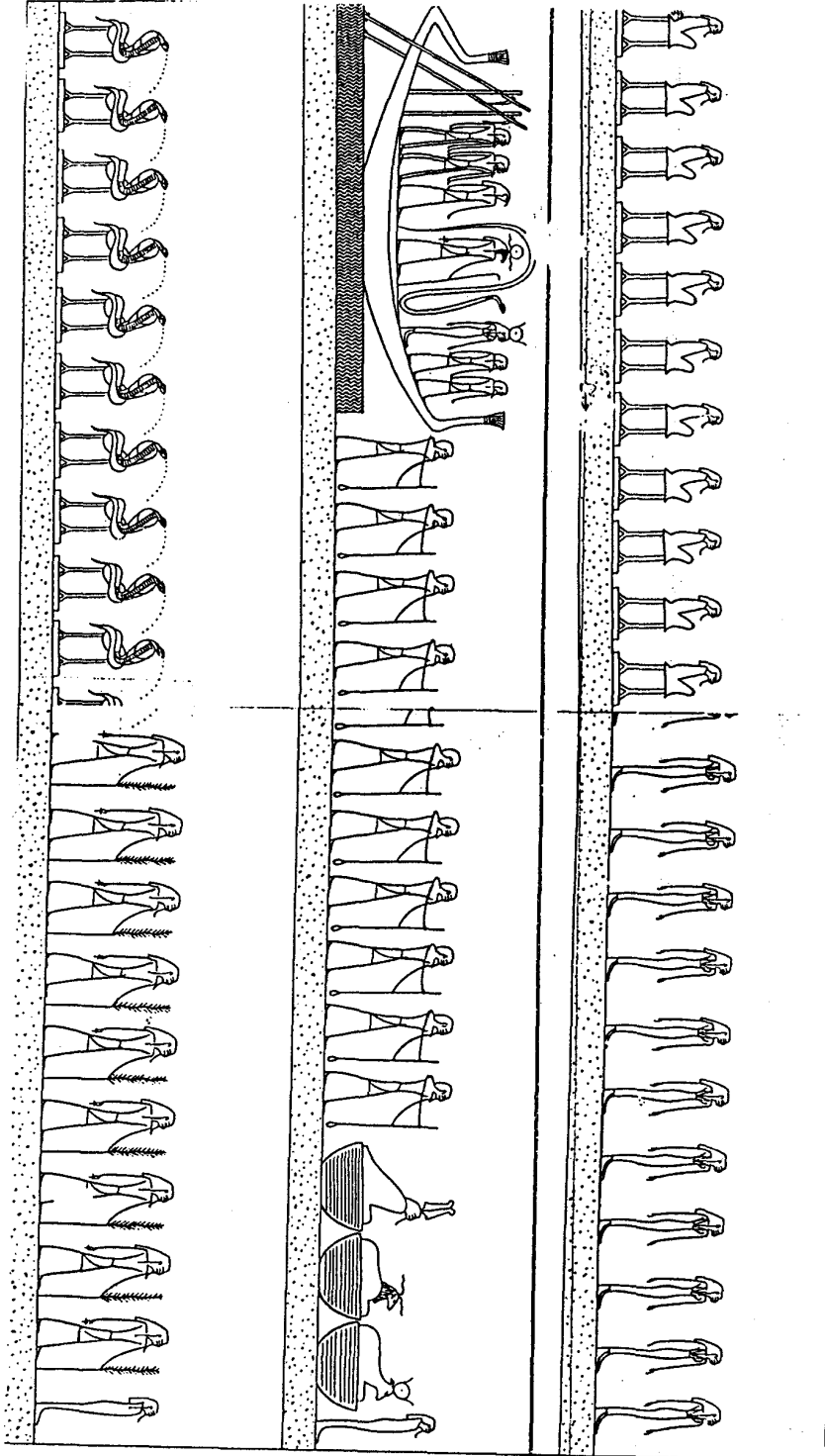
ويرافق المنظر نص من حورس يقول :

" يجب أن تعاقب أجسامكم بالسكاكين ، أرواحكم تفتنى ، ظلالكم تذهب بعيداً ،  
رعوسكم تقطع ، إنكم غير موجودين ، إنكم مقلوبون بدون أن يرفعكم أحد ، إنكم  
تسقطون في حفرات النار ، إنكم لن تهربوا ، إنكم لن تتجنبوها ، نار الثعبان ، التي تشعل

1- Piankoff , A. , op. cit , p. 297 , fig. 83 ; Hornung , E. , Ägypt. Unterwelt , s. 159 -  
160 ; Hornung , E. , Das Amduat , 9 stunde .

2- Piankoff , A. , op. cit , p. 305 , fig. 86 ; Hornung , E. , Das Amduat , 11 stunde .

لوحة (٥٥)



الساعة التاسعة من كتاب Imy - dwet .  
Homung , E. , Das Amduat , 9 stunde .

ملايين الشعل (لأنها) ضدكم ، حرارتها التي تشرف على المراحل ضدكم ، نارها التي فوق حفرتها لهيها ضدكم ، الوهج يخرج من فمها (التي) تشرف على حجر الذبح الخاص بها ضدكم ، السكين الخاص بها المشرف على سكاكين غضبها ضدكم ، إنها تقطعهم الى أجزاء ، هي تذبحكهم ، إنكم لن تروا الحياة على الأرض أبداً " (١).

نص آخر فوق الإلهات ذات السكاكين :

"إنهن كذلك في العالم الآخر ، ذبحهم يُقضى يومياً بواسطة جلالة حورس العالم الآخر "

الإله ذو رأس الصقر : حورس .

الثعبان : هو الذي يشعل ملايين الشعل .

الإلهات الخمس : - هي التي تشرف على مرجلها .

- هي التي تشرف على حفرتها .

- التي تؤذب .

- هي التي تشرف على مذبحتها .

- هي التي تشرف على سكاكينها .

وخلف حفرات النار يوجد منظر لأربع إلهات ، فوق رأس كل منهن علامة الصحراء ، وخلفهن إله يقف ممسكاً بإحدى يديه بصولجان الإواس ، وباليد الأخرى علامة الحياة ويرافقهم نص :

"إنهن كذلك ، إنهن اللاتي يُرقن الدماء بين أعداء أوزوريس في العالم الآخر . هو الذي على تابوته يحرس هذا الكهف ، إنهن يعشن (عند سماعهن) صوت الأعداء وبكاء الأرواح والظلال الموضوعه بواسطتهن في حفرات النار ."

اسم الإلهات الأربع : - هي التي تطبخ .

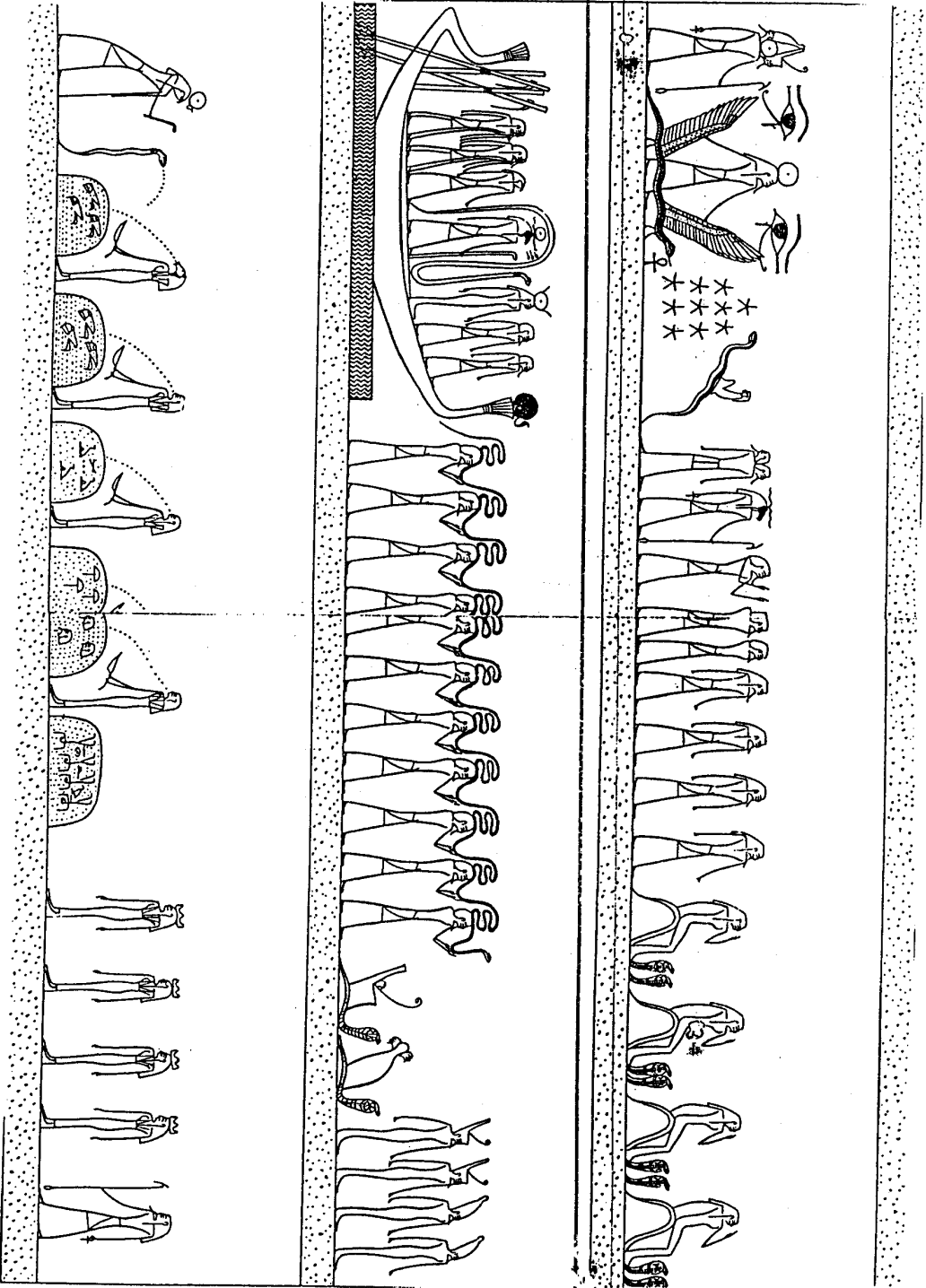
- هي التي تحرق .

- هي التي تشرف على مذبحتها .

- هي التي تبيد .

1- Piankoff , A. , op. cit , p. 310 ; Hornung , E. , Ägyp. Unterwelt , s. 179 - 181 , Abb. 13 .

لوحة (06)



الساعة الحادية عشرة من كتاب Imy - dwat .  
Hornung , E. , ibid , 11 stunde .

الإله ذو الصولجان : هو الذى على تابوته (١) .

يمثل المنظر السابق صورة واضحة لتصور المصرى القديم لكيفية إنزال العقاب بأعداء أوزوريس فى العالم الآخر ، بواسطة حورس وأتباعه من الإلهات الجلادات اللاتى يمسكن السكاكين وينفثن اللهب فى حفرات النار التى تحرق أجسام الأعداء وأرواحهم و ظلالهم ورءوسهم ، أى حرق كل مقومات حياتهم حتى يبادوا جميعاً ، ولا تبقى لهم باقية ، والنار بالنسبة لهم وسيلة الإفناء التام للأعداء .

ومن مناظر حجرة التابوت منظر يمثل مقصورة مقبية السقف ، يحيط بها ثلاثة ثعابين من الجانبين والسقف ، وبداخلها على المستوى الأعلى منها يقف شكل مومياء للإله أوزوريس بين تلين أو شكلين مقبيين يقف على التل الذى أمامه طائر (البا) برأس بشرية ، ويرفع يده نحو أوزوريس فى وضع تعبد ، وعلى التل الذى خلفه شكل آدمى نصفى لامرأة ترفع يداها نحو شكل أوزوريس فى وضع تعبد كذلك ، وفى المستوى السفلى من نفس المقصورة يوجد صندوق مثل التابوت أو صندوق الأحشاء يقف على يمينه إله بشكل آدمى ، يمد يده نحو الصندوق ، وعلى يسار الصندوق إله آخر برأس أنوبيس يمد يديه نحو الصندوق كذلك (لوحة ٥٧) .

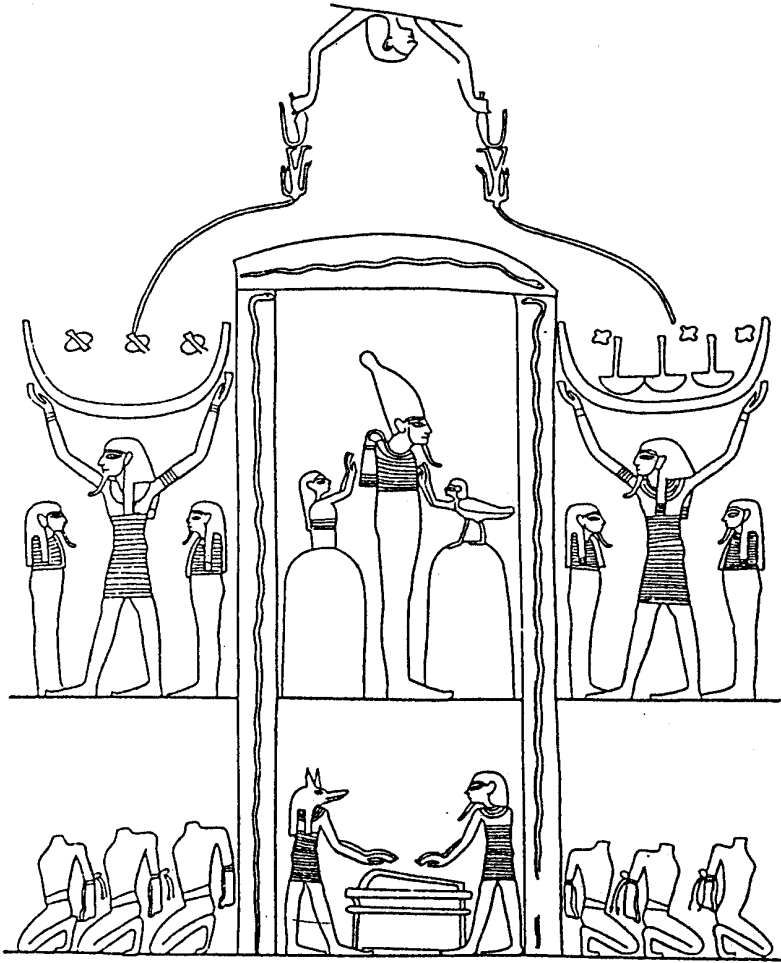
وأعلى المقصورة يوجد شكل نصفى لشكل آدمى فى وضع مقلوب ، ويمسك بكل يد من يديه علامة النار أو اللهب ، وفوق كل علامة يوجد شكل مقلوب لشخص مقطوع الرأس ، ويسيل الدم من موقع الرأس فى اتجاه رجل ، حيث يوجد مرجلان على يمين المقصورة و يسارها ، يرفع كل منهما إليها يرفعه ليداه لأعلى للإمساك بالمرجل ، ويوجد أمامه (٢)

وخلفه شكلان لمومياوات ، والمرجل على يمين المقصورة به ثلاث علامات للظل مقلوبة ، وثلاث علامات للحم (أو الأعضاء) ، و المرجل على يسار المقصورة به ثلاث علامات للحم (أو الأعضاء) ، وأسفل كل شكل للإله الذى يحمل المرجل على جانبي المقصورة يوجد شكل لثلاثة من المذنبين مربوطى الأيدي خلف ظهورهم ، ورءوسهم مقطوعة .

1- Hornung , E. , Ägyp. Unterwelt , s. 181 - 182 .

2- Piankoff , A. , op. cit , fig. 110 .

لوحة (٥٧)



منظر من حجرة التابوت .

Piankoff , A. , op. cit , fig. 110 .



ويوجد نص بين ذراعى الشكل العلوى الممسك بعلامتى اللهب :

" هذا الإله كذلك ، له بين الذين بين ذراعيه ، هو يعاقب الرعوس ، هو يحرق الظلال والأجسام والأرواح والأعضاء (اللحم) ، إنهما (ذراعاه) يحرقونهم بينما الإله العظيم يعذبهم (يعاقبهم) " (١) .

وهذا الشكل به تأكيد واضح على إنزال العقاب بالمذنبين بحرق كل أعضائهم المادية والمعنوية (الأرواح والظلال) بالنار ، حتى يفنوا ، ولا تمنح لهم الحياة فى العالم الآخر ، وأسلوب الحرق بالمراجل سبق أن ظهر فى الساعة الخامسة من كتاب الكهوف .

ومن مناظر حجرة التابوت كذلك صورة تمثل ثلاثة آلهة ، يحمل كل منهم شكلاً لجسم أحد المذنبين بوضع مقلوب ورأس مقطوعة ، وهناك نص يشرح هذه الصورة (لوحة ٥٨) :

" هذه الآلهة كذلك ، إنهم (يخرسون) أجسام الذين قطعت رءوسهم ، الذين أعضاؤهم هم قلوبها ، الإله جعلهم (الأعداء) يتعدون ، إنهم لا يتكلمون إليه "

وفوق الصورة حديث للإله رع للآلهة :

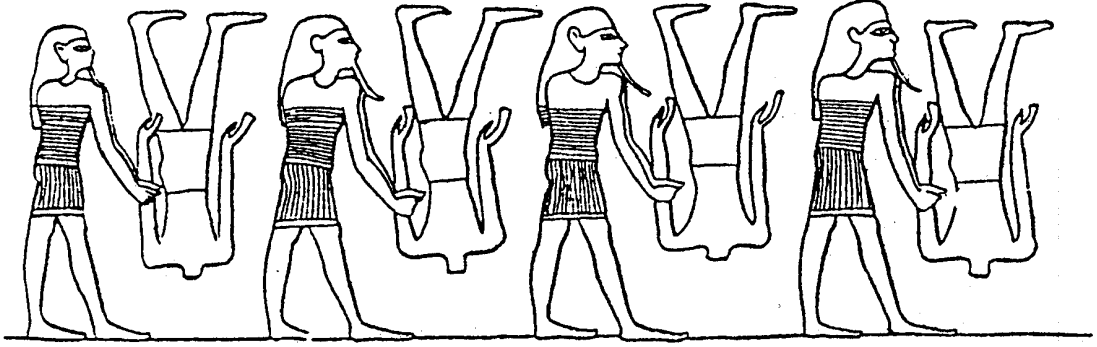
" يا آلهة ، يا آلهة ، حافظى اللهب ، انظروا ، إنى أمر بكم ، إنى أناذيكم فى كهفكم ، إنى أعطيكم هيناتكم . أنكم هبكم عظيم ، أنتم الذين تحرقون هؤلاء الأعداء فى الغرب ، الإله أوزوريس ، سيد الأرضين رمسيس السادس سوف يفعل تحوله مثل رع ، إنه أكثر أهمية من الذى فى العالم الآخر " (٢) .

على الرغم من أن الشكل السابق لا يحتوى على مناظر للنار إلا أن النص المرافق يوضح أن هؤلاء الآلهة الجلادين يقومون بقطع رعوس المذنبين وتعذيبهم وحرقتهم بالنار .

1- Piankoff , A. , op. cit , pp. 357 - 358 , fig. 110 ; Hornung , E. , Ägypt. Unterwelt , s. 458 - 467 , Abb. 97 .

2- Piankoff , A. , op. cit , pp. 371 - 372 , fig. 123 ; Hornung , E. , Ägypt. Unterwelt , s. 475 - 477 , Abb. 107 .

لوحة (٥٨)



منظر من حجرة التابوت .

Piankoff , A. , ibid , fig. 123 .

صورة أخرى من حجرة التابوت ، وبها نرى أربعة أشكال راعين لمذنبين ،  
وخلف كل واحد منهم إلهة تربط يدها خلف ظهره ، بينما يوجد مذنب خامس واقف في  
الاتجاه المضاد ، وخلفه إلهة تربط يدها خلف ظهره كذلك ، وكل من المذنبين الراكعين  
يخرج من رأسه نار تصل حتى الأرض أمامه (١) (لوحة ٥٩ أ) .

الراكعون اسمهم : الأعداء

أسماء الإلهات خلف المذنبين : - ذات النار

- المحرقة

- النار

- هي التي تحرق

- التي تغمر

- N3nyt

وفوق الصورة نص يقول :

" هذه الآلهة كذلك ، هم (يقيدون) أجسام الأعداء ويضعونهم في النار . هذا الإله العظيم  
يجعلهم يتعذبون . بمجرد أن يمر بهم يكونون في الظلام بدون رؤية أشعته ، إنه صوت رع  
الذي تسمع وتنفس من خلاله الإلهات . الذي تلقيه الإلهات وسط أعداء رع هو اللهب ،  
عندما يمر بهم فإنه يعطيهم هيئاتهم " .

ويتحدث رع للإلهات ويقول :

" يا أيها الغامضون الذين يحرقون الأجسام التي في مملكة الصمت الذين تحرسون ، ابقوا في  
الظلام ، انظروا ، إنى أمر بكم ، أيها الغامضون ، أنا وصلت إلى اللهب العظيم .  
احرسوني ، احرسوني ، استلموني ، يا عظيمي الغموض ، أنا وصلت للهب ، إنكم وسط  
الأرواح التي في تبعيتي (تبعني) والتي تتعبد لي ، تعبدوا لي) عندما أمر بكم ، إنكم في  
تهلل " (٢) .

المنظر لمكان فيه يتم عقاب المذنبين بحرقهم بالنار بواسطة الإلهات الموجودة

في الشكل ، وهذا المكان يدعى مملكة الصمت .

1- Piankoff , A. , op. cit , p. 372 , fig. 124 .

2- Piankoff , A. , ibid, p. 373 .

ومن صور حجرة التابوت كذلك ، صورة تمثل ذراعين يخرجان من الأرض ، يحملان مرجلاً هلالى الشكل ، به رأسان للمذنبين وقطعتا لحم رمز لأعضاء المذنبين ، وأسفل المرجل توجد رأس آدمية تنفث اللهب فى اتجاه المرجل ، ونفس هذا الشكل مكرر فى يسار الصورة ، وأمام كل مرجل إله يمسك سكيناً فى اتجاه الذراعين ، وفى وسط الصورة إناء على شكل القلب ، وعلى جانبيه إلهتان تمدان أيديهما نحو الإناء (لوحة ٥٩ ب) .

ويلى الصورة نص يقول :

" هؤلاء الآلهة كذلك ، (الأذرع) المراجل ، وضعوا الرؤوس فى مراجلهم ، الأعضاء والقلوب فى حفر نارهم . الجلادون ممسكون بسكاكينهم بينما الإلهات يتولين الأعضاء المقطوعة (المفصلة) . هذه الأذرع ، الآلهة الأربعة تحمل المراجل . الإله العظيم يشعل ناره ، الإلهات يشعلن النار . هم يخفون أجسامهم بينما هم ينشرون هبهم فى حفر نارهم" (١) .

الصورة السابقة تؤكد فكرة إنزال العقاب بالحرق بالنار للمذنبين والأعداء ويتضح أن فكرة حرق الرؤوس والقلوب والأعضاء كانت فكرة شائعة حيث تكررت فى أكثر من موضع سابق بغرض الإفناء التام لهؤلاء المذنبين .

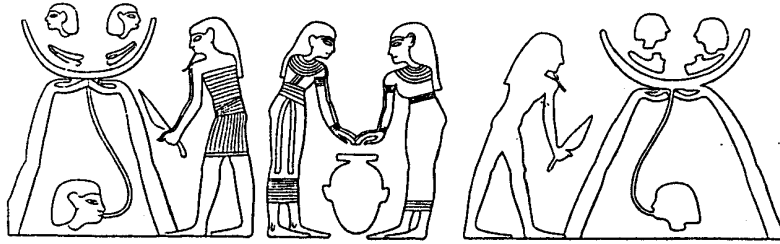
و لكن ، ما المقصود من حرق هؤلاء الأعداء فى المراجل وحفر النار ، هل المقصود إفناؤهم وحرمانهم من الحياة الآخرة ؟ ؛ أو أنهم قد تم تقطيع أجسامهم وأعضائهم ولكن دون أن يموتوا ، وأن العقاب بالحرق يتم لكل عضو من أعضائهم بغرض تعذيبهم تعذيباً شديداً ، حيث سبق أن صور المذنبون فى بعض الصور السابقة مقطوعى الرأس ومقيدى الأيدي ، لكنهم يكونون فى وضع الركوع أو حتى فى وضع الوقوف ، مما يشير إلى أنهم لم يموتوا ، لكنهم حرموا من الرأس بما فيها من نظر وسمع وتنفس ، وذلك كنوع من التعذيب الشديد ، ولو أن الأمر كان كذلك فإن العالم الآخر فى رأى المصرى القديم فيه حياة خالدة للجميع ، ولكن الصالحين يدخلون حيث الجنات والحياة الأبدية المنعمة ، بينما المذنبون يعيشون حياة خالدة فى أماكن العذاب من أماكن للذبح ، وأماكن للحرق سواء بالثعابين أو فى حفر النار أو فى المراجل ، أى يعيشون فى عذاب دائم .

2- Piankoff , A. , op. cit , pp. 373 - 374 , fig. 125 ; Hornung , E. , Ägypt. Unterwelt , s. 477 - 478 .

لوحة (٥٩)



(P)



(ب)

أب منظران من حجرة التابوت .

Piankoff , A. , ibid , fig. 124 , 125 .

ومن كتاب الليل ، البوابة الخامسة ، الساعة السادسة ، الصف الثالث ، يوجد شكل يمثل ثلاثة مجامر ، بداخل كل منها شكل لعدو أو مذنب مقيدة يداه خلف ظهره ، وكتبت أسماؤهم بجانبهم : المحروقون (١) (لوحة ٦٠ أ) .

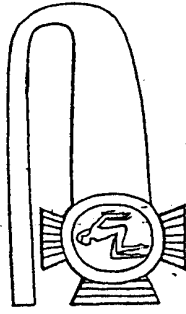
و لعل ذلك يمثل شكلاً مختصراً لفكرة إنزال العقاب بالمذنبين بحرقهم بالنار ، حيث صورت المجرمة أو لمبة الحرق وبداخلها صورة عدو مقيد اليدين في وضع مقلوب ، وأسماء هؤلاء الأعداء المحروقين وهي غالباً اختصار لمناظر حرق الأعداء .

كذلك توجد صورة على العتب العلوى للباب المؤدى إلى الصالة (H) من الممر (G) من مقبرة رمسيس السادس ، الصورة عبارة عن قرص شمس يخرج من منتصفه أربع حيات في أربعة اتجاهات مختلفة ، وكل حية تنفث اللهب ، وأعلى القرص الكبير وأسفله يوجد قرصان أصغر حجماً ، العلوى يخرج منه رأس تمساح ، والأسفل يخرج منه رأس ثعبان ، وفي أركان الصور الأربعة يوجد أربعة أعداء أو مذنبين ، الاثنان اللذان على يمين القرص في وضع الركوع ، وأيديهما مربوطة خلف ظهريهما ، والاثنان اللذان على يسار الصورة كل واحد منهما يضرب رأسه بأداة في يده ، ومغروس في ظهره سهم ، ويقابل كل واحد من الأعداء الأربعة رأس من رعوس الحيات الخارجة من القرص الكبير (٢) (لوحة ٦٠ ب) .

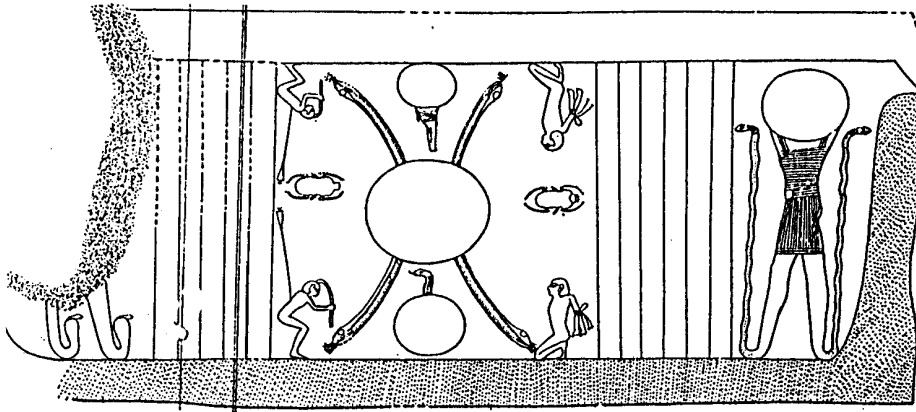
وممكن أن يكون المنظر يمثل عملية عقاب للمذنبين بحرقهم بالنار عن طريق الحيات الخارجة من القرص الكبير ، حيث تنفث كل واحدة منهم اللهب في اتجاه أحد الأعداء ، ولعل خروج الحيات من القرص يدل على أن لهبهم مصدره هذا القرص الذى يمثل قرص الشمس .

1- Piankoff , A. , op. cit , p. 418 , fig , 135 ,  
2- Piankoff , A. , ibid , p. 437 , fig. 141 .

لوحة (٦٠)



(P)



(L)

البوابة الخامسة من كتاب الليل .

Piankoff , A. , ibid , fig. 135 , 141 .

## النار وسيلة للإضاءة في العالم الآخر :

من أهم الأدوار التي لعبتها النار في حياة المصري القديم هو دورها في الإضاءة ، حيث إن انتشار الضوء وتبديد الظلام كان من أهم مظاهر الحياة في نظر المصري القديم ، لذلك فقد تخيل لها دوراً مرتبطاً بالإضاءة في العالم الآخر ، وارتبطت الإضاءة في كل مرة بالحماية أو بإرشاد المتوفى في أماكن العالم الآخر المختلفة ، بل ارتبطت أحياناً بالقضاء على أعداء إله الشمس .

gd - mdw it.n.(N) it.n.(N) m kkw

\_\_\_\_\_

it.n.(N) Tm m kkw in n.(K) ir gs.k

\_\_\_\_\_

stwt.f.n.k tk3 s3y.f tw

\_\_\_\_\_

(1)

"يأبو (ن) ، يأبو (ن) في الظلام ، أبو (ن) هو آتوم في الظلام ، أحضر(ن) بجانبك ، لعله يُشعل لك شعلة ، لعله يحميك" (٢) .

التعويذة السابقة من نصوص الأهرام توضح أهمية الضوء حتى بالنسبة للآلهة وذلك كوسيلة للحماية ، فالمكان المضيء أقل خطراً من المظلم ، وبذلك يرتبط الضوء ارتباطاً واضحاً بالحماية من المخاطر ، كما يتضح الارتباط في ذهن المصري القديم بين الظلمة والشرور والمخاطر ، ويلاحظ في التعويذة السابقة أن "آتوم" وهو أحد آلهة الشمس صُور وهو في حاجة لمن يُشعل له شعلة حتى يبدي له الظلام ! وهو ما استغله المتوفى ليضمن لنفسه مكاناً إلى جانب "آتوم" بحجة أنه سوف يُشعل شعلة ويحمي الإله .

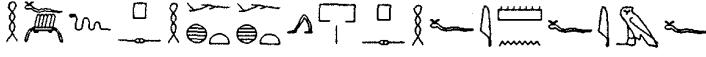
1- PT . , utt. 362 , § 605 - 606 .

2- Faulkner , R. O. , PT . , utt. 362 .





dd - mdw ḥm sdt nn gm tk3 m pr hry nwb



hf3w psh ht ht pr psh.f imn.f im.f

(١).

"تلاوة : الشعلة مطفأة ، لا يوجد ضوء في بيت من يحمل نوبت (من يهلك نوبت) ،  
الشعبان اللادغ ، تغلغل في بيت الذي سيلدغه ، ويستقر فيه " (٢) .

هذه التعويذة تؤكد معنى أهمية الضوء كوسيلة للحماية من المخاطر ، حيث إن  
انطفاء اللهب ، نتج عنه انتشار للشعابين اللادغة ، وهو ما يمثل خطراً كبيراً يؤكد على  
فكرة ارتباط النار بالضوء وارتباط الضوء بالحماية من المخاطر و تبديد الشرور .



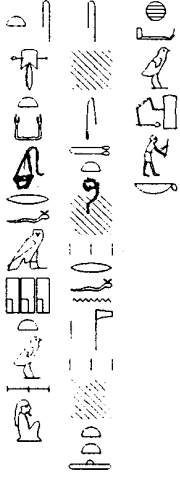
sty n.k gnhtw tk3 s3hw.tw s3ty Nut s3hy.t Gb Nut

(٣)

" النجوم أشعلت الضوء لك ، ابنا نوت التوأم يُعظمانك ، جب ونوت يعظمانك " (٤) .

والضوء وإشعاله هنا وسيلة للتعظيم والابتهاج والاحتفال ، ونلاحظ هنا استخدام  
لفظ (النجوم أشعلت) وكأنها مشاعل ، وربما السبب في ذلك اعتقاده بأن النار هي مصدر  
لكل ضوء حتى الشمس والنجوم .

- 1- PT . , vol. 1 . utt. 242 h , 277 .
- 2- Faulkner , R. O. , PT . , utt. 242 .
- 3- CT . , vol. I , spell 61 , § 262 c -e .
- 4- Faulkner , R. O. , CT . , vol. I , spell 61 .



sty tk3 r.f m ḥwwt sp3 (smn) (inw.f) ntrw //////////////// ḥw.k

(١)

"النور أشعل ضده في منازل sp3 ، قيوده (قيده) ثبتت بواسطة الآلهة ، ||||| إنك محمى " (٢) .

ويشير النص مرة أخرى لاستخدام النور والضوء كوسيلة للحماية ، والقضاء على الشرور .



m33.n.i k3w pr sdt sšm.s wi ḥr wat nfrt r bw nty ntr<sup>c3</sup>

(٣) .

"لقد رأيت الأقران ، النار تنتشر ، إنها تقودني على المر الجميل حيث يوجد الإله العظيم  
" (حرفيًا : إلى المكان الذى الإله العظيم (فيه) (٤) .

1- CT , V , spell 414 , § 245 .

2- Faulkner , R. O. , CT , vol. II , spell 414 .

3- CT , V , spell 428 , § 274 .

4- Faulkner , R. O. , CT , vol. II , spell 428 .

النار تلعب هنا دوراً إرشادياً للناس في العالم الآخر ، حيث تقودهم الى مكان الإله العظيم ، ربما المقصود هنا حيث يوجد أوزوريس ، وهو ارتباط بين الضوء وتبديد ظلام العالم الآخر للوصول إلى مقر الإله العظيم بعد تجنب الشرور في الطريق .

وفي كتاب *Imy - dw3t* ، نجد أن الحيات تلعب دوراً هاماً في إضاءة الطريق وإرشاد مركب الإله ، حيث توجد اثنتا عشرة حية ناهضة نافثة للهب ، تتولى كل واحدة منها الإضاءة أمام مركب الإله في الساعة التي تخصصها (١) .

وفي الساعة الرابعة من *Imy - dw3t* نجد مركب الإله تمر بمنطقة صحراوية قاحلة ، لذلك فإن المركب تتحول إلى ثعبان ضخم له رأسان ، والرأس الأمامية تنفث اللهب لتضيء الطريق كما هو واضح من النص المرافق :

"هذا الإله العظيم يبحر بواسطتهم في هذا الطريق . اللهب يخرج من فم مركبه ليرشده (يقوده) تجاه هذه الطرق الغامضة " (٢) .

وفي الساعة التاسعة من نفس الكتاب نرى اثنتى عشرة كوبرا رابضة على علامة الملابس ، وكل كوبرا تنفث اللهب من فمها ، وهناك نص مرفق يقول :

"إنهم كذلك في العالم الآخر ، ثابتون على ملابسهم في جسدتهم ، إنهم الذين يضيئون الظلام في الحجرة التي تحوى أوزوريس . هب أفواههم يدمر الأعداء في العالم الآخر "

ونص آخر يعرف هذه الحيات :

"الذين يضيئون لأوزوريس ، إنه على رأس العالم الآخر بواسطة النار من أفواههم" (٣) .  
ويتضح بذلك أن الحيات كانت ذات قدرة كبيرة على الإضاءة بواسطة اللهب الذي كانت تنفثه من أفواهها لإضاءة الطريق أمام مركب الإله ، وكذلك لإضاءة ظلام الحجرة التي بها "أوزوريس" سيد العالم الآخر ، وتؤكد المشاهد والنصوص السابقة نفس

1- Piankoff , A. , op. cit , p. 242 ; Hornung , E. , Ägyp. Unterwelt , s. 98 -99 , Abb. 4 .

2- Piankoff , A. , op. cit , p. 256 ; Hornung , E. , Ägyp. Unterwelt , s. 159 - 160 , Abb. 10 .

3- Piankoff , A. , op. cit , p. 297 .

فكرة الارتباط بين النار كوسيلة للإضاءة وبين الحماية والإرشاد في ظلمات العالم الآخر ، وأحياناً ما كان مصدر النار هو إله الشمس نفسه .

وفي كتاب البوابات ، تكرر ذكر حيتين تنفتان للهب ؛ إحداهما أعلى كل بوابة ؛ والثانية أسفلها ؛ وذلك من البوابة الثانية إلى الثانية عشرة ، وهاتان الحيتان تحملان نفس الاسم وهو : هي التي تضيء لرع .

كما أن كل بوابة من هذه البوابات عليها نص ، وهذا النص متشابه في كل بوابة إلى حد كبير كما يلي :

"إنه على الباب ، إنه يفتح لرع ، مندس يقول للملثف : افتح بابك لرع ، افتح بابك (للذى فى الأفق) بينما هو يضىء الظلام الكامل ويجعل الحجرة المختفية اللامعة (مضيئة)"

ولا يتغير فى كل نص عند كل بوابة إلا اسم الثعبان الحارس فقط ، الذى يناديه "مندس" لكى يفتح الباب "لرع" (١) .

لعل هناك أمراً غامضاً بالنسبة للحيتين اللتين تحملان اسم : هي التي تضيء لرع فإن رع هو إله الشمس ، وهو (الذى يضىء الظلام الكامل) كما ورد فى النص المرافق لكل بوابة ، فكيف تكون هاتان الحيتان هما اللتان تضيئان "لرع" ؟؟ إلا إذا كان الكاتب عند كتابته لهذه التعويذات لم يستطع التخلص من يقينه أنه يقصد برع هنا الملك المتوفى ، الذى يتمنى أن يكون له مكانة رع فى العالم الآخر ؛ لذلك أراد ضمان وسيلة إضاءة فى ظلمات العالم الآخر ، أو ربما يكون القصد أن الحيتين هما اللتان تضيئان لرع ، لأنهما (أى الحيتين) يستمدان قوتهما النارية من الإله رع نفسه ، كما هو الحال مع الصل الملكى الذى يستمد قدراته النارية فى الحماية وحرق الأعداء من الإله رع نفسه .

وفى نص الحجرة لـ من مقبرة "رمسيس السادس" يقول :

" التحية لآمون رع حورس الأفق ، القرص العظيم ، اللهب الذى يعطى الضوء " (٢) .

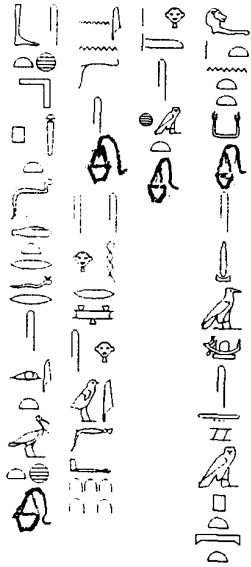
1- Piankoff , A. , op. cit , pp. 149 , 159 , 165 , 171 , 179 , 185 , 191 , 196 , 203 , 213 , 223 .

2- Piankoff , A. , op. cit , p. 379 .

واضح من هذا النص أنه أعطى لقب اللهب الذي يعطى الضوء كصفة للإله "أمون رع" ، وهو ما يشير إلى الارتباط الواضح في فكر المصري القديم بين الشمس وبين النار ولهبها .

ويتضح بذلك - ومن خلال دراسة نماذج من متون الأهرام والتوابيت وكتب العالم الآخر - أن النار كانت تلعب دوراً هاماً في الإضاءة وإرشاد الإله "رع" وبرفقتة الملك المتوفى في طرقات العالم الآخر المظلمة ، وواضح كذلك ارتباط الضوء في نظر المصري القديم بالأمان والحماية وتبديد الشرور ، على عكس الظلام الذي كان يمثل الفناء و المخاطر والشرور والهلاك .





sbht tpt dd.tw rf r.s irtyw ht in nsr.s shr hr.s iw mh 50 hr

gs.s m ht h3t nt tk3.s d3.s ts m pt

(1) .

"البوابة الأولى ، ماذا قيل عنها ، النار زرقاء إن لها هو الذي يطرد بخصوصها وحسابها ، النار خمسون ذراعاً على جانبها (حرفياً : خمسون ذراعاً على جانبها في النار)، ومقدمة شعلتها تعبر الأرض من السماء" (٢) .

صورة واضحة لبوابة من بوابات العالم الآخر ، وهى عبارة عن نار زرقاء ترتفع ما بين الأرض والسماء ، وتمثل عائقاً أمام المتوفى حتى أنه لا يستطيع اجتياز هذه البوابة فى العالم الآخر ، إلا برفقة الإله رع أو أن يستمد قوته من الآلهة الحامية فى العالم الآخر .



1- CT. , IV , spell 336 , § 327 .

2- Faulkner , R.O. , CT , vol. 1 , spell 336 .

h3.tn nby(t) h3 isttt r hwt Mrrwt n rdi.i n.tn hk3.i pn

(١) .

"ابتعد ، أيها اللهب ، ابتعد يا isttt ، أيها الدخان ، أيها Mrrwt ، أنا سوف لا أعطيكم سحري هذا" (٢) .

تذكر التعويذة هنا بعض ما يجب تجنبه في العالم الآخر ، حتى يحتفظ المتوفى بسحره لنفسه ، ليساعده على النجاة من المخاطر ، ومن هذه المخاطر والشرور كان اللهب .

"ياأيها النار ، سلاحها التي تتبع العين ، التي تأكل لنفسها أباهها الإله الأزلي ، الذي حكم "شو" له الصعود ، الذي دمر الحياة ، يجب أن تأكل أنت وتعيش ..... ، قوتي هي قوة الأسد ، كوني مثل الإله وكني ما هو أخضر . لي السكين وتعويذتي لا تقاوم . أنا دخلت إليك ، وخرجت (منك) ، أنا أعرف مكانك وأسماءك ؛ أنا وصلتك خلف رع ، مكانه مكاني ، حمايتي حمايته ، أنا ظهرت في عين حورس ، أنا أكل الآلهة وأقتل الذي جعلته ، يعيش أنا غرست العقبات وأزلت العقبات ، لأنني "رع" صاحب السلطة" (٣) .

هذه التعويذة توضح بشكل مباشر أن النار هي إحدى الأخطار الشديدة في العالم الآخر ، والتي من المحتم على المتوفى المرور بها ، لذلك فقد حاول المتوفى تجنب شرها بوسائل متعددة بادعائه لنفسه قوة الأسد ، وبقدرته على إبطال قوتها ؛ لأنه يعرف اسمها ومكانها ، ثم ادعائه بأنه مثل "رع" وفي معيته ، وأن له نفس حماية "رع" وحماية عين "حورس" ، وأخيراً بادعائه بأنه هو نفسه "رع" .

وتعددت تعويذات متون التواييت التي تتحدث عن النار كعائق خطر في العالم الآخر ، ومحاولة المتوفى المضنية التخلص منها وتخطيها دون أن تحرقه بادعائه لنفسه الصفات والحماية والتبعية "لرع" والسحر الذي لا يهزم وما إلى ذلك حتى لا تصيبه النار ويحترق (٤) .

1- CT. , vol. IV , spell 450 , § 319 .

2- Faulkner , R. O. , CT. , vol. II , spell 450 .

3- Faulkner , R. O. , CT. , vol. I , spell 248 .

٤- أو كمثال : , 649 , 621 , 610 , 494 , 482 , 361 , 336 , 310 , 247 , 246 , 245 , 88 : spell  
660 , 691 .



وساقت كتب العالم الآخر العديد من الأمثلة على اعتبار النار وسيلة لإعاقة المتوفى فى العالم الآخر ، وأنها أحد أخطر شروبه ، ولعل أهم مظاهر هذه الأمثلة هو ما ورد فى "كتاب البوابات" ، والذى صور بشكل دائم بوابات العالم الآخر تحرسها حيات تنفث اللهب ، تقف خارج البوابات وكذلك أعلى البوابات وأسفلها وذلك لمنع المرور من هذه البوابات إلا لموكب الإله "رع" ، و من فى معيته من الأخيار ، لذلك كان المتوفى دائماً يدعى أنه تابع "لرع" وأنه معه فى موكبه فى العالم الآخر ، وذلك بصفته إلهاً ، أو بصفته حارساً ، أو حتى بصفته مجدافاً لمركب الإله "رع" حتى يتمكن من المرور من هذه البوابات بسلام فى معية الإله العظيم (١) .

كذلك مناظر كتاب ( lmy - dwat ) ساقت أكثر من نموذج لكون النار إحدى مخاطر العالم الآخر ، فى الساعة التاسعة ، الصف الثالث من المنظر : اثنتا عشرة حية كوبرا تنفث اللهب من فمها ، رابضة فوق علامة الملابس ويرافقها النص التالى :

"إنهم كذلك فى العالم الآخر ، ثابتون على ملابسهم فى جسداهم . إنهم الذين يضيئون ظلام الحجر التى بها أوزوريس ، لب أفراهم يُدمر الأعداء فى العالم الآخر ، إنهم الذين يصدون كل نعاين الأرض التى لا يعرف أشكالها الذى فى العالم الآخر ، إنهم يعيشون على دماء هؤلاء الذين يُذبجون كل يوم ، الأرواح و الأموات لا يمرون بهم ، هو الذى سوف يعرف أشكالهم بدون الدخول فى هبهم " (٢) .

ويتضح هنا أن المتوفى يتمنى أن يمر بهذه الحيات الحارقة دون الدخول فى لهبهم حتى لا يحترق ويفنى .

ومن حجرة التابوت بمقبرة "رمسيس السادس" نص على لسان "رع" لأربعة من الآلهة الجلايين اسمهم حافظو اللهب (لوحة ٦١) :

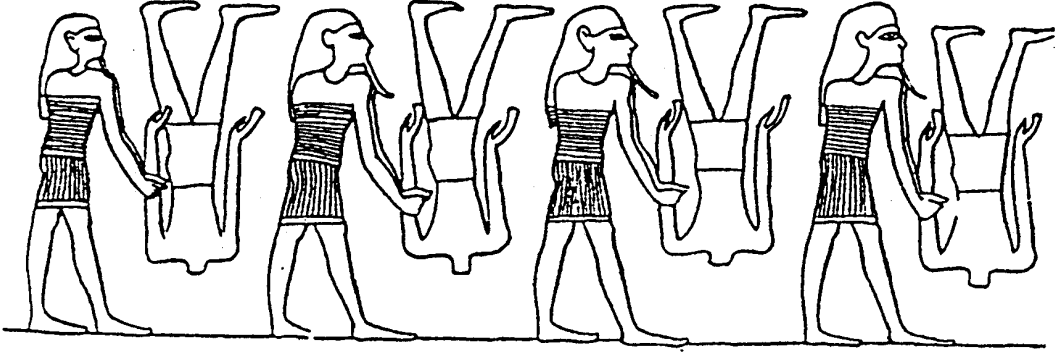
"يا أيتها الآلهة ، حافظى اللهب ، أنظروا إني أمر بكم ، إني أناديكم فى كهفكم ، إني أعطيكم هباتكم . إنكم هبكم عظيم ، أنتم الذين تحرقون هؤلاء الأعداء فى الغرب . الإله أوزوريس ، سيد الأرضين ، رمسيس السادس سوف يعمل تحوله مثل "رع" ، إنه أكثر أهمية من الذى فى العالم الآخر " (٣) .

1- Piankoff , A. , Book of Gates , p. 144 - 223 .

2- Piankoff , A. , lmy - dwat , p. 227 ; Hornung , E. , Das Amduat , ÄA , 7 , 1963 , Neunte Stunde .

3- Piankoff , A. , Ramses VI , p. 371 , fig. 123 .

لوحة (٦١)



منظر من حجرة التابوت .

Piankoff , A. , ibid , fig. 123 .

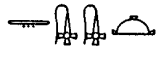
مرة أخرى يصف الملك نفسه بأنه سوف يتحول مثل "رع" ، وأنه أهم من الذى فى العالم الآخر ، أى أكثر أهمية من "أوزير" نفسه ، لذلك يجب أن يعرفوه كذلك ويمنعوا لهبهم عنه .

مما سبق نرى أن إدراك المصرى القديم لقوة النار وقدرتها جعلته يتخيل لها أدوارًا متعددة فى العالم الآخر ، معظمها فى مصلحته ، ولكن لخوفه منها ومن قوتها عبر عن ذلك بأن تخيلها كعوائق لابد من تخطيها فى العالم الآخر ، ولا بد أن يتوافر له الحماية والتبعية للإله "رع" نفسه حتى يتمكن من اجتيازها .

## جزيرة النار :

شغلت جزيرة النار ( أو جزيرة اللهب ) *iw nsrsr* اهتماماً كبيراً فى الفكر الدينى للمصرى القديم ، حيث علق على وجودها والمرور بها أموراً مصيرية بالنسبة للمتوفى ؛ لذلك فقد أشار إليها فى نصوصه فى مواضع عديدة ، بداية من متون الأهرام ومروراً بنصوص التوابيت ، وحتى كتب العالم الآخر ، وكل تلك النصوص كانت توضح المكانة المميزة لجزيرة النار ، ونظراً لكثرة ذكرها فى النصوص فقد اختلفت الإشارة إلى مكانها ، وإلى الدور الذى تلعبه ، ولقد قام العديد من الباحثين بمحاولة تحديد مكانها وما ترمز إليه ، وذلك مثل ما كتبه كل من : H. Kees ، R. Grieshammer ، Y. Assman وغيرهم ، وقد انحصرت نتائجهم بالنسبة لتحديد مكانها فيما يلى :

### أولاً : المكان الأزلئ فى هيرموبوليس :

إن أهم المعلومات المتوافرة عن جزيرة النار وأنها تمثل المكان الأزلئ فى هيرموبوليس مشتتة من المصادر المتأخرة ، لكن أسلوب ذكرها يشير إلى أن الأصل فى هذه الفكرة يرجع الى عصر الإقطاع فى مصر فى منتصف الأُسرة الثانية عشرة ، كذلك فقد ذكرت قوائم المقاطعات الدينية الطبوغرافية الخاصة بالمعبد لبطلمى موقع جزيرة النار  بأنهماكان فى هيرموبوليس . ومن نظرية طيبة لخلق الكون نعرف أن جزيرة النار قد سبحت طافية مع فيضان النيل من طيبة وحتى هيرموبوليس .

وكذلك فإن التفسيرات الأسطورية توضح أن جزيرة النار مكان فى هيرموبوليس ، حيث إن التل الأزلئ بهيرموبوليس كان بمثابة مكان بداية ظهور إله الشمس "رع" من أعماق المياه الأزلئية ، وإن هذا التل كان بيت الولادة لكل الآلهة وللإله "رع" بشكل خاص ، لأنه الأول الموجود من البداية كما تذكر النصوص ( ١ ) .

1- Kees , H. , Die Feuerinsel in den Sargtexten und im Totenbuch , in : ZÄS , 78 , 1967 , s. 41 - 42 ; Grieshammer , R. , Flammeninsel , in : LÄ , II , Wiesbaden , 1977 , col. 258 ff . ;

نجيب ميخائيل ، عبادة تحوت فى هيرموبوليس الغربية ، رسالة دكتوراة غير منشورة

كذلك فقد ارتبط بجزيرة النار في هيرموبوليس العديد من الآلهة ، وعلى رأسهم تحوت ، وهو الإله الأقدم لهذا المكان ، والذي ارتبط بمنطقة هيرموبوليس والتل الأزلي ، وارتبط كذلك بالمكان آلهة أخرى أمثال Mto ، Nhm.t<sup>c</sup> wai وعين رع وسيدة كلا الأرضين الحاكمة في جزيرة النار (١) .

---

1- Kees , H. , op. cit , p. 42 .

## ثانياً : جزيرة النار جزء من الأساطير الشمسية :

من أساطير خلق الكون الخاصة بهليوبوليس نجد أن جزيرة النار قد ذكرت كمكان أزلى لظهور إله الشمس "رع" عليه من المحيط الأزلى "تون" ، وإن كانت هذه النصوص قد ذكرت اسمين آخرين وذلك فى النصوص المؤثرة التابعة لهليوبوليس ؛ وهما (حقول البوص والحلفا) وذلك كموطن "لرع" ، والاسم الآخر (حقول القرايين) الفردوسية ، تلك التى عرفت بهليوبوليس الأرضية .

ولقد سعت نصوص الأهرام إلى ربط قدر الملك و نصيبه بقدر الإله "رع" لذلك ، فقد ذكرت بشكل متكرر جزيرة النار لإحداث هذا الربط (١) ، ويرى Sethe أن وجود جزيرة النار فى نصوص الأهرامات ليس وليداً للفكر الدينى لهليوبوليس ، وإنما كان تأثراً بفكر هيرموبوليس (٢) .

وكذلك ارتبطت جزيرة النار بقصص الكفاح والصراع المختلفة فى الأساطير الشمسية وذلك مثل الصراع من أجل العرش كما كان بين "حورس وست" ، أو الصراع لإقرار العدل وطرده الظلم والفوضى ، وذلك إشارة إلى النشأة الأزلية للكون وارتقاء الإله الأول للعرش ، وحكمه للكون مما يُعد انتصاراً على قوى الفوضى والظلام .

فمثلاً (فى الفصل) ١١٥ من كتاب الموتى الذى يصور كفاح "آتوم" ضد شيطان الحية وهو إله أزلى ، وكذلك الفصل (١١٧) والذى يصور "رع" يقوم بقتل أولاد المغلوب على أمرها ، والتى صورت على شكل حية ، وذلك عند ظهوره فى هليوبوليس على شكل قط .

ونتيجة للترابط الفكرى لهذه الأساطير نتج نوع من التطور الذى يسمح بانتقال (١) أماكن الصراع والانتصار وأماكن العرش وإقامة العدالة الاجتماعية إلى جزيرة النار فى هرموبوليس ، فلقد ورد فى النصوص ما يلى :

"الملك ..... ذلك الذى يكون على قمة السلطة ، هو يأتى إلى جزيرة النار ويقيم العدالة فيها مكان الظلم " .

1- Kees , H. , ibid , p. 43 .

2- Sethe , K. , Kommentar Pyr. Texte , I , s. 267 .

"الملك ..... يظهر كنفرتم زهرة اللوتس على أنف رع ، عندما يأتي من الأفق البعيد"

وهذا يوضح وجود فكر أساسى شامل ، يندرج فى داخله مذاهب هليوبوليس ومنف وهيرموبوليس ، ومن أهم وأبرز صفاته الكفاح ضد الشر وإقرار العدالة (٢) ، وهو ما جعل الملوك يؤسسون مزاعمهم فى أحقيتهم فى الحكم على هذه العدالة ، فنجد "رئيس الرابع" يذكر فى لوحته بأبيدوس :

" أنا أحيا مثلما يرغب الإله فى يومه حيث ولد فى جزيرة النار " .

ولأن النصوص افترضت ضرورة النزاع من أجل الإرث ، لذلك نجد جزيرة النار قد أُشير إليها بأنها تمثل أماكن الذبح والتقتيل للثائرين والمتمردين ، وعلى سبيل المثال فقد حُسم النزاع بين حورس وست من خلال محكمة الآلهة أمام جب ، وذلك بإعتباره أميراً وراثياً للآلهة فى صالة الأمراء الكبيرة فى هليوبوليس ، ولقد أشارت نصوص الدولة الحديثة إلى إنتقال نفس الموضوعات - الصراع والمحكمة - إلى التل الأزلى بهرموبوليس وجزيرة النار وذلك كأماكن لعرش الإله الحاكم الذى يقضى فى هذه النزاعات (٣) .

1- Kees , H. , ibid , p. 49 .

٢- يان أسمان ، ماعت مصر الفرعونية وفكرة العدالة الاجتماعية ، ترجمة : زكية طبوزادة ، عليّة الشريف ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ١١٩ - ١٣٠ .

3- Grieshammer , R. , op. cit , col. 258 ; Kees , H. , op. cit , p. 45 .

### ثالثاً : جزيرة النار كمكان لمحكمة العالم الآخر :

أشارت النصوص الى جزيرة النار أكثر من مرة على أنها مكان للمحاكمة :  
" أنا تحوت الذى يحضر العدل ..... افتح لى لأنى يجب أن أرى جثتى ، لأنى روح حية ،  
أنا أتيت هنا فى جزيرة النار ، وهناك أعطيت الثبوتة بخصوص ما أفعله فى حضور  
أوزير ثور الغرب " (١) .

كذلك :

" أنا وقفت فى جزيرة النار ، لذلك يجب أن أكون مُبرأ ، هؤلاء الذين يُستجوبون تحتى ،  
لذلك فإن عموديك ودعامتيك لم يرونى يارع " (٢) .

كذلك يوجد نص آخر ممزق جمعه (De Buck) من البردية ٢٦٥ يقول :  
" فى تبجيله كإله أزلى ، إنه ينطلق لكلا الضفتين (؟) التى يقف عليها المذنبون الذين  
وضِعوا فى جزيرة النار " (٣) .

وتوضح النصوص السابقة أن جزيرة النار - كمكان أزلى - قد ارتبطت  
بمحكمة العالم الآخر الإلهية ، وفى الأساطير الدينية حدث ربط بين الضرر الذى حدث  
"لأوزير" عندما مزقه "ست" وبين ذلك الضرر الذى حدث للعيون المضيفة لإله الشمس ،  
متمثلة فى الشمس والقمر ؛ تلك التى تتكرر كل يوم رمزاً لكفاح إله الشمس ضد قوى  
العالم السفلى و الظلام ؛ لذلك فإن إعادة الحياة لكل من "أوزير" كملك فى العالم الآخر ،  
و"الرع" الذى يولد كل يوم ميلاداً جديداً جعل المتوفى يقتدى بذلك فى الطقوس والشعائر  
الجنازية لى يصبح أوزير (فلان) ولكى يولد مرة أخرى مثل "رع" كل يوم .

وعلى ذلك فإن المتوفى يأتى إلى جزيرة النار بصفته عدواً "لست" ، وأن براءته  
تتمثل فى تمجيده (٤) لإله الضوء ، وذلك عن طريق أداء الطقوس وعلى الأخص  
طقوس التطهير ، حيث يقول المتوفى بأنه "قد أتى من جزيرة النار بعد نفض تراهه "

- 1- Faulkner , R. O. , CT , vol. I , spell 242 .
- 2- Faulkner , R. O. , CT , vol. II , spell 566 .
- 3- Kees , H. , op. cit , p. 48 .
- 4- Kees , H. , ibid , p. 49 .



ولعل في ذلك إشارة إلى طقوس التطهير التي تجرى على الجثة في مكان التحنيط (١) ،  
وفي نص آخر حول علاقة جزيرة النار بالمحكمة :

" الابن القادم من جزيرة النار ..... من أجل أن يتسلل في الفجر ، من أجل أن يفتح  
الباب في العالم الآخر ، ومن أجل أن يأخذ مقعد والده ، ومن أجل أن يرث مقامه ، ومن  
أجل أن يستفيد من إشراقه ، ومن أجل أن ينتزع مناصبه ومن أجل أن يهلك  
لك أعداءك (؟) الذين يكونون في جزيرة النار ، الذين يكونون في الأرض الفاضلة ،  
والتي تكون أنت فيها ، هم يريدون تحطيم منزلك وهدم أبوابك ، حيث يسلب ميراثه في  
الأرض وفي جزيرة النار "

وهذه الاتهامات إنما يقدمها والده أمام محكمة الآلهة ؛ حيث الخوف من أن  
يحطم الواصل مكان ولادة أبيه (أوزير) في جزيرة النار ، ويتضح من ذلك أن جزيرة  
النار قد ارتبطت بالمحكمة ، نظراً لأنها تمثل مرحلة فاصلة أو متوسطة بين الحياة  
الدنيوية والعالم الآخر حيث الخلود ، لذلك فلا بد من وصول المتوفى المبرراً إلى العالم  
الآخر بعد مروره بالمحاكمة (٢) .

1- Kees , H. , ibid , p. 50 .

2- Grieschammer , R. , Das Jenseitsgericht in den Sargtexte , Die Barke des  
Sonnengottes der Feuerinsel , ÄA , 20 , 1970 , s. 101 -103 ;

يان أسمان ، المرجع السابق ، ص ٧٥ .

## رابعاً جزيرة النار كأرض للموتى :

ارتبطت جزيرة النار فى العديد من النصوص بمكان الموتى حيث الغرب الجميل والجبانة وحقول القرايين :

" استقبله ، دعه يدخل إلى ، هكذا قال أوزير للغرب الجميل ، ادعوه وخذه فى ذراعيك بينما أتى هو مجهزاً من جزيرة النار " (١) .

"ماعت موجودة فى القصر العظيم لتحية الإله الأزلى ، الذى هو أعظم مكانة من الآلهة الأزلية (الأخرى) ، الذين على بطونهم يعملون التحية ، هى (ماعت) استدارت للخلف ودخلت إلى جزيرة النار ، قرينى موجود هناك بينهم ، يعيش بين هؤلاء الذين عاشوا على الأرض والذين فى جزيرة النار " (٢) .

" هناك تحدث صوت هذا السعيد الآتى : يقول أوزير (المتوفى) للأفق الجميل ، لقد أتيت هنا من جزيرة النار المنحوى على بطونكم وقبلوا الأرض عند قدمى " (٣) .

"الآن أنا شغلت (مقعدك) الذى على الأرض ، أنا أحضرت (أيتامك) ، أنا قويت بوابتك ، وأقمت (بابك) ، وبنيت (مذابحك) ، وأسست قرايين ابتهالاتك (من الخبز والجمعة) والثيران والطيور.....بيتك الذى فى جزيرة النار " (٤) .

" روحك تعيش على الأرض ، القرايين تحضر لك على الأرض فى بيتك . تلك التى تكون فى جزيرة النار " (٥) .

واضح أن فكرة الارتباط بين جزيرة النار وبين الجبانة أمر وارد ؛ من منطلق أن جزيرة النار هى مكان الولادة والظهور للإله الأزلى ، ولبداية الكون ؛ ولذلك فإن "أوزير" إله الموتى الذى ولد وبُعث من جديد بعد موته قد ارتبط بجزيرة النار

- 1- Faulkner , R. O. , CT. , vol. I , spell 36 .
- 2- Faulkner , R. O. , CT. , vol. I , spell 39 .
- 3- Faulkner , R. O. , CT. , vol. II , spell 609 .
- 4- Faulkner , R. O. , CT. , vol. I , spell 41 .
- 5- Kees , H. , op. cit , p. 52 .

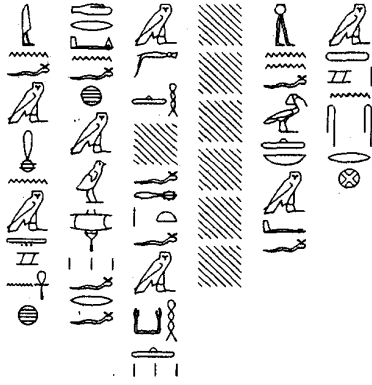


ii.n(N) m iw nsisy wdi.n.(N) m3<sup>c</sup>t im.f m st isft r(N) pi r sšrw  
 -----  
 s33 i<sup>c</sup>rt grḥ py n 3gby wr pry m wrt  
 ----- (١) .

"لقد أتى في جزيرة النار ، لقد أرسى الحق فيها في مكان الشر ، والمملك في (طريقه) إلى  
 أبواب الكتان التي يحميها الصل في مساء الفيضان العظيم الآتي من العظيمة " (٢) .  
 ومن متون التوابيت :

imntt nfrt mṯ (N.) pn iiw ḥr.t (r) ind.f ḥr.t R<sup>c</sup>-nb s3.t is sdt.t  
 -----  
 is msy n.t n wsir ii.n.f (r) nd.f ḥr.t m iw nsrsr dr.n.f ḥmw.f r.f  
 -----  
 "أيها الغرب الجميل ، انظر ، لقد أتى (ن) لك ليحييك يوماً كابنك ، ابنك الذي ولدته لأوزير ، هو  
 أتى ليحييك في جزيرة النار ، هو أبعد غباره من عليه " (٤) .

1- PT. , vol. I , utt. 249 , § 265 - 266 .  
 2- Faulkner , R. O. , PT. , utt. 249 .  
 3- CT. , vol. I , spell 33 , § 116 -119 .  
 2- Faulkner , R. O. , CT. , I , spell 33 .



ii.n.f m min m ts -<sup>c</sup>nh dr.n.f hmw.f r.f mh.n.f ht.f m hk3w

.....in.n.f 3hw nb m <sup>c</sup>3-f m iw nsrsr

(١).

" هو أتى هنا من أرض الحياة ، هو تخلص من ترابه من عليه ، هو ملاً جسده بالسحر ،  
..... هو أحضر كل القوة (الضياء) في يده من جزيرة النار " (٢) .



ii.ti 3h.ti <sup>c</sup>pr.ti m iw nsrsr

(٣) .

"منذ جنت (3hw) مجهزة من جزيرة الذهب " (٤) .

1- CT. , vol. I , spell 36 , § 137 -140 .

2- Faulkner , R. O. , CT. , I , spell 36 .

3- CT. , vol. I , spell 36 , § 141 .

4- Faulkner , R. O. , CT. , I , spell 36 .

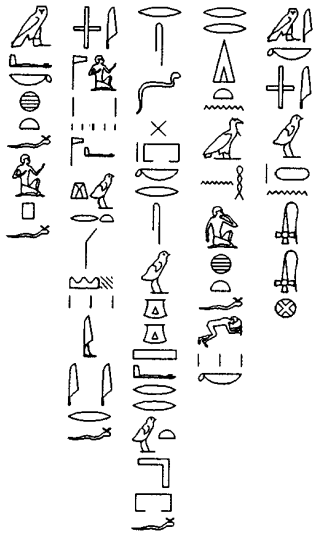


mk hm.t ii.ti <sup>c</sup>pr n.s 3h nb n sp m - <sup>c</sup>.s m iw nsrsr

(١).

"أنظري ، جلالتك جاءت لقد اكتسبت كل القوة ، ولم يبق منها (شيء) في جزيرة النار "

(٢).



mk hft pfy imy rmt ntrw <sup>c</sup>wt hrt - ntr ii r.f r sdy pr.k r swgg

<sup>c</sup>rrt.f r rdi.tw nhn hftyw.k im.k imy iw nsrsr

(٣)

" أنظر لهذا العدو الذى بين الناس والآلهة وساكنى الجبانة ، لقد أتى ليكسر بيتك ،  
وليخرب بوابتك ، وليسبب ابتهاج أعدائك عليك يا من فى جزيرة النار " (٤) .

- 1- CT. , vol. I , spell 37 , § 144 -149 .
- 2- Faukner , R. O. , CT. , I , spell 37 .
- 3- CT. , vol. I , spell 37 , § 154 -155 .
- 4- Faukner , R. O. , CT. , I , spell 37 .



Dḥwtj snsn r.k m n(y)sw - bit šm.k dr.k ḥftjw.k ḥtp.k rdi n.k

wsir ḥtp.k ḥr.s twt ntr<sup>c</sup>3 nb 3bdw ḥr pw.n.f 3wt rdy.n.n.f iwy

m iw nsrsr

(١).

" يا جوتي ، كن لطيفاً مع ملك شمال مصر وجنوبها ، ليتك تكون قوياً وتحطم أعدائك ،  
ليتك يكون لك السلام ، أوزير أعطاك ..... لكي تسعد بها . إنك الإله العظيم ، سيد  
أيديوس الذي يحكم المقدسين ، الذي إليه يُعطى الإحترام في جزيرة النار " (٢) .



1-CT. , vol. I , spell 42 -43 , § 179 .

2- Faulkner , R. O. , CT. , I , spell 42 -43 .





اسم الاثنى عشر إلها : المجلس الذى يعطى الخبز للحق والعشب للأرواح فى جزيرة النار .

اسم طيور (البا) التسع : الأرواح التى فى جزيرة النار .  
نص أعلى الاثنى عشر إلهاً : " هم الذين يقودون الأرواح الى الثمار الخضراء (الزرع الأخضر) فى جزيرة النار " (لوحة ٦٢) .

حديث رع لهؤلاء الآلهة :  
" يا مجمع الآلهة ، يا من تحيطون بجزيرة النار ، يا من تصعون الأرواح على زرعهم الأخضر ، دعوهم يأخذون خبزهم . أحضروا زرعكم الأخضر للأرواح ، للذين أمر أنا بهم ، إنهم يتنفسون فى جزيرة النار "

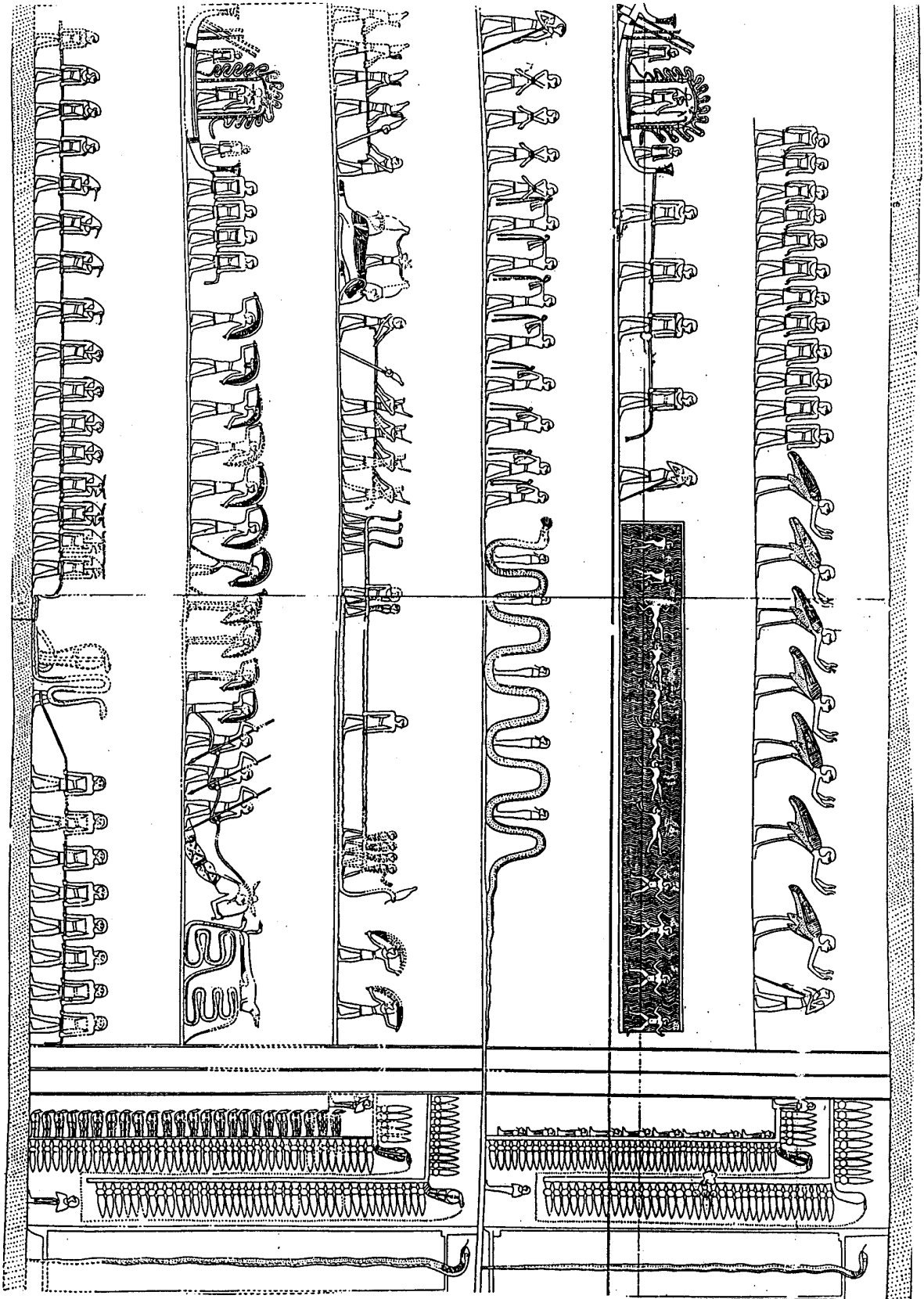
الآلهة الإثنا عشر يتحدثون لرع :  
" الخبز قد تم منحه ، الزرع (الشمس) الأخضر قد أعطى للأرواح التى أمرت أنها تنفس فى جزيرة النار ، اجد لك ، انظر ! الطريق آمن ، الذى على رأس العالم الآخر يتعبد إليك ، الذين فى الأرض الممتازة يتعبدون إليك " (١) .

## مكتبة تاريخ وأثار دولة المماليك

1- Piankoff , A. , op. cit , p. 192 , fig. 54 ;

وكنموذج للمزيد من نصوص و مناظر كتب العالم الآخر عن جزيرة النار انظر :  
Budge , W. , Book of the Dead , ch. 115 , 117 ; Poylan , P. , Thoth , Oxford , 1922 ;  
Lefebure , Tombeau de Petosiris , text , Nr. 61 , 2.9 , Nr. 81 , z. 48-51

لوحة (٦٢)



Plankoff, A., ibid, fig. 54.

الوارية الثامنة من كتاب الواريات .

## بحيرة النار :

بدأ ذكر بحيرة النار في نصوص الأهرام ، وأصبحت أكثر وضوحاً في مناظر كتب العالم الآخر المصورة على جدران المقابر في الدولة الحديثة ، حيث لونت باللون الأحمر الدال على طبيعتها النارية (١) ، فمثلاً في كتاب البوابات ، البوابة الثانية ، في الصف الأول من المنظر نجد اثني عشر إلهاً ملفوفين بلفات المومياوات وبين كل إله وآخر كومة من الشعير وجميعهم في بحيرة النار ويرافق المنظر نص يقول : (لوحة ٦٣)

"الآلهة في بحيرة النار ، هذه هي البحيرة التي في العالم الآخر ، إنها محاطة بهؤلاء الآلهة ، إنهم ملفوفون ورءوسهم مكشوفة ، هذه البحيرة مليئة بالشعير ، مياه هذه البحيرة هي النار ، الطيور تطير مبتعدة عندما ترى المياه (النار) وعندما تشم رائحة الموجود في البحيرة"

ويتحدث رع لهؤلاء الآلهة قائلاً :

" نصيبكم يتكون من الشعير من بحيرتكم ، يجب أن تبقى رءوسكم مكشوفة وأجسامكم مخفية ، يجب أن يوجد الهواء لأنوفكم (تنفسكم) ، ويجب أن تكون لكم تقدمات تتكون من الشعير ، ويجب أن تكون لكم قرايين خارجة من بحيرتكم . مياهها لكم نارها ليست ضدكم ، حرارتها ليست ضد أجسامكم " (٢) .

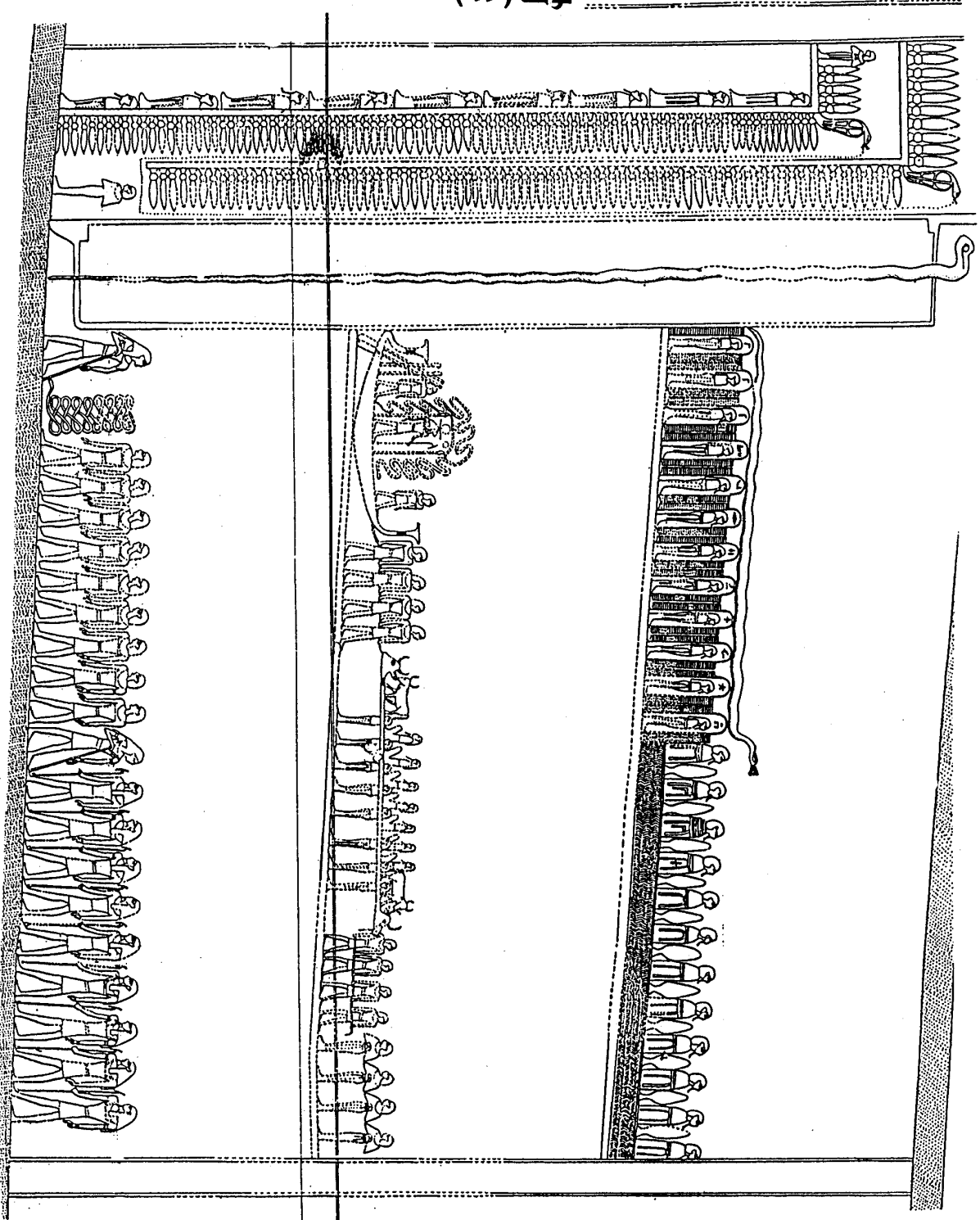
ومن هذين النصين يتضح أن بحيرة النار تمثل مكاناً في العالم الآخر ذا طبيعة مزدوجة ، فهي مكان لإقامة هذه الآلهة المصورة ، ومصدر للماء المنعش والشعير لهم ولأوزير وأتباعه من الأخيار ، ولكن لغيرهم فإن ماءها يكون ناراً تحرق الأعداء (أعداء رع) والمذنبين ، ورائحتها تكون كريهة ، لدرجة أن الطيور عندما تراها وتشم رائحتها فإنها تبتعد عنها مسرعة .

وفي البوابة الثالثة من كتاب البوابات ، وفي الصف العلوي من المنظر نجد منظر لعشرة حيات ناهضة تنفث اللهب على ضفة بحيرة ويرافقها نص : (لوحة ٦٤)

1- Grieshammer , R., op. cit , col. 259 - 260 .

2- Piankoff , A. , op. cit , p. 154 , fig. 34 .

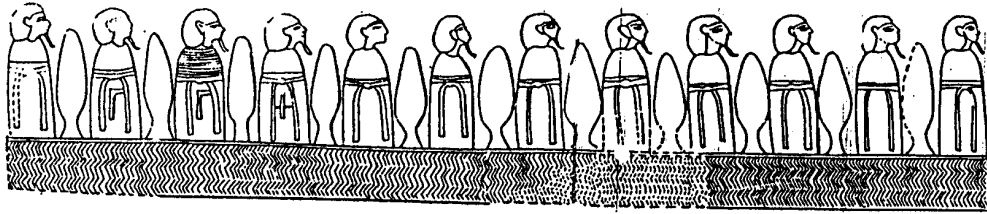
لوحة (٦٣)



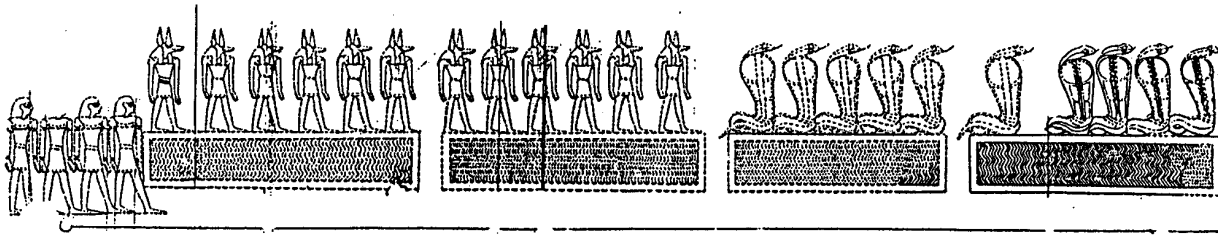
Piankoff, A., *ibid*, fig. 34.

البرية الثانية من كتاب البريات .

لوحة (٦٤)



(٢)



(٣)

البوابة الثالثة من كتاب البوابات .

Piankoff , A. , op. cit , fig. 36 , 39 a .

" الحيات الحية ، بحيرة الحيات "   
 ويعطو هذا المنظر حديث "رع" لهذه الحيات :

" قرابينكم لكم ، يا أيتها الحيات فى البحيرة ، أنتم تحرسون هبكم الذى تنفثونه ضد أعدائى ، إن ناركم مباشرة ضد من يقتر فون الشر نحوى ، العظمة لكم يا أيتها الحيات "   
 (١) .

وصفت البحيرة هنا بأنها بحيرة الحيات ، وأن هذه الحيات تقوم بحرق أعداء رع ، مما يعنى أن البحيرة هنا هى المكان المعدّ لعقاب المذنبين .

وفى البوابة الخامسة من كتاب البوابات ، الصف السفلى من المنظر نجد إلهاً واقفاً ، متكناً على عصا ، وأمامه اثنتا عشرة مومياء موضوعة على منصة ، عبارة عن جسم ثعبان ضخم ، وبعد ذلك يوجد اثنا عشر إلهاً منحنياً فى اتجاه بحيرة مستديرة من النار ، بداخلها ثعبان كوبرا ، وعلى جانبى البحيرة يوجد شكل مومياء (لوحة ٦٥) .

يرافق البحيرة والاثنى عشر إلهاً المنحنيين نص :

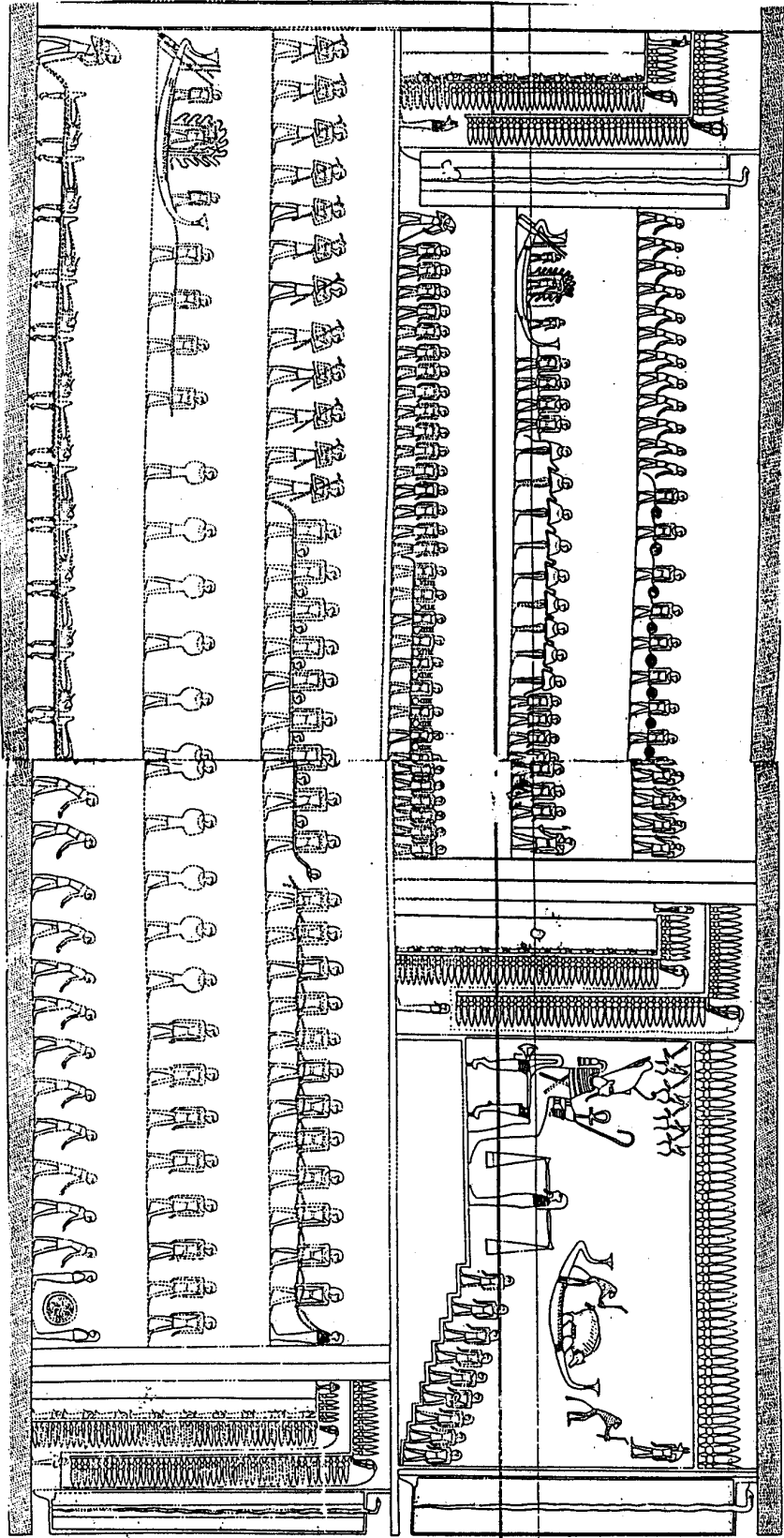
" إنهم حول البحيرة ، الكوبرا الحية فى البحيرة ، ماء البحيرة نار ، الآلهة الذين على الأرض والأرواح التى على الأرض لا ينزلون إلى البحيرة بسبب هب هذه الكوبرا ، هذا الإله العظيم الذى على رأس العالم الآخر يتنفس بينما هو موجود فى ماء هذه البحيرة "   
 ورع يتحدث إلى حراس البحيرة :

" أنتم يا أيتها الآلهة الذين تحرسون البحيرة المقدسة ، الذين تمنحون الماء للذى يشرف على منطقة السكون ، ماء البحيرة مخصص لأوزير ، انتعاشه للذى يشرف على العالم الآخر . هب أنفاسكم النارية وناركم هى مباشرة مخصصة ضد الأرواح التى تأتى بالقرب من أوزير بنوايا سيئة " (٢) .

وهذا النص وضح بشكل محدد دور بحيرة النار ، بأن ماءها عبارة عن نار تحرق وتغنى كل أعداء أوزوريس فى العالم الآخر وغير مسموح بالاقتراب منها لأى

1- Ibid , pp. 159 - 160 , fig. 39 a .

2- Ibid , pp. 176 - 177 , fig. 42 ; Hornung , E. , Ägyp. Unterwelt , s. 249 - 250 , Abb. 39.



البوابة الخامسة من كتاب البوابات .  
Hornung, E., Ägypt. Unterwelt, Abb. 39.

أحد حتى للآلهة والأرواح ، ولكن البحيرة هذه بالنسبة لأوزوريس ماء بارد منعش له هو وحده يستمتع به .

وعلى ذلك فإن كتب العالم الآخر قد وصفت بحيرة النار بأنها منطقة للعقاب ، كما أنه و منذ الأسرة التاسعة عشرة قد تم ربطها بشكل مباشر بمنظر محاكمة الموتى ، وذلك وكأنها مُناظرة للملتهمة ، وكذلك فقد صُورت في الفصل (١٢٦) من كتاب الموتى بشكل مستطيل ، وعلى جوانبها الأربع يجلس أربعة قرود حيث ينادون المتوفى ويقدمون القرابين له ويحرسون البحيرة كذلك .

كما صورت في الساعة الثالثة من كتاب البوابات محاطة بحيات الكوبرا النافثة للهب ، ووصفت بأنها بحيرة الحيات ، حيث يتم فيها حرق أعداء رع ، في حين أنها مكان الماء والانتعاش بالنسبة لأوزوريس (١) .

---

1- Grieshammer , R., op. cit , col. 259 - 260 .



كما ارتبطت النار بأماكن أخرى ورد ذكرها قليلاً في النصوص ، أمثال ذلك  
حقول النار فقد ورد ذكرها مرتين في نصوص التوابيت :

"انظر إلى يا ابن إيزيس ، أنا كنت جينياً في به ، وولدت في أحراش الدلتا ، و أُرُضعت  
وتربيت في حقول النار في ذلك اليوم عندما أستقبلت أنا على كرسى الولادة" (١) .

وواضح من النص أن المتوفى يشبه نفسه هنا "بحورس" ، حيث نعلم من  
أسطورة الصراع بين "أوزير وست" أن "حورس" قد ولد وتربى في منطقة أحراش الدلتا  
، بعيداً عن أعين "ست" وأتباعه ، حتى كبر وصار قادراً على الدخول في صراع مع  
"ست" لاسترداد عرش والده ، وربما تكون الإشارة إلى حقول النار دليلاً على الحماية  
التي توفر "لحورس" في منطقة أحراش الدلتا ، وحيث أن "حتحور" التي ربت  
"حورس" وأرضعته في هذه المنطقة كذلك اتخذت شكل الحية في هيئتها المسماة :  
Mr t sdr وهناك نص آخر يقول :

" أنتم أيها الثيران الذين على اللال ، أنا سيكون لي قوة أكثر من الصقر ، أيها الفيضان ،  
أنا سوف أكسر قلمك وأبعثر أوراقك بسبب هذا الأذى المضاعف الذي ذكرت أنك  
سوف تفعله لي ، لماذا ؟ بسبب أملاكي التي أحضرتها من حقل N3w ومن حقل النار "  
(٢) .

وربما يشير النص هنا إلى حقل النار كمكان للتزود بالقرابين والتجهيزات الجنازية

1- Faulkner , R. O. , CT . I , spell 286 .  
2- Faulkner , R. O. , CT . I . spell 350 .

## الخاتمة :

ومن خلال ما سبق يمكن أن نصل إلى عدد من النتائج حول ما تمثله النار عند المصري القديم :

**أولاً :** أدرك المصري القديم أن النار هي إحدى عناصر الكون الأزلية التي كانت لها الدور الأكبر في نشأة الكون و عمارته ، ويتضح ذلك من خلال ربطه الدائم بين النار و الشمس في مختلف مراحلها ، وربما يرجع ذلك إلى الصفات المشتركة بين النار و بين الشمس و هي الإضاءة و الحرارة و الدفاء ، و هي صفات توفرها له النار مساءً مثلما توفرها الشمس له صباحاً ، و واضح من خلال الطبيعة المناخية لمصر أن الشمس دائمة الشروق لذلك فقد ارتبط المصري بها و أدرك تأثيرها على بيئته و على حياته اليومية لذلك فإن ارتباط النار بالشمس أمر ثابت في الفكر المصري القديم .

**ثانياً :** استغل المصري القديم النار أفضل استغلال ممكن حيث ابتكر العديد من المواقد ذات الأشكال المختلفة التي تتناسب مع كل صناعة و كذلك الأفران الخاصة بالصناعات المختلفة بداية من أفران صنع الخبز وحتى أفران حرق الفخار ، كذلك طور وسائل زيادة درجة الحرارة في المواقد المختلفة عن طريق استخدام أنواع مختلفة من الوقود و أهمها الفحم النباتي الذي وفر له درجات حرارة عالية و استخدم معه وسائل تهوية مناسبة تمكنه من دفع تيار من الهواء بشكل مستمر حتى يزداد اشتعال الفحم في الموقد بداية من أنبوب النفخ ووصولاً للمنافخ التي تعمل بالضغط بالأقدام .

**ثالثاً :** أدرك المصري القديم قدرات النار و صفاتها المختلفة لذلك فقد استخدمها في شعائره الدينية و الجنازية بشكل كبير حيث اعتقد في قدراتها على التطهير المادى أو حتى المعنوى بطرد الأرواح الشريرة و غيرها من الشرور و خاصة عند حرق البخور ، كذلك فقد اعتقد في قدرة النار على الإضاءة و ما للإضاءة من قدرة على تبديد الظلام بكل ما فيه من شرور و مخاطر ، لذلك فقد حرص في كل أعياده و احتفالاته الدينية على إضاءة مقبرته بالمشاعل إلى جانب حرق

البخور وتقديم أنواع القرابين المختلفة ، وكلف بذلك الكهنة القائمين على قبره -  
وذلك فيما يخص مقابر عليّة القوم - ووضع لهم المواثيق التي تضمن عدم  
إهمالهم لهذه المهام .

رابعاً : لعبت النار دوراً هاماً في تصور المصري القديم للعالم الآخر وتصور لها أدواراً  
هامّة وأساسية :

- فالنار هي التي توفر الحماية للآلهة في العالم الآخر و على رأسهم الإله رع نفسه ضد  
أعدائه وبالتالي فهي توفر الحماية لمن في معيته من الأبرار ، بل أن النار هي التي  
تضئ الطريق أمام موكب رع في طرقات العالم الآخر و ذلك عن طريق الثعابين  
النافثة للهب و التي تتولى إضاءة الطريق أمام موكب رع و من في معيته من الآلهة و  
المتوفين الأبرار .

- كذلك النار هي وسيلة الحراسة الفعالة لبوابات العالم الآخر و طرقاته وهي كفيلة بالأمر  
من هذه البوابات أو الطرقات إلا الإله رع و من في صحبته من الآلهة والأبرار .

- كما أن النار هي أقسى وسائل إنزال العقاب بالمذنبين والعصاة في العالم الآخر  
بحرقهم ، سواء كان ذلك عن طريق ربطهم إلى الأوتاد و حرقهم ، أو عن طريق قطع  
رعوسهم ، و حرقهم في مراحل ضخمة ، أو عن طريق تقطيع أوصالهم و حرق كل  
جزء على حدة ، سواء في مراحل ضخمة أو في حفرات للنار حتى يتم إفناؤهم تماماً ،  
أو حتى يتعذبون أشد أنواع العذاب .

- أيضاً النار هي المرشدة للآلهة وللمتوفى في ظلمات العالم الآخر وهي القادرة على  
تبيد ظلمات العالم الآخر و القضاء على ما فيه من مخاطر و شرور .

- كذلك تعد النار في حد ذاتها هي أخطر ما يقابله المتوفى في العالم الآخر من مخاطر  
و لا بد له لكي يجتازها ان يكون مُبرأ و كذلك أن يعرف التعويذات التي تمكنه من  
الدخول والخروج من النار دون أن يمسه شر منها أو أن يحترق فيها .

- وتأكيذاً على أهمية النار عند المصري القديم نجده قد ربط بينها وبين عدد من الأماكن  
اختلف كل منها في طبيعته عن الآخر ، فجزيرة النار التي ذكرها مرات عديدة في

نصوصه بداية من متون الأهرام و متون التوابيت و حتى كتب العالم الآخر ، ربط بينها  
وبين أماكن عدة :

- ارتبطت فى فكره ببداية خلق الكون كما فى نظرية الأشمونين و طيبة .
- ارتبطت بمكان المحاكمة حيث يُحاكم المتوفى فى العالم الآخر ليتم تقرير مصيره .
- ارتبطت بالجبانة و بمكان الدفن ، وذلك على اعتبار أن المقبرة هى بداية لمرحلة جديدة من البعث كما حدث لأوزوريس .

كما ارتبطت بالنار أماكن أخرى فقد أُطلق اسم "حقول النار" على "حقول  
القرابين" ، كذلك أُطلق على بحيرة أو أكثر فى العالم الآخر اسم "بحيرة النار" ووصفها  
بأكثر من وصف ، فمرة صورها على شكل بحيرة على ضفافها يجلس حراس جالسين  
لا تظهر من أجسامهم غير الرؤوس ، ويصف هذه البحيرة بأن ماءها نار لجميع من فى  
العالم الآخر إلا على القائمين عليها فمأواها منعش و يخرج منها شعير لأكلهم .

وفى صورة أخرى صورها بحيرة صغيرة مستديرة بداخلها حية كوبرا ،  
ووصفها بأن ماءها نار لجميع من فى العالم الآخر إلا على الإله أوزوريس فمأواها  
منعش له ولمن معه .

و هكذا فإن المصرى القديم لم يُهمل النار أو لم يفوته إدراك دورها فى حياته و  
لكنه قدرها تقديراً بالغاً ، وإن لم يربطها بإله معين للنار ، وذلك لإدراكه لتعدد قدراتها  
فى مناحى حياته المختلفة و أيضاً بعد وفاته ، تلك القدرات و التأثيرات التى هى أكبر  
من أن تُمثل فى هيئة إلهية واحدة و يكون ربطها بالعديد من الآلهة و الإلهات أمراً  
منطقيًا للتعبير عن هذه القدرات الفائقة التى أدركها المصرى القديم للنار .

## قائمة بإسماء المراجع المستخدمة فى البحث :

### أولاً : المراجع العربية :

- ١- أحمد بدوى ، فى موكب الشمس ، ج٢ ، القاهرة ، ١٩٥٠ .
- ٢- أحمد عبد الحميد يوسف ، العادات والشعائر الجنازية فى الدولة القديمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
- ٣- إتيين دريوتون ، فاندبييه ، مصر ، القاهرة ، ١٩٤٧ .
- ٤- أدولف إرمان ، هرمان رائكة ، مصر والحياة المصرية فى العصور القديمة ، ترجمة ومراجعة : عبد المنعم أبو بكر و محرم كمال ، القاهرة ، ١٩٥٣ .
- ٥- ألفريد لوكاس ، المواد والصناعات عند قدماء المصريين ، ترجمة : زكى إسكندر ، محمد زكريا غنيم ، مراجعة : عبد الحميد أحمد ، القاهرة ، ١٩٤٥ .
- ٦- إبراهيم أحمد رزقانة ، الحضارات المصرية فى فجر التاريخ ، القاهرة ، ١٩٤٨ .
- ٧- إبراهيم احمد رزقانة ، الأنثروبولوجيا ، القاهرة ، ١٩٥٧ .
- ٨- إيمان محمد أحمد المهدي ، الخبز فى مصر القديمة حتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآثار ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠ .
- ٩- بيير مونتييه ، الحياة اليومية فى مصر فى عصر الرعامسة ، ترجمة : عزيز مرقص ، القاهرة ، ١٩٦٥ .

- ١٠- تحفة هندوسة ، الخدمة اليومية فى المعبد المصرى فى الدولة الحديثة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، ١٩٦٧
- ١١- جيمس هنرى برستد ، تطور الفكر والدين فى مصر القديمة ، ترجمة : زكى سوس ، القاهرة ، ١٩٦١ .
- ١٢- سليم حسن ، مصر القديمة ، القاهرة ، ١٩٥٠ .
- ١٣- سيد توفيق ، تاريخ العمارة فى مصر القديمة ، القاهرة ، ١٩٩٠ .
- ١٤- سيرج سونيرون ، كهان مصر القديمة ، ترجمة : زينب الكردى ، القاهرة ، ١٩٧٥ .
- ١٥- عبد الحليم نور الدين ، مواقع و متاحف الآثار المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٨ .
- ١٦- عبد العزيز صالح ، الشرق الأدنى القديم ، القاهرة .
- ١٧- عبد العزيز صالح ، حضارة مصر القديمة وآثارها ، ج ١ ، القاهرة ، ١٩٨٠ .
- ١٨- عبد المنعم أبو بكر ، أساطير مصرية ، القاهرة ، ١٩٥٤ .
- ١٩- عبد المنعم أبو بكر ، الصناعات ، مجلد تاريخ الحضارة ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
- ٢٠- عبد الواحد عبد السلام ، الإضاءة ووسائلها فى مصر الفرعونية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، القاهرة ، ١٩٨٧ .
- ٢١- عزة فاروق سيد ، الإلهتان نخت وواجبت منذ أقدم العصور وحتى نهاية الدولة الحديثة ، رسالة دكتوراة لم تنشر بعد ، القاهرة ، ١٩٩٧ .

- ٢٢- محمد أنور شكرى ، أنوريس قصة الحضارة المصرية ، مجلة كلية الآداب ،  
العدد الثامن ، المجلد الثانى ، القاهرة ، ١٩٤٧ .
- ٢٣- محمد السيد غلاب ، تطور الجنس البشرى ، القاهرة ، ١٩٨١ .
- ٢٤- محمد راشد ، أشغال النجارة فى مصر القديمة منذ أقدم العصور حتى نهاية الدولة  
الحديثة ، القاهرة ، ١٩٩٤ .
- ٢٥- مركز تسجيل الآثار ، الجيش المصرى القديم ، لوحات ١ ، ١٩ .
- ٢٦- مها سمير ، الإلهة تاورت منذ عصور ما قبل التاريخ حتى نهاية الدولة الحديثة ،  
رسالة دكتوراة غير منشورة ، القاهرة ، ١٩٩٥ .
- ٢٧- نجيب ميخائيل إبراهيم ، عبادة تحوت فى هرمبوليس الغربية ، رسالة دكتوراة  
غير منشورة ، القاهرة ، ١٩٤٣ .
- ٢٨- نجيب ميخائيل إبراهيم ، مصر والشرق الأدنى ، ج٢ ، القاهرة ، ١٩٦٢ .
- ٢٩- وليم نظير ، الثروة النباتية عند قدماء المصريين ، القاهرة ، ١٩٦٨ .
- ٣٠- يان أسمان ، ماعت مصر الفرعونية وفكرة العدالة الاجتماعية ، ترجمة : زكية  
طبوزادة ، علية الشريف ، القاهرة ، ١٩٩٦ .

## ثانياً المراجع الأجنبية :

---

- 1- **Abu - Bakr** , Excavation at Giza , Cairo , 1953 .
- 2- **Arnold , D.** , Der Tempel des Königs Mentuhotep von Deir el Bahari , Mainz , 1974 .
- 3- **Badawy , A.** , Memphis Als Zweite Landeshauptstadt im Neuen Reichs , Kairo , 1948 .
- 4- **Baines , J.** , Atlas of Ancient Egypt , Oxford , 1984 .
- 5- **Baker** , Furniture in the Ancient World , New York , 1966 .
- 6- **Barta , W.** , "Die Altägyptische Opferliste von der Frühzeit bis zur Greschich - Romischen Epoche" , in : MÄS , 3 , München , 1963 .
- 7- **Baumgartel , E. S.** , The Cultures of Prehistoric Egypt , Oxford , 1947 .
- 8- **Blackman , A.** , "The Significance of Incense and Libations in Funerary and Temple Ritual" , in : ZÄS , 50 , 1912 .
- 9- \_\_\_\_\_ , "Some Notes on the Ancient Egyptian , Practice of Washing the Dead" , in : JEA , 5 , 1918 .
- 10- \_\_\_\_\_ , The Rock Tombs of Meir , London , 1915 .
- 11- \_\_\_\_\_ , The Rock Tombs of Meir , V , London , 1953 .
- 12- **Blacz , H.** , in : MDAIK , 3 , 1932 .
- 13- **Bonnet , H.** , "Die Bedeutung der Räucherungen im Ägyptischen Kult" , in : ZÄS , 67 , 1931 .
- 14- \_\_\_\_\_ , Reallexikon der Ägyptischen Religionsgeschichte , Berlin , 1957 .
- 15- **Borchardt , L.** , Das Grabdenkmal der Königs Sahu R<sup>c</sup> , 2 vols. , Leipzig , 1910 .
- 16- **Bordes , F.** , The Old Stone Age , Verona , 1968 .



- 17- **Breasted , J. H. ,** Ancient Egyptian Servant Statues , New York , 1948 .
- 18- **Brunner ,** Die Geburt des Gott Konigs , Weisbaden , 1964 .
- 19- **Brunton , G. ,** "Lahun I, The Treasure" , in : BSAE , 27 , 1920 .
- 20- \_\_\_\_\_ , "Some Notes on the Burial of Shashanq Heqa - Kheper - Re" , in : ASAE , 39 , 1939 .
- 21- **Bruyère , B. ,** Rapport sur les Fouilles de Deir el Médineh (1934 - 1935) , part 3 , in : FIFAO , XVI , Le Caire , 1937 .
- 22- \_\_\_\_\_ , Rapport sur Les Fouilles de Deir el Médineh , in : FIFAO , XX<sup>3</sup> , Le Caire , 1952 , 1935 , 1940 .
- 23- \_\_\_\_\_ , Tombes Thebaines de Deir el Médineh , in : MIFAO , 86 , Le Caire , 1952 .
- 24- **Budge , W. ,** The Book of the Dead , London , 1918 .
- 25- \_\_\_\_\_ , The Liturgy of Funerary Offerings , London , 1909 .
- 26- **Capart , J. ,** Thebes , Paris , 1925 .
- 27- \_\_\_\_\_ , Une Rue des Tombeaux à Saqqarah , Bruxelles , 1907
- 28- **Carter , H. & Mace , A. C. ,** The Tomb of Tut - ankh - Amon , vol. I , London , 1923 .
- 29- **Černy , J. ,** Coptic Etymological Dictionary , London , 1976 .
- 30- \_\_\_\_\_ , The Valley of the Kings , Cairo , 1973 .
- 31- **Chassinat , É. ,** Le Temple de Dandera , vol. III , Le Caire , 1935 .
- 32- \_\_\_\_\_ , Le Temple d' Edfou , vol. VII , MIFAO , 24 , Le Caire , 1934 .
- 33- **Clark , G. ,** World Prehistory , U.K. , 1972 .
- 34- **Cottrell , L. ,** Life Under The Pharaohs , London , 1961 .
- 35- **Darby ,** Food , Gift of Osiris , London , 1977 .
- 36- **Daressy , G. ,** "Thouéries et Meskhenit" , in : RT , 34 , 1912 .

- 37- **Davied , A. R.** , The Ancient Egyptians , London , 1982 .
- 38- **Davies , N. & Gardiner , A.** , The Tomb of Antef Oker , London , 1920 .
- 39- **Davies , N.** , Deir el - Gabrawi , 2 vols. , London , 1902 .
- 40- \_\_\_\_\_ , Scence from Some Theban Tombs , Private Tombs at Thebes , IV , Oxford , 1963 .
- 41- \_\_\_\_\_ , The Rock Tombs of Shiekh Said , London , 1901 .
- 42- \_\_\_\_\_ , The Tomb of Nakht at Thebes , New York , 1917 .
- 43- \_\_\_\_\_ , The Tomb of Puyomré at Thebes , New York , 1922 - 23.
- 44- \_\_\_\_\_ , The Tomb of Rekh - mi - Re at Thebes , New York , 1943 .
- 45- \_\_\_\_\_ , The Tombs of Two Ramesside .
- 46- **Davies , N. de G.** , "The Peculiar Form of New Kingdom Lamp" , in : JEA , 10 , 1924 .
- 47- \_\_\_\_\_ , The Rock Tombs of El - Amarna , 5 vols. , London , 1905 .
- 48- \_\_\_\_\_ , "The Tomb of Amen Mose (No. 85) At Thebes" , in : JEA , 26 , 1941 .
- 49- \_\_\_\_\_ , The Tomb of Kn - Amon , London , 1930 .
- 50- \_\_\_\_\_ , The Tomb of Menkheper Ra Sonb , AmenMose and Others , London , 1933.
- 51- \_\_\_\_\_ , The Tomb of Nefer - Hotep at Thebes , New York , 1933 .
- 52- \_\_\_\_\_ , The Tomb of the Vizier Ramose , London , 1941 .
- 53- \_\_\_\_\_ , The Tomb of Two Sculptures at Thebes , New York , 1925 .
- 54- **De Buck** , The Egyptian Coffin Texts , 6 vols. , Chicago , 1935 .
- 55- **De Jesus , S. Prentiss** , Origin and Early Development of Food , Preducing Cultures in North-Eastern Africa , Poland , 1984 .

- 56- **De Morgan** , Catalogue des Monuments et Inscriptions de l'Égypte Antique .
- 57- **Desmond , C.** , Notes and Queries on Anthropology , London .
- 58- \_\_\_\_\_ , The Human Revolution from the Ape to Artist , Italy , 1970 .
- 59- **Dunham , D.& Young , W.** , "An Occurrence of Iron in the Fourth Dynasty" , in : JEA , 28 , 1984 .
- 60- **El - Mahdy , C.** , Mummies , Mythe and Magic in Ancient Egypt , Spain , 1993 .
- 61- **van Elsbergen , M.** , Fischerri im Alten Ägypten , Berlin , 1997 .
- 62- **Emry , W.** , Great Tombs of I<sup>st</sup> Dynasty , II , Cairo , 1954 .
- 63- **Erichsem , W.** , Papyrus Harris I , Bae , 5 , Bruxelles , 1933 .
- 64- **Erman , A. & Grapow , H.** , Wörterbuch der Aegyptischen Sprache , 6 vols. , Berlin , 1971 .
- 65- **Erman , A.** , Aegypten und Aegyptisches Leben im Altertum , Tübingen , 1923 .
- 66- \_\_\_\_\_ , Life in Ancient Egypt , New York , 1971 .
- 67- **Fakhry , A.** , The Monument of Sneferu at Dahshur , 2 vols. , Cairo , 1961 .
- 68- **Faulkner , R. O.** , The Ancient Egyptian Book of the Dead , London , 1976 .
- 69- **Faulkner , R. O.** , The Ancient Egyptian Coffin Texts , 3 vols. , Oxford .
- 70- **Faulkner , R. O.** , The Ancient Egyptian Pyramid Texts , Oxford , 1962 .
- 71- **Faulkner , R. O.** , The Brenner - Rhind Papyrus - IV , in : JEA . 24 , 1938 .
- 72- **Faulkner , R. O.** , The Mastaba of Mereruka , vol. 2 , Chicago , 1983 .
- 73- **Faulkner , R.O.** , A Concise Dictionary of Middle Egyptian , Oxford , 1985 .

- 74- Firth , C. M. & Gunn , B. , Teti Pyramid Cemeteries , vol. 1 ,  
Excavation at Saqqara , 1926 .
- 75- Fischer , E. & Werner , H. , in : LÄ , IV , 1988 .
- 76- Fischer , H. , "The Evolution of the Armlike Cencer" , in : JARCE ,  
11 , 1963 .
- 77- Fischer , H. G. , Lamp , in : LÄ , III , 1980 .
- 78- Frankfort , H. , Kingship and the Gods , London , 1984 .
- 79- Frankreich , Ch. , Fischer , in : LÄ , II , 1977 .
- 80- Gabala , G. A. & Kitchen , K. A. , The Festival of Soker , in : OR ,  
38 , 1969 .
- 81- Gauthier , H. , Les Statues Thébaine de la Déesse Sakhmet , in :  
ASAE , 19 , 1920 .
- 82- Gomer , I. , Fischopferer , in : LÄ , II , 1977 .
- 83- Goss , B. , The Civilization of the Ancient Egyptians , London ,  
1915 .
- 84- Gosse , A. B. , The Civilization of the Ancient Egyptian , London ,  
1915 .
- 85- Grieschammer , R. , Das Jenseitsgericht in den Sargtexte , Die  
Barke des Sonnengottes der Feuerinsel , ÄA , 20 , 1970 .
- 86- \_\_\_\_\_ , Flammeninsel , in : LÄ , II , Wiesbaden ,  
1977 .
- 87- Griffith , F. , Beni Hassan , part II , London , 1896 .
- 88- Haikal , F. , Preliminary Studies on the Tomb of Thay in Thebes , in  
: Mélange Gamal Eddin - Mokhtar , BdE , XCVII , vol. I , 1985 .
- 89- Hari , R. , La Tomb Thébaine du Père Divine Nefer - Hotep (TT 50) .  
Genève , 1985 .
- 90- Hassan , S. , Excavations at Giza , II , Cairo , 1936 .
- 91- \_\_\_\_\_ , Excavations at Giza , vol. VI , Cairo , 1950 .
- 92- \_\_\_\_\_ , Excavations at Saqqara , vol. 1 , Cairo , 1937-1939 .

- 93- **Hassan , S.** , The Mastaba of the Seventh Season and Their Description , Excavations at Giza , vol. VII, Cairo , 1935 - 1936 .
- 94- **Hayes , W. C.** , Glazed Tiles from a Palace of Ramesses II at Kantir .
- 95- \_\_\_\_\_ , The Scepter of Egypt , vol. I , New York , 1953 .
- 96- **Helck , W. & Otto** , Kleines Wörterbuch der Aegyptologie , Wiesbaden , 1956 .
- 97- **Hickman , H.** , La Scène Musicale d'une Tombe de la VI Dynastie Á Guïzh (Idou) , in : ASAE , LIV , 1957 .
- 98- **Hoffman , M. A.** , Egypt before the Pharaohs , London , 1984 .
- 99- **Hope , C.** , Egyptian Pottery , London , 1977 .
- 100- **Hornung , E.** , Ägyptische Unterwelts Bücher , München , 1984 .
- 101- \_\_\_\_\_ , Altägyptische Jenseitsbücher , München , 1996 .
- 102- \_\_\_\_\_ , Conceptions of the God in Ancient Egypt , Translated by , Baines , J. , London , 1982 .
- 103- \_\_\_\_\_ , Das Amduat , in : ÄA , 7 , 1963 .
- 104- **Huzayyin , S. A.** , The Place of Egypt in Prehistory , Cairo , 1941 .
- 105- **Jacquet - Gordon , H.** , A Tentative Typology of Egyptian Bread - Moulds , in : Studien zur Altaegyptischen Keramik , 1997 .
- 106- **Jordan , P.** , Egypt the Black Land , Oxford , 1976 .
- 107- **Junker , H. & Winter , E.** , Das Geburtshaus des Temples des Isis in Phila , Wien , 1965 .
- 108- **Junker , H.** , "Die Schlacht und Bran - Opfer im Tempelkult der Spätzeit" , in : ZÄS , 48 , 1911 .
- 109- \_\_\_\_\_ , Das Branopfer im Totenkult , in Missellania Gegerina , 1941 .
- 110- \_\_\_\_\_ , Grabungen auf dem Friedhof des Alten Reiches bei Pyramid von Giza , IV , 1929 , Cilien .
- 111- **Kees , H.** , Ancient Egypt , A Cultural Topography , London , 1961 .
- 112- \_\_\_\_\_ , Der Götterglaube im Alten Ägypten , Berlin , 1950 .

- 113- **Kees , H.** , Die Feuerinsel in den Sargtexten und im Totenbuch , in : ZÄS , 78 , 1967 .
- 114- **Keimer , L.** , Bemerkungen und Lese Früchte zur Altägyptischen Naturgeschichte , in : Kêmi , 2 , 1929 .
- 115- **Kemp , B. J.** , Amarna Report , I , London , 1984 .
- 116- **Killen , G.** , Ancient Egyptian Furniture , I , London , 1980 .
- 117- **Klebs , L.** , Die Reliefs des Mittleren Reiches , in : AHAW , 6 , 1922 .
- 118- \_\_\_\_\_ , Die Reliefs des Neuen Reiches , in : AHAW , 9 , 1934
- 119- \_\_\_\_\_ , Die Reliefs und Malereien des Neuen Reiches , Heidelberg , 1934 .
- 120- **Lange , H. O. & Schäfer , H.** , Grab und Denkstein des Mittleren Reiches in Museum von Kairo , I , IV , Berlin , 1902 .
- 121- **Larsen , H.** , "Baking in Egypt during the Middle Kingdom" , 1936 .
- 122- **Lefebure** , Le Tombeau de Petosiris , Le Caire , 1924 .
- 123- **Lepsius , R.** , Denkmäler aus Ägypten und Athiopien , 5 vols. , Berlin , 1970 .
- 124- **Lurker , M.** , Gods and Symbols of Ancient Egypt , London , 1995 .
- 125- **Marshack , A.** , The Roats of Civilization , New York , 1991 .
- 126- \_\_\_\_\_ , World Prehistory , U.K. , 1972 .
- 127- **Martin , G.** , The Hidden Tombs at Memphis , London , 1993 .
- 128- \_\_\_\_\_ , The Tomb of Hetepka and Other Reliefs , London , 1979 .
- 129- **Maspero , G.** , "Sur un Rituel Égyptien de Magie Operatoire Remontant à L' Époque Romaine" , in : RT , 40 , 1933 .
- 130- **Meeks** , Annee Lexicographique , 3 vols. , Paris , 1980 .
- 131- **Montet , P.** , Découverte d'une Nécropole Royal à Tanise , in : ASAE , 39 , 1939 .

- 132- **Montet , P.** , Le Tombeau de Ti , Le Caire , 1939 .
- 133- \_\_\_\_\_ , Les Scènes de la Vie Privée dans les Tombeaux Egyptiens de l' Ancient Empire , Stresbourg , 1925 .
- 134- \_\_\_\_\_ , Tombeau de la 1<sup>er</sup> et de la IV Dynastie a Abou - Roach , in : Kêmi , 8 , 1946 .
- 135- **Moret , A.** , Le Rituel du Culte Divine Journalier en Égypte , Paris , 1902 .
- 136- **Moussa , A. & Altenmüller** , Das Grab des Nianch Chnum und Chnum Hotep , Mainz , 1977 .
- 137- **Moussa , A. & Junge , F.** , Two Tombs of Craftsmen , Mainz , 1975 .
- 138- **Moussa , A.** , The Tomb of Nefer and Ka - Hay , Mainz , 1971.
- 139- **Nagel , G.** , Le Ceramique du Nouvel Empire à Deir el - Médineh , IFAO , I , Le Caire , 1938 .
- 140- **Naville , E.** , The Temple of Deir el Bahari , 6 vols . , London , 1895 - 1908 .
- 141- \_\_\_\_\_ , The XI<sup>th</sup> Dynasty Temple at Deir el - Bahari , III , London , 1913 .
- 142- **Nelson , H. H.** , Ceratain Reliefs at Karnak and Medinet Habu , in : JNES , 8 , 1949 .
- 143- **Newberry , P.** , Beni Hassan , part I , II , London 1893 , 1894.
- 144- \_\_\_\_\_ , El - Berscheh , part I , London , 1855 .
- 145- **Nibbi , A.** , Ancient Egyptian Pot Bellows , U.K. , 1987 .
- 146- **Noblecourt , C. D.** , Ramsis le Grand , Paris , 1976 .
- 147- **Peet , T. E.** , "The Classification of Egyptian Pottery" , in : JEA , XIX , 1933 .
- 148- **Petrie , W.** , Abydos II , London , 1902 .
- 149- \_\_\_\_\_ , Athribs , London . 1908 .
- 150- \_\_\_\_\_ , Corpus of Prehistoric Pottery and Palettes , London , 1921 .

- 151- **Petrie , W.**, Dashashah , London , 1898 .
- 152- \_\_\_\_\_, Gizeh and Riefeh , London , 1907 .
- 153- \_\_\_\_\_, History of Egypt .
- 154- \_\_\_\_\_, Illahan , Kahun and Gurob , London , 1891 .
- 155- \_\_\_\_\_, Mydum , London , 1892 .
- 156- \_\_\_\_\_, Naqada and Balas , London , 1974 .
- 157- \_\_\_\_\_, Naukratis , 2 vols. , London , 1888 .
- 158- \_\_\_\_\_, Prehistoric Egypt , London , 1920 .
- 159- \_\_\_\_\_, Qurnah , London , 1909 .
- 160- \_\_\_\_\_, Researches in Sinai , London , 1906 .
- 161- \_\_\_\_\_, Sedment , 2 vols. , London , 1924 .
- 162- \_\_\_\_\_, Social Life in Ancient Egypt , London , 1923 .
- 163- \_\_\_\_\_, The Arts and Crafts of Ancient Egypt , London , 1909 .
- 164- \_\_\_\_\_, Tools and Weapons , London , 1974 .
- 165- **Piankoff , A.** , The Tomb of Ramsses VI , 2 vols. , New York , 1954 .
- 166- **Porter , P. & Moss , M.** , Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts , Oxford , 1930 .
- 167- **Posener , P. & Kriéger** , Les Archives du Temple Funéraire de "Nefer - ir - k3 - R<sup>C</sup>" vol. 2 , Oxford , 1927 - 1952 .
- 168- **Poylan , P.** , Thoth , The Hermes of Egypt , Oxford , 1922 .
- 169- **Quibell , J.** , Excavations at Saqqara 1907 - 1908 , Le Caire , 1909 .
- 170- \_\_\_\_\_, Excavations at Saqqara , Le Caire , 1912 .
- 171- \_\_\_\_\_, The Ramesseum and the Tomb of Ptah - Hotep , London , 1898 .



- 172- **Reisner , G. A.** , "The Empty Sarcophagus of the Mother of Cheops" , BMFA , 26 , 1928 .
- 173- \_\_\_\_\_ , Excavations at Kerma , IV , V , Cambridge , 1923 .
- 174- **Richard , W. K.** , Peruvian Prehistory , Cambridge , 1989 .
- 175- **Rickard , T. A.** , Man and Metals , vol. I , London , 1932 .
- 176- **Rizkana , I. & Seeber , J.** , Maadi II , III , Mainz , 1988 , 1989 .
- 177- **Rossillini , H.** , Monumenti dell Egitto e dell Nubia , 3 vols. , Capurro , 1977 .
- 178- **Ruspoli , M.** , The Cave of Lascaux , New York , 1987 .
- 179- **Sadek , A. I.** , Popular Religion in Egypt during the New Kingdom , in : HAB , 27 , 1987 .
- 180- **Saleh , Abdel Aziz** , Excavations Around Mycerinus Pyramid Complex , MDAIK , 30 , 1974 .
- 181- **Saleh , M.** , Three Old Kingdom Tombs at Thebes , Mainz , 1977 .
- 182- **Sanneron , S.** , in : BIFAO , 62 , 1964 .
- 183- **Sauneron , S.** , Le Ritual de l'embaumement , Cairo , 1952 .
- 184- **Scheel , B.** , Egyptian Metalworking and Tools , London , 1989 .
- 185- **Schiaparelli , E.** , La Tomba intatta dell ' architetto cha nella necropoli di Tebs , Turin , 1927 .
- 186- **Schott , S.** , "Das Löschen von fackeln in Milch" , in : ZÄS , 73 , 1937 .
- 187- \_\_\_\_\_ , Des Schone Fest von Waslintal Festbranche einer Totenstache , Akadamie der Wissenschaften und der Literature , No. 40 , Wiesbaden , 1950 .
- 188- \_\_\_\_\_ , Urkunden Mythologischen , inhalts , Leipzig , 1927 .
- 189- **Sethe , K.** , Das Papyruszepter der Ägyptischen Göttinnen und seine Entstehung , in : ZÄS , 64 , 1929 .
- 190- \_\_\_\_\_ , Die Altaegyptischen Pyramiden Texte , 3 vols. , Leipzig , 1910 .

- 191- **Sethe , K.** , Urkunden des 18 Dynasty , IV , Leipzig , 1906 - 1909 .
- 192- **Simpson , W. K.** , Mersi - Ankh III , 1963 .
- 193- **Skanbäen** , Amulette und Schmuck Franpfurt , Muesum Alter Plastik , Frankfort , 1990 .
- 194- **Steindorff , S.** , , Das Grab des Ti , Mainz , 1913 .
- 195- **Sternberg , H.** , Sachmet , in : LÄ , V , 1982 .
- 196- **Triggar , B. G.** , Ancient Egypt , A Social History , London , 1985 .
- 197- **Tylor , T. & Griffith , F.** , The Tomb of Pahri at El - Kab , London , 1894 .
- 198- **Ucro , Peter J. & Rosenfeld , A.** , Palaeolithic Cave Arts , London , 1967 .
- 199- **Vandier , J.** , Le Tombe de Nefer - Abou , in : MIFAO , 69 , Le Caire , 1932 .
- 200- \_\_\_\_\_ , Manuel d'Archéologie Égyptienne , tome IV , V Paris , 1952 , 1969 .
- 201- **Varille , A.** , La Tombe de Ni - <sup>c</sup>nh - Pepi , Le Caire , 1937 .
- 202- \_\_\_\_\_ , "La Grande Porte du Temple d'Apet" , in : ASAE , 53 , 1955 .
- 203- **Wilson , J.** , Egyptian Ritual and Incantations , in : Ancient Near Eastern Texts , New Jersey , 1955 .
- 204- **Winlock , H.** , Models of Daily Life in Ancient Egypt , Cambridge , 1955 .
- 205- **Winlock , H. E.** , The Tomb of Queen Meryet - Amon at Thebes , New York , 1932 .
- 206- **Winlock , J. G.** , Popular Account of the Ancient Egyptians , London , 1854 .
- 207- **Wolf , W.** , Das Schöne Fest von Opet , I , Leipzig , 1931 .
- 208- **Wresziniski , W.** , Atlas zur Altaegyptischen Kulturgeschichte , Leipzig , 1923 .

الآلهة : ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ،  
 ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،  
 ١٣١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،  
 ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،  
 ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ،  
 ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،  
 ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ،  
 ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ،  
 ٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،  
 ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،  
 ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ،  
 ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠ ،  
 ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ،  
 ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ،  
 ٢٧٧ ، ٢٧٨ .  
 أبناء حورس : ١١٧ ، ١١٩ ، ٢٢٤ .  
 أبو رواش : ٦١ .  
 أبو صير : ٦٨ .  
 أثاث : ٧٤ ، ١٠٩ .  
 أحرش : ٣٨ ، ٢٧٥ .  
 - أخشاب : ٤ ، ٧٩ .  
 - أدوات : ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٣٨ ، ٦٠ ،  
 ٧٥ ، ٧٨ ، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ٢٢٤ .  
 الأرض : ٣١ ، ٣٣ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٨ ،  
 ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٥ ،  
 ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٠ ،  
 ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٦٥ ،  
 ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ،  
 ١٩٩ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،  
 ٢١٧ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ،

٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٥ ،  
 ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ .  
 الأرواح الشريرة : ١٢٩ ، ١٦٩ ،  
 ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٧٦ .  
 أساطير : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ،  
 ٢٥٨ ، ٢٦١ ..  
 - أسد : ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ٢٠١ ،  
 ٢١٠ ، ٢٢٩ ، ٢٥٠ .  
 أسطورة : ١٣٣ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ،  
 ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ،  
 ١٨٤ ، ٢١٠ ، ٢٤٨ ، ٢٧٥ .  
 - أسماك : ٢٧ ، ٤١ ، ٤٢ .  
 أسوان : ٧ ، ٣٠ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ١٣٣ .  
 أسير : ١٣٤ ، ٢١٢ .  
 أسيوط : ٢٥ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ١٤٣ .  
 الأضحيات : ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ .  
 الأضحية : ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٥٩ .  
 أعداء : ٧٨ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،  
 ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥٩ ،  
 ١٦٠ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ،  
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ،  
 ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٣ ،  
 ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،  
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،  
 ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ،  
 ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ،  
 ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٩ ،  
 ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ .  
 أفران : ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ،  
 ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٩ ،

، ٢٤٤ ، ٢٣٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٣  
، ٢٥٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٥  
، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥١  
، ٢٦١ ، ٢٦٠ ، ٢٥٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧  
، ٢٧٨ ، ٢٧٧ ، ٢٧٢ ، ٢٦٩ ، ٢٦٧  
الإله أتوم : ١٢٥ ، ١١٧ ، ١١٣ ،  
، ١٦٤ ، ١٦٣ ، ١٦٢ ، ١٥٩ ، ١٣٨  
، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٨٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥٦  
الإله آمون : ٣٠ ، ٣٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ،  
، ٥٣ ، ٦١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥  
، ١٢٦ ، ١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٦٩ ، ١٧٠  
، ١٧١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧  
الإله آمون رع : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،  
، ١٢٦ ، ١٧٠ ، ١٧١  
، ٢٠٧ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧  
الإله أوزير : ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،  
، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٦٨  
، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨  
، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٥٣ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩  
، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨  
الإله بتاح : ٣٠ ، ١١٠ ، ١٢٦ ، ١٨٣ ،  
الإله بس : ٦٤ ، ١٧٩  
الإله جب : ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ،  
، ١٢٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٧  
الإله جحوتى : ١١٣ ، ١٢٦ ، ١٣٨ ،  
، ١٣٩ ، ١٧٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨  
الإله حورس : ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ،  
، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣٩  
، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩  
، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٤

٢٧٦ ، ١٢٠ ، ٥٨  
أفريقيا : ٧ .  
أوانى : ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ،  
، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٩ ،  
، ٧٣ ، ٧٥ ، ١٤٢  
إسطوانى : ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٩ ،  
، ٤٠ ، ١٤٠  
إشعال : ٣ ، ٤ ، ٧ ، ٣٢ ، ١٠٩ ،  
، ١١٧ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٤٦ ، ١٦٩ ،  
، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢٤٣  
الإضاءة : ٥٥ ، ٢٧ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٦٦ ،  
، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٥٨ ،  
، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧  
إلفنتين : ١٢٧ .  
الإلكتروم : ٥٣ ، ٥٤  
الإله : ٦١ ، ٦٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،  
، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٠ ،  
، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ،  
، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٣ ،  
، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ،  
، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،  
، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،  
، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،  
، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،  
، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ،  
، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ،  
، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ،  
، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ،  
، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،  
، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣١

- ، ٢٠٨ ، ٢٠٣ ، ١٩٠ ، ١٨٩ ، ١٨٦  
، ٢٢٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٢ ، ٢٢٠ ، ٢١٨  
، ٢٥٦ ، ٢٥٠ ، ٢٤٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣١  
. ٢٧٥ ، ٢٥٧
- الإله خبرى : ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ،  
. ٢٢٩ ، ٢٢٦
- الإله خنوم : ٣٤ ، ٤٢ ، ١٤٦ ، ١٧٩  
، ٦٧ ، ٥٥ ، ٣٢ ، ٣٠  
، ١٢١ ، ١١٦ ، ١١٤ ، ٧٧ ، ٧٥  
، ١٣٣ ، ١٢٦ ، ١٢٥ ، ١٢٤ ، ١٢٣  
، ١٦٢ ، ١٦٠ ، ١٥٩ ، ١٥٨ ، ١٤٦  
، ١٦٩ ، ١٦٨ ، ١٦٦ ، ١٦٤ ، ١٦٣  
، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٧٥ ، ١٧١ ، ١٧٠  
، ١٩١ ، ١٨٦ ، ١٨٤ ، ١٨٣ ، ١٨٢  
، ٢٠٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠١ ، ١٩٥ ، ١٩٣  
، ٢١٤ ، ٢١٣ ، ٢١٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧  
، ٢٢٤ ، ٢٢٠ ، ٢١٨ ، ٢١٧ ، ٢١٥  
، ٢٤٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٥ ، ٢٢٩ ، ٢٢٦  
، ٢٥٣ ، ٢٥١ ، ٢٥٠ ، ٢٤٨ ، ٢٤٧  
، ٢٥٨ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٥ ، ٢٥٤  
٢٧٤ ، ٢٧٢ ، ٢٦٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦١ ،  
. ٢٧٧ ،
- الإله روع حور أختى : ١٢٦  
، ١٢٥ ، ١١٥ ، ١١٣  
، ١٧٠ ، ١٦٩ ، ١٣٩ ، ١٣٢ ، ١٢٩  
، ٢٥٦ ، ٢٠١ ، ١٧٩ ، ١٧٦ ، ١٧٣  
. ٢٧٥ ، ٢٥٨ ، ٢٥٧
- الإله سكر : ١٠٨ ، ١٣٦ ، ١٩٩ ،  
. ٢٠١
- الإله شو : ١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٥ ،  
، ١٥٨ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ٢٥٠ ،  
. ١٣٨ ، ١٠٨ : الإله مين  
. ٢٥٧ ، ١٨٣ ، ١٣٦ : الإله نفرتوم  
، ١٤٦ ، ١٤٥ ، ١٤٣ : الإله وبواووت  
، ١٢٥ ، ١١٦ ، ١١٣ : الإلهة إيزيس  
، ٢٠١ ، ١٩٩ ، ١٨٤ ، ١٨٠ ، ١٦٠  
. ٢٧٥ ، ٢٤٨ ، ٢٠٨  
. ١٨٣ ، ١٨٢ : الإلهة باستت  
. ١٨٠ ، ١٧٩ ، ١٧٨ : الإلهة تاورت  
، ١٢٥ ، ١١٦ ، ١١٣ : الإلهة تفتوت  
. ١٨٤ ، ١٣٣  
، ١٣٠ ، ١١٧ ، ١١٤ : الإلهة حتحور  
، ١٧٩ ، ١٦٨ ، ١٦٦ ، ١٥٩ ، ١٣٣  
. ٢٧٥ ، ١٨٣ ، ١٨٠  
. ١٧٩ : الإلهة حقت  
. ١٨٦ ، ١٧٤ : الإلهة رنتوتت  
، ١٣٣ ، ١٣٠ ، ١٠٨ : الإلهة سخمت  
، ١٨٣ ، ١٨٢ ، ١٦٦ ، ١٥٩ ، ١٣٤  
. ١٨٤  
. ١٨٠ : الإلهة سرفت  
. ١٨٢ : الإلهة شمت  
، ٢٥٧ ، ٢٠٧ ، ١٧١ : الإلهة ماعت  
. ٢٦٠  
. ١٨٠ : الإلهة مسخت  
. ١٨٤ : الإلهة موت  
. ١١٣ : الإلهة نبت حت  
. ١٨٠ ، ١٢٥ : الإلهة نفتيس  
، ١١٦ ، ١١٥ ، ١١٣ : الإلهة نوت  
. ٢٤٣ ، ١٢٥ ، ١٢٠  
. ١٨٠ : الإلهة نيت

٢٦٩ ، ٢٦٦ ، ٢٥١ ، ٢٤٦ ، ٢١٨ ،  
٢٧٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧٢ ،

بوابية : ١٤٤ ، ١٧٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ،  
١٩٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٧ ، ٢٠٣ ، ١٩٥ ،  
٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ،  
٢٦٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ .

بونت : ٥٤ .

بوهن : ٥٣ .

تابوت : ٥٣ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤١ ،  
٢٠٥ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ،  
٢٣٨ ، ٢٥١ .

التاسوع : ١١٦ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،  
١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٢٦ .

تائيس : ٢٦ ، ٥٣ ، ٢٦١ .

التدفئة : ٣ ، ٥ .

تسخين : ٦ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٥٠ ، ٥١ ،  
٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٧١ ، ٧٥ ،  
٧٧ ، ٧٩ .

تضياء : ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٧٩ ،  
١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٧٧ ،

تطهير : ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ،  
١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ،  
١٣٨ ، ١٧٠ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،  
٢٧٦ .

تعويذة : ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ،

١٦٥ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،  
١٨٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢٤٢ ،  
٢٤٣ ، ٢٥٠ .

تقدمات : ١٠٩ ، ١٢٧ ، ٢٦٩ .

الإلهة واجيت : ١١٦ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،  
١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ .

إنسان : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٢٥ ،  
٣٦ ، ٤٤ ، ٥٤ ، ١٣١ ، ٢١٧ .  
ايمو : ٥٤ .

الاحتفالات : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٦ ،  
١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ،  
٢٧٦ .

بحيرة النار : ٢٢٠ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ،  
٢٧٨ ، ٢٧٤ .

بخور : ٦٢ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ،  
١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،  
١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،  
١٤٢ ، ١٧٠ ، ١٧٩ ، ٢١٠ ، ٢٧٦ ،  
٢٧٧ .

برد : ٧١ ، ٧٢ ، ١٢١ .

بردى : ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٦٤ ، ٧٥ ،  
١٢١ ، ١٨٢ .

بردية : ٦٦ ، ٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ،  
٢٥٨ .

البرشا : ١٣٨ ، ١٣٩ .

برونز : ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤ ، ٦١ ، ٦٣ ،  
١١٥ .

البعث : ١١٧ ، ١١٩ ، ١٦٠ ، ١٨١ ،  
٢٦١ ، ٢٧٨ .

بكين : ٣ .

بهبيت الحجر : ١١٦ .

بواب : ١٤٤ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٥٩ ،  
بوابات : ١٧٨ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ .



، ٢٠٢ ، ١٩٤ ، ١٩٢ ، ١٨٢ ، ١٨١  
، ٢٢٥ ، ٢٢١ ، ٢١٩ ، ٢١٧ ، ٢١٣  
، ٢٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٥٠ ، ٢٤٤ ، ٢٣٩  
، ٢٧٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧١

الحيوانات: ٣ ، ٧ ، ٤٧ ، ١٨٠ .

خادم: ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ،  
٤٢ ، ٥١ .

الخبز: ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ،  
٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٨ ، ١١٤ ،  
١١٧ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ٢٦٠ ،  
٢٦٧ ، ٢٧٦ .

الخدمة اليومية: ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،  
١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٦٩ ، ١٧٠ .

خلق: ٩ ، ١٢٠ ، ١٣٣ ، ١٤٦ ، ١٦٢ ،  
٢١٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٧٨ .

دفع: ٢ ، ١٥٨ ، ١٦٢ ، ٢٧٦ .

دماء: ٣٦ ، ١٨٤ ، ١٩٣ ، ٢٣١ ،  
٢٥١ .

دهشور: ١١٥ ، ١١٦ ، ١٤٠ .

الدولة الحديثة: ١١ ، ١٢ ، ١٨ ، ٢٨ ،  
٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ،  
٤٤ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٩ ،  
٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ١٠٩ ،  
١١٠ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٣١ ، ١٤٠ ،  
١٤١ ، ١٧٨ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،  
١٩١ ، ٢١٢ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ .

الدولة القديمة: ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٢ ،  
٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ،  
٣٤ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ،  
٤٤ ، ٤٩ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٦٤ ،

٤٧ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ،  
١٦٢ ، ١٨٠ ، ٢٧٦ .

حراس: ١٤٤ ، ١٤٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،  
٢٧٢ ، ٢٧٨ .

حراسة: ١٨٠ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،  
١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٧٧ .

حرف حتب الأول: ٣٢ .

حضارة: ٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٢٥ ، ٢٦ ،  
٢٩ ، ٣١ ، ٣٦ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٥٥ ،  
٥٨ ، ٧١ ، ٧٩ ، ١٣٣ ، ١٥٩ ،  
١٨٠ ، ١٨٥ .

الحضارة السيلية: ٧ .

الحضارة السوليترية: ٦ .

حقول: ١١٦ ، ١٣٣ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ،  
٢٧٥ ، ٢٧٨ .

الحلى: ٢٦ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ١٨٠ .

حمية: ٩ ، ١١٥ ، ١١٧ ، ١٢٦ ،  
١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،

١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ،  
١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ،

١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،  
١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ،

٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ،  
٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،  
٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ .

حيات: ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٤ ، ٢١٨ ،  
٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ،

٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ .

حياة: ١٠ ، ٢٣ ، ١١٧ ، ١٦٦ ،  
١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٩ ،



سحر : ١٧٠ ، ١٦٨ ، ١٦٦ ، ٥٥ ،  
١٧١ ، ١٧٤ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ٢١٢ ،  
٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٦٣ .

سراييط الخادم : ٥١ .

سفن : ١٣٥ ، ٤٧ ، ٤٦ .

سفينة : ١٣٩ ، ١٣٥ .

سقارة : ٦٣ ، ٤٢ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ٢٥ ،  
٧٧ ، ٧٤ .

سكين : ١٨٠ ، ١٣٢ ، ٤١ ، ٣٨ ،

١٨١ ، ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ،  
٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٨ ، ٢٥٠ .

سلق : ٥٨ ، ٤٢ ، ٣٩ ، ٣٧ .

السماء : ١١٥ ، ١١٤ ، ١١٣ ، ١٠٩ ،  
١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٦٥ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ،  
٢١٠ ، ٢٤٩ ، ٢٦١ .

سمنة : ٥٣ .

سهام : ١٨٣ .

سوريا : ٥٣ ، ٥١ .

سيناء : ٥٥ ، ٥١ ، ٤٨ .

شرر : ١٤٤ ، ١٣٣ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ،  
١٥٩ ، ١٦٦ .

الشرق : ٥٢ ، ٥١ ، ٤٩ ، ٤٦ ، ٢٥ ،  
٥٥ ، ١٢٠ ، ١٣٣ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ،  
١٨٧ .

شرور : ١٢٨ ، ١٢٣ ، ١١٧ ، ١٠٩ ،

١٣٥ ، ١٦٠ ، ١٧٩ ،  
١٨٥ ، ١٨٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٤٢ ،  
٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،  
٢٥٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ .

٧٧ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،  
١٤٢ ، ١٨٢ .

الدولة الوسطى : ٢٢ ، ١٧ ، ١١ ،

٢٣ ، ٢٨ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٧ ،  
٣٩ ، ٤٠ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٢ ، ٥٣ ،  
٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٧٥ ،  
٧٦ ، ٧٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٥ ،  
١٢١ ، ١٣١ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٧٣ .

١٨٢ ، ١٧٨ .

دير المدينة : ٧٢ ، ٦٨ ، ٦٥ ، ٦٤ ،  
١٨١ ، ١٤٢ .

الذباله : ١٢٤ ، ٦٣ ، ٦١ ، ٥ .

ذبح : ١٣٢ ، ١٣٠ ، ١٢٩ ، ٣٦ ،  
١٤٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣١ ، ١٦٨ ، ١٦٦ ،  
٢٥١ ، ٢٥٧ .

الذهب : ٥٤ ، ٥٢ ، ٥١ ، ٥٠ ، ٤٨ ،  
٥٥ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٧٤ ، ١٣٠ .

رتنو : ٥١ .

رغيف : ١٤٤ ، ١٤٣ ، ١٣١ ، ٣٤ ،  
١٤٧ .

رقية : ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١١٨ ، ٥٥ ،  
١٢٦ .

رماح : ٧٩ ، ٧٨ ، ٦ ،

الزجاج : ٧٢ ، ٧١ ، ٧٠ ، ٦٩ ، ٢٧ ،  
٧٣ ،

ساعة : ١٩٩ ، ١٩٧ ، ٢٤ ، ١٤ ،  
٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ،  
٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ،  
٢٦٦ ، ٢٧٤ .

صلصال : ٤٣ ، ٤٥ ، ١١٩ ، ١٢٠ .  
صناعة : ٦ ، ٧ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨ ،  
٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٣ ، ٤٣ ، ٤٥ ،  
٤٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٥ ، ٦٩ ، ٧١ ،  
٧٢ ، ٧٨ ، ١١٥ ، ٢٧٦ .  
صهر : ٢٦ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ،  
٥٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٧١ ،  
٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ١٣٨ .  
صولجان : ١٨٢ ، ٢٠٣ ، ٢٢٦ ،  
٢٣١ ، ٢٣٣ .  
صولجان الأواس : ٢٠٣ ، ٢٢٦ ،  
٢٣١ .  
صيد : ٣ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٧٨ .  
الصين : ٣ .  
طريق : ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٧٢ ،  
٧٤ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٧ ، ١٤٦ ،  
١٦٦ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ،  
١٧٩ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ،  
٢٤٨ ، ٢٥٨ ، ٢٦٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ .  
طريقة : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧ ، ٢٩ ،  
٣٠ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٨ ،  
٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٤ ، ١١٦ .  
طعام : ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٢٧ ، ٣٦ ،  
٥٨ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٣٢ ،  
١٥٨ ، ١٩٥ ، ٢٢٤ .  
طقسة : ١٤ ، ٢٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،  
١١٣ ، ١١٥ ، ١١٨ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ،  
١٣٤ ، ١٥٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،  
١٧٩ .

شعائر : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ،  
١٣١ ، ١٣٢ ، ٢٥٨ ، ٢٧٦ ،  
الشعلة : ١٤ ، ٢٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،  
١١٠ ، ١١٣ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ،  
١١٨ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،  
١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ،  
١٧١ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،  
١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ .  
شعيرة : ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ، ١٢٨ .  
الشمال : ٥٣ ، ١٤٥ ، ١٧٢ ، ١٨٧ .  
الشمس : ١٠ ، ٢٣ ، ٤١ ، ٥١ ،  
١٢١ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ،  
١٤١ ، ١٤٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ،  
١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ،  
١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ،  
١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ،  
٢٢٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٦ ،  
٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،  
٢٧٦ .  
شواء : ١٢٧ ، ١٣٠ .  
شىء : ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ١٢٧ ،  
١٣٢ .  
الصحراء الشرقية : ٥١ ، ٥٢ ، ٥٥ ،  
١٣٣ ، ١٥٩ .  
صقر : ١٣٦ ، ١٤١ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ،  
١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢١٨ ، ٢٢٢ ، ٢٣١ ،  
٢٧٥ .  
الصل : ١٠ ، ٢٣ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،  
١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ،  
١٩٠ ، ٢٠٨ ، ٢٤٦ .



# مكتبة تاريخ وأثار دولة المماليك

- ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ .  
 قريان : ١٠٨ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،  
 ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ،  
 ١٧١ ، ١٧٥ .  
 قرية البدارى : ٢٥ ، ٤٩ .  
 قرية دير تاسا : ٢٥ ، ٤٦ .  
 قرية نجع الدير : ٢٥ .  
 القزم سنب : ١٣٢ .  
 القمر : ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٥٩ ، ١٧٧ ،  
 ٢٥٨ .  
 قوارب : ١٣٦ ، ١٣٨ .  
 قوالب : ٢٩ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٩ ، ٥٠ ،  
 ٥١ ، ٥٢ ، ٥٨ ، ٦٩ ، ١٣٨ .  
 الكا : ١٣٨ ، ١٣٩ .  
 الكاب : ١٧٧ .  
 كاهن : ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ،  
 ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،  
 ١٤٥ ، ١٥٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٥ .  
 الكيش مندى : ٢٤٦ .  
 كتاب : ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٩ ، ١٧٥ ،  
 ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ،  
 ١٩٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ،  
 ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ،  
 ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ،  
 ٢٥٦ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٢ ،  
 ٢٧٤ .  
 كتب الموتى : ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ،  
 ١٨ ، ٢١ .  
 كهف شيكوتين : ٣ .  
 كهف : ٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ،  
 ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ،  
 ٢٠٨ ، ٢٢٤ ، ٢٥٠ .  
 عين رع : ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٥٩ ،  
 ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٦ ،  
 ١٨٣ ، ١٨٤ ، ٢٥٥ .  
 الغراء : ٢٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ،  
 ٧٩ .  
 الغرب : ٥٥ ، ٥٧ ، ١١٠ ، ١٢٠ ،  
 ١٢٤ ، ١٦٢ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ١٨٧ ،  
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ، ٢٥١ ،  
 ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٢ .  
 فحم : ٦ ، ٧ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٤٢ ، ٤٨ ،  
 ٥٨ ، ٦٠ ، ١٣٢ ، ٢٧٦ .  
 فخار : ٧ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٣ ،  
 ٣٩ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ،  
 ٥٠ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٩ ، ٧٥ ، ١٤٠ ،  
 ١٥٨ ، ١٧٠ ، ٢٧٦ .  
 فرنسا : ٦ .  
 الفضلة : ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ،  
 ١٣٠ .  
 الفطائر : ٣٠ ، ٣٣ ، ١٢٠ .  
 قاشانى : ٢٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٤ .  
 قاو : ٤٩ .  
 قدس الأقداس : ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ،  
 ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٦٩ .  
 قرابين : ٣٦ ، ١٠٩ ، ١١٣ ، ١١٦ ،  
 ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ،  
 ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٦ ،  
 ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٧٠ ،  
 ١٨٣ ، ٢١٨ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ، ٢٦٩ ،

لوحة سبب كا : ٢٩ .  
 الليل : ٢ ، ١٤ ، ٢٤ ، ١٢١ ، ١٢٣ ،  
 ١٢٦ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٧٠ ،  
 ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢٤٠ .  
 مياخر : ١٠٩ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٠ ،  
 ١٤١ ، ١٤٢ .  
 ميخرة : ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ،  
 ١٤١ ، ١٧٠ .  
 متحف : ٢٩ ، ٣٢ ، ٦٦ .  
 المتوفى : ٣٦ ، ١٠٩ ، ١١٤ ، ١١٥ ،  
 ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٢٤ ، ١٣٨ ،  
 ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٦٦ ،  
 ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٧ ،  
 ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٧ ،  
 ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ،  
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ،  
 ٢٦١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٨٦ .  
 متون الأهرام : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ،  
 ١٧ ، ١٣٩ ، ٢٠٨ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ،  
 ٢٦١ ، ٢٧٨ .  
 متون التوابيت : ٩ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ،  
 ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٩ ، ٢٠٨ ،  
 ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٦٦ ، ٢٧٨ .  
 المجررة : ١٠٨ ، ١٢٨ ، ١٣١ ،  
 ١٣٢ ، ٢٤٠ .  
 محاكمة : ٢٠٩ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ،  
 ٢٧٤ ، ٢٧٨ .  
 محكمة : ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ .  
 مخاطر : ١٧٩ ، ١٨٥ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،  
 ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٧١ ،

٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢٣١ ، ٢٣٥ ،  
 ٢٥١ .  
 كهنة : ١٠٩ ، ١٢٠ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ،  
 ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،  
 ١٤٥ ، ٢٧٧ .  
 كوبان : ٥١ .  
 كوبرا : ١٦٦ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،  
 ١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ،  
 ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٨ ،  
 ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٩ ، ٢٤٥ ، ٢٥١ ،  
 ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ .  
 كوش : ٥٣ .  
 لبؤة : ١٣٣ ، ١٥٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ،  
 ١٨٣ .  
 اللببن : ٤٤ ، ١٠٨ ، ١١٤ ، ١١٧ ،  
 ١١٨ ، ١١٩ ، ١٨٠ .  
 اللحوم : ٢ ، ٥ ، ٢٧ ، ٣٦ ، ٣٧ ،  
 ٣٨ ، ٥٨ ، ١٣٤ .  
 الذهب : ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ٢٣ ، ١٢١ ،  
 ١٣١ ، ١٣٨ ، ١٤٢ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ،  
 ١٦٥ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ،  
 ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ،  
 ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ١٩٩ ،  
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ،  
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،  
 ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٣ ،  
 ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ،  
 ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ،  
 ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧٧ .  
 لهيب : ١٢٩ ، ١٣٣ ، ١٧٣ .

## مكتبة تاريخ وأثار دولة المماليك

- مقبرة حسي رع : ٧٧ .  
 مقبرة حعبي جفای : ١٠٨ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ .  
 مقبرة خنتي : ٣٠ .  
 مقبرة خنوم حتب : ٣٤ ، ٤٢ .  
 مقبرة خونسو : ٣٠ .  
 مقبرة رخمى رع : ٣٠ .  
 مقبرة سشنو : ١١٠ ، ١١٤ .  
 مقبرة قن آمون : ٣٠ ، ٣٣ ، ٤٤ .  
 مقبرة مري : ١٤١ .  
 مقبرة مريروكا : ٥٦ ، ١٤٠ .  
 مقبرة مکت رع : ٣٢ .  
 مقبرة نب آمون : ٣٠ .  
 مقبرة نفر حتب : ٣٣ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١٣٨ ، ١٣٩ .  
 مقبرة نفروكا حاي : ٣٠ .  
 مقبرة ني عنخ خنوم : ٤٢ .  
 مقبرة ني وجا بتاح : ٣٠ .  
 مقبرة : ٢٥ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٦ ، ١١٩ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٨٣ ، ١٩١ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ .  
 المقصورة : ١١٥ ، ١١٦ ، ١٣٧ ، ١٧٠ ، ١٨٠ ، ١٩١ ، ٢٠٨ ، ٢١٨ ، ٢٣٣ .  
 ملتهمة : ٢٧٤ .  
 ملك : ٢٩ ، ٥٣ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ١١٠ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٥٩ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩١ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ .  
 الملك : توت عنخ آمون : ٥٣ ، ٦١ .  
 الملك أمنحتب الثاني : ١٢٧ .  
 الملك أمنحتب الثالث : ١٨٣ .  
 الملك تحتمس الثالث : ٦٢ ، ١٢٧ ، ١٣٠ .  
 الملك حور محب : ١١٠ .  
 الملك خوفو : ٥٥ .  
 الملك رمسيس الثاني : ١٨٣ .  
 الملك رمسيس الثالث : ٣٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ .  
 الملك رمسيس الرابع : ٢٥٧ .  
 الملك رمسيس السادس : ١٩١ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٦ ، ٢٥١ .  
 الملك رمسيس الحادي عشر : ٦٥ .  
 الملك سنفرو : ١٤٠ .  
 الملك سيبي الأول : ١١٠ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٨٣ .  
 الملك مرنبتاح : ١١٠ .  
 الملك منتوحتب نب حبت رع : ٣٢ .  
 الملك منكاورع : ٢٥ ، ٥٥ .

، ٢٧ ، ٢٦ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ١١ ، ١٠  
، ٣٤ ، ٣٢ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٩ ، ٢٨  
، ٤٥ ، ٤٣ ، ٤٢ ، ٤٠ ، ٣٦ ، ٣٥  
، ٥٨ ، ٥٧ ، ٥٢ ، ٥٠ ، ٤٨ ، ٤٧  
، ٧٨ ، ٧٧ ، ٧٤ ، ٧٣ ، ٧١ ، ٥٩  
، ١٢١ ، ١٢٠ ، ١٠٩ ، ١٠٨ ، ٧٩  
، ١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،  
، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٩ ،  
، ١٤٣ ، ١٤٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،  
، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،  
، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ،  
، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،  
، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٧ ،  
، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ،  
، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ،  
، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،  
، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ،  
، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ،  
، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ،  
، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،  
، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ،  
، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،  
٢٦٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،  
، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،  
ناووس : ١٢١ ، ١٢٢ .  
نباتا : ٥٣ .  
النبيلة عشاييت : ١٤١ .  
نحاس : ٢٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ،  
، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٧١ ، ٧٢ .  
نخبت : ١٧٤ ، ١٧٨ .

الملك منماعت رع سيتي : ١٧١ .  
الملك نفر ايركارع : ٦٧ .  
الملك ني وسر رع : ١٨٢ .  
الملك ونيس : ١٣٨ ، ٢٠٩ .  
الملكة حتب حرس : ٥٣ ، ٧٤ .  
الملكة حتشبسوت : ٧٥ ، ١٧٩ .  
الملكة مرس عنخ الثالثة : ٢٩ .  
منافيخ : ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ،  
، ٢٧٦ ،  
منطقة أبو حامد : ٥٣ .  
منطقة الهودي : ٥٣ .  
موائد : ٥٢ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، ١٣١ ،  
، ١٣٦ ، ١٤٢ .  
المواقد : ٢٥ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٣٨ ،  
، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ،  
، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٢٧٦ .  
الموت : ١٠٩ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،  
، ١٧٩ ،  
الموتى : ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨ ،  
، ٢١ ، ١٠٩ ، ١٢٩ ، ١٣١ ، ١٤٤ ،  
، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ،  
، ١٨٣ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ،  
، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢٢٦ ، ٢٤٧ ،  
، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٠ ،  
، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ .  
موميا : ١٣٠ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٨١ ،  
، ١٩٣ ، ١٩٥ ، ٢٢٠ ، ٢٣٣ ،  
، ٢٧٢ .  
مجدف : ١٩٦ .  
النار : ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩ ،

## مكتبة تاريخ وأثار دولة المماليك

ولادة : ١٠ ، ٢٣ ، ١٧٩ ، ١٨١ ،

٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٥ ،

. ٢٧٦

الوهج : ٩ ، ٢١ ، ٢٣١ .

يحرق : ٩ ، ١٠ ، ١٤ ، ١٧ ، ٤٦ ،

٤٧ ، ١٠٩ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٨ ،

١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٧٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ،

٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٠ ، ٢٢٤ ، ٢٣٥ ،

. ٢٣٧

نصوص : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ،

١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ،

٢٣ ، ٢٤ ، ٥٣ ، ٧٩ ، ١٠٩ ، ١١٠ ،

١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣٥ ، ١٣٨ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ،

١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧١ ، ١٧٥ ،

١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ١٩١ ،

٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٧ ،

٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦ ،

٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩ ،

. ٢٧٥ ،

نقادة الثانية : ٦٣ .

النهار : ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٤٣ ، ١٧٠ ،

. ١٩٠

النوبة : ٥١ ، ٥٣ ، ١٣٣ ، ١٥٩ .

نون : ١٢٠ ، ١٣٣ ، ١٦٢ ، ٢٤٨ ،

. ٢٥٦

وادي الحمامات : ٥٢ .

وادي الفواخير : ٥٢

وادي الملوك : ٢٥ .

وادي حلفا : ٦ .

وادي عبيد : ٥٢ .

واوات : ٥٣ .

الوقود : ٤ ، ٥ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣٠ ،

٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ،

٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٧ ، ٤٩ ،

٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٦ ، ١٦٠ ،

. ٢١٣